



٥١٨

# شرح الاختيار

في

## فضائل الأئمة الأطهار

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد الميموني المصنعي

المتوفى سنة ٣٦٣ هـ ق

مكتبة جامعة الإمام محمد باقر  
الطباطبائي في طهران



٥١٨

شرح الاختيار

القاضي النعمان

٣

# شرح الأخبار

في

## فضائل الأئمة الأطهار

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد الميموني المغربي

المتوفى سنة ٣٦٢ هـ. ق

الجزء الحادي عشر



مؤسسة النشر الإسلامي  
التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

شابك (الدورة) ٣ - ٣٩٧ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨  
ISBN 978 - 964 - 470 - 397 - 3



شرح الأخبار  
في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام

ج ٣

(١١ - ١٦)

- |  |                |
|--|----------------|
| □ الفاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي ج | ■ تأليف:       |
| □ السيد محمد الحسيني الجلاي                | ■ تحقيق:       |
| □ التاريخ                                  | ■ الموضوع:     |
| □ مؤسسة النشر الإسلامي                     | ■ چاپ و نشر:   |
| □ ٦٠٠                                      | ■ عدد الصفحات: |
| □ الثانية                                  | ■ الطبعة:      |
| □ ٥٠٠ نسخة                                 | ■ المطبوع:     |
| □ ١٤٣١ هـ ق .                              | ■ التاريخ:     |
| □ ٩٧٨ - ٦٠٠ - ١٤٣ - ٠٠٧ - ٧                | ■ شابك (ج ٣):  |
| □ ISBN 978 - 000 143 - 007 - 7             |                |

قم - شارع الأمين - ابتداء شارع الجمهورية الإسلامية ص . ب ٧٤٩ - ٣٧١٨٥

تلفون: ٢٩٣٣٢١٩ - ٢٩٣٢٢١٩ فاكس: ٢٩٣٣٥١٧

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [بقية فضائل أهل البيت]

[٩١٢] أبوسلمة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري. وسعيد بن المسيب (١)

عن أبي ذر رضي الله عنه. وأبو عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، مثل باب حطة لبني إسرائيل.

[٩١٣] هشام بن الحكم، قال: قال لي موسى بن جعفر بن محمد عليه

السلام: عشر من كانت فيه واحدة منها فليس منا ولا من شيعتنا: الجنون، والجذام، والبرص، وفساد الأهل، ورداء الأصل، والمفعول في دبره، والمتصدق على الأبواب (٢)، والبخل، والجبان، والمتشبه بالنساء.

### [في قبة تحت العرش]

[٩١٤] ابن إسحاق الهمداني، عن حسان الطائي، عن أبي موسى

(١) وهو سعيد بن المسيب بن حزين بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي الخزومي أبو عمدة المتوفى سنة ٩٤ هـ بالمدينة.

(٢) وفي الخصال ص ٣٣٦: وأن يسأل الناس بكفه.



الأشعري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين [يوم القيامة] (١) في قبة تحت العرش.

### [أبو الحمراء وآية التطهير]

- [٩١٥] أبو الحمراء (٢)، قال: رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم واحد (٣)، فكنت أرى رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام، فقال: الصلاة الصلاة «إنما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٤).
- [٩١٦] وعن علي عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صنع الى أحد من أهل بيتي معروفاً كافأته يوم القيامة.

### [حب أهل البيت]

- [٩١٧] محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، بإسناده عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبوا الله لما يعدكم به من نعمته (٥)، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي.
- [٩١٨] إسحاق بن عبد الله بن طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة الجنة، أنا، وعلي، وجعفر بن أبي طالب، وحزرة بن عبد المطلب، والحسن، والحسين، والمهدي.

(١) ما بين المعقوفين من مجمع الزوائد ١٨٤/٩.

(٢) واسمه هلال بن الحارث أو ابن الظفر، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) أي أن هذه الصورة تتكرر يومياً طيلة سبعة أشهر التي سكنت فيها المدينة.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

(٥) وفي صحيح الترمذي ٣٠١/٢ الحديث ١٤: لما يغذوكم من نعمه.

[٩١٩] عبدالله بن سليمان، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أهل بيتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره.

### [كل نسب منقطع إلا نسي]

[٩٢٠] الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أنه قال في قول الله عز وجل: «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» (١) قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وذوي أرحامه لأنه قال صلى الله عليه وآله: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسي.

[٩٢١] أبو صالح، عن ابن عباس، أنه قال في قول الله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (٢)، قال: يقول: لا يقتلوا أهل بيت نبيكم (٣).

[٩٢٢] سماعة بن مهران (٤) قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل: «وَالْمُسْتَضَعِّقِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» (٥).

(١) النساء: ١.

(٢) النساء: ٢٩.

(٣) وأضاف في البرهان ٣٦٤/١: إن الله عز وجل يقول في كتابه: قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم. قال: كان أبناء هذه الأمة الحسن والحسين وكان نساؤهم فاطمة عليها السلام وأنفسهم النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام.

(٤) أبوناشرة سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، كان يتجر في القزو ويخرج به إلى حران ونزل الكوفة في كندة، ومات بالمدينة ١٤٥هـ.

(٥) النساء: ٧٥.

قال: نحن أولئك.

[توبة آدم]

[٩٢٣]

صفوان الجمال (١)، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وهو يقرأ هذه الآية: «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (٢) ثم التفت إليّ.

فقال: يا صفوان إن الله تعالى ألهم آدم عليه السلام أن يرمي بطرفه نحو العرش، فإذا هو بخمسة أشباح من نور يستبحون الله ويقدمونه.

فقال آدم: يا ربّ من هؤلاء؟

قال: يا آدم صفوتي من خلقي لولا هم ما خلقت الجنة ولا النار، خلقت الجنة لهم ولمن والاهم، والنار لمن عاداهم. لو أن عبداً من عبادي أتى بذنوب كالجبال الرواسي ثم توصل إليّ بحق هؤلاء لعفوت له.

فلما أن وقع آدم في الخطيئة قال: يا رب بحق هؤلاء الأشباح اغفر لي فأوحى الله عز وجلّ إليه: إنك توصلت إليّ بصفوتي وقد عفوت لك.

قال آدم: يا ربّ بالمغفرة التي غفرت إلا أخبرتني من هم. فأوحى الله إليه: يا آدم هؤلاء خمسة من ولدك، لعظيم حقهم عندي اشتقت لهم خمسة أسماء من أسمائي، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العلي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا

(١) وهو أبو محمد صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي الكوفي وكان يسكن بني حرام بالكوفة.

(٢) البقرة: ٣٧.

الحسن، وأنا الإحسان فهذا الحسين (١).

### [ملة إبراهيم]

[٩٢٤] سفيان بن عمرة (٢)، عن حسان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال في قول الله عز وجل: «وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ» (٣).

قال: نحن والله على ملة إبراهيم، وشريعته شريعتنا، ولقد رغب أعداؤنا عن ملة إبراهيم بتركهم ولايتنا، والله يا حسان لقد أخذ الله ميثاقاً بالولاية لنا في الدجى الأول على لسان كل نبي وأخذ ميثاقنا عليه وأخذه على أمته، فمن رغب عنا فقد رغب عن ملة إبراهيم وشريعته.

[٩٢٥] ابن أبي زياد الكوفي (٤)، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: لما أنزلت: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» (٥)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذلك من أحب الله [ورسوله] (٦) وأحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب.

[٩٢٦] المفضل (٧)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال:

(١) وفي فرائد السمطين ٣٧/١: وأنا الإحسان وهذا الحسن وأنا المحسن وهذا الحسين.

(٢) وأظنه سفيان بن أبي عمير الباري الكوفي.

(٣) البقرة: ١٣٠.

(٤) وأظنه اسماعيل بن أبي زياد.

(٥) الرعد: ٢٨.

(٦) ما بين المعوقتين من كنز العمال ٢٥١/١.

(٧) المفضل بن عمر (أعيان الشيعة ١٣٢/١٠).

من أحبنا أهل البيت تتابعت الحكمة على لسانه، وجدّده كل يوم  
عمل سبعين عابد عبد الله سبعين سنة.

### [أساس الاسلام]

[٩٢٧] مدرك بن عبدالرحمان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه  
السلام، أنه قال: الإسلام عريان ولباسه الحياء، وزينته الوقار،  
ومروته العمل الصالح، وعماده الورع. لكل شيء أساس وأساس  
الإسلام حبنا أهل البيت.

### [طيب الولادة وحب أهل البيت]

[٩٢٨] حسين بن زياد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم  
السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أحبنا أهل البيت  
فليحمد الله على أول النعم.

قيل: يا رسول الله وما أول النعم؟

قال: طيب الولادة، ولا يحبنا إلا من طابت ولادته.

[٩٢٩] يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه  
قال: إن موسى وهارون عليهما السلام لما دخلا على فرعون لم يكن في  
الذين حضروا واستشارهم يومئذ فيهم من هو لغير رشده (١)، ولو كانوا  
كذلك أمروه بقتلها، ولما قالوا: «أَرْجِهْ وَأَخَاهُ» (٢) وأشاروه بالتأني  
والنظر.

قال: ثم وضع أبو عبدالله يده على صدره، قال: وكذلك - والله -

---

(١) وفي البرهان ٢/٢٧: لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم.

(٢) الأعراف: ١١١.

نحن لا ينزع الينا (١) - يعني بالمكروه - إلا كل خبيث الولادة.

### [أصل الخير]

[٩٣٠] عبدالله بن مسكان (٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: نحن أصل (٣) كل خير، ومن فروعنا كل بر، ومن البر: التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعاهد الجار، والاقرار بالفضل لأهله. وعدونا أصل (٤) الشر، ومن فروعهم كل قبيح، ومن القبيح: التشبيه، والكذب، والبخل، والنميمة، والقطيعة، وأكل الربا، [وأكل] مال اليتيم بغير حقه، وتعدّي الحدود التي أمر الله تعالى بها، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والزنا، والسرقة، وكل ما وافق ذلك من القبيح. وكذب من زعم أنه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا.

[٩٣١] أبو حمزة الثمالي، عن أبي الطفيل (٥)، قال: قام أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، فقال:

إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه بالرسالة، وعندنا أهل البيت مفاتيح العلم وأبواب الحكمة وضياء الأمر، وفصل الخطاب. ومن أحبنا ينفعه إيمانه، ويتقبل منه عمله، ومن لا يحبنا أهل البيت لا يتقبل منه إيمانه ولا ينفعه عمله، وإن أدأب (٦) نفسه

---

(١) هكذا صححناه في الاصل: لا يسرع الينا.

(٢) أبو محمد: مولى غزوة، له كتاب في الامامة وفي الحلال والحرام، مات في أيام الامام الرضا عليه السلام.

(٣) و(٤) هكذا صححناه في الاصل: أهل.

(٥) وهو عامر بن وثالة بن عبدالله بن عمرو بن جحش بن جري الليثي المتوفى ١١٠ هـ.

(٦) أدأب: أي أجهد وأتعب.

بالليل والنهار.

[قوام الاسلام]

[٩٣٢] أبو صادق (١)، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن في الاسلام ثلاثاً، لا يقوم إلا عليهن، ولا ينفع واحدة دون صاحبتها: الصلاة، والزكاة، والولاية (٢).

[٩٣٣] عبدالله بن نعيم الهمداني (٣)، باسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال:

النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.

[٩٣٤] الليث بن سعيد، باسناده، عن أبي وائل (٤)، قال: كنت بالمدينة لما بويع لعثمان، فدخلت المسجد، فرأيت رجلاً يصقّق باحدى يديه على الآخري، ويقول: يا عجباً من قريش استأثروها على أهل البيت معدن الفضيلة ونجوم الأرض، ونور البلاد، والله إن فيهم رجلاً ما رأينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أولى بالحق، ولا أقضى بالعدل، ولا آمر بالمعروف ولا أنهي عن المنكر منه.

فقلت له: من أنت يرحمك الله، ومن الرجل الذي وصفت؟

فقال: أنا المقداد بن الأسود (٥)، والذي وصفته: علي بن أبي طالب.

(١) وهو أبو صادق الأزدي الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبدالله بن ناجد.

(٢) وفي فوائد السمعين ٧٩/١ الحديث ٤٩: الموالاة.

(٣) واطنه عبدالله بن نعيم الكوفي، يكنى أبا هشام، توفي ١٩٩ هـ.

(٤) وهو شقيق بن سلمة الكوفي.

(٥) أبو معبد أو أبو عمرو الصحابي البطل ولد ٣٧ ق هـ في اليمن ثم الى مكة شهد بدرًا وسكن المدينة

وتوفي في مقبرة منها ودفن في المدينة ٣٣ هـ.

قال: فكث ما شاء الله، ثم لقيت أباذر، فحدثته بقول المقداد.

فقال أبوذر: صدق والله مقداد.

قلت له: فما منعكم أن تجعلوا هذا الأمر فيهم؟

قال: أبي ذلك عليهم قومهم.

قلت: فما منعكم أن تعينوهم؟

قال: مه، لا تسألني عن هذا.

قال: ثم كان من أمر أبي ذر مع عثمان ما كان - يعني عن نفيه

إياه من المدينة إلى الربرة -.

[٩٣٥] الحسن بن عبد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم اثنين: القرآن وأهل

بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة.

[٩٣٦] عبد الله بن عثمان العمري، عن أبي لهيعة (١)، عن عبد الله - أبي

هيرة -، عن أبي ذر، أنه قال: مثلكم ومثل أهل بيت نبيكم مثل

سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

[٩٣٧] عبد الله بن صالح، يرفعه إلى علي عليه السلام، أنه قال:

نزل القرآن أرباعاً، ربعاً فينا، وربعاً في عدونا، وربعاً سيرة

وأمثال (٢)، وربعاً فرائض وأحكام. لنا عزائم القرآن.

[٩٣٨] سفيان، بإسناده، عن علي بن الحسين، أنه قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: ستة لعنهم الله [ولعنهم] (٣) وكل نبيّ مجاب:

الزائد في القرآن، وكل مكذب بقدر الله، والتارك لستّي، والمتسلط

(١) وأظنه عبد الله بن لهيعة بن فرعان الحضرمي المصري.

(٢) وفي ما نزل من القرآن في علي للحبري ص ٤٤: وربع حلال وحرام.

(٣) ما بين المعقوفين من كثر العمال ١٩١/٨ واسد الغابة ١٠٧/٤.



بالجبروت ليدلّ من أعزّ الله ويمزّ من أدلّ الله، والمستحلّ من عترتي  
ما حرّم الله، والمستحلّ لحرم الله (١).

### [الذرية العلوية]

[٩٣٩] على بن هاشم، باسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام:  
قال: قال الله عزّ وجلّ محمد صلّى الله عليه وآله:

إني اصطفيتك، وانتجت لك علياً، وجعلت منكما ذرية طيبة  
جعلت لهم الخمس.

[٩٣٩] وقال عليه السلام:

إن الله عزّ وجلّ اتخذ محمداً عبداً قبل أن يتخذ رسولاً وكان علي  
أحبّ الله، فأحبه الله، ونصح لله فنصح الله له، وإن حقنا في كتاب  
الله لنا صفو الأموال، ولنا الأنفال.

[٩٤١] شريك بن عبد الله، عن الدكين، عن القاسم، عن زيد بن ثابت (٢)،  
قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي [ألا وهما  
الخليفةتان من بعدي] (٣) لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

[٩٤٢] المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، قال:  
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إني فرط لكم (٤)، فأوصيكم بعترتي خيراً، فإن موعدكم

(١) وفي اسد الغابة ١٠٧/٤ أضاف: والمستأثر بالفي.

(٢) صحابي خزرجي أمره الرسول أن يتعلم السريانية ليقراً له ما يرد عليه من الكتب المدونة

بالعبرية توفي ٤٥ هـ.

(٣) ما بين الموقوفتين من بحار الانوار ١٢٦/٢٣ الحديث ٥٤.

(٤) وفي تاريخ دمشق ٣٦٨/٢: أيها الناس إني لكم فرط.

الحوض.

### [أهل البيت أمان للامة]

[٩٤٣] سلمة بن الأكوع (١)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمّتي.

[٩٤٤] إسماعيل بن موسى، باسناده، عن أبي هريرة، قال: نظر رسول

الله صلى الله عليه وآله الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

فقال:

أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم (٢).

[٩٤٥] مُحول (٣) بن إبراهيم، باسناده، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٤). وفي البيت سبعة: جبرائيل،

وميكائيل، ورسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي، وفاطمة، والحسن،

والحسين.

قالت: وأنا على باب البيت جالسة، فقلت: يا رسول الله أأنت

من أهل البيت؟

قال: إنك على خير وإنك من أزواج النبي. وما قال أنا من أهل

البيت.

فأفضل أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبه استحق

الفضل من استحقه من أهل البيت.

(١) وهو سلمة بن عمرو بن سنان الاكوع الاسلمي صحابي توفي بالمدينة ٧٤هـ.

(٢) وفي كفاية الطالب ص ٣٣١: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

(٣) وفي الاختصار ص ٤٠٣: محول.

(٤) الاحزاب: ٣٣.

والذي يليه منهم علي صلواته الله عليه، وهو كما جاء فيما تقدم أخوه ووزيره ووصيه وخليفته والشاهد على أمته من بعده، فما جاء في فضل أهل البيت عليهم السلام فله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضله (١) وفاطمة عليها السلام بعده، هي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وأمّ الأئمة من ذريته فهي في الفضل أولا هم به، ثم الأئمة من ولدها واحد بعد واحد، سادات أهل زمانهم أثمتهم ومواليهم، ولهم من الفضل على جميعهم ما يوجب الإمامة لهم، وهم أفضل ذرية علي وفاطمة عليها السلام ومن أهل البيت الفاضل أعلى وأشرف من غيرهم، منهم يعلو الإمامة وشرفها، ومن لم يتول الإمام في كل زمان منهم، فمن ينسب إليهم، ويعرف فضله، ويدين بالطاعة له فهو منقطع النسب كما قطع الله عز وجل نسب ابن نوح لما تخلف عن الركوب في السفينة معه عنه، وقال: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي أَهْلِكَ» (٢). ومن تولى أئمة الحق من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، وعرف حقهم، ودان بإمامتهم، وتقلد عهد إمام زمانه منهم، ووفى بما أخذله، فهو من أهل البيت بالتولي لهم، كما قال إبراهيم عليه السلام فيما حكاها الله تعالى من قوله: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» (٣)، وكما قال سبحانه: «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ» (٤)، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رحمة الله عليه: سلمان منا أهل البيت. فنسبه إلى أهل بيته لتوليهم إياهم صلوات الله عليهم.

(١) كذا في الأصل.

(٢) هود: ٦٠.

(٣) إبراهيم: ٣٦.

(٤) المائدة: ٥١.

## خديجة الكبرى

### [أذكر فضل خديجة بنت خويلد زوج النبي]

هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، ولم يولد للنبي صلى الله عليه وآله ولد إلا منها، ما خلا ابنه إبراهيم، فإنه ولد له من مارية القبطية (١). وولد له من خديجة القاسم وبه كان يكنى والظاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية (٢) وأم كلثوم.

فأما القاسم والطيب فأتا بمكة صغيرين، ومات الطاهر كذلك صغيراً. وأما إبراهيم من مارية فولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدمه، وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام، ومات بالمدينة.

وكانت خديجة قبل النبي عند عتيق بن عامر المخزومي، وولدت له حارثة، ومات عنها بمكة، وتزوجها بعده أبو هالة زرارة بن ساس الأسدي، ومات عنها بمكة وولدت له هند بن أبي هالة، وكانت خديجة ذات مال كثير وعبيد ومضاربين لها يتجرون في مالها، ويسافرون به لها إلى الشام. فلما اتصل بها عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو عليه من الأمانة والطهارة والصدق والعفاف أرسلت إليه، وسألته أن يخرج ببضاعة إلى الشام، ففعل وأرسلت معه غلاماً

---

(١) مصرية الأصل أهداها القوقس عامل الاسكندرية فتزوجها وتوفيت ١٦هـ.

(٢) وأما زينب فكانت في الجاهلية تحت أبي العاص ابن الربيع. ورقية تحت عتبة بن أبي لهب، ثم تزوجها عثمان بن عفان بالتعاقب.

يقال له: ميسرة فجاءها بفضل واسع لم يأتها غيره.

وأخبرها غلامها بما شاهده من فضله وآيات رآها فيه. وكان لها ابن عم يقال له ورقة بن نوفل على دين النصرانية قد قرأ الكتب، وكان يذكر لها أن نبياً إن بعثه يبعث من قريش، فلما أخبرها غلامها بما شاهد منه مع ما اتصل بها من آياته وعلامات النبوة فيه ذكرت ذلك لابن عمها ورقة.

فقال: والله ما أشك، إنه هو النبي المنتظر.

وكان ورقة هذا قد خطب خديجة، وهمت بتزويجه لما تبين لها أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وأراد الله كرامتها ألهمها أن أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض بنفسها عليه، فتزوجها وبني بها صلى الله عليه وآله وهو ابن خمس وعشرين سنة، ولم يتزوج عليها غيرها، ولا تزوج امرأة إلا بعد أن مات.

وكانت من أفضل نسائه وأحبهن اليه، وكانت تنتظر نبوته، ويسألها ابن عمها عن ذلك، وعن دلائل تعرفها فيه، فتخبره بذلك، فيقول: هو والله النبي المنتظر، وله في ذلك أشعار كثير قالها (١)، ومات قبل أن يبعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وآله.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعارض خديجة ويخبرها بما يأتيه من قبل أن ينبا به، وما يراه في منامه، وتخبره هي بقول ورقة، فلما أتاه الوحي من عند الله عز وجل بالرسالة أخبرها بذلك ودعاها إلى الإسلام، فأسلمت، فكانت أول من أسلم، ثم دعا عليها عليه السلام من غد، فأسلم. وقد مضى ذكر خبر إسلامه عليه السلام (٢).

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ابتداء أمره إذا دعا قومه فكذبوه،

(١) راجع الجزء الثاني.

(٢) في الجزء الثاني.

ونالوا منه وهووا به، منعه منهم عمه أبوطالب. وكان سيداً مطاعاً فيهم، وكان يأتي خديجة مغموماً لما يناله منهم، فتهدته، وتصبره، وتهون عليه. وبذلت ما لها له، فكان ذلك مما يعزّبه.

فلما كثّر الاسلام والمسلمون بمكة مات أبوطالب عم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ماتت خديجة بعده بثلاثة أيام. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما اغتممت بغمّ أيام حياة أبي طالب وخديجة. لما كان أبو طالب يدفعه عنه وخديجة تعزّيه وتصبره وتهون عليه ما يلقاه في ذات الله عز وجل.

### [بيت من لؤلؤ]

[٩٤٦] الدغشي، بإسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام:

إن جبرائيل عليه السلام عهد إليّ إن بيت امك خديجة في الجنة بين بيت مريم ابنة عمران وبين بيت آسية امرأة فرعون، من لؤلؤ جوفاء، لاصخب فيه ولا نصب.

[٩٤٧] وبآخر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: قال لي

جبرائيل:

بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب

فيه - يعني قصب الزمرد -.

### [منزلة خديجة عند الرسول]

[٩٤٨] وبآخر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه أهدى إليه لحم جل

- أو لحم جزور - فأخذ بيده لحماً، فأعطاه رسول الله، وقال: إذهب

إلى فلانة - أو قال [إلى] فلان -.

فقالت عائشة: يا رسول الله لم غمرت يدك قد كان فينا من يكفيك؟

قال: ويحك إن خديجة أوصتني بها. أو قال: [أوصتني] به..  
يعني من أرسل ذلك اللحم إليه. فأدركت عائشة الغيرة لذكر خديجة. فقالت: كأن ليس في الأرض امرأة إلا خديجة.  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو غضبان فلبث ماشاء الله أن يلبث. ثم دخل عليها وعندها امها - أم رومان (١). فقالت: يا رسول الله ما لعائشة؟ إنها حدثت، وهي غيراء.  
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بشدق عائشة، ثم قال: ألسن القائل: كأن ليس في الأرض امرأة إلا خديجة؟ لقد آمنت بي إذ كفر بي قومك، وقبلتني إذ رفضني قومك، ورزقتني الولد إذ حرمتني.

قالت عائشة: فإترك شدي حتى ذهب من نفسي كل شيء كنت أجده على خديجة.

[٩٤٩] وبآخر، عن عروة بن الزبير (٢)، قال: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة (٣).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد رأيت لخديجة بيتاً من

---

(١) وهي زينب وقيل دعد بنت عبد بن دهمان. وكانت تحت عبد الله بن الحارث بن سنجرة فات خلف عليها أبو بكر وهي أم عائشة وعبد الرحمن توفيت ٦هـ.

(٢) وهو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ولد ٢٢هـ انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر وأقام سبع سنين، وعاد إلى المدينة وتوفي بها ٩٣هـ وبئر عروة بالمدينة منسوب إليه. وهو أخو عبد الله لآبيه وأمه.

(٣) توفيت خديجة رضوان الله عليها في شهر رمضان سنة عشرة من النبوة أي قبل الهجرة بثلاث سنوات.

قصب لاصخب فيه ولا نصب. وهو قصب اللؤلؤ.

[٩٥٠] وبآخر، عن ابن شهاب، قال: بلغني أن خديجة بنت خويلد كانت أول من آمن بالله عز وجل ورسوله، وماتت قبل أن تفرض الصلاة.

[٩٥١] وبآخر، عن الليث بن سعد، قال: أخبرني غير واحد أن ميسرة - غلام خديجة بنت خويلد - قدم من الشام في السفر الذي خرج فيه مع رسول الله صلى الله عليه وآله، سبق إلى خديجة فأخبرها بخبره مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وبما أصاب من الريح ببركته، وبما رأى منه.

فقالت له: أرينه إذا دخلت العير.

ووقفت حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على بعير.

فقال لها ميسرة: (١) هذا محمد وهذه السحابة التي ذكرت لك.

فنظرت خديجة إلى سحابة من نور تظله، وتسير معه، لما أراد الله عز وجل من كرامتها به. ووقع في قلبها لما أراده الله بها من السعادة. فأرسلت إلى عمها وصنعت له طعاماً وشراباً، فأكل وشرب حتى إذا أخذ الشراب منه أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: أقبل أنت ونفر من أهل بيتك فليخطبوني في ذلك من عمي فإنه سيزوجك. ففعل، وأتوه وهو ثمل، فكلموه في ذلك، فتزوجها. وأمرت بمكانها بحلة حبرة فألقتها عليه، وبعير فتحرلها كل منه الناس، وبطبيب عير فطبيت به عمها. فلما أفاق من سكره قال: ماهذه الحبرة، وما هذا البعير. وما هذا اللحم؟

قالوا: زوجت خديجة من محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٧٠ رقم ٨٢٨٤ دون الإشارة إلى نسه.



قال: ما فعلت.

قالت خديجة: لا تجمع على أمرين ، إن عقدت عليّ ولم تشاورني ثم تسفه نفسك في قومك ، وقد حضرك فلان وفلان وفلان ، فإن الرجل وإن كان قليل المال حدث السن ، فله نسب وأصل في قومه ، فاسكت على ما صنعت ، فأنا كنت أولى بالغضب منك إذ زوجتني بغير أمري .  
فقبل ذلك ، وسكت .

### [ذكرى خديجة]

[٩٥٢] عن عائشة ، قالت : سمع رسول الله صلى الله عليه وآله صوت هالة بنت خويلد (١) ، فقال : مارأيت كالיום صوتاً أشبه بصوت أم هند - يعني خديجة - من هذا الصوت .

قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ما يذكرك عجوزاً من عجائز قريش ! .

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً شديداً لم أره غضب مثله قبله ولا بعده .

ثم قال : لا تذكرني أم هند ، فقد كانت لها مني اثنتان أول من آمنتم بي ، ورزقت مني الولد وحرمتيه .

[٩٥٣] وبآخر ، عن قتادة (٢) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
كنفي بك من نساء العالمين (٣) أربع : مريم ابنة عمران ، وآسية

(١) وهي هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشية الأسدية اخت خديجة ووالدة أبي العاص بن الربيع .

(٢) وأظنه قتادة بن دعامة بن عازب بن عازب ، ولد ٦١ هـ وهو أبو الخطاب السدوسي البصري توفي بالطاعون ١١٨ هـ .

(٣) وفي بحار الأنوار ٣٧/٦٨ : حسبك من نساء العالمين .

امراً فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد.

[٩٥٤] الليث بن سعد، باسناده، عن [ابن] (١) شهاب، قال: بلغنا أن خديجة كانت أول من آمن بالله ورسوله، وماتت قبل أن تفرض الصلاة.

[٩٥٥] وكيع، باسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لخديجة: يا خديجة، هذا جبرائيل يخبرني أن الله عز وجل أرسله اليك بالسلام.

فقالت خديجة: الله السلام والله السلام وعلى جبرائيل السلام. [٩٥٦] عبدالرحمان بن صالح، باسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر يوماً خديجة فأثنى عليها، وعائشة تسمع. فقالت عائشة: عجباً منك كان رجلاً لم يتزوج قبلك ذات وجنتين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أذكرتها يا عائشة؟ وغضب فاشتد غضبه. قال: والله لقد كانت أول من آمن بي، وصدقني وتبعني. فقالت عائشة: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعودني يا عائشة أن تذكرني خديجة إلا بما هي أهله.

فقالت عائشة: والله لا أعود إلى ذلك أبداً. [٩٥٧] وبآخر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه ذكر يوماً خديجة، فترحم عليها، وذكر محاسن أفعالها، فغارت عائشة لذلك. قالت: ليت شعري، ما يذكرك من عجوز حراء الشديقين قد

أبدلك الله عزّوجلّ بها من هو خير منها!

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً شديداً.

قال: لا والله ما بدلت خيراً منها لقد آمنت بي قبل أن ترمني،

وصدقتني قبل أن تصدّقن، ورزقت مني من الولد ما قد حرمتن.

فقال عائشة: والله لا أذكرها بعد هذا بسوء يا رسول الله.

فخديجة رضوان الله عليها ولدت الأئمة، وكانت أول من آمن من الأمة والله عزّوجلّ يقول وهو أصدق القائلين: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (١) وبشرها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة وآتاها جبرائيل عليه السلام عن الله عزّوجلّ، وأنفقت مالها في سبيل الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله. وكانت أول من عرفه رسول الله صلى الله عليه وآله من النساء وبنى بها منهن، لم يعرف من النساء امرأة قبلها. وكانت أحب أزواجه إليه وأكرمهن عليه وأفضلهن عنده وأم بنيه وبناته ومسلتيه كما ذكر صلى الله عليه وآله ومفرجة غمومه. ولم يكن بينه وبينها اختلاف أيام حياتها حتى قبضت وهو عنها راضٍ ولها شاكر رحمة الله ورضوانه عليها.



## فاطمة الزهراء عليها السلام

### [ذكر فضل فاطمة بنت رسول الله]

كانت أحب بناته اليه وأكرمهن عليه، وخصّ الله عزّ وجلّ بها وصيه وخليفته من بعده على أمته، وهي أم الأئمة من ذريته. ولها من الفضل ما يطول ذكره. فن ذلك ما رواه.

[٩٥٨] الدغشي، عن عائشة، أنها قالت: أقبلت يوماً فاطمة بنت رسول

الله صلى الله عليه وآله، تمشي - كأن مشيتها مشيته - فلما رآها رسول

الله صلى الله عليه وآله قال: مرحباً يا بنتي.

ثم أجلسها الى جانبه، فأسرّ اليها سرّاً. فبكت [بكاءً شديداً] (١).

فقلت لها: سبحان الله، خصّك رسول الله صلى الله عليه وآله

بسرّه وتبكين.

ثم أقبل عليها رسول الله، فأسرّ اليها سرّاً أيضاً، فضحكت.

فقلت: ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن وضحكاً أقرب من

بكاء.

ثم سألتها بعد ذلك عما أسره اليها رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت: ما كنت لأفشي سرّه في أيام حياته.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها عن ذلك .  
 فقالت: إنه أسر إليّ: يا فاطمة، إن جبرائيل عليه السلام كان  
 يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني به في هذا العام مرتين  
 لا أراني إلا وقد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي، فبكيت.  
 ثم أسر لي ثانياً، فقال لي: يا فاطمة، إني لك نعم السلف أوما  
 ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة -أو قال: نساء المؤمنين-  
 فسررت بذلك، وضحكت.

[٩٥٩] وبآخر، عنه صلى الله عليه وآله، أنه نظر يوماً الى فاطمة عليها  
 السلام، فقال لها:  
 يا فاطمة إنك سدت نساء أمتي كما سادت مريم ابنة عمران على  
 نساء [عالمها] (١).

### [الرسول يسقي الحسن]

[٩٦٠] وبآخر، عن علي صلوات الله عليه، أنه قال: زارنا رسول الله صلى  
 الله عليه وآله فاستسقى الحسن. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله الى  
 [منحة] (٢) لنا بكية (٣)، فصّ منها في قدح، وأتى به الحسن، فقام  
 اليه الحسين، فنال بيده اليه بكفه.

فقالت فاطمة: كأن الحسن أحبها إليك يا رسول الله ؟  
 قال: لا، إلا أنه هو الذي استسقاها، إني وإياك وهذان -يعني

(١) هكذا صححه وفي الاصل: العالمين.

(٢) هكذا صححه وفي الاصل: مبنحه. والمنحة: أن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يجلها زماناً وأياماً

ثم يردّها.

(٣) وفي بحار الانوار ٣٧/٧٢ الحديث ٣٩: فقام النبي صلى الله عليه وآله الى شاة لنا بكى، فدرت.

الحسن والحسين- وهذا -وأومى اليّ- في الجنة في مكان واحد [يوم القيامة] (١).

### [ضبط الغرب]

قوله: منحة لنا بكية يعني: شاة للحلب، قليلة اللبن في الضرع بغير درة فيه. ويقال منه: مصّ صلبه: الشيء إذا أعطاه إياه قليلاً قليلاً. والمصّ أيضاً: الحلب الذي باصبعين.

[٩٦١] وبآخره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين إلا ابني الخالة يحيى وعيسى. وأمهما سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران (٢).

### [حديث الدينار]

[٩٦٢] وبآخره، عن عبد الله بن مسعود (٣)، قال: جاء علي عليه السلام إلى أبي ثعلبة الجهني، فقال له: يا أبا ثعلبة، أقرضني ديناراً. قال: أمن حاجة، يا أبا الحسن؟ قال [أمير المؤمنين]: نعم.

قال: فشطرمالي لك، فخذ حلالاً في الدنيا والآخرة. فقال له علي عليه السلام: ما بي حاجة الي غير ما سألتك. قال: فربيع مالي أو ما أردت منه خذ حلالاً في الدنيا والآخرة. قال: ما أريد غير قرض دينار، فإن فعلت، وإلا انصرف.

(١) مسند أحمد بن حنبل ١/١٠١.

(٢) وجلة: وأمها سيدة... الخ لم تكن في بحار الانوار ٤٣/٣١٦.

(٣) وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن الهذلي توفي ٣٣ هـ.

فدفع اليه ديناراً واحداً، فأخذه ليشتري به لأهله ما يقوتهم وقد مضت لهم ثلاثة أيام لم يطعموا شيئاً. فز بالمقداد قاعداً في ظل جدار قد غارتا عيناه من الجوع.

فقال له علي عليه السلام: يا مقداد ما أقعدك في هذه الظهيرة في ظل هذا الجدار.

قال: يا أبا الحسن، أقول كما قال العبد الصالح لما تولى الى الظل «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (١).

قال: مذكم يا مقداد؟

قال: مذ أربع، يا أبا الحسن.

قال علي عليه السلام: فنحن مذ ثلاث وأنت مذ أربع، أنت أحق بالدينار.

فأعطاه الدينار، ومضى علي عليه السلام الى المسجد فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله [وكان ذلك اليوم صائماً، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد يكون إفطارك الليلة عند علي وفاطمة عليهما السلام: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب أخذ بيد علي ومشى معه الى منزله ودخلا. فقالت فاطمة: واسوءتاه من رسول الله أما علم أبو الحسن أنه ليس في منزلنا شيء.

ودخلت الى البيت، فصلت ركعتين، ثم قالت:

اللهم إنك تعلم أن هذا محمد رسولك، وأن هذا صهره علي وليك، وأن هذين الحسن والحسين سبطانيك، وأني فاطمة بنت نبيك، وقد نزل بي من الأمر ما أنت أعلم به مني، اللهم فأنزل علينا

مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل، اللهم إن بني إسرائيل كفروا بها وأنا لانكفرها.

ثم التفت، فإذا هي بصحفة (١) مملوءة ثريد عليها عراق كثير تفور من غير نار، تفوح منها رائحة المسك. فحمدت الله وشكرته واحتملتها، فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ودعت الحسن والحسين عليهما السلام، وجلست معهم. فجعل علي يأكل وينظر إليها.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن كُلْ ولا تسأل حبيبي عن شيء. فالحمد لله الذي رأيت في منزلك مثل مريم بنت عمران: «كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لِكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٢) هذا يا أبا الحسن بالدينار الذي أعطيته المقداد. قسمه الله عز وجل على خمسة وعشرين جزء. عجّل لك منها جزء في الدنيا، وأخر لك أربعة وعشرين منها إلى الآخرة.

### [فدك لفاصصة]

[٩٦٣] وبآخر، عن أبي سعيد الخدري، أن الله عز وجل لما أنزل على رسوله صلى الله عليه وآله: «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (٣) دعا فاطمة، فأعطها فدكاً.

[٩٦٤] الحكم بن سليمان، باسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال:

(١) وفي بحار الانوار ٣١/٤٣: فإذا بجفنة من خبز ولحم.

(٢) آل عمران: ٣٧.

(٣) الاسراء: ٢٦.



زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله خير نساء هذه الأمة، وأنا خير الوصيين.

### [الله يأمر بتزويج فاطمة]

[٩٦٥] عن النور، بإسناده، عن عمر بن الخطاب، أنه ذكر علياً، فقال: صهر رسول الله صلى الله عليه وآله نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال:

يا محمد، إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي.

[٩٦٦] الفضل بن دكين (١)، بإسناده، عن عبدالله بن عباس، أنه قال: لما زوّت فاطمة إلى علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله قدامها (٢)، وجبرائيل عن يمينها، وميكائيل عن شمالها، وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله ويقّدسونه حتى طلع الفجر.

### [ليلة زفاف فاطمة]

[٩٦٧] ابن الأعرابي، بإسناده، عن أسماء بنت عميس (٣)، أنها قالت: كنت فيمن زوّت فاطمة إلى علي عليه السلام، فلما دخلت بيتها أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل عليها، فدعا بماء، فذكر اسم الله عليه، ثم شرب منه، ومجّ من الماء فيما بين درع فاطمة وبدنها، ثم مجّ منه أيضاً فيما بين سربال علي وبدنه.

---

(١) وهو أبو نعيم، الفضل بن دكين - عمرو - بن حماد بن زهير التميمي، ولد ١٣٠ هـ وتوفي ٢١٨ هـ وهو من كبار شيوخ البخاري.  
(٢) وفي ذخائر العقبى: أمامها.  
(٣) راجع الهامش الثاني من صفحة ٥٧ حول أسماء بنت عميس.

ثم قال: اللهم احفظ أهل البيت، وبارك فيهم وبارك عليهم، واجعلهم مباركين أين كانوا.

ثم جزی الله أسماء وصوبجباتها خيراً.

[٩٦٨] أحمد بن الطبري، باسناده، عن أنس بن مالك، قال: سألت أُمِّي عن صفة فاطمة عليها السلام.

فقلت: بيضاء بيضة كأنها القمر في ليلة التمام، والشمس إذا خرجت من السحاب (١).

[يغضب الله لغضب فاطمة]

[٩٦٩] جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: يا فاطمة إن الله عزوجل ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

فقال: إن بعض موالِي (٢) جعفر بن محمد عليه السلام بلغه هذا الحديث، فأثاه.

فقال: ما هذا الحديث الذي يحدث عنك بعض فتبان قريش؟ قال: وما هو؟

قال: يزعمون أنك حدثتهم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: إن الله ليغضب لغضبك.

قال: نعم، قد حدثتهم بذلك، فما أردت بسؤالك عن ذلك؟

(١) وفي دلائل الإمامة ص ٧٥: بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود.

قال عبد الله: فكانت والله كما قال الشاعر:

وتغيب فيه وهوداج أسحم  
وكأنه ليل عليها مظلم

بيضاء تحسب من قيام شهرها  
فكأنها فيه نهار مشرق  
(٢) أمالي الصدوق ص ٣١٤: هو صندل.

قال: سمعت قوماً ينكرونه.

قال: أوليس قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله عز وجل ليغضب لعبده المؤمن [ويرضى لرضاه]، فما أنكروا أن تكون فاطمة أحد المؤمنين [يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها] (١).

قال الموالى: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

### [فاطمة بضعة مني]

[٩٧٠] حسن بن زيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنما فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني، ومن أحباها فقد أحبني، ومن سرها فقد سرنى (٢).

### [فاطمة وأساء]

[٩٧١] موسى بن أيوب، باسناده، عن أساء ابنة عميس، أنها قالت: لما اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي توفيت فيها.

قالت لي: واسوءتاه، فما يصنع بالنساء إذا متن؟

قالت: وكنّ يحملن على سرير الموتى وعليهن ثوب.

فقلت لها: ألا أريك شيئاً رأيته إذ كنت مع ابن عمك بأرض

الحبيشة يصنعونه بالنساء إذا حملن.

قالت: نعم.

---

(١) أمالي الصدوق: ص ٣١٤.

(٢) قال الشاعر:

مسرته جداً ويشئ اغتنامها

وقد علموا أن النبي يسره

فدعوت بجريد [رطبة]، وعملت نعشاً ثم أراءتها إياه، فاستحسنته  
وقالت: نعم، اجعلي هذا عليّ ولا يلي غسلي إلا علي وأنت.  
وأمرت صلوات الله عليها بأن تدفن ليلاً.  
فدفنت ليلاً، ولم يصل أحد منهم عليها، ولا عرفوا مكان قبرها..  
وقالوا في ذلك لعلي عليه السلام، فقال: بذلك أوصت.  
وكان الذي بين وفاتها ووفات رسول الله صلى الله عليه وآله  
سبعين يوماً.

[٩٧٢] سفيان، باسناده، أن علياً عليه السلام ذكرت له بنت أبي جهل،  
فأراد أن ينكحها، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال  
على المنبر - وعلي عليه السلام يسمعه -: ألا وإنه انتهى إليّ أن علياً أراد  
أن ينكح العوراء ابنة أبي جهل، ولم يكن له أن يجمع بين بنت رسول  
الله صلى الله عليه وآله وبنت عدو الله، وإنما فاطمة بضعة مني من  
أغضبها فقد أغضبني (١).

- (١) وعحصل ما قاله السيد المرتضى في تنزيه الانبياء ص ٢١٢:
- إن هذا الخبر من الاخبار الموضوعة وينحصر راويه بالكرايسي وهو من العامة مستنداً به للنيل من  
مقام أمير المؤمنين عليه السلام مما يشهد العقل بكذبه وفساده، وهي امور:
- ١- أن النبي صلى الله عليه وآله لا ينكر ما اباحه الاسلام، فللرجل أن يتزوج أربعاً فكيف ينكر  
الرسول هذا المباح ويعلم بذلك على المنابر.
  - ٢- أن الخبر يتضمن الطعن على النبي صلى الله عليه وآله لانه اتما زوج فاطمة عليها السلام من  
أمير المؤمنين بعد أن اختار الله لها ذلك، ومن المعلوم أن الله لا يختار لها من بين الخلائق من يؤذيها ويفسدها،  
وهذا أدل دليل على كذب القصة.
  - ٣- أنه لم يعهد من أمير المؤمنين عليه السلام خلاف على الرسول صلى الله عليه وآله ولا كان، فكيف  
يتصور منه هذه المخالفة التي توجب تأثر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وقد ذكر ذلك المؤلف في الرواية  
المشابهة (٩٨٧) قول أمير المؤمنين عليه السلام: ما كنت لآتي شيئاً تكرهه يا رسول الله.
  - ٤- أنه لو صح ذلك لانتهزه الاعداء من بني أمية وأتباعهم للطعن به على أمير المؤمنين في الوقت الذي لم  
نعتز على من يرويه سوى الكرايسي.

فاتت صلوات الله عليها وهي غضباء على جميعهم لما [منعوها وأخذوا] (١) من حقها، واستنصرت بهم فلم تجد أحداً ينصرها. ومن أجل ذلك منعتهم الصلاة عليها، وأوصت أن تدفن ليلاً كما جاء ذلك، ولم يشهدوا غير علي عليه السلام وخاصته وذلك لما كان من أمرها.

### [مطالبتها بالميراث]

[٩٧٣] مما رواه محمد بن سلام بن سار الكوفي، باسناده، عنها عليها السلام، أنه لما أمر أبوبكر بأخذ فدك (٢) من يديها، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله أقطعها إياها لما أنزل الله عز وجل «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (٣) فكانت مما أفاء الله عز وجل عليه. فقال أبوبكر: هي لرسول الله صلى الله عليه وآله. فشهد علي عليه السلام وأم أيمن -وهي ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة- إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقطعها ذلك فاطمة عليها السلام. فردّ أبوبكر شهادتها، وقال: علي جار الى نفسه وشهادة أم أيمن وحدها لا تجوز.

فقالت فاطمة عليها السلام: إن لا يكتن ذلك، فيراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) وفي الاصل: لما منعت وأخذ من حقها.

(٢) واحة في الحجاز على مقربة من خيبر، كان أهلها من المزارعين اليهود اشتهرت قديماً بشمرها وقحها، أرسل النبي علياً على رأس مائة من رجاله لمحاربتهم ثم صالحهم على املاكهم سنة ٧هـ، فوهبها لفاطمة الزهراء وجعلت فاطمة عاملها فيها. وبعد وفاة الرسول طرف عاملها وصادروها.

(٣) الاسراء: ٢٦.

فقال: إن الانبياء لا يورثون.

وهذا خلاف كتاب الله عز وجل لأنه يقول جل من قائل: «وَوَرَّثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ» (١) وقال حكاية عن زكريا عليه السلام: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» (٢). وذكر فرض المواريث ذكراً عاماً لم يستثن فيها أحداً.

خرجت صوات الله عليها في ذلك الى مجلس أبي بكر، واحتجت فيه عليه، فلم ينصرف الى قولها واستنصرت الأمة فلم تجد لها ناصرأ، فلذلك ولما هو أعظم وأجل منه في الاستيثار بحق بعلمها، وبينها لزمتم فراشها أسفاً وكمدأ (٣) حتى لحقت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد سبعين يوماً من وفاته غماً وحزناً عليه، وهي ساخطة على الأمة لما اضطهدته فيها وابتزته من حق بعلمها وبنينا.

(١) النمل: ١٦.

(٢) مريم: ٦.

(٣) لقد أجل المؤلف الكلام هنا، وليس ملازمها الفراش لما ذكره فحسب، بل عوامل أخرى أجاد الشاعر بيانها قائلاً:

في مسمع الدهر فاشجأها  
في عضد الزهراء أقوى الحجج  
ياساعد الله الامام المرتضى  
سل صدرها خزانة الأسرار  
وهل لهم إخفاء أمر قد فشي  
شهود صدق مابه خفاء  
فاندكت الجبال من حنينها  
رزية مامثلها رزية  
شلت يد الطغيان والتعدي  
تذرف بالدمع على تلك الصفة  
إلا بصمصام عزيز مقتدر  
حرصاً على الملك فيا للمعجب

ولس يسطر زنة صداها  
والأثر الباقي كمثل الدمع  
ومن سواد متها اسود الفضأ  
ولست أدري خبر المسمار  
وفي جنين المجد ما يدمي الحشى  
والباب والجدار والدماء  
لقد جنى الجاني على جنينها  
ورفض تلك الاضلع الزكية  
وجاوز الحد بلطم الحد  
فاحمرت العين وعين المعرفة  
فإن كسر الظلم ليس ينجبر  
أهكذا يصنع بابنة النبي

## [خطبة الزهراء]

[٩٧٤]

[وروى] (١) محمد بن سلام، باسناده، عن فاطمة عليها السلام، أنه لما اعتزم أبو بكر على منعها فذك والعوالي (٢) لاءت خمارها على رأسها [واشتملت بجلباها]، ثم أقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأذيولها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله مشيتها حتى انتهت إلى أبي بكر، وهو في حشد من المهاجرين والأنصار. فنيطت دونها ودون الناس ملاءة. [فجلست] ثم أنت أنة أجهش القوم لها بالبكاء [فارتج المجلس].

فأمسكت حتى سكن نسيج القوم، وهدأت فورتهم. ثم افتتحت الكلام بالحمد لله والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله. فعلت أصوات الناس بالبكاء عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله. فأمسكت حتى سكنوا ثم قالت:

[أيها الناس اعلموا أني فاطمة وأبي محمد، أقول عوداً وبدءً، ولا أقول ما أقول غلطاً، ولا أفعل ما أفعل شططاً] (٣) بسم الله الرحمن

---

(١) وفي الاصل: واه.

(٢) العوالي: ضيعة عامريتها وبين المدينة ثلاثة أميال. (عمدة الاخبار للعباسي ص ٣٧٤).

(٣) ما بين المعوقتين من دلائل الامامة.

الرحيم «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (١). فَإِنْ تَعَزَّوْهُ تَجِدُوهُ أَبِي دُونَ نَسَائِكُمْ، وَأَخَا ابْنِ عَمِي دُونَ رِجَالِكُمْ، قَدْ بَلَغَ النَّدَارَةَ صَادِعاً بِالرَّسَالَةِ، سَائِلاً عَنْ مَدْرَجَةِ الْمُشْرِكِينَ، حَائِداً عَنْ سُنَّتِهِمْ، ضَارِباً ثُبُجَهُمْ (٢)، وَآخِذاً بِأَكْظَامِهِمْ، يَجْذُو الْهَامَ وَيَكْبُتُ الْإِصْنَامَ، حَتَّى انْهَزَمَ الْجَمْعُ وَوَلَّوْا الدَّبَرَ، وَأَوْضَحَ اللَّيْلُ عَنْ صَبْحِهِ، وَأَسْفَرَ الْحَقَّ عَنْ مَحْضِهِ، وَنَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ، وَخَرَسَتْ شَقَاشِقُ الشَّيَاطِينِ، وَفَهَّمَتْ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ، مَذْقَةً الشَّارِبِ، وَنَهَزَةَ الطَّامِعِ، وَقَبَسَةَ الْعَجَلَانَ، وَمَوْطَأَ الْإِقْدَامِ، تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْقَدَّ، أَذْلَةً خَاشِعِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ، فَأَنْقَذَكُمْ اللَّهُ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ اللَّتَا وَالْتِي، وَبَعْدَ أَنْ مَنِي بِهِمُ الرِّجَالُ، وَذَوُّبَانِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ لَفِيفٍ مِنْ ذَوَابِ الْعَرَبِ، كَلِمَا أَحْشَوْا نَاراً لِلْحَرْبِ أَوْ نَجْمَ قَرْنٍ لِلضَّلَالَةِ أَوْ فُغْرَتٍ فَاعْرَةَ لِلْمُشْرِكِينَ [فَاهَا] قَذَفَ أَخَاهُ عَلِيّاً فِي لَهَوَاتِهَا، فَلَا يَنْكُفِي حَتَّى يَطَأَ سَمَاكَهَا بِأَخْصِهِ، وَيُخَمِّدُ حَرَّ لَهَبِهَا بِجَدِّهِ، مَكْدُوداً فِي ذَاتِ اللَّهِ [مُجْتَهِداً فِي أَمْرِ اللَّهِ، قَرِيباً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّداً فِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ] مُشْمِراً نَاصِحاً، وَأَنْتُمْ فِي رِفَاهِيَةٍ، وَادْعُونَ آمَنُونَ، حَتَّى إِذَا اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ دَارَ أَوْلِيَائِهِ وَغُلَّ أَنْبِيَائِهِ، ظَهَرَتْ حَسَكَةُ النِّفَاقِ وَاسْتَهْتَكُ جُلُبَابُ الدِّينِ وَنَطَقَ كَاطِمُ الْغَاوِينَ، وَنَبِغُ خَامِلِ الْآفِلِينَ، وَهَذَرَفْنِيقُ الْمُبْطِلِينَ، يَخْطُرُ فِي عَرَصَاتِكُمْ وَأُطْلِعَ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرَزِهِ صَارِخاً بِكُمْ، فَوَجَدَكُمْ لِدَعَائِهِ مَجْبِيِينَ وَلِعِزْمِهِ مُتَطَاوِلِينَ، وَاسْتَنْهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خَفَافاً،

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) وفي الاصل: اشجعهم.



وأحسكم فألفاكم غضاباً، فوسمتم غير إيلكم، ووردتم غير شربكم، هذا، والعهد قريب والكلم رحيب، والجرح لما يندمل [والرسول لما يقبر].

حذراً زعمتم خوف الفتنة، ألا في الفتنة سقطوا، وإن جهنم لمحيطه بالكافرين، فهيئات [منكم، وكيف] بكم وأنى لكم أنى تؤفكون، وكتاب الله بين أظهركم [أُمُوره ظاهرة، وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة] وزواجه بينه، وشواهد لاثحة، وأوامره واضحة. أرغبة عنه تريدون أم بغيره تحكمون؟ بش للظالمين بدلاً.

ألا ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.

ثم أنتم هؤلاء تزعمون أن لا إرث لنا، أفحكم الجاهلية تبغون؟ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون؟  
إياها معاشر [الناس] ابتزأرثيه.

[يا ابن أبي قحافة] أفي الكتاب أن ترث أباك ولا أرث أبي! لقد جئت شيئاً فرياً.

[جرأة منكم على قطيعة الرحم ونكث العهد .

أفعل عمد تركتم كتاب الله ونبتذموه وراء ظهوركم، إذ يقول: «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ» (١) وفيما اقتص من خبر يحيى وزكريا إذ يقول «قَالَ رَبِّ... فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا. يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا» (٢) وقال عز وجل: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِمِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» (٣) وقال تعالى: «إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

(١) التمل: ١٦.

(٢) مريم: ٦-٣.

(٣) النساء: ١١.

الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» (١).  
وزعمتم أن لاحظ لي ولا إرث من أبي. أفخصكم الله بآية أخرج  
أبي منها؟ أم تقولون: إن أهل ملتين لا يتوارثان؟  
أولست أنا وأبي من أهل ملّة واحدة؟ أم أنتم بخصوص القرآن  
وعوموه أعلم ممن جاء به [٢].

فدونكها مخطومةً مرحولةً تلقاك يوم حشرِك . فنعم الحكم الله،  
والزعيم محمد، والموعِد يوم القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولكلّ  
نباٍ مستقر، وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحلّ عليه عذاب  
مقيم.

ثم عدلت صلوات الله عليها الى مجلس الأنصار، فقالت:  
معاشر [النقيبة] (٣) وأعضاء الملّة وحصون الإسلام ماهذه الفترة  
في حقي والسنة عن ضلّامتي؟ أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
[أبي يقول: المرء] (٤) يحفظ في ولده.

سرعان ما نسيتم وعجلان ما أحدثتم. ثم تقولون مات محمد  
فخطب جليل استوسع وهيه، واستشمر فتقه لفقدان راتقه فاظلمت  
البلاد لغيبته واكتُشِب خيرة الله لموته (٥) واكدت الآمال واطيع الحرم  
وزالت الحرمة عند مماته صلى الله عليه وآله.

فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في [افنيتمكم] (٦)، وعند مماسكم

(١) البقرة: ١٨٠.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الاصل، ونقلناها من دلائل الامامة.

(٣) وفي الاصل: البقية.

(٤) سقط من الاصل، ونقلناها من دلائل الامامة.

(٥) هكذا صححناه وفي الاصل: واكتابت خيرة الله في خلقه.

(٦) وفي الاصل: افنيتمكم.

ومصحبكم هاتفاً بكم ولقبل ما حلّ بأنبياء الله ورسله. «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» (١).

[إيها بني قيلة! أأهضم] (٢) تراث أبي؟ وأنتم بمرأى ومسمع تشملكم الدعوة، وفيكم [العدة] والعدد ولكم الدار، وأنتم نخبة الله التي انتخب لدينه وأنصار رسوله والخيرة التي اختار لنا أهل البيت، فتابذتم [فيها] العرب، وكافحتم الأمم، حتى دارت بكم وبنا (٣) رحي الإسلام، وخضعت رقاب أهل الشرك، وخبت نيران الباطل، ووهنت دعوته، واستوسق نظام الدين، فنكصتم بعد الإقدام، وأسررتم بعد البيان لقوم نكثوا أيمانهم «أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٤).

[ألا لا أرى والله إلا أن أخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعة فجبجبت الذي استرعيت، ولفظتم الذي سوغتم «إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغنيٌ حيد. ألم يأتكم نبال الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود» (٥) والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم إلى أفواههم وقالوا إنا كافرين بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب] (٦).

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٢) هكذا في بلاغة النساء وفي الاصل: ابني قيلة أأهضم.

(٣) وفي الاصل: لكم بنا. (٤) التوبة: ١٣.

(٥) قوم ثمود: قبيلة بائدة يرجع تاريخها إلى أقدم العصور سكنت بالقرب من الحجر في وادي

القرى.

(٦) دلائل الإمامة ص ٣٤ والآية ٨ و ٩ من سورة ابراهيم.

ألا، لقد قلت ماقلت على علم مني بالخذلان الذي خامر صدوركم  
واستفز قلوبكم. ولكن قلت الذي قلت لبثة الصدر ونفثة (١)  
الغيظ ومعذرة اليكم وحجة عليكم وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض  
جميعاً فإن الله لغني حميد.

فدونكموها، فاحتقبوها دبيرة الظهر باقية العار موسومة [بغضب  
الله] وشنار الأبد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة. فبيعين  
الله ما تفعلون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.  
أنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فأعملوا إنا عاملون  
وانتظروا إنا منتظرون.

ثم قالت: ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير  
الحاكمين.

ثم انخرفت الى قبرأيها رسول الله صلى الله عليه وآله،  
فقالت: (٢).

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب	قد كان بعدك أنباء وهنبة
واحتل قومك فأشهدهم فقد شغبوا (٣)	إنا فقدناك فقد الأرض وابلها
وغاب مذغبت عنا الوحي والكتب	[إنا فقدناك فقد الأرض وابلها
لما مضيت وحالت دونك التراب]	ابدى رجال لنا نجوى صدورهم
إذ غبت عنا فكل الخلق قد غضبوا (٤)	تجهمتنا رجال واستخف بنا

(١) هكذا صححناه في الأصل: بعثة الغيظ.

(٢) قال الأربلي: ثم التفت الى قبرأيها متمثلة بقول هند ابنة أئمة، وذكر الآيات.

والظاهر أن الذي قاله عليها السلام هو البيتان الأولان اللذان لهند، والباقي مقول عن لسانها عليها السلام.

(٣) وفي كشف الغمة: فقد نكبوا.

(٤) والمعجز في كشف الغمة: لما فقدت وكل الأثر منتصب.

[وكننت بديراً ونوراً يستضاء به  
 عليك تنزل من ذي العزة الكتب  
 وكان جبريل بالآيات يؤنسنا  
 فقد فقدت وكل الخير محتجب]  
 فليت قبلك كان الموت حلّ بنا  
 قوم تمنوا فعموا بالذي طلبوا (١)  
 [إننا رزئنا بما لم يرزّ ذوشجن  
 من البرية لا عجم ولا عرب] (٢)  
 ثم انصرفت صلوات الله عليها الى منزلها، فلم تنزل ذات فراش  
 حتى لحقت برسول الله صلى الله عليه وآله كما أخبرها أنها أول لاحق  
 به من أهل بيته.

### [شرح الخطبة]

شرح ما في خطبة فاطمة صلوات الله عليها جملة ذلك أن معنى كلامها هذا  
 عليها السلام ليس فيما منعت من فدك والعوالي خاصة، بل كان ذلك فيما تغلب  
 فيه عليها من ذلك وعلي بعلها والأئمة من بعده بنينا من الإمامة التي جعلها  
 عزّوجلّ فيهم ونصّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله فما قدمنا في هذا الكتاب  
 ذكر جل منه.

وأرادت بذلك صلوات الله عليها ما قد ذكرته في كلامها من إقامة الحجة  
 على الأمة، وإبلاغ المذرة اليهم، وإيضاح الحق والبيان فيما فيها اهتضموه،  
 وتغلب عليهم فيه واستأثر من حقهم به لئلا يقولوا، كما قالوا: أهل بيت رسول  
 الله صلى الله عليه وآله سلموا ذلك طائعين، ولم يكن خروجها لما خرجت له وقالته  
 من ذلك إلا عن إذن علي عليه السلام إذ لا يجوز أن تخرج من بيتها لمثل هذا  
 المقام، وأن تتكلم على رؤوس الناس بمثل هذا [من] المهاجرين والأنصار.

(١) وفي الكشف:

لما مضيت وحالت دونك الكتب

فليت قبلك كان الموت صادقاً

(٢) ما بين المعقوفات في القصيدة من دلائل الإمامة ص ٣٥.

الحشد: الجمع إذا دعوا فأتوا لما دعوا له.

كان أبو بكر قد علم بمجيء فاطمة عليها السلام اليه، فجمع الناس لئلا يعتابوا عليه رأياً إذ لم يكونوا بحضرته.

وقوله: نيطت دونها ودون الناس ملاءة.

نيطت: علقته، يقال منه: ناط الشيء ينوطه: إذا علقه. يقال منه: نطت القرية إذا علقها.

والنوط علق الشيء، وهو مصدر ناط، يقول: ناط الشيء بنوطة نوطاً إذا علقه (١).

والملاءة: الربطة، وهي مثل الرداء في العرض والطول.

وقوله: أجهش القوم بالبكاء.

يقال منه: أجهش نفسي، إذا نهضت اليه وهم بالبكاء (٢). قال الطرماح: أجهش نفسي وقلت ألا لا تبعدوا.

وقوله: حتى سكن نشيج القوم.

يقال منه: نشيج الباكي، ينشج إذا غصها البكاء في حلقه ولما ينتحب. ومن ذلك نشيج الحمار، لأنه صوت في حلقه. ويقال منه: نشجت القدر: إذا غلت (٣)، والطعنة إذا سمع خروج الدم منها، صوت في داخلها.

وقولها: فإن تعزوه: من اعتزى، والاعتزاء: الإتصال في الدعوة، إذا كانت حرب. فكل من ادعى في شعاره أنا فلان بن فلان أو فلان الفلاني فقد اعتزى اليه.

(١) لسان العرب ٧/٤٢١.

(٢) لسان العرب ٦/٢٧٦.

(٣) لسان العرب ٢/٣٧٨.

قال نصر بن سيار:

فكيف وأصلي من تميم وفرعها إلى أصل فرعي واعتزاي اعتزاؤها  
وقولها: صادعاً بالرسالة.

من قول الله عز وجل «فَأُصْذِغَ بِمَا تُؤْمَرُ» (١). يقال منه: صدع الرجل  
بالحق إذا تكلم به جهاراً.

وقولها: مائلاً عن مدرجة المشركين. أي عن طريق الباطل الذي هم عليه.  
والمدرجة: ممر الإنسان على مسلك الطريق. وكذلك مدارج الريح. يقال:  
ريح دروج: وهي التي تؤثر في الأرض خطوطاً كالطريق.  
قال العجاج:

أمثالها في الراسيات مدرجة

وقولها: ضارباً ثبجهم.

الثبج: أعلى الكاهل. والكاهل: أصل العنق تعني ضرب رقابهم.

وقولها: آخذاً بأكظامهم.

الكظم مخرج النفس. يقال منه: قدغمه الشيء فأخذ بكظمه. فما يقدر أن  
يتنفس فهو مكظوم.

وكظيم: أي مكروب (٢).

وقولها: يبذ الهام.

تقول: بقطع الرؤوس. والجذ: القطع المستأصل الوحي والكسر للشيء  
الصلب.

وقولها: يكب الأصنام.

تقول: يكفئها على وجوها. وذلك كسره صلى الله عليه وآله إياها وقلبه

(١) الحجر: ٩٤.

(٢) لسان العرب ٥١٨/١٢.

لها عن مواضعها التي كانت فيها على الكعبة وغيرها.  
وقولها: ونطق زعيم الدين.

الزعيم هاهنا الذي يسود قومه. يقال منه: زعم يزعم زعامة: أي صار لهم زعيماً (١)، ولذلك قيل للكفيل زعيم، كأنه ساد من كفّل به. وعنت صلوات الله عليها بزعم الدين: رسول الله صلى الله عليه وآله، تقول: إنه نطق بالرسالة وبما أوحاه الله عزّوجلّ اليه من القرآن.

وقولها: خرس شقاشق الشياطين.

الخرس: ذهاب الكلام وذهاب الصوت من الشيء. يقال منه: كتيبة خرساء: إذا لم يسمع لها صوت ولا جلبة، وعلم اخرس: إذا لم يسمع صوت صدى (٢).

والشقاشق: جمع شقشقة، وهي التي يغط بها البعير، وتخرج من شدقه إذا هدر. وإذا نحر لم توجد كذلك، وإنما هي لحمة في آخر فيه تنتفخ إذا هاج وتمتد حتى تخرج من حلقه، فإذا سكن انفشت. والناقة تهدر ولا تغط (٣)، لانه لا شقشقة لها تمتد كذلك إذ لا تهيج، فضربت ذلك مثلاً لصولة الكفار وانقطاعها برسول الله صلى الله عليه وآله.

والشياطين جمع الشيطان، على قدر فيعال. يقال منه: تشيطان الرجل، وتشطن: أي صار شيطاناً، وفعل فعله.  
وقولها: فهم بكلمة الاخلاص.

يقال منه فاه الرجل بالكلام: إذا لفظ به، وهو يفوه به شعر، وما فاهوا به ولهم مقيم. ورجل مفوه: قادر على الكلام.

(١) لسان العرب ١٢/٢٦٦.

(٢) لسان العرب ٦/٦٢.

(٣) لسان العرب ١٠/١٨٤.



وكلمة الإخلاص: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.  
وقولها: مذقة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطأ الأقدام.  
المذاق في الشراب: خلط الماء بالبن. تتول مذقته: إذا خلطته مذقاً.  
والنهزة: اسم الشيء الذي يتناول ويمكن تناوله كالغنيمة. يقال: انتهزها  
فقد امكنتك قبل الفتوت.

والقبس: شعلة النار، قال الله عز وجل حكاية عن موسى عليه السلام:  
«إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشِيرٍ قَبْسٍ لَعَلَّكُمْ  
تَصْطَلُونَ» (١). يقال للأخذ من ذلك قبس واقتبس إذا أخذ من لهب النار في  
طعم يعلق به. ومن ذلك يقال: قبست العم فاقتبسته، واقتبست الرجل ناراً.  
وأقبسته علماً إذا أعطيته ذلك (٢).

وموطأ الأقدام: الموضع الذي تطأه. ضربت ذلك صلوات الله عليها مثلاً  
لما كانوا فيه من الذلة حتى أعزهم الله عز وجل برسوله صلى الله عليه وآله، وأن  
الناس كانوا يتخطفونهم من حولهم كما أخبر الله عز وجل بذلك في كتابه  
ويطعمون فيهم وينتزونهم ويطأونهم بالذل والصغار.  
وقولها: تشربون الطرق.

والطرق: الماء الذي بالت فيه الدواب قد اصفر (٣) تقول: هذا ماء قد  
طرقتة الإبل وهي تطرقه طرقاً، وهو ماء طرق.  
قال الشاعر:

وقال الذي يرجو الغلاله وادعوا  
عن الماء لا يطرق ومن طوارق  
فازلن حتى صار طرقاً وشسه  
بأصفر تذريه سجالاً أيانق

(١) النمل: ٧.

(٢) لسان العرب ١٦٧/٦.

(٣) لسان العرب ٢١٦/١٠.

وقولها: تقتاتون القد.

من القوت. والقد: ما يقد من الجلد الني (١) ومنه اشتق القديد الذي يقد من اللحم وكانوا يأكلون [ذلك] عند المسغبة.

وقولها: أذلة خاشعين.

الذل: الهوان. والخشوع: الخضوع.

وقولها: بعد اللتيا والتي.

واللتيا: تصغير التي، والتي: معرفة لتي ولا تقول بها في المعرفة إلا على هذه اللغة، وجعلوا إحدى اللامين تقوية للآخرى، وجمعها اللاتي، وجمع الجمع اللواتي. وكأنهم كنوا بها في قولهم اللتيا والتي عن شدة أو داهية صغرى وكبرى.

وقولها: بعد لفيف ذوايب العرب.

فاللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى (٢)، يقال منه: جاء القوم بلفهم ولفيفهم. ولف الناس ما يلف من هاهنا وهاهنا كما يلف الانسان القوم لما يريد من شهادة زور وغير ذلك مما يريد أن يجمعهم اليه من مثل هذا. والذوايب جمع ذؤابة. وذؤابة القوم موضع عزهم وشرفهم، يقال منه: فلان من ذؤابة بني فلان إذا كان من أهل بيت شرفهم وعزهم. والجمع ذوايب والقياس الذائب، ولكنهم يستثقلون الجمع بين همزتين فلينوا الاولى منها.

وقولها: كلما أحشوا ناراً للحرب أو نجم قرن للضلالة أو فغرت فاغزة للمشركين فاها قذف أخاه [علياً] في لهواتها.

أحشوا: أوقدوا. تقول: حششت النار بالحطب. وأنا أحشها، وهو ضمك ماتفرق من الحطب الى النار لتستوقد. قال العجاج:

تا الله لولا أن تحش الطبخ      بي الجحيم، حيث لامستصرخ

(١) لسان العرب ٣/٣٤٤.

(٢) لسان العرب ٩/٣١٨.

يعني بالطبخ: ملائكة النار الموكلين بالعذاب من فيها، شبههم بالطباخين الذين يوقدون النار على اللحم ليطبخواه (١).

ونجم قرن للضلالة، تقول: ارتفع للضال ونجم قام. يقال للخارج الذي يخرج على السلطان ناجم لقيامه على من يقوم عليه. وقرن الرجل نده في الشجاعة والقوة. ويقال منه: تبارزت الأقران وتواجهوا واقتتلوا.

وفغرت فاغرة فاها. والفغر: فتح الفم. يقال: فغر الرجل فاه: أي فتحه. والفاغرة: التي قد فتحت فيها. ضربت ذلك مثلاً للحرب إذ اشتدت ومثلت من يقتل فيها بابتلاعها إياهم كأنها فغرت فاها: أي فتحته لتأثيرهم من يقتل فيها.

قذف أخاه [علياً] في لهواتها. تعني: إنهاض النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام لمبارزة الأقران من المشركين الشجعان.

واللهوات، جمع لهات. واللهات: لحمة مشرفة في أقصى الفم فيما يلي الخلق. ويقال: إنها شقشقة البعير ولكل ذي حلق لها. والجمع: اللهات، واللهوات.

وقولها: فلا ينكفيء، تقول: لا ينقلب منهزماً إذا بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله لحرب. يقال منه الكفيء القوم إذا انهزموا وانكفأوا.

وقولها: حتى يطا سماكها بأخصه.

فالسماك والسماك: المرتفع. قال الله عز وجل «رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا» (٢) ويقال: سنام سامك: أي مرتفع. والسماكان: نجمان مرتفعان. ومن ذلك سمي الرجل سماكاً، يريدون به العلو والرفعة. تقول: لا ينثني ولا يرجع في الحرب حتى يطا أعلى من فيها، فن يقاتله ويبارزه بأخصه.

والأخص: ما ارتفع من أسف القدم عن الأرض وهو وسطه. ويقال: وهو خميص القدم (١).  
قال الشاعر:

وكان أخصها بالشوك منتعل

وقولها: ويحمد حرّ لها بجده.

تعني الحرب شبهتها، فإذا هو قتل المناحين له فيها أو هزمهم اخمدوا (٢).  
كحدّ السيف وحدّ السنان. واحتدّ الرجل إذا غضب وحده وغضبه.  
وقولها: وأنتم في رفاهية.

يقال منه: رفهه عيش فلان رفاهية، فهو رفيه العيش، أي هو في خير وخفض.

وقولها: ظهرت حسكة النفاق.

من حسك الصدر: وهو حقد العداوة. وتقول إنه حسك الصدر على فلان.  
وقولها: واستهتك جلاباب الدين.

استهتك، استفعل من الهتك (٣)، والهتك أن تجذب ثوباً أو سترأ فتقطعه من موضعه، أو تشق طائفة فيبدو لذلك ما وراءه، فلذلك يقال: هتك الله ستره، ورجل مهتوك الستر، مهتك. ورجل مستهتك لا يبالي أن يهتك ستره عن عورته. ويقال ذلك لكل شيء هتك وأهتك واستهتك.

والجلباب: ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها، فإذا فعلت ذلك قيل تجلببت (٤)، فضربت فاطمة صلوات الله عليها

(١) لسان العرب ٣٠/٧.

(٢) لسان العرب ١٦٤/٣.

(٣) لسان العرب ٤١١/١٠.

(٤) لسان العرب ٢٧٢/١.

ذلك مثلاً لهتكهم حرمان الدين واستخفافهم بها.

وقولها: ونطق كاظم الغاوين.

فالكظم: السكوت. والكاظم: الساكت. تقول: نطق من كان من الغد، أن قد أسكته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والغاوون جمع غاوي من الغي. والغني مصدر من قولك غوي الغاوي، فهو يغوي غياً. والغني: الضلال ضد الهدى.

وقولها: نبغ خامل الآفلين.

يقال: نبغ فلان إذا قال الشعر ولم يكن قاله قبل ذلك. وقيل: إن زياداً قال الشعر بعد أن كبر، فسمي النابغة لذلك، وقيل: بل سمي بذلك لقوله:

(وقد نبغت لهم مناشؤون) (١)

فغني نبغها هنا: ظهر اليوم من كان خاملاً من الآفلين.

وقولها: وهدر فنيق المبطلين.

البعير يهدر هديراً وهدرأً. والحمامة أيضاً تهدر.

والفنيق: الفحل من الإبل.

ضربته مثلاً لمن استفحل من المبطلين من الأمة فراءس عليها وتناول

ماليس له منها.

وقولها: يخطر في عرصاتكم.

تعني: الفحل من الإبل الذي ضربته مثلاً. والفحل من الإبل يخطر بزينه

إذا مشى مختالاً. وكذلك الناقة، وكذلك الإنسان إذا مشى يخطر بيديه كبيراً.

والعرصات: جمع عرصة. وعرصة الدار: وسطها.

وقولها: واطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخاً بكم.

(١) وحلت في بني القين بن جسر

وقد نبغت لنا منهم شؤون

(لسان العرب ٤٥٢/٨).

مغرّز الشيء: أصله مثل مغارز الريش، ومغارز الاضلاع.

وقولها: ولعزمه متطاولين.

المتطاول: الشيء المستشرف اليه. قال الشاعر:

تطاولت فاستشرفته فرأيتُه      فقلت له أنت عمرو الفوارس

وقولها: واحمشكم فألفاكم غضاباً.

تقول: أغضبكم فوجدكم كذلك. يقال منه الرجل إذا اشتد غضبه: قد

استحמש غضباً.

وقولها: فوسمت غير إبلکم، ووردم غير شربکم.

مثل ضربته لاغتصابهم الامامة من أهلها وأخذهم غير حقهم منها.

وقولها: هذا والعهد قريب.

تعني برسول الله صلى الله عليه وآله، وإن ذلك كان منهم بقرب وفاته.

وقولها: والكلم رحيب.

أي واسع. تعني ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله في امامة علي عليه

السلام فما أوجها وأكدها.

وقولها: والجرح لما يندمل.

تقول يبرأ. واندمال الجرح: برؤه. تعني: موت رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله.

وقولها: أنى تؤفكون.

تقول: أين تصدون عن الحق. والإفك الذي يافك الناس عن الحق

بالكذب. والإفك، تقول: أفك الرجل عن أمر كذا، إذا صرف عنه

بالكذب والباطل.

وقولها: ابتز اراثيه.

تقول: اسلب اراثي، تعني ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي

استلبته ومنعته.

والبزها هنا الاستلاب. والعرب تقول: من عَزَبَرَّ معناه من غلب سلب.  
والهاء من ارثيه زائدة وهي تسمى هاء الاستراحة من قول الله عزَّوجلَّ «مَا  
أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ هَلَكَتْ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ» (١) وقوله تعالى: «وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ»  
وهي لغة قريشية.

وقولها: لقد جئت شيئاً فرياً.

والفري - هاهنا: الأمر العظيم. والفري أيضاً: الكذب. والفري: القذف.  
وقولها: فدونكها مخطومة مرحولة.

تعني ظلامتها مثلتها بناقة عليها رحلها وخطامها، ضربتها مثلاً لظلامتها التي  
ارتكبها منها.

وقولها: والزعيم محمد.

فالزعيم: الكفيل. لأنَّ محمداً صَلَّى الله عليه وآله قد تكفل لمن أطاعه  
بالجنة. وتكفل لمن بُغِيَ عليه بالنصر، والانتصاف ممن بغى عليه وظلمه.  
وقولها: ماهذه السنة عن ظلامتي.

السنة: الوسن. يقال منه: قد وسن الرجل، إذا أخذته سنة النعاس، وقد  
غلبه وسنه. قال الله عزَّوجلَّ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا  
نَوْمٌ» (٢) فالسنة النعاس من غير استشغال نوم.

قال الشاعر:

وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بناثم (٣)

ومعنى قولها ماهذه السنة عن ظلامتي تعني التغافل عنها. والتهاون بها كما  
يكون الناعس عن الشيء غافلاً عنه إذا لم ينصروها في ذلك، ولا أعانوها عليه.  
وقولها: سرعان مانسيتم وعجلان ما أحدثتم. هي كلمات تقولها العرب

(١) الحاقة: ٢٨ و ٢٩.

(٢) البقرة: ٢٥٥.

(٣) لسان العرب ٦/ ٢٣٣.

لسرعان ما صنعت كذا وكذا. تعني أسرع ما صنعت له ولوشكان ما خرجت ولمعجلان ما جئت. قال الشاعر:

أَيُخْطَبُ فِيكُمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِكُمْ  
لِسْرَعَانِ هَذَا وَالدَّمَاءِ تَصِيبِ (١)

قوله: فخطب جليل استوسع وهيه.

فالخطب: الأمر، يقال ما خطبك: أي ما أمرك. ويقال: هذا خطب جليل. وخطب يسير. والجمع خطوب. قال الله تعالى: «فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ» (٢).

واستوسع وهيه: أي اتسع ما وهي من أجله، تعني: مصاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وما وهي من أجله من الأمر واتسع وهيه لذلك.

وقوله: واستشمر فتمه لفقدان راتقه.

يقال منه: رتق الفتق إذا لحمه وأصلحه. تعني فقدان رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يرتق ما انفتق من الأمور.

وقوله: واكتابت خيرة الله في خلقه.

تعني بموت رسول الله صلى الله عليه وآله والكآبة من الهمة، والانكسار من الحزن في الوجه خاصة. تقول: كشب الرجل، والكشب كآبة، يوقف الألف، وكآبة بالمد.

وقوله: واكدت الآمال.

تقول: انقطعت. قال الله عز وجل: «وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى» (٣) أي قطع ما كان يعطيه. وقد قيل: إن المعطي إذا أعطى عطاءً نزرأ قليلاً قيل أكدى، والأول أشبه بالمعنى. ويقال: فلان قد بلغ الناس كديته: أي أنه كان يعطي ثم أمسك. قالت الخنساء:

(١) لسان العرب ١٥٢/٨.

(٢) الحجر: ٥٧.

(٣) النجم: ٣٤.



فتى الفتيان ما بلغوا كذاها

وقولها: [إيها] بني قيلة.

فهو من الدعاء المنسوب، تقول: يا بني قيلة، تعني: الأنصار، وهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن أمرء القيس بن مادر بن حبدالله بن الأمرد بن عوف بن فبسة بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهما ابنا قيلة، وهم الأنصار، نسبوا الى أمهم.

وقولها: أهتضم تراث أبي.

تقول: انقص ميراث أبي. ويقال منه: هضمت حق: أي انتقصته. وهضمت من حق طائفة: أي تركتها. والهضام: الذي يترك من حقه ويعطي غيره. يقال: قد هضم له من حقه (١) قال لبيد:

ومقسم يعطي العشيرة حقها

والتراث تاؤه واو وهو تركه الميراث. ولا يجمع كما يجمع الميراث. فيقال: تواريث.

وقولها: وأنتم نخبة الله التي انتخب لدينه.

النخبة: الخيرة لما اختير، واستخلص نخبة ونخابة، وهو مصدر النخب: المختار المستخلص المصطفى اختياراً على غيره. وتنخب: اختار واستخلص.

وقولها: فنابذتم العرب وكافحتم الأمم.

المنابذة: انتباز الفريقين للحرب. تقول: نبذت اليهم الحرب على سواء: أي نابذناهم الحرب. والنبذ طرحك الشيء، والمنبوذ: ولد الزنا الذي تنبذه أمه: أي تطرحه ليخفي أمرها. فكأن المنابذة طرح مابين الفريقين من الصلح والاتفاق بين بعضهم وبعض.

والمكافحة - في الحرب -: المضاربة تلقاء الوجوه. قال الشاعر:

تكافح لوحات المهاجر بالضحى مكافحة للمنخرين و للقم (١)

وقولها: وخبت نيران الباطل.

الخبو: سكون لهب النار. وخبت النار: اذا سكنت. وخبت الحرب

كذلك. وخبت النار تخبو خبواً: إذا طفت.

وقولها: واستوسق نظام الدين.

تقول: اجتمع وانضمّ بعضه الى بعض.

والوسق: ضمك الشيء بعضه الى بعض. والاتساق: الانضمام

والاستواء. ويقال: استوسقت الإبل: إذا اجتمعت وانضمت. واستوسق

النظام كذلك. وهذا مثل ضربته لاجتماع المؤمنين والفتهم على إقامة دين الله

عز وجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقولها: فنكصم بعد الإقدام.

النكوص: الإحجام عن الشيء. يقال لمن أراد أمراً ثم رجع عنه: نكص

على عقبيه.

وقولها: نكثوا أيمانهم.

نكث اليمين، ونكث العهد والعقد: حلّه من بعد أن عقد وأبرم. وكذلك

النقض. قال الله عز وجل: «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» (٢) وقال

أيضاً: «وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بِعَدِّ تَوَكِيدِهَا» (٣) وقال: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي تَقْضَتْ

غَزَلُهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ إِيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ» (٤). قيل: إن ذلك

ضرب مثلاً لامرأة حمقاء كانت تغزل الغزل، ثم تفتله على خلاف ما فتلته إذا

غزلته، فينحل ويفسد وذلك النكث. والنكيثة اسم.

(١) لسان العرب ٥٧٣/٢.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) النحل: ٩١.

(٤) النحل: ٩٢.

وقولها: لقد قلت ماقلت على علم مني بالخذلان الذي خامر صدوركم واستفّر قلوبكم.

[خامر صدوركم] (١): خالطها. يقال منه: خامر الداء: إذا خالط جوفه. وكلما يخمر بالماء يقال: اختمر. إذا خالطه يختمر به من طعم أو ريح لم يكن قبل ذلك فيه.

واستفّر - استفعل - : من الإفزاز. والإفزاز: الإفزع والذعر. ويقال: استفّر الرجل حتى ألقى في الجهل، واستفّر حتى أخرج من داره: بمعنى خوف وأفزع حتى فعل ذلك.

وقولها: لبثة الصدر وبعثة الغيظ.

فبثة الصدر: خروج ما في القلب، والحديث به. وأصل البث: تفريق الأشياء، كبث الخيل في الغارة وبث الكلاب للصيد. وخلق الله الخلق وبثهم في الأرض وتقول: أبثه الحديث ابثاً، فأنا مبثه. والحديث مبث. تقول عليها السلام: ولكنني بثت ما في الصدر. والبث أيضاً شدة الحزن. قيل: لأن صاحبه لا يصير حتى يبثه: أي يشكوه. قال الله عز وجل حكاية عن يعقوب: «إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» (٢) وقد يكون قولها أيضاً في هذا إنها تبث ما في قلبها من الغم بما ذكرته وإن كانت تعلم أن ذلك لا يصرفهم عما هم عليه. وبعثة الغيظ، ما بيعته: أي يرسله. ويبعث عنه من القول وغيره.

وقولها: فدونكموها، فاحتقبوها.

تعني ظلامتها التي تظلمت اليهم، تقول: احتقبوا إثمها. وأصل الاحتقاب: شدّ الحقة من خلف، وكل ما حمل من خلف، تقول: احتقب واستحقب، والاثم كذلك يحتقب. قال الشاعر:

(١) وفي الأصل: صدوركم خامر صدوركم.

(٢) يوسف: ٨٦.

فاليوم فاشرب (١) غير مستحقب  
إثماً من الله ولا واغل  
وقولها: دبرة الظهر.

تعني بثقلها كما يدبر ظهر الدابة الحمل الثقيل.  
وقولها: موسومة بشنار الأبد.

العيب والعار يلزم الرجل من فعل يفعله. عاروشنار. وقل ما يقرأون الشنار  
في العار. وكذلك جاء في هذا الكلام بعد ذكر العار ويحيي مفرداً في الشعر.  
قال الشاعر:

ولولا رعيهم سمع الشنار  
فهذا شرح آخر هذه الخطبة التي خطبتها فاطمة عليها السلام.

### [نعود الى فضائل الزهراء]

[٩٧٥] الربيع بن صبيح (٢)، بإسناده عن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وآله -، أنها سئلت: أيّ النساء أحبّ الى رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت: فاطمة. ومن الرجال، علي.  
قيل لها: وكيف، وقد بلغنا أنه سئل أيّ النساء أحبّ اليك؟  
فقال: عائشة بنت أبي بكر. وقيل: أيّ الرجال أحبّ اليك؟ قال:  
أبوها.

فقالت عائشة: اللهم غفراً لا تخدعوني إني والله ما أنا عصيته فأقول  
مالا أملكه، إنهم إنما سألوه عن أيّ الناس أحبّ اليه، ولم يسألوه عن

(١) وفي لسان العرب ٣٢٥/١: فاليوم اسقي غير .

(٢) وهو أبو بكر، الربيع بن صبيح السعدي البصري خرج غازياً إلى السند فات في البحر ودفن في

إحدى الجزر ١٦٠هـ.

نفسه. وكيف يكون ذلك، وفاطمة التي يقول لها: [فذاك] (١) نفسي أنت سيدة نساء العالمين. فقيل له: يا رسول الله فأين مريم؟ قال: تلك سيدة نساء قومها.

فقال لها: يا فاطمة، زوجتك سيد العرب. فقيل له: يا رسول الله، فأنت؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وأبناؤه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. قيل لها: فإن ما بلغنا أن أبا بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الأولين والآخرين.

فقالت: إني والله ما أدري ما هذا ولأن يكون كذلك أحب إلي من حرم النعم، فإن كان قاله، فأين إبراهيم خليل الرحمان؟ ولكني سمعته يقول:

أهل الجنة شباب جرد ليس عليهم شعر إلا على رؤوسهم والحواجب منهم وأشفار العيون. ولم أسمعه يقول إن فيها كهولاً. ولقد علمت أنكم إنما تدرأون فضل علي فوالله ما يمنعه أن يكون له الفضل وهو أول المؤمنين إيماناً برسول الله صلى الله عليه وآله وأسبقهم إلى نصرته، وأقولهم بالحق، ولقد كان صوماً وقواماً وآخر الخلق عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فاضت نفسه في يده، ولقد أوصى إليه بما لم يطمع فيه غيره.

[٩٧٦] شريك بن عبدالله، بإسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه لما زوج فاطمة عليها السلام من علي صلوات الله عليه ودخل بها، جعلت أم أيمن (٢) معها تؤنسها، وفارقها من الليل ثم غدا إليها بالغداة

(١) هكذا صححناه في الاصل: فذلك.

(٢) وهي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حسن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان مولاها رسول الله صلى الله عليه وآله. غلبت عليها كنيها، كنيب بابنها أيمن بن عبيد وهي أم أسامة بن زيد.

يدق الباب.

فقالت أم أيمن: من هذا؟

قال: أنا رسول الله.

فأنته مسرعة وهي تقول: فداك أبي وأمي. وفتحت له الباب.

فقال لها: يا أم أيمن، هاهنا أخي (١).

قالت: يا نبي الله، ومن أخوك؟

قال: علي بن أبي طالب.

قالت: يا نبي الله، إنما عرف الناس الحلال والحرام بك، أتزوج

ابنتك من أخيك؟

قال: يا أم أيمن ليس هو أخي من أبي وأمي الذي يحرم عليه

نكاح ابنتي هو أخي في الدين، ومعني في أعلى عليين.

ثم دخل على فاطمة، فوجد عندها أسماء بنت عميس (٢).

تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي فولدت له أسامة، وهي التي استشهدت فاطمة بها في أمر فداك، فشهدت لها، ورقض شهادتها. توفيت ١١ هـ.

(١) وفي كفاية الطالب ص ٣٠٦: أم أيمن يا أم أيمن.

(٢) وهي أسماء بنت عميس بن معبد بن الحرث بن تميم بن كعب الخثعمية، أسلمت في مكة وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة سنة ٥ بعد بعثة الرسول، فولدت عبدالله (الذي عاش ثمانون عاماً وتوفي في المدينة. الدر المنثور ص ٣٥).

فلما استشهد جعفر تزوجها أبوبكر، فطلقها، فتزوجها علي بن أبي طالب. وتوفيت بالكوفة سنة ٣٦، ودفنت في إحدى جبانات الكوفة، ويدعى أن في ضواحي الهاشمية على نهر الجربوعية من محافظة بابل (الحلة) قبر مشيد لها (مراقد المعارف ١-١٤١).

أخواتها:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله الأخوات من أهل الجنة:

١- أسماء بنت عميس وكانت تحت جعفر بن أبي طالب.

٢- سلمى بنت عميس وكانت تحت حمزة بن عبدالمطلب.

٣- أم الفضل لبابة وكانت تحت عباس بن عبدالمطلب.

فقال لها: ما خلقتك عند فاطمة؟

قالت: يا رسول الله إن الفتاة إذا زفت الى زوجها لابد أن يكون عندها امرأة تخبرها بما جرتها.

قال: اللهم أسكن أسماء الجنان (١).

ثم أقبل على فاطمة [فقال]: أنا وأنت وهو في الرفيق الأعلى، يا فاطمة.

فقال: يا فاطمة، إني لم آلك نصحاً ولا زوجتك عن أمري بل عن أمر ربي، لقد زوجتك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حُلماً، وأكثرهم علماً

٤- وأم المؤمنين ميمونة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عَمِيسَ أَكْرَمَ النَّاسِ أَصْهَاراً. وقال أيضاً لهند أمهم: هي أَكْرَمُ عَجُوزٍ جُمِعَتْ عَلَى الْأَرْضِ أَصْهَاراً (ذخائر العقبى ص ٢٢ طبقات ابن سعد ٢٠٥/٨، الدر المنثور ص ٣٥، ذيل المذيل ص ٨٥، الحلية ٧٤/٢، خلاصة الذهب ص ٤٢١).

أَيَّ أَسْمَاءٍ كَانَتْ فِي الزَّفَافِ:

لقد ذكرت أسماء بنت عميس في هذا الحديث وفي الحديث المرقم ٩٦٧ ذكر فقط أسماء دون ذكر أبيها.

مع العلم أن أسماء بنت عميس كما ذكرنا كانت تحت جعفر بن أبي طالب وهاجر بها الى أرض الحبشة. وبقي جعفر وزوجته أسماء بأرض الحبشة حتى هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة. وقدم جعفر المدينة يوم فتح خيبر سنة سبع للهجرة، مع أن زواج فاطمة الزهراء عليها السلام بعد واقعة بدر بأيام قلائل.

ويدل على عدم كون أسماء هي أسماء بنت عميس الخبر الذي ذكره المؤلف رقم ٩٧١ حول كيفية تشييع النساء في الحبشة وصنعها لفاطمة الزهراء عليها السلام التابوت.

فحصل ما ذكرنا أنها ليست هي بنت عميس بل هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري - المكناة بأُم سلمة وهي غير أُم سلمة أُم المؤمنين كما لا يخفى..

قال الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٨: ولها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله. روى عنها شهر بن حوشب وغيره من الناس والله اعلم.

(١) وفي كفاية الطالب: أسأل إلهي ان يحرسك من فوقك ومن تحتك، ومن بين يديك، ومن خلفك، وعن يمينك، وعن شمالك من الشيطان الرجيم.

في الدنيا من الأولين، وفي الآخرة من الصالحين. أنا وأنت وهو في الرفيق الأعلى.

يا فاطمة، إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض إطلاعة، فاختارني منها، فجعلني نبياً، ثم أطلع عليها الثانية، فاختار منها علياً بعلك وجعله لي وصياً.

[٩٧٧] حسن بن عبدالله، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: جاء سهل بن عبدالرحمان إلى عمر بن عبدالعزيز (١) فقال: إن قومك يقولون إنك تؤثر عليهم ولد فاطمة.

فقال له عمر: سمعت الثقة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تخبر عنه حتى كأني سمعته منه أنه قال:

إنما فاطمة بضعة مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها، فوالله إني لحقيق أن أطلب رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله [ورضاء] ورضاءها في ولدها.

[وقد علموا أن النبي يسره مسرتها جداً ويشني اغتمامها] (٢)

[٩٧٨] أحمد بن شعيب النسائي، بإسناده عن أم سلمة، أنها قالت:

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فأسر إليها سرأ، فبكت. ثم أسر إليها سرأ، ضحكت (٣) فسلت عن ذلك. فقالت: ما كنت لأفشي سره أيام حياته.

قالت أم سلمة: فلما توفي سألتها، فقالت: أسر إلي أنه يموت،

(١) وهو أبو حفص عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الخليفة الأموي ولد ٦١ هـ وتوفي

١٠١ هـ.

(٢) بजार الانوار ٣٩/٤٣.

(٣) وفي خصائص النسائي ص ١١٧: دعا فاطمة (ره) فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت.



فبكيت. ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران، فضحكت.

[٩٧٩] وبآخر، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران.

### [فاطمة سيدة نساء العالمين]

[٩٨٠] وبآخر، عن أبي هريرة، أنه قال: أبطأ عنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً، ثم جاء. فقلنا: يا رسول الله لقد شق علينا تخلفك اليوم.

فقال: إن ملكاً من ملائكة السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله تعالى في زيارتي، فأذن له. كان عندي، ويبشرني أن ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين (١) وأن ابنها - الحسن والحسين - سيدا شباب أهل الجنة.

[٩٨١] وبآخر، عن المسور بن مخزومة (٢)، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول:

إن بني هشام بن المغيرة (٣) استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا اذن، ثم لا اذن، ثم لا اذن إلا أن يريد علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي، وأن ينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها، وما كان لعلني أن يجمع بين بنت رسول الله

(١) وفي خصائص النسائي ص ١١٨: سيدة نساء أمتي.

(٢) وهو أبو عبد الرحمن المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهبب القرشي البصري ولد ٢ هـ. خاله عبد الرحمن بن

عوف قتل في فتنة ابن الزبير ٦٤ هـ.

(٣) يعني بني مخزوم.

صلى الله عليه وآله وبين بنت عدو الله (١).

[٩٨٢] وبآخر، عنه، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:  
إن فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

### [الملائكة تعين فاطمة]

[٩٨٣] عمرو بن مسهر، باسناده، عن عمار بن ياسر (٢)، قال: بعثني رسول الله الى علي عليه السلام لأدعوه اليه، فأتيت باب حجرته، ففرعته ملياً، فلم يجبني أحد. فسمعت صوت رحي، ففتحت الباب، فإذا فاطمة عليها السلام نائمة والحسن نائم على ثديها، والرحى تدور ولا أرى أحداً يديرها. فانصرفت مرعوباً الى النبي صلى الله عليه وآله، فأخبرته بما رأيت.

فقال لي: وما يعجبك من هذا يا عمار، إن كان الله عز وجل نظر الى ابنة نبيه ولا معين لها فأيدها بمن يعينها على أمرها.

[٩٨٤] إسماعيل بن موسى، باسناده، عن عبدالله بن مسعود، أنه قال:  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - في غزوة تبوك، ونحن نسير معه -:

إن الله عز وجل لما أمرني أن أزوجه فاطمة من علي، ففعلت. قال لي جبرائيل عليه السلام: إن الله قد بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة من ياقوت (٣) مشدرة بالذهب وجعل سقفها زبرجد الأخضر. وجعل فيها طاقات من زمرد (٤) مكللة بالياقوت. ثم جعل

(١) راجع تعليقة الحديث ٩٧٢ في صفحة ٣١.

(٢) وفي بحار الانوار ٤٣/٤٥: رواه عن أبي ذر الغفاري.

(٣) وفي مجمع الزوائد ٩/٢٠٤: بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوتة.

(٤) وفي مجمع الزوائد: وجعل فيها طافات من لؤلؤة مكللة.

عليها غراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب، ولبنة من در، ولبنة من  
ياقوت، ولبنة من زبرجد، وجعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفا  
بالأنهار. وجعل على الأنهار قباًباً من درّ قد رصعت بسلاسل الذهب  
وحفت بأنواع الشجر، وبني في كل غصن بيتاً، وجعل في كل قبة  
أريكة من درة بيضاء، غشاؤها السندس والاستبرق، وفرشها  
بالزعفران، وفتحها بالمسك والعنبر، وجعل [في كل قبة والقبة لها] (١)  
مائة باب على كل [باب] جارتان وشجرتان في كل قبة مفرش  
وكتاب مكتوب فيه آية الكرسي.

فقلت يا جبرائيل: لمن بنى الله عز وجل هذه الجنة؟

فقال: هذه الجنة بناها الله جلّ اسمه لعلي بن أبي طالب وفاطمة  
ابنتك سوى جناها تحفة أحفظها الله بها ولتقرّ بذلك عينك، يا محمد.

### [فاطمة في المحشر]

[٩٨٥] علي بن جرير، باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه  
عليهم السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إذا كان يوم القيامة نصب للنبيين منابر من نور ونصب لي في  
أعلاها منبر، ثم يقال لي: قم، فاخطب، فأرق منبري، فأخطب  
خطبة لم يخطب أحد (٢) مثلها.

ثم تنصب منابر من نور للوصيين فيكون علي على أعلاها منبراً، ثم  
يقال له: اخطب، فيخطب بخطبة لم يخطب مثلها أحد من الوصيين.  
ثم تنصب منابر من نور لأولاد الوصيين (٣) فيكون الحسن

(١) ما بين الموقوفتين من دلائل الإمامة ص ٥١.

(٢) وفي بحار الأنوار ٦٤/٤٣ الحديث ٥٧: بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل مثلها.

(٣) وفي بحار الأنوار: ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور.

والحسين على أعلاها، ثم يقال لها: قوما فاخطبا، فيخطبان بما لم يخطب به أحد من أبناء الوصيين.

ثم ينادي منادي (١): يا أهل الجمع غضوا أبصاركم وطأطأوا رؤوسكم لتجوز فاطمة بنت محمد. فيفعلون ذلك، وتجاوز فاطمة وبين يديها مائة ألف ملك وعن يمينها مثلهم، وعن شمالها مثلهم، ومن خلفها مثلهم، ومائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى إذا صارت الى باب الجنة ألقى الله عز وجل في قلبها أن تلتفت.

فيقال لها: ما التفاتك؟

فتقول: أي رب إني أحب أن تريني قدرني في هذا اليوم. فيقول الله: ارجعي يا فاطمة، فانظري من أحبك وأحب ذريتك، فخذني بيده وأدخله الجنة.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: فانها لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من بين الحب الردي، حتى إذا صارت هي وشيعتها ومحبوها على باب الجنة ألقى الله عز وجل في قلوب شيعتها ومحبيها أن يلتفتوا.

فيقال لهم: ما التفاتكم وقد أمرتم الى الجنة؟

فيقولون: إلهنا نحب أن نرى قدرنا في هذا اليوم.

فيقال لهم: ارجعوا، فانظروا من أحبكم في حب فاطمة أو سلم عليكم في حبها، أو صافحكم، أو رد عنكم [غيبة] (٢) فيه، أو سقى جرعة ماء، فخذوا بيده، فادخلوه الجنة.

قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه: فوالله ما يبقى يومئذ في

(١) وفي بحار الانوار: وهو جبرائيل.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: عينه.

النار (١) إلا كافر أو منافق في ولايتنا، فعندها يقولون: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ. قُلُوا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٢).  
ثم قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه: كذبوا (وَلَوْ رُذِّقُوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ [وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ] (٣) كما قال تعالى.  
ثم ينادي منادٍ: لمن الكرم اليوم.  
فيقال: لله الواحد القهار ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

### [أفضل نساء العالمين]

[٩٨٦] علي بن هاشم، بإسناده، عن زياد بن المنذر، عن عبد الله بن عمر بن علي، عن آبائه، أنهم يقولون: أفضل نساء العالمين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.

[٩٨٧] وبآخره، عن الشعبي، قال: خطب علي صلوات الله عليه ابنة أبي جهل الى عمها الحارث بن هشام (٤) واستأمر النبي صلى الله عليه وآله، وقال: أتأمرني بها؟

فقال له: لا، فاطمة بضعة مني ولا أحب أن تجزع ولا تحزن.  
فقال علي عليه السلام: ما كنت لأتّي شيئاً تكرهه، يا رسول الله (٥).

(١) وفي بحار الانوار: لا يبقى في الناس.

(٢) الشعراء: ١٠٠-١٠٢.

(٣) الانعام: ٢٨.

(٤) وهو أبو عبد الرحمن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي من المؤلفات قلوبهم، أسلم يوم الفتح،

انتقل الى الشام ومات بطاعون عمواس ١٨ هـ.

(٥) وصدر هذا الحديث يناقض ذيله وليس أمير المؤمنين عليه السلام ممن لا يدرك أن هذا النبأ يزعم

الرسول الاكرم حتى يقدم عليه ثم يعتذر، اضاف الى ذلك حال الشعبي وموقفه مع علي بما لا يخفى على أحد.

[٩٨٨] علي بن هاشم، باسناده، عن عائشة، أنها ذكرت فاطمة عليها السلام فقالت:

مارأيت أحداً أصدق منها إلا أباه (١).

[٩٨٩] محمد بن سعيد، باسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

لما زقت فاطمة الى علي عليه السلام كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان بلال بين يديه فكبر.

فقال رسول الله: لم كبرت، يا بلال.

فقال: يا رسول الله كبرت فكبرت.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كبرت أنا حتى كبر جبرائيل عليه السلام.

[٩٩٠] أحمد بن صالح، باسناده، عن حذيفة اليماني، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب (٢) ثم قام يصلي حتى صلى العشاء الآخرة، ثم خرج، فاتبعته، فقال لي:

إن ملكاً من ملائكة السماء استأذن الله عز وجل في زيارتي، فأذن له، فأخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

[٩٩١] محمد بن عبد الرحمن، باسناده، عن علي عليه السلام: أنه قال: نظر الي رسول الله صلى الله عليه وآله والى فاطمة.

(١) وفي حلية الاولياء ٤١/٢: غير أبيها.

(٢) صحيح الترمذي ٣٠٦/٢: عن حذيفة قال: سألتني أمي: متى عهدك؟ - تعني النبي صلى الله عليه وآله. - فقلت: مالي به عهد منذ كذا وكذا. فقالت متى؟ فقلت لها: دعيني آتي النبي صلى الله عليه وآله فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك. فأتي النبي صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب... الحديث.

فقال: يا علي، من كنت عليه غضبان فإن الله ورسوله عليه غضبانان. ويا فاطمة، من كنت عليه غضبى فإن الله ورسوله عليه غضبانان.

ويا علي، من كنت عليه راضياً فإن الله ورسوله عليه راضيان ومن كنت يا فاطمة راضية عنه كان الله ورسوله عنه راضيين.

### [عقد النكاح في السماء]

[٩٩٢] عبد الرزاق، بإسناده، عن أم أيمن، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أبكي.

فقال: ما يبكيك يا أم أيمن؟

فقلت: يا رسول الله حضرت تزويج فتى من الأنصار فأتي بسكر مصر ولوز فنثر على من حضر فذكرت تزويج فاطمة، وإنه لانتثار كان فيه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم أيمن، أخبرك عن تزويج فاطمة.

إن الله عز وجل بعث الروح الأمين جبرائيل عليه السلام ومعه ميكائيل، فجلسا على كرسيين من نور تحت العرش، وأقام الملائكة المقربين والحدود العين صفوفاً. فأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم، فنثرت عليهم الياقوت الأحمر والزمرد الأخضر واللؤلؤ الأبيض والمرجان والمسك الأذفر والعنبر الأشهب والكافور الأبيض والزعفران، فمن التقطه من الملائكة افتخر به على [سائر] الملائكة، ومن التقطه من الحدود العين افتخرت على [سائر] حور العين.

وعقد جبرائيل وميكائيل في السماء نكاح فاطمة. فكان جبرائيل المتكلم عن علي، وميكائيل الرادّ عني، وماعقدت نكاحها في الأرض

حتى عقدت لها الملائكة في السماء.

### [نسيحة الزهراء]

[٩٩٣]

حمران بن أبان الرازي، بإسناده، عن علي عليه السلام، قال: كانت فاطمة عليها السلام تخدم وتقوم بمهنة بيتها، فأتعبتها الخدمة وأخلقتها وأثر الرحي في يدها ونالها من ذلك ضرر شديد (١).

وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله رقيق من سبي المشركين. فقلت لها: لو أنك مضيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستخدمته خادماً يكفيك الخدمة. فضت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته على شغل، فانصرفت. فلما كان من غد أتانا فوقف على الباب، ونحن في لفاعنا.

فقال: السلام عليكم يا أهل البيت.

(١) ومن العجب أن ابن سكرة العباسي الهاشمي يهاجم الزهراء البتول لأجل هذه الخدمة والجهد في المنزل ولتزويجها بأمر المؤمنين عليه السلام، فيجيبه شاعر أهل البيت ابن الحجاج البغدادي في قصيدة طويلة ذكرها الاميني في الغدير ٨٩/٤ مظهرها:

يد الأمير بحمد الله نحييني

لا أكذب الله إن الصديق ينجليني

الى أن يقول

إلا ابتغاءك تهجو آل ياسين  
بسبب أهل العلا الغر الميامين  
حتى الممات بلا ديناً ولا دين  
قول امرئ لهج بالنصب مفتون  
لا زال زادك حياً غير مطحون  
مسكنة بنت مسكين لمسكين  
سلس الاغلاق بالليل مفكوك الزرافين  
أهل الجنان بحور الخرد العين

فما وجدت شفاءً تستفيد به  
كافاك ربك إذ أجرتك قدرته  
فقرو وكفر مبيع أنت بينها  
فكان قولك في الزهراء فاطمة  
عيرتها بالرحى والزاد تطحنه  
وقلت إن رسول الله زوجها  
كذبت بابن التي باب إستها  
ست النساء غداً في الحشر يخدمها

(القصيدة ٥٨ يتأ)



فسكتنا حياءً منه صلى الله عليه وآله، فوثبت فأخذت ثوبي،  
وقلت: وعليك السلام يا رسول الله ادخل فذاك أبي وأمي، فدخل،  
وبقيت فاطمة في اللفاح.

فقال لها: ما كانت حاجتك أمس يا بنية؟

فاستحييت منه وسكتت. فخشيت أن يقوم ولا تذكر له شيئاً.  
فقلت: أنا أخبرك بحاجتها يا رسول الله. أصابها من الخدمة ضرر  
شديد، وبلغها أن رقيقاً جاءتك، فقلت لها: لو استخدمت رسول الله  
صلى الله عليه وآله خادماً، فجاءتك، لتذكر ذلك، فوجدتك على  
شغل.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: يا بنية ما جاءني من الرقيق ما  
يسع نساء جميع المسلمين، وما كنت بالذي أوثرك عليهن، ولكن  
أعطيك ما هو خير لك من خادم وخادمة، إذا انصرفت من صلاتك،  
أو آويت إلى مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وكبريه  
ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، واحمديه ثلاثاً وثلاثين تحميدة. واختمي ذلك  
بشهادة أن لا إله إلا الله - وذلك ذكر الله بما هو أهله - مائة مرة، تكون  
لك بذلك مائة حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، فيكتب الله عز وجل  
لك في ذلك ألف حسنة، فذلك خير لك من خادم وخادمة ومن  
الدنيا وما فيها.

فأخرجت رأسها من اللفاح، فقالت: رضيت عن الله وعن رسول  
الله - ثلاثاً -.

قال علي عليه السلام: فاتركناها منذ سمعناها من رسول الله  
صلى الله عليه وآله بعد كل صلاة مكتوبة (١).

(١) قال أبو نعيم في الحلية ٦٩/١: عن علي: فإفاني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله  
إلا ليلة صفين فاني نسبها حتى ذكرتها من آخر الليل، فقلتها.

## [ضبط الغريب]

اللفاع: ما يشتمل به وغطى الرأس. قال الشاعر:  
 أنا إذا أمرت العدى تسرعاً واجتمعت بالشران تلفعاً  
 يقول: شمل الناس شرهم. ويقال: لفع الشيب يلفع لفعاً: إذا شمل  
 الرأس. وتلفع الرجل: إذا شمله الشيب. كأنه غطى سواد شعره. قال سرمد:  
 كيف يرجون شفائي بعدما أُلْفِعَ الرأس مشيب وصلع  
 ويقال: قد تلفعت المرأة، فهي متلفعة: إذا غطت رأسها بشيء. واللفاع  
 مثل القناع.

ففضل فاطمة عليها السلام هو فضل علي عليه السلام لاختصاص الله  
 عز وجل بها إياه وتزويجه إياها وإيثاره إياه بها. وفضل الأئمة من ولده منها لأنها  
 أمهم صلوات الله عليها وعليهم أجمعين.  
 ومن أغضبها وأسخطها فقد أغضب الله ورسوله صلى الله عليه وآله كما جاء  
 ذلك عنه صلى الله عليه وآله. وقد ذكرنا ما تناوله منها من تناوله، وما كان منها  
 من انكار ذلك وسخطه. وقولها لهم فيه، وعتبها عليهم. وما أوصت به من دفنها  
 ليلاً وأن لا يشهد أحد منهم جنازتها. وكفى بذلك خزيًا لمن ارتكب منها ما  
 ارتكب وفعل، ويوم القيامة يخسر المبطلون وفيه يبلس المجرمون، وما الله بغافل  
 عما يعملون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (١).

(١) واختلف في تاريخ وفاتها: فبعض ذكر أنها بقيت بعد والدها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين  
 يوماً كما ذكره الكليني في الكافي والمفيد في الاختصاص. وبعض ذكر أنها بقيت أربعين يوماً كما في  
 روضة الواعظين ص ١٣٠ وكتاب السقيفة لسليم بن قيس الهلالي ص ٢٠٣. وبعض ذكر أنها توفيت في  
 الثالث من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة، ذكره الكفعمي في المصباح والمجلسي في بحار الأنوار  
 ٢١٥/٤٣، رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام، وهو الأصح.

روى الصدوق في الخصال ص ٣٦١، عن محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم،

عن عباد بن صهيب، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام: خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمتطرون، وبهم ينصرون: أبوذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود. قال علي عليه السلام: وأنا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة.

روى المجلسي في بحار الأنوار ٤٣/٢١٠ عن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد رازي، عن علي بن محمد الرامهرمزي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها. ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أساء بنت عميس رحما الله على استمرار ذلك كما وصت به.

فلما حضرته الوفاة وصت أمير المؤمنين أن يتولى أمرها، ويدفنها ليلاً ويعني قبرها. فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام. ودفنها، وعني موضع قبرها.

فلما نفذ يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك وحييتك وقرة عينك وزارتك، والبائسة في الشرى ببقيعك. المختار الله لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وضعف عن سيدة النساء تجلدي، إلا أن في التأسي لي بسنتك، والحزن الذي حلّ بي لفراقك موضع التعزي، ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري وغمضتكم بيدي، وتوليت أمرك بنفسي.

نعم وفي كتاب الله أنعم القبول. إنا لله وإنا إليه راجعون. قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء، فما أقبح الحفراء والغفراء يا رسول الله.

أما حزني فسرمد، وأما ليلى فسهل. لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم. كمدّ متّجّع، وهمّ مهجّج سرعان مافرق الله بيننا. وإلى الله أشكو، وستبتك ابنتك بتظاهر أمتك علي، وعلى هضمها حقها، فاستخيرها الحال. فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سيلاً، وستقول، ويحكم الله وهو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لاسم ولا قال. فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن اقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين. الصبر أئمن وأجل، ولولا غلبة المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لازماً. والتلبث عنده معكوفاً، ولا عولت إعوالم التكلّي على جليل الرزية. فبعين الله تدفن بنتك سرّاً، وهضم حقها قهراً، ويمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى. وفيك أجل العزاء، فصولات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته.

## المراثي

ففي الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام، أنه أتشد بعد وفاة فاطمة عليها السلام.

وأني وهذا الموت ليس يحول  
فلي أمل من دون ذلك طويلاً  
وإن نفوساً بينهما تـبـيـل  
لكل امرئ منها إليه سبيل  
وكل عزيز ما هنالك ذليل  
وصاحبها حتى السمات عليل  
فهل لي إلى من قد هويت سبيل  
وقد مات قبلي بالفراق جميل  
أضربه يوم الفراق رحيل  
وكل الذي دون الفراق قليل  
دليل على أن لا يدوم خليل  
لعمرك شيء ما إليه سبيل  
ويظهر بعدي للخليل عديل  
إذا غبت يرضاه سواي بديل  
ويحفظ سرّي قلبه ودخيل  
فإن بكاء الباكيات قليل  
وليس إلى ما يبتغيه سبيل  
ولكن رزه الأكرمين جليل  
وفي القلب من حرّ الفراق غليل

ألا هل إلى طول الحياة سبيل  
وإني وإن أصبحت بالموت موقناً  
وللدهر ألوان تروح وتفتدي  
ومنزل حق لا مـمـارـج دونه  
قطعت بأيام التـمـرـزـز ذكره  
أرى علل الدنيا عليّ كثيرة  
وإني لمـشـاق إلى من أحبه  
وإني وإن شطت بي الدار نازحاً  
فقد قال في الأمثال في البين قائل  
لكل اجتماع من خليلين فرقة  
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد  
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم  
سيمرض عن ذكرى وتنسى مودتي  
وليس خليلي بالملول ولا الذي  
ولكن خليلي من يدوم وصاله  
إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي  
يسريد الفتى أن لا يموت حبيبـه  
وليس جليلاً رزه مال وفقده  
لذلك جني لا يزأتيه مضجع  
وقال ابن قريّة:

عن كل معضلة سخيـفة  
فلرما كشفت جيفة  
كالطبل من تحت القطيفة  
لكنني أخفيه خيفة  
الغني سياستها الخليفة  
هاماتنا أبداً نقيفة

يا من يسأل دائماً  
لا تكشفن مغلطاً  
ولرب مستور بدا  
إن الجواب لحاضر  
لولا اعتذار رعية  
وسيف أعداء بها

محمد جلاً طريفة  
مالك وأبوحنيفة  
أصيب من يوم السقيفة  
في الليل فاطمة الشريفة  
عن وطئ حجيرتها النيفة  
ماتت بفحصها أسيفة

سخط موسى وحلّ منها عراها  
فيه كم آية جهاراً تلاها  
واجهت قوئهُ ضلالاً سفاها  
سركفرانها وقطب شقاها  
عن أخي المصطفى منارهداها  
لأنبى ولا وصي رواها  
عنها وخالف نص طاها  
حيدر وهو للورى مولاها  
السفلك للعالمين فيه نجاها  
انه للعلوم شمس سماها  
فيكم وعترتي لن تضاهى  
فله النار في غد يصلها  
هجرأ والآل فرط جفاها  
على الخلق جهبا وولاها  
لايطبق الطود الأشم لقهاها  
واهتظاماً منه استطال عناها  
مذ أطالت لفقد طه نعاها  
الأنصار سرأ وأظهرت بفضاها  
عناداً وأمرت ادعياها  
جد وفرط السقام قد أورثاها  
مزقا صكّها وماراعياها

لنشرت من أمرار آل  
يسفنيكم عما رواه  
وأريتكم أن الحين  
ولأني حال لحسدت  
ولما حمت شيخيكم  
أوه لبنت محمد  
وقال الشيخ حسن الحلبي:

لارعى الله قبيلة وعراها  
أغضبت أحداً بمعزل امام  
واجهته بما لهارون قلعاً  
أخرته وأمرت شيخ تيم  
خالفته على الضلال وحادث  
أحدثت للورى أحاديث كذب  
أسخطت رها فلا رضى الرحمان  
فلكم قال وارثي ووصيي  
هو مني كم مثل هارون وهو  
فاحفظوا لي وصيتي بابن عمي  
أيها القوم إن بعدي كتاب الله  
إن من صد عنها كبرياء  
فغدا منهم يقاسي كتاب الله  
حاربوا فباطماً وقد فرض الله  
لقتيت منهم خطوباً عظاماً  
كسر ضلع وغصب ارث ولطماً  
أخرجوها من المدينة قهراً  
وعلى هضمها تسواطأت  
عزلت بعلها عن الحل والعقد  
غصباها تراثها ولظى الو  
دفعها عنه عناداً وظلماً

سيد الانبياء فلم ينحلاها  
وشواظ الزفير حشوحشاها  
والجوى كاد أن يربها رداها  
ل كي يحرقوا عليها خباها  
كسروا ضلعها وهدوا قواها  
محسناً وهي تندب الطهر طهاها  
بنجاد الحسام حامي حماها  
وحشاها ذابت بنار شجاها

صب كفاه ما اصابه

الله ماجنت الصحابه  
الاعقاب لم يخشوا عقابه  
عليه أوتبكي مصابه  
ووراءهم نبذوا كتابه  
رحم النبوة والقرباه  
بعد النبي لما استنابه  
مذاضروا بالنار باباه  
ولجت ذئاب القوم غابه  
ضرباً بحضرته المهابه  
إرث فاطم وانغتصابه  
شادت يد الباري قبابه  
والقوم قد هتكوا حجاباه  
جرعاً سقاها الظلم صابه  
تئن من تلك المعصابه  
عبرى ومهجتها مذايه  
سلام قد أوى التهايه  
وقبرها عني ترابيه

واعتت نخله لها من أيها  
فانثنت والفضاء ضاق عليها  
وأنت دارها تجرد رداها  
فأتوا نحو دارها وأداروا الجز  
عصروها بالباب قرأ الى أن  
ألبأوها الى الجدار فألقت  
دخلوا الدار وهي حسرى فقادوا  
برزت خلفهم تقوم وتكبو  
قال الشيخ محمد علي البعقوي:

ترك الصبا لك والصبابه  
الى قوله

ولقد يعمز على رسول  
قلما فائق لبوا على  
منعموا البتولة أن تنوح  
نعش النبي أمامهم  
لم يحفظوا للمرتضى  
لوم يكن خير الورى  
قد أطفأوا نور الهدى  
أسد الآله فكيف قد  
وعدوا على بنت الهدى  
في أي حكم قد أباحوا  
بيت النبوة بيته  
أذن الاله برفعه  
بأنبي وديعة أحد  
عاشت معصبة الجين  
حتى قضت وعيونها  
وامضت خطب في حشى الا  
بالليل واراها الوصي

## الحسان عليهما السلام

[ذكر ماجاء في فضل الحسن والحسين]

[٩٩٤] عبد الرحمان بن زياد بن أنعم، باسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى الحسن والحسين عليهما السلام مقبلين اليه.

فقال: هذان سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما.

[٩٩٥] الحسن بن عطية، باسناده، عن حذيفة اليماني (١)، قال: سألتني

أُمِّي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وآله ولم أكن رأيته قبل ذلك بأيام، فأخبرتها. ثم قالت: امض اليه واسأله أن يستغفر لك ولي.

فأتيته، فصليت معه صلاة المغرب، ثم انفتل، فقام فصلى حتى صلى العشاء الآخرة. ثم خرج، فتبعته لأسأله ذلك، فعرض له رجل، فوقف معه طويلاً ووقفت حتى انصرف عنه.

ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله، فاتبعته، فأحس بوقع قلبي، فانفتل.

فقال: من هذا؟

---

(١) وهو حذيفة بن اليمان الصحابي الجليل قتل أبوه في أحد خطأ، شارك في فتح نهاوند وشوشتر، ولاه عثمان على المدائن، ولما قتل عثمان أقره أمير المؤمنين على ولايته، توفي بعد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ٣٦ هـ ودفن في المدائن بالعراق.

فقلت: حذيفة.

فقال: ماتريد؟

فأخبرته بخبري.

قال: رأيت الرجل الذي وقف معي؟

قلت: نعم.

قال: إنه ملك من الملائكة استأذن في زيارتي، فأذن له، ولم يكن هبط الى الأرض قبل هذه الساعة. فسلم عليّ وبشرني: أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

قال: وأخبرته بما كان بيني وبين أُمي.

فقال: غفر الله لك ولأُمك، يا حذيفة.

[٩٩٦] أبو غسان، باسناده، عن أبي هريرة، قال: بينا نحن نصلي مع رسول

الله صلى الله عليه وآله صلاة العشاء إذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فجعلا إذا سجد يثبان على ظهره، فاذا أراد أن يرفع رأسه أخذهما بيده أخذاً رقيقاً حتى يضعهما على الأرض. فاذا عاد الى السجود عادا حتى قضى صلاته. فانصرف (١)، فجاء اليه، فأخذهما فقبلهما، ووضعهما على فخذه.

قال أبو هريرة: فقامت اليه، فقلت: يا رسول الله، ألا أذهب بهما.

قال: لا.

فبرقت برق، فقال لهما: الحقاً بأمكما. فلم يزلا في ضوئها حتى دخلا المنزل.

[٩٩٧] وبآخر، عن البراء بن عازب (٢)، قال: رأيت رسول الله صلى الله

(١) هكذا في الاصل.

(٢) وهو أبو عمارة البراء بن عازب بن الحارث الخزرجي، ولي أمانة الري بفارس ٢٤هـ، ثم سكن



عليه وآله يحمل الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول: اللهم إني أحبهما، فأحب من أحبهما (١).

[سيد اشباب أهل الجنة]

[٩٩٨] وبآخر، عن جابر بن عبد الله الانصاري، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

[٩٩٩] وبآخر، عن أبي هريرة، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

[١٠٠٠] وبآخر، عن أبي هريرة، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

[من أحبني فليحب هذين]

[١٠٠١] وبآخر، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً يصلي بالناس، وأقبل الحسن والحسين عليهما السلام - وهما غلامان - يثبان على ظهره إذا سجد، وأقبل الناس ينحونهما عنه، فلما انصرف قال: دعوهما بأبي وأمي هما، من أحبني فليحب هذين.

[١٠٠٢] وبآخر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه سمع بكاء الحسن

عليه السلام (١) وهو صبي، فقال لفاطمة صلوات الله عليها:  
ماللحسن، ألم أقل لك أن بكاءه يؤذيني.

[١٠٠٣] وبآخر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه كان يفرج ما بين  
رجلي الحسين (٢) ويقبل ما بينهما (٣).

### [كرم السبطين]

[١٠٠٤] وبآخر، عن الحسن عليه السلام، أن رجلاً لقيه، فسأله.  
فقال له: إن المسألة لا تصلح إلا في ثلاث: فقر مدقع، أو غرم  
مقطع، أو حالة مثقلة (٤).  
فقال: يا بن رسول الله، ففي بعض ذلك أسأل.  
فأمر له بمائة دينار.

### [ضبط الغرب]

قوله: مدقع.  
الدقاع: التراب المنثور على وجه الأرض. قال الشاعر:  
وجرت بها الدقعاء هيفاً كأنها تسحُّ تراباً من حصاصات مُنخَل (٥)

- 
- (١) وفي بحار الانوار ٢٩٥/٤٣: فسمع الحسين يبكي.  
(٢) وفي تاريخ بغداد ٢٠٩/٣: وهو يفتح بين فخذي الحسين.  
(٣) وفي تاريخ بغداد أضاف: ويقول: لمن الله قاتلك.  
قال جابر: فقلت: يا رسول الله ومن قاتله؟  
قال: رجل من أمي يغض عتري لا تناله شفاعتي، كأني بنفسه بين أطباق النيران يرسب تارة ويطفو  
أخرى وأن جوفه ليقول: عى عى.  
(٤) وفي الخصال ص ١٣٥: دم مفتح.  
(٥) راجع لسان العرب: مادة (دق).

ويقال من ذلك : ادقع فلان، فهو مدقع، إذا التزق بالأرض فقرأ. والدقع من الرجال: الذي يطلب مذاق الكسر. ويقال للجوع الشديد: الديقوع. وقوله: غرم مفضع.

المفضع من الأمر: الشديد المبرح. يقال منه: قطع الأمر، يقطع فظاعة، وأقطع افظاعاً فهو مفضع وفظيع. وقوله: حمالة مثقلة.

الحمالة: هاهنا الدية يحملها قوم عن قوم. وقد يطرحون الهاء منها فيقولون: حامل. قال الأعشى:

فرع تبع يهوفي غضن المجـ      مد كثير الندى عظيم الحمال (١)  
ويرمي غزير الندى...

هذا، قول الخليل في الحمال: إنها الحمالة.

وأما أبو عمرو ابن العلي، فقال: الحمال - هاهنا - جمع حمالة.

وأما أبو عبيدة، فقال: الحمال: العقوبة والمكروه والنكال.

\*\*\*

ثم أتى هذا الرجل الحسين عليه السلام، فقال له مثل ذلك، وقد علم ما أعطاه الحسن عليه السلام، فأعطاه تسعة وتسعين ديناراً. نقص ديناراً، مما أعطاه الحسن عليه السلام، بعد أن قال مثل ما قاله الحسن عليه السلام.

ثم أتى عبدالله بن عمر، فسأله، فأعطاه تسعة دنانير، ولم يقل له شيئاً.

فقال له الرجل: ما منعك أن تنصح لي كما نصح لي هذان

الغلامان؟

فقال: وما قال لك؟

فأخبره.

فقال له ابن عمر: وأين تعدلني بابني رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فوالله لغرا بالعلم.

### [ضبط الغريب]

غرا يقول: زقا. يقال من ذلك: يغر الطائر فرخه إذا زقه.

### [الحسنان يتصارعان]

[١٠٠٥] أبو غسان، بإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام، وهما صبيان صغيران يصرعان، فجعل يقول للحسن: إيهاً حسن!.

فقال فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، كأنه أحبها إليك هو أكبرهما (١) تقول له: إيهاً.

قال: كلا، ولكن هذا جبرائيل عليه السلام يقول: إيهاً حسين.

### [ضبط الغريب]

فقوله: إيهاً: هي لفظة تقولها العرب تريد بها الاستزادة. قال حاتم:

إيهاً فدا لكم أمي وما ولدت حاموا على مجدكم واكفو الذي اتكلا

[١٠٠٦] وبآخرة، أن الحسين عليه السلام جاء إلى عمر، فاستأذن عليه.

وكان عمر على شغل فلم يؤذن له، فجلس. ثم جاء ابن عمر،

فاستأذن، فلم يؤذن له، فجلس.

(١) وفي مقتل الخوارزمي ص ١٠٥: فقالت فاطمة عليها السلام: تستنفض الكبير على الصغير.

فلما رأى ذلك الحسين عليه السلام، انصرف. ثم أمر عمر بإدخال الحسين عليه السلام فخرج الآذن، فلم يجده، فعاد اليه، فقال له: إنه لما لم يؤذن له انصرف.

فأرسل اليه عمر، فجاء فقال له: انصرفت بعد أن استأذنت، يا ابن رسول الله؟

قال: لم يؤذن لي، وجاء عبد الله، فلم يؤذن له، فعلمت أنه إذا لم يؤذن له أنه لا يؤذن لي.

فقال له عمر: وما أنت وعبد الله، هل [أنت] (١) الشعر في الرأس إلا الله وأنتم (٢). [إذا جئت فلا تستأذن] (٣).

### [نعم الراكبان]

[١٠٠٧] وبآخر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بمجلس من مجالس الأنصار، وقد حل الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقيه - وهما صغيران -.

فقالوا: نعم المطية أنت لهما يا رسول الله.  
قال: ونعم الراكبان هما (٤).

[١٠٠٨] الامراتي، باسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه سمع

(١) هكذا صححه من الصواعق ص ١٠٧ وفي الاصل: أنت.

(٢) وفي الصواعق: بعد الله إلا أنتم.

(٣) ما بين المعقوفين من مقتل الخوارزمي ص ١٤٥.

(٤) وفي هذا يقول الحميري ر:

وقد برزوا ضحوة يلعبان  
وكانا لديه بذلك المكان  
فنعم المطية والراكبان

أتى حسناً والحسين الرسول  
وضمّهما وتسفدّاهما  
وطأطأ تحتها عاتقيه

بكاء الحسن والحسين عليهما السلام فقام فزعاً حتى علم حالهما، ثم انصرف وهو يقول: إن الولد لفتنة لقد قت وما أعقل (١).

### [أبو هريرة مع الامام الحسن]

[١٠٠٩] شريك بن عبدالله، باسناده، عن أبي هريرة، أنه قال للحسن بن

علي عليه السلام: اكشف لي عن بطنك [فذاك أبي] (٢) حتى أُقبَل المكان الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبله، فكشف له عن بطنه، فقبِل سرته.

قال شريك: لو كانت السرة من العورة ما كشفها الحسن عليه السلام.

وكذلك هو فيما جاء عن الأئمة صلوات الله عليهم أن عورة الرجل ما بين سرتة وركبته.

تم الجزء الحادي عشر من كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام.

\*\*\*

(١) وفي رواية أخرى: وما معي عقلي.

(٢) مابين المعقوفين من ذخائر العقبي ص ١٢٦.



# شرح الأخبار

في

## فضائل الأئمة الأطهار

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد الميموني المغربي

المؤلف سنة ٣٦٢ هـ ق

الجزء الثاني عشر





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [بقية فضائل الحسين عليهما السلام]

[١٠١٠] الدغشي، باسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:

كان الحسن والحسين عليهما السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وهما صغيران- فطلب الماء، فأبطي عليهما، فبكيا، فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه، فامتصاه، فدرّ عليهما ماء، فشربا حتى رويا.

[١٠١١] أبونعيم، باسناده، عن حذيفة اليماني، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أتاني جبرائيل عليه السلام، فبشرني أن الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة.

[هؤلاء أهل بيتي]

[١٠١٢] إسماعيل بن أبان، باسناده، عن أم سلمة، قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فأخذ الحسن فوضعه على صدره، واحتضن الحسين على ذراعه.

قالت أم سلمة (١): وكنت أنا جالسة خلفه، وفاطمة بين يديه، فلبث هويّاً من الليل لانرى إلا أنه قد رقد فزجل الحسين عن ذراعه، فذهبت لأخذه، فسبقني إليه لأخذه.

فقلت: يا رسول الله ما كنت أراك إلا نائماً.

قال: ما نمت منذ أتوني.

ثم قال لفاطمة - بعد ما مضى من الليل صدر: آتي أهلك لأرى إلا وقد أعجبهم أن تأتيهم.

فحملت الحسين ومشى الحسن بين يديها، وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر اليهم.

ثم قال: اللهم هؤلاء عترتي، وأهل بيتي، اللهم إني أحبهم، فأحبهم - ثلاث مرات..

[١٠١٣] الليث بن سعد (٢)، بإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله

كان يصلي يوماً في بيته (٣) والحسين بن علي عليه السلام صغيراً بالقرب منه، فكان إذا سجد جاء الحسين عليه السلام يركب ظهره، ثم حرك رجله، وقال: حل، حل. فإذا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرفع رأسه أخذه فوضعه الى جانبه، فإذا سجد عاد على ظهره، وقال: حل، حل. فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من صلاته، ورجل من اليهود بالقرب منه ينظر الى ذلك من فعله. فقال: يا محمد إنكم لتفعلون بالصبيان شيئاً ما نفعله نحن بهم.

---

(١) واسمها هند بنت أبي أمية حنيفة - سهيل - بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم، أم المؤمنين.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: سعيد.

(٣) وفي المناقب ٧١/٤: في فئة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان.

فقال: فاني أؤمن بالله وبرسوله.

وأسلم لما رأى من رسوله الله صلى الله عليه وآله مع عظيم قدره.

### [ضبط الغرب]

قوله: حل، حل.

يقال من ذلك للإبل إذا فلت (حل) بالتخفيف. وهو زجر للإبل تساق به. تقوله العرب إذا زجرتها لتسوقها.

### [يدهن رجلي أكرم الناس]

[١٠١٤] الليث بن سعد (١)، باسناده، أن رجلاً نذر أن يدهن بقارورة

عنده رجلي أفضل قريش، فسأل عن ذلك.

ف قيل له: إن مخزومة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش، فأسأله

عن ذلك.

فأسأله -وقد خرف- وعنده ابنه المسور، فذ الشيخ رجليه، وقال:

ادهنها.

فقال المسور -ابنه- للرجل: لا تفعل، أيها الرجل، إن الشيخ قد

خرف، إنما ذهب إلى ما كان في الجاهلية.

وأرسله إلى الحسن والحسين صلوات الله عليه، فقال [له]: ادهن

بهما أرجلها فهما أكرم الناس، وأفضلهم اليوم (٢).

(١) هكذا صححناه، وفي الأصل: سعيد.

(٢) وفي الناقب ٤٠٠/٣: فهما أفضل الناس وأكرمهم اليوم.

## [الحسن والحسين سبطان]

[١٠١٥] عبد الله بن صالح، باسناده، عن يعلي بن مرة، أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نمشي (١)، فإذا الحسين عليه السلام وهو صبي صغير يلعب. فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله يديه نحوه، فجعل الحسين يمرّ مرة هاهنا، ومرة هاهنا، ويضاحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والاخرى عند رأسه، وأهرى اليه، فقتله، واعتقه. ثم قال: حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحبه. ثم قال: الحسن والحسين سبطان من الأسباط.

## [التسمية]

[١٠١٦] أبو غسان، باسناده، عن علي صلوات الله عليه، أنه قال: لما ولد الحسن سمته أمه حرباً، فجاء النبي صلى الله عليه وآله، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلت: حرباً. قال: لا، بل هو حسن. فلما ولد الحسين سمته حرباً، فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلت: حرباً. قال: لا، بل هو حسين. فلما ولد محسن سمته حرباً، فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال:

(١) وفي مقتل الخوارزمي ص ١٤٦: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى طعام دعي له.

أروني ابني، ما سميتموه؟  
قلت: حرباً.

قال: بل هو محسن. ثم قال: إني سميتهم بأسماء أولاد هارون شبر  
وشير ومشير.

[١٠١٧] وبآخر، عن عمران بن سلمان، أنه قال:

إن الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة، لم يكونا في  
الجاهلية (١).

[مولدهما]

[١٠١٨] أبو نعيم، باسناده، عن أبي رافع، أنه قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أذن في أذن الحسن بن علي  
عليه السلام لما ولد. وأذن كذلك في أذن الحسين عليه السلام لما  
ولد.

[١٠١٩] ابن أبي كريمة، باسناده، عن ابن عباس (٢)، أنه قال:

كان رسول الله يعوذ حسناً وحسيناً. فيقول: أعيدكما بكلمات الله  
التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة. ثم يقول: هكذا  
كان أبي إبراهيم عليه السلام يعوذ إسماعيل وإسحاق.

[ضبط الغريب]

قوله: هامة.

الهميم: ديب الهوام الأرض. والهوام ما كان من حشاش الأرض نحو

(١) وفي العوالم ص ٢٥: من أسامي أهل الجنة ولم يكونا في الدنيا.

(٢) وهو عبد الله بن عباس.

العقارب وما أشبهها. الواحدة هامة لأنها تهم: أي تدب.  
والعين اللامة: التي تلمّ بالإنسان: أي تصيبه. ويقولون: أعوذ بالله من  
السامة واللاماة: يعنون باللاماة ما يلتمّ مما يخاف منه أن ينزل.

### [العقيقة]

[١٠٢٠] أبو غسان، بإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله عقّ عن  
الحسن والحسين صلوات الله عليهما شاة شاة.  
وقال: كلوا وأطعموا وابعثوا إلى القابلة برجل.  
يعني الربع المؤخر من الشاة، ولا تكسروا عظمتها. ولم يكن بينهما  
إلا الظهر طهرت في نفاس الحسن، وحملت بالحسين عليه السلام.

### [ضبط الغريب]

قوله عقّ العقيقة: الشعر الذي يولد به المولود، وكذلك الوبر الذي يولد به  
الفضل وغيره من الدواب، فإذا سقط ذلك ذهب هذا الاسم عنه.

\*\*\*

وسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخلق رأس المولود في اليوم السابع من  
ولادته ويتصدق عنه بوزن الشعر ورقاً ويذبح عنه شاة، ويجعل دمها على موضع  
الحلق من رأسه، وتفصل الشاة أعضاء، ويعطى القابلة الربع المؤخر، ويطعم  
المساكين. وتسمى تلك الشاة عقيقة، لأنها ذبحت بسبب خلق العقيقة.

### [ضبط الغريب]

وأصل العقيقة: هو الشعر الذي يولد به المولود  
قال امرؤ القيس:

أيا هند لا تنكحي بوهة      عليه عقيقته أحسبا

والبوهة من الرجال: الضعيف.

قوله: عليه عقيقة: معناه أنه لم يخلق رأسه منذ ولد. يصفه باللؤم وسوء الهيئة.

والأحسب: الذي ابيضت جلده من داء، وفسد شعره فصار أحمر وأبيض

كذلك هو من الابل. وهو من الناس الابرص.

وكذلك عقيقة الدابة: شعرها، أو وبرها، أو صوفها الذي تولد به.

قال زهير يصف حماراً وحشياً:

إذ لك أم أم في البطن جأب عليه من عقيقة عفاء

الجأب: الحمار





## [يحيى بن يعمر والحجاج]

[١٠٢١] الشعبي<sup>(١)</sup>، قال: كنت بواسط، وكان يوم أضحي<sup>(٢)</sup> فحضرت صلاة العيد مع الحجاج<sup>(٣)</sup>، فخطب خطبة بليغة، فلما انصرف، جاءني رسوله، فأتيته، فوجدته جالساً مستوفزاً (يعني جالساً مهتماً للقيام غير مطمئن بالجلوس).

فقال: يا شعبي، هذا يوم الاضحى، وقد أردت أن أضحي فيه برجل من أهل العراق، فأحببت أن تسمع قوله، فتعلم أي قد أصبت [الرأي] فيما أفعل به.

فقلت: أيها الأمير، أفتري أن تستنّ بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتضحى بما أمر أن يضحي به، وتفعل مثل ما فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره.

قال: يا شعبي، إنك إذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه لكذبه على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وإدخاله الشبهة في الإسلام.

---

(١) أبو عمرو الكوفي الحميري.

(٢) يوم العاشر من شهر ذي الحجة.

(٣) الحجاج بن يوسف الثقفي، ولد في الطائف واشتهر بولائه للبيت الأموي. ولاءه عبد الملك بن مروان، وتولى مكة والمدينة والطائف والعراق، أسس مدينة واسط، اشتهر بالخطابة والظلم والشدة في الحكم، وسفك الدماء. توفي بواسط ٩٥ هـ.

قلت: أفيري الأمير أن يعفيني عن ذلك؟  
قال: لا بدّ من ذلك.

ثم أمر بنطع<sup>(١)</sup>، فبسط، وبسياف، فأحضر. وقال: أحضروا الشيخ. فأتوا به، فاذا هو يحيى بن يعمر<sup>(٢)</sup> [العدواني]، فاغتممت غماً شديداً، وقلت في نفسي: وأيّ شيء يقول يحيى مما يوجب قتله.  
فقال له الحجاج: أنت تزعم أنك زعيم العراق؟  
قال يحيى: [الزعم كذب] <sup>(٣)</sup> ولكني أقول إني فقيه من فقهاء أهل العراق.

قال: فن أيّ فقهك؟ زعمك<sup>(٤)</sup> الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله؟  
قال: ما أنا زاعم لذلك بل أنا قائله بحق.  
قال: وبأيّ حق قلت ذلك؟  
قال: بكتاب الله عزّ وجلّ.

فنظر إليّ الحجاج، فقال: اسمع ما يقول فإن هذا مما لم يكن سمعته عنه أتعرف أنت في كتاب الله عزّ وجلّ دليلاً بأن الحسن والحسين من ذرية محمد صلى الله عليه وآله؟ فجعلت أفكر في ذلك

(١) بساط من الجلد يُفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو يقطع الرأس.

(٢) هكذا صححناه، وفي الأصل: معمر. العدواني الوشقي المضري البصري التابعي، قال الحموي في معجم الأدباء: إنه لقي عبدالله بن العباس وعبدالله بن عمر، وروى عنه قتادة السندوسي، ولد بالبصرة، ومنشأه خراسان، والعدواني نسبة إلى عدوان قيس بن غيلان، وكان عداؤه في بني ليث بن كنانة، أحد قراء البصرة، وعنه أخذ عبدالله بن اسحاق. وكان إمام القراء بالبصرة عالماً بالقرآن فقيهاً لغوياً، توفي ١٢٩ هـ.

(٣) هكذا صححناه، وفي الأصل: الزعم الكذب.

(٤) وفي بحار الأنوار ٢٥/٢٤٤: فن أيّ فقهك زعمت أن الحسن والحسين...

فلم أجد في القرآن شيئاً يدلّ على ذلك ، وفكر الحجاج ملياً ، ثم قال ليحيى: لعلك تريد قول الله عزّوجلّ «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ بَتَّهْلُ فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» (١) وأن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين.

قال الشعبي: فكأنما أهدى الى قلبي سروراً، وقلت في نفسي: قد خلص يحيى، وكان الحجاج حافظاً للقرآن. فقال له يحيى: والله إنها الحجة في ذلك البالغة، ولكني ليس منها أحتجّ لما قلت. فاصفرّ وجه الحجاج، فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه الى يحيى، وقال له: إن جئت من كتاب الله عزّوجلّ بغيرها فلك عشرة [آلاف درهم] (٢)، وإن لم تأت بها فأنا في حلّ من دمك. قال: نعم.

قال الشعبي: فغمني قوله وقلت في نفسي: لما كان في الذي نزع له الحجاج ما يحتجّ به يحيى ويرضى بأنه قد عرفه، وسبقه اليه، ويتخلص منه حتى ردّ عليه، فأفحمه، فإن جاءه بعد هذا بشيء لم آمن أن يدخل فيه عليه من القول ما يبطل به حجته، لأنه يريه أنه قد علم ما قد جهله هو.

فقال ليحيى للحجاج: قول الله عزّوجلّ «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ» (٣) من عني بذلك؟

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) هكذا صححه وفي الاصل: الادف ادهم.

(٣) الأنعام: ٨٤.

قال الحجاج: إبراهيم.

قال يحيى: فداود وسليمان من ذريته؟

قال [الحجاج]: نعم.

قال يحيى: ومن نصّ الله عزّ وجلّ عليه بعد هذا أنه من ذريته؟

فقرأ الحجاج: «وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ».

قال يحيى: ومن؟

فقرأ الحجاج: «وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ» (١).

قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم ولا أب له من صلبه؟

قال: من قبل أمه.

قال يحيى: فمن أقرب رجلاً مريم (٢) من إبراهيم أم فاطمة من محمد أم الحسن والحسين منه أم عيسى من إبراهيم.

قال الشعبي: فكأنما لقمه حجراً.

فقال: اطلقوه قبحه الله وادفعوا اليه عشرة آلاف درهم لبارك الله له فيها.

ثم أقبل عليّ، فقال: قد كان رأيك صواباً لكننا أئيناه. ودعا بجزور فنحره، وقام فدعا بالطعام، فأكل وأكلنا معه، وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا، وما زال واجباً غماً بما احتجّ به يحيى بن يعمر عليه.

[ضبط الغريب]

قوله: واجباً.

الوجوم: السكوت على غيظ أوهمّ، يقال منه: رأيته واجماً واقماً.

### [وبلّ للظالم من يوم المظلوم]

[١٠٢٢] إسماعيل بن أبان، بإسناده، عن الحسن بن علي عليه السلام، أنه مرّ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله - بجلقة فيها قوم من بني أمية، فتغامزوا به وذلك عند ما تغلب معاوية على ظاهر أمره. فرآهم وتغامزهم به. فضلّى ركعتين ثم جاءهم. فلما رأوه جعل كل واحد منهم يتنحى عنه مجلسه له.

فقال لهم: كونوا كما أنتم فاني لم أرد الجلوس معكم ولكن قد رأيتم تغامزكم بي. أما والله لا تملكون يوماً إلا ملكنا يومين. ولا شهراً إلا ملكنا شهرين، ولا سنة إلا ملكنا سنتين. وأنا لناكل في سلطانكم ونشرب ونلبس ونركب وننكح، وأنتم لا تأكلون في سلطاننا ولا تشربون ولا تلبسون ولا تنكحون (١).

فقال له رجل: وكيف يكون ذلك يا أبا محمد، وأنتم أجود الناس، وأرأفهم، وأرحمهم تأمنون في سلطان القوم ولا يأمنون في سلطانكم؟

فقال: لأنهم عادونا بكيد الشيطان، وكيد الشيطان كان ضعيفاً، وإنا عاديناهم بكيد الله، وكيد الله شديد.

### [ضبط الغرب]

الكيد: من المكيدة، وهي الاحتيال. والفعل منه كاد يكيد كيداً، وهو في الحق حلال، وفي الباطل حرام. قال الله عزّ وجلّ «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ

(١) وفي الناقب اضاف: ولا تركبون.

كَيِّدًا فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُوَيْدًا» (١) فكيد الكافرين هو احتياهم على أولياء الله عز وجلّ وذلك حرام عليهم، وكيد الله هو احتيال أوليائه على أعدائهم، وذلك من الحلال المباح لهم.

### [سقاء الحسن]

[١٠٢٣] عبدالله بن موسى، عن علي عليه السلام، أنه خطب الناس، فقال:

إن ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالا وهو يريد أن يقسمه بينكم.

فحضر الناس لذلك، فقام الحسن عليه السلام فقال: إنما جمعته للفقراء. فقام كثير من الناس، وجلس كثير، وكان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس.

[١٠٢٤] ابن أبي خيثمة (٢)، باسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فيما بين الصدر إلى الرأس. والحسين أشبه الناس به فيما كان أسفل من ذلك. [١٠٢٥] ابن الأعرابي، باسناده، عن أبي هريرة، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول:

من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، و من أبغضهما فقد أبغضني (٣).

---

(١) الطارق: ١٦.

(٢) وهو أبو بكر، وأظنه أحمد بن زهير (أبي خيثمة) بن حرب بن شداد النسائي ولد ١٨٥ هـ، مؤرخ من حفاظ القرآن عامي، توفي في بغداد ٢٧٩ هـ.

(٣) وفي مستدرك أحمد ٢/ ٢٨٨: لم يذكر اسم الحسين في صدر الحديث بل ذكر في آخر الحديث: يعني حسناً وحسيناً.

[من أحبنا فهو معنا]

[١٠٢٦] نضر بن الجهمي (١)، باسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال:  
أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين عليهما السلام  
فقال:

من أحبني، وأحب هذين، وأباهما، وأمهما كان معي في درجتي  
في الجنة.

[الشجرة الطيبة]

[١٠٢٧] عبدالله بن لهيعة، باسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه  
قال لعلي عليه السلام:

أنا وأنت يا علي من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن  
والحسين من أغصانها، وفاطمة ثمرتها (٢)، فمن تعلق بغصن من  
أغصانها أدخله الجنة.

[نسيمة من زغب جناح جبرائيل]

[١٠٢٨] محمد بن سلام، باسناده، أن رسول الله كان له وسادة لا يجلس

(١) هكذا صححناه في الاصل: الجهمي.

(٢) وفي مقتل الخوارزمي ص ١٠٨ لم يذكر هذه الجملة (فاطمة ثمرتها). وفي كفاية الطالب  
ص ٤٢٥ ذكر: وفاطمة فرعها. وأنشد أبو بكر الحلي على ضوء هذا الحديث:

يا حبذا دوحه في الخلد نابتة	ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة	ثم اللقاح علي سيد البشر
والها شميان سبطاها لها ثمر	والشيعه الورق الملتف بالثر
هذا حديث رسول الله جاء به	أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بجهنم أرجو النجاة غداً	والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

عليها أحد إلا جبرائيل عليه السلام إذ جاءه، فإذا قام طويت، فعلق بها من زغب (١) جناحه، فتلتقطه فاطمة عليها السلام حتى إذا اجتمع عندها جعلته في تمائم الحسن والحسين عليها السلام.

### [ضبط الغريب]

التمائم: جمع تيمية. والتيمية: قلادة من يسور. ونحو ذلك يجعل فيها العوذة، وتعلق في أعناق الصبيان.

قال الشاعر [رقاع بن قيس الأسدي]:

بلادها نيطت عليّ تمائمي وأول أرض مسّ جلدي تراها  
وقال آخر:

وكيف يضلّ العنبري ببلدة بها قطعت عنه يسور التمائم (٢)  
وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن التمائم والتول. وقال -في تعلق تيمية-: فلا أتم الله له. ورخص فيما كان من ذلك من كتاب الله عز وجل وما يتقرب به إليه.

والنهي الذي جاء في ذلك عنه صلى الله عليه وآله إنما هو فيما يعلقونه فيه من الودع والخرز والأعواد والحديد والنحاس وأشباه ذلك مما يرون أنه ينفع من علق عليه. فنهى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله. والتول: ماتضعه النساء مما يزعمن أنه يجبهن إلى أزواجهن ويسمينه: العطف، وهو ضرب من السحر، واحدته توله وجمعه تول.

### [آخر لحظات مع الرسول]

[١٠٢٩] وبآخر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتضر دعا بالحسن

(٢) لسان العرب ٧٠/١٢، والقائل هو الفرزدق.

(١) الزغب: صفار الريش.



والحسين عليها السلام فوضعهما على وجهه، وجعل يقبلهما حتى أغمي عليه، فأخذهما علي عليه السلام عن وجهه، ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه، وقال لعلي عليه السلام:

دعهما يستمتعان مني وأستمتع منهما فانه سيصيبها بعدي إثرة. أراد بالإثرة ما استأثر به أهل التغلب من حقهما، فأخذوه لأنفسهم فآثروه به عليهما إثرة بغير حق.

### [ريحانة الرسول]

[١٠٣٠] علي بن هاشم (١)، باسناده، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: دخل رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) وهو مستلق على ظهره، والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقال: أتجها يا رسول الله؟

قال: وكيف لا أحبها وهما ريحانتاي (٣) في الدنيا والآخرة. [١٠٣١] علي بن هاشم، باسناده، عن أبي رافع. أن فاطمة عليها السلام أتت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام وهما صغيران.

فقالت: يا رسول الله هذان ابناك، فأنخلهما. فقال: نعم، أما الحسن فقد أنخلته هيبتي وحلمي، وأما الحسين فقد أنخلته جودي ونجدتي (٤). أرضيت با فاطمة؟

---

(١) أبو الحسن، وأظنه علي بن هاشم بن البرية الكوفي الخزاز المتوفى ١٨١هـ.  
 (٢) وفي كنز العمال ١١٠/٧: سعة بن مالك، قال: دخلت علي النبي (ص)...  
 (٣) قال الرضي (ره): شبه بالريحان لان الولد يشم ويضم كما يشم الريحان. وأصل الريحان مأخوذ من الشيء الذي يتروح اليه ويتنفس من الكرب به.  
 (٤) وفي الخصال ص ٧٧: أما الحسن فان له هيبتي وسؤددي، وأما الحسين، فان له جرأتي وجودي.

فقلت: رضيت يا رسول الله.

### [ضبط الغريب]

قولها: أغلها.

النحل: العطاء بلا عوض، ونحل المرأة مهرها.

فكان الحسن مهيأً حلياً. والحسين عليه السلام نجداً جواداً.

[١٠٣٢] محمد بن رستم، بإسناده، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من أحب الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة. ومن أبغضها أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار (١).

### [أفضل الأسباط]

[١٠٣٣] جعفر بن محمد، أن رجلاً سأله، فقال: يا بن رسول الله، سمعت اليوم حديثاً سنّ بي وأعجبني، وأردت أن أسمعه منك . فقال: وما هو؟

قال: سمعت عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه سمعه يقول:

أنا أفضل النبيين، وعلي أفضل الوصيين، والحسن والحسين أفضل الأسباط.

قال: نعم. قد سمعوا ذلك منه، حتى أن بعضهم أتى إلى الحسن

---

(١) وفي فراند السمطلي ٩٧/٢: ومن أبغضها - أو بغني عليها - أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله وأدخله نار جهنم وله عذاب مقيم.

عليه السلام وهو غلام صغير، ففرك أذنه حتى ألمه، وصاح، وقال: مالك يا بن رسول الله، أردت أن أجعل هذه علامة بيني وبينك.

قال: لماذا ويحك؟

قال: ليوم الشفاعة، يوم يشفع به جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوك وصيه عليه السلام وأنت وأخوك ثمرة رسول الله صلى الله عليه وآله، فتشفع لي.

وقد كان فاعل هذا بالحسن عليه السلام يجد علامة غير هذه، فما ينبغي أن يفعل مثله بمثله، ولكن ذلك من سوء الاختيار.

**[من أحبني فليحبها]**

**[١٠٣٤]** موسى بن مطير، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ مرّ بنا الحسين عليه السلام، فقام إليه أبو هريرة، فسلم عليه. ورحّب به.

وقال: يا أبا أنت وأمي يا بن رسول الله.

ثم عاد الينا.

فقال: ألا أحدثكم عن هذا وعن أخيه؟

قلنا: بلى. وذلك مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يغير.

فقال: إني جالس في أصل هذا العمود أنتظر الصلاة، إذ خرج

رسول الله صلى الله عليه وآله، فوقف، فصلّى ركعتين، وأنه لني

السجدة الثانية إذ خرج أخو هذا - يعني الحسن عليه السلام - وهو غلام

يشتدّ نحو رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إليه،

وهو ساجد، فركب على ظهره. ثم خرج هذا يشتدّ خلفه حتى ركب

خلفه. فرأيت رسول الله يريد أن يرفع صلبه فلم يمنعه إلا مكانها.

فتمت وأخذتها أخذاً رفيقاً عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله

ووضعتها على الأرض. وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فتعلقاً بعنقه. فلما انصرف من الصلاة، أخذها فوضعها في حجره، وقبّل كل واحد منها.

ثم قال لي: يا أبا هريرة من أحبني فليحبها.  
-يقولها: ثلاث مرات-

[١٠٣٥] سعيد بن عمر، قال: سمعت يوسف بن عمرو بن غالب على المنبر -يوم النحر-(١) سب الحسن بن علي عليه السلام. فذكرت ذلك لأبي إسحاق الشعبي، فقال: قاتله الله لقد أتى عزيمة، سب سيد شباب أهل الجنة ما سمعت أحداً قط سبه قبله. سبه الله وسيفعل، إن كان مودة الحسن والحسين عليه السلام قدفت في قلب البرّ والفاجر.

[١٠٣٦] سعيد بن عمر، باسناده، عن بشر بن غالب، قال: إني لجالس عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، سمعت رجلاً يبكي لموت معاوية بن أبي سفيان.  
فقال الحسين عليه السلام: لا أرقأ الله دمعته، ولا فرج همه، ولا كشف غمه، ولا سلى حزنه، أترى أنه يكون بعده من هو شرمه تربت يده وفه، أما والله لقد أصبح من النادمين.

### [ضبط الغرب]

قوله عليه السلام: لا أرقأ الله دمعته.

يقال: رقاء الدمع هورقاً رقواً إذا ارتفع وسكن. يقول:  
(لا زال الشاعر يبكي دويل لا يرقى الله دمعته.

الا انما يبكي من الذل دويل (٢).

وقوله: تربت يداه وفه.

يقال منه: ترب الرجل إذا الصق بالتراب من الفقر. ومنه قول الله عز وجل  
«أَوْ مِسْكِيناً ذَاتِ مِرْبَةٍ» (١) يقال: اترب الرجل إذا استغنى.

[١٠٣٧] مخول بن إبراهيم (٢) باسناده، أن رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وآله، فأصاب الحسين في حجرة وهو صغير. فقال الرجل: ابنك يا رسول الله؟

قال: ابني وما ولدته.

قال: أتجبه؟

قال: الله عز وجل أشد حباً مني له.

### [الحسن ومعاوية]

[١٠٣٨] الربيع بن سليمان البصري، باسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قدم الحسن بن علي عليه السلام على معاوية، فقام خطيباً بين السماطين، والحسين جالس. فتكلم الحسن عليه السلام بكلام عجيب فحدّ معاوية لما سمع من فصاحته وبلاغته، ولما سمع أهل الشام منه. فقام اليه مروان (٣) فأخذه بيده، وقال له: اقعد فإنك صبي أحق تعلمت الكلام بالعراق ثم جئتنا به.

فغضب الحسين عليه السلام وقال لمروان: كذبت ولا أم لك،

(١) البلد: ١٦.

(٢) وهو مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد الهندي الكوفي.

(٣) وهو مروان بن الحكم ولد ٢٢ هـ الخليفة الأموي الرابع وبه انتقلت الخلافة من السفيايين الى المروانيين، دافع عن عثمان واشترك في معركة الجمل مع عائشة، بويع بالخلافة في الجابية، ثم في دمشق، مات بالطاعون في دمشق ٦٥ هـ.

هو فضل آتانا الله وأن بالمشرق مدينة يقال لها: بلسا، وبالمغرب مدينة يقال لها: بلقاء، وما بينهما ولد نبيّ غيره وغيري.

وكان رأس الجالوت حاضراً عند معاوية، فقال: صدق والله، إنها لمدينتان وما عرفهما قط إلا نبيّ أو وصي نبيّ، أو ولد نبيّ.

[١٠٣٩] سفيان الثوري، باسناده، عن الشعبي، أنه قال:

لما كان الصلح بين الحسن بن علي عليه السلام وبين معاوية، أراد الحسن عليه السلام الخروج الى المدينة.

فقال له معاوية: ما أنت بالذي تذهب حتى تخطب الناس وتخبّرهم بأن الأمر قد صار لي.

قال الشعبي: فسمعت الحسن عليه السلام يقول -على المنبر- بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآله:

أما بعد، فإن أكيس الكيس التقي، وإن أعجز العجز الفجور. وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق كان لي، فتركته له وإنما فعلت ذلك لحقن دماءكم، وتحصين أموالكم (١) «وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين» (٢).

### [ضبط الغريب]

قوله: أكيس الكيس.

قال الخليل: الكيس: البصير بالامور النافذ فيها. والجمع: الأكياس والأكائس (٣).

---

(١) وفي مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا - مخطوط - فتركته التماس الاصلاح لهذه الامة.

(٢) الانبياء: ١١١.

(٣) لسان العرب ٦/٢٠٠.

وقال غيره: الكيس العقل وأنشد:

ما يصنع الأحق المرزوق بالكيس

[١٠٤٠] سفيان الثوري، بإسناده، عن أبي هريرة، قال: كنت مع النبي

صلّى الله عليه وآله في بعض أسواق المدينة، فانصرف وانصرفت،

حتى أتى فناء (١) فاطمة عليها السلام، فنادى ثلاث مرات: يا حسن.

فلم يجبه أحد، فانصرف حتى أتى فناء عائشة فقعد وقعدت معه.

فأقبل الحسن عليه السلام يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه

وآله. وفتح رسول الله صلى الله عليه وآله يديه حتى التزمه.

ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من أحبه (٢).

[١٠٤١] وبآخر، عن بريدة (٣)، أنه قال: بينا رسول الله يخطب - على المنبر -

إذ أقبل الحسن والحسين، وهما صغيران، عليهما قيضان أحمران

يشتدان نحوه يعثران، ويقومان، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله

فأخذهما فوضعهما بين يديه - على المنبر - وقال: صدق الله عز وجل:

«أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» (٤) رأيت هذين، فلم أصبر. ثم مضى

في خطبته.

[١٠٤٢] وبآخر، عن أسامة بن زيد، أنه قال: طرقت النبي صلى الله عليه

وآله ذات ليلة لحاجة عرضت لي، فخرج إليّ وهو مشتمل على شيء

لم أدر ماهو. فلما فرغت من حاجتي قلت: ما الذي أنت مشتمل عليه،

يا رسول الله؟

(١) فناء الدار: ما امتد من جوانبها والجمع أفنية.

(٢) وفي مقتل الخوارزمي ص ١٠٠: وأحب من يجبه - ثلاث مرات -.

(٣) أبو عبد الله بريدة بن الحبيب الأسلمي المروزي، شهد خيبر وفتح مكة، توفي ٦٣ هـ.

(٤) الأنفال: ٢٨.

فكشف، وإذا الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه قد احتضنها.

فقال: هذان أبنائي وابنا بنتي، اللهم (١) إني أحبها وأحب من أحبها.

### [ضبط الغريب]

قوله: طرقت النبي صلى الله عليه وآله.  
الطارق: الآتي ليلاً.

[١٠٤٣] محمد بن عبدالله، بإسناده، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عاتقيه الحسن والحسين، فوجدت عليهما نفاسة.

فقلت: نعم الفرس تحتكما.  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الفارسان هما.

### [ضبط الغريب]

فوجدت عليهما نفاسة.

يقال من ذلك: نفست على فلان نفاسة، ونفس الشيء نفاسة: أي صار نفيساً. والشيء النفيس المتنافس فيه: وهو الذي يطلب ويرغب فيه الناس بعضهم على بعض، فكأنه حسدهما - مكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله - ورغب أن يكون له منزلتهما.

[١٠٠٤] الحسن بن موسى (٢)، بإسناده، عن عبدالله بن عباس، قال:

(١) وفي مناقب ابن المغازي ص ٣٧٤: اللهم إنك تعلم إني أحبها.

(٢) واطنه الحسن بن موسى الخشاب.



دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل عائشة (١)، وهو محتجب، وحوله أزواجه. فبينما نحن كذلك، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام بالباب، فأذن له، فدخل.

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مرحباً يا أبا الحسن، مرحباً يا أخي وابن عمي، وناولته يده، فصافحه.

وقبل علي عليه السلام بين عيني رسول الله، وقبله رسول الله ثم أجلسه عن يمينه، وقال: ما فعل ابناي الحسن والحسين؟

قال: مضيا الى بيت أم سلمة يطلبان رسول الله صلى الله عليه وآله.

فبينما نحن كذلك، إذ قالوا: [ان] عثمان وعمر وأبا بكر وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بالباب. فأذن لهم، وتفرق أزواجه، ودخلوا، فسلموا، وجلسوا.

ثم أقبل أبوذر وسلمان، فأذن لهما، فدخلا، فسلما على رسول الله صلى الله عليه وآله، فصافحهما، فقبل بين عيني رسول الله، وأوسع أبو بكر وعمر لهما، فهويا الى علي عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجلسان الى من يحبهما ويحبانه.

ثم أقبل بلال ومعه الحسن والحسين عليهما السلام فدخل. فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بحبيبي وابني حبيبي.

---

(١) وهي ابنة أبي بكر، زوج الرسول صلى الله عليه وآله، وكانت المحرصة على علي عليه السلام بعد مقتل عثمان وهي صاحبة الجمل في الوقعة التي سميت بوقعة الجمل وقد مرّ خبرها، ماتت ٥٨ هـ وقبرها في القاهرة.

فقتل بين أعينهما، وجلسا بين يديه، ثم قاما يدخلان الى عائشة.  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبيها يا عائشة وأحضيها  
الحبة، فإنها ثمرة فؤادي، وسيد شباب أهل الجنة، ما أحبها أحد إلا  
أحبه الله، ولا أبغضها أحد إلا أبغضه الله، من أحبها [فقد  
أحبنى، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضها] فقد أبغضني،  
ومن أبغضني فقد أبغض الله، وكأني أرى ما يرتكب منها، وذلك  
في سابق علم الله عز وجل، وكأني أرى مقعدهما من الجنة، ومقعد  
من أبغضها من النار، والذي نفسي بيده ليكتب الله عدوهما  
ومبغضيهما في النار على وجوههم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تولوا أهل الذمة رقاب  
المسلمين، فتذلوهم. ولا يبدئهم من ولوا عليه بالسلام، ويصافحهم.  
خذوهم بخلق رؤوسهم، واطهار ذنانيرهم (١). إن حرمة المؤمن عند الله  
أعظم من حرمة الملائكة.

قال عمر بن الخطاب: ومن جبرائيل؟

فالتفت الى علي عليه السلام فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟  
فقال: من جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحمة العرش والملائكة  
المقرين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدق أخي وابن عمي.  
ثم التفت اليها، فقال: قد ملأ الله قلبه إيماناً وعلماً وفقهاً. فن  
أشكل عليه شيء من أمر دينه وشرايعه وفرائضه وسنته فليأت علياً.  
ثم أخذ بيده فقال: يا علي من أحبك أحبني، من أحبني فقد  
أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله،

ومن سبّك سبّتي، ومن سبّني فقد سبّ الله.  
أنت يا علي، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومن خالف  
سبّتي.

### [ضبط الغريب]

قوله: محتب.  
الاحتباء: أن يحتبي الرجل ثوبه ويديره على ظهره ويشده على ساقيه.  
والحبة: الثوب الذي يحتبي به، أي يلتفت به.  
قوله: مرحباً.

تقولها العرب للمقبل عليهم، أي انزل في الرحب.  
والرحب: السعة. ونصبوا مرحباً باضممار أنزل وأقم.  
وقوله: اعضيهما المحبة.

يقول: اخلصيها إياها وكل شيء خلص. حتى لا يشوبه غيره، وهو محض.  
[١٠٤٥] يحيى بن الحسين، باسناده، عن جعفر بن محمد بن علي، عن  
أبيه، قال:

لما ولد الحسن بن علي عليه السلام أهدى جبرائيل عليه السلام  
للنبي صلى الله عليه وآله اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة  
مكتوب فيها حسن، واشتق منه اسم الحسين عليه السلام.  
فلما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن عليه السلام أتت به رسول  
الله صلى الله عليه وآله فسمّاه: حسناً.  
فلما ولدت الحسين عليه السلام أتته به، فقال: هذا أحسن من  
ذلك، فسمّاه الحسين.

### [ضبط الغريب]

قوله: سرقة من حرير (١).

السرقه أجود الحرير، يقال من ذلك حريرة سرقة، قال الشاعر:  
يرفلن في سرق الحرير وخزه يسحب من هذابه أذيالا (٢)

### [الحج مشياً على الأقدام]

[١٠٤٦] وبآخر، أن الحسن والحسين عليهما السلام حجاً، فخرجا الى الحج يمشيان - من المدينة- فلم يرا براكب فرأهما يمشيان إلا نزل يمشي، فاشتد ذلك على كثير من الناس.

فقالوا لسعد بن أبي وقاص: قد اشتد علينا المشي ولا يسعنا أن نركب وأبناء رسول الله صلى الله عليه وآله يمشيان.

فجاء سعد الى الحسن عليه السلام فقال: يا أبا محمد، إن المشي قد ثقل على جماعة ممن معك من الناس، ولم يسعهم الركوب وأنتم تمشيان، فلو ركبتم (٣) لركب الناس.

قال: قد جعلت على نفسي أن أمشي، ولكنني أتنبك الطريق.  
فأخذنا جانباً حيث لا يراهما الناس.

[١٠٤٧] وبآخر، أن الحسن عليه السلام حجّ خمساً وعشرين حجة ماشياً.

(١) قال الجوهري: السرق شقق الحرير. قال أبو عبيد: إلا أنها البيض منها والواحدة منها سرقة. وأصلها بالفارسية (سره: أي جيد).

(٢) ورواه جال الدين في لسان العرب ١٠/١٥٦، هكذا:

يرفلن في سرق الحرير وخزه يسحب من هذابه أذيالا  
(٣) وفي بحار الانوار ٤٣/٢٧٦ الحديث ٤٦: والناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلوركبنا...

وأن النجائب لتقاد معه (١).

[١٠٤٨] وبآخِر، عن أم الفضل ابنة الحارث، أنها رأت في المنام - وفاطمة عليها السلام حامل بالحسن - أن عضواً من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتها (٢).

قالت: فراعني ذلك وذكرته للنبي صلى الله عليه وآله. فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً يكون في بيتك تكفيلينه (٣) وتربينه. فكان كذلك.

[١٠٤٩] وبآخِر، عن أبي هريرة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسين، وهو غلام صغير، وأن لعابه يسيل على شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله، فيتلمظه.

[١٠٥٠] وبآخِر، عن تغلب بن مرة (٤)، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

[١٠٥١] وبآخِر، أن الحسين عليه السلام كان يقعد في المكان المظلم، فيبتدى إليه بياض غرة جبينه.

[١٠٥٢] بآخِر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إذا استقر أهل الجنة في الجنة، قالت الجنة: يا رب أليس قد وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك؟

فيقول الله عز وجل: بلى قد زينتك بالحسن والحسين (٥).

(١) وأضاف في فرائد السمطين ١٢٣/٢: وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطي خفلاً ويمسك ويمسك خفلاً.

(٢) وفي الذرية الطاهرة ص ١٠١: قالت: يا رسول الله رأيت عضواً من أعضائك في بيتي.

(٣) وفي مسند أحمد ٣٣٩/٦: تكفيلينه بلبن ابنك قم. قال فلولدت حسناً فأعطيته فأرضعته.

(٤) وفي صحيح الترمذي ١٣/١٥٩: يعلى بن مرة.

(٥) وأضاف في تاريخ بغداد ٢٣٨/٢: فاست الجنة ميساً كما تميم العروس.

[١٠٥٣] إسماعيل بن صالح، باسناده، أن فاطمة عليها السلام قالت

لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إن أم سلمة قد غلبتني على

الحسن والحسين ما يبرحان من عندها ولست أصبر عنها.

فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لأُم سلمة.

فقالت: يا رسول الله إني أحبها حباً شديداً.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أتحبينها؟

فقالت: أي والله أحبها.

فأعاد ذلك عليها ثلاثاً، وهي تقول مثل ذلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً

[أنها] لسيدالشباب أهل الجنة.

[١٠٥٤] أبو سعيد الأشج، باسناده، عن أنس بن مالك، قال: سئل

رسول الله صلى الله عليه وآله: أي أهلك أحب إليك؟

قال: الحسن والحسين.

وكان يقول لفاطمة صلوات الله عليها: دعي ابني أشمهما.

ويضمهما إليه.

[١٠٥٥] وبآخرو، أن النبي صلى الله عليه وآله سمع بكاء الحسن والحسين

عليهما السلام، فقام فزعاً مسرعاً نحوهما حتى علم حالهما.

ثم قال: إن الولد لفتنة لقد قت وما أعقل (١).

[قسّم ماله لوجه الله مرتين]

[١٠٥٦] حسن بن حسين، باسناده، أن الحسن (ع) قاسم ربه ماله مرتين (٢).

(١) وفي المناقب ٣/٣٨٥: لقد قت اليها وما معي عقلي.

(٢) وفي سنن البيهقي ٤/٣٣١ وحلية الأولياء ٢/٣٧: قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات.

وفي حديث آخر حتى الخف بالخف والتعل بالتعل.  
يعني: أنه أخرج نصف ماله مرتين، فتصدق به في سبيل الله عزوجل (١).

[١٠٥٧] وبآخر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال:  
إن الولد ريحانة من الله قسّمها بين العباد، وإن ريحانتي من الدنيا  
الحسن والحسين سميتها باسمي سبطي بني إسرائيل.

### [ضبط الغريب]

الريحان: كل نبت طيب، وخصّوا به الآس لبقائه على الزمان لا يتناثر ورقه.

فشبهه صلى الله عليه وآله الولد به لأنه من أطيب النبات، وشبهه بريجه ريح الولد.

[١٠٥٨] حسن بن حسين، باسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله،  
أنه خرج بالحسن والحسين، فقال: من أحب الله ورسوله فليحب  
هذين.

[١٠٥٩] أحمد بن إسماعيل، باسناده، عن محمد بن علي عليه السلام، أنه  
قال:

بعث الله عزوجل أملاكاً، فأبطأ أحدهم، فأوهى الله جناحه.  
فسقط على جزيرة من جزائر البحر. فلما دنا مولد الحسين عليه السلام  
بعث الله جبرائيل عليه السلام ببشارته الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وآله، فَرَبَذَ الملك، فقال له: أيها الملك الطيب ريحه الحسن وجهه  
الكرم على ربه، ألا تدعو الى ربك أن يطلق جناحي هذا الواهي.

فقال له: ليس ذلك لي ولكني قد أرسلت الى من هو أكرم على الله مني، وسأسأله أن يدعو الله لك .

فلما بشر جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله بمولد الحسين عليه السلام فقال له: يا محمد إني مررت بملك على جزيرة من جزائر البحر قد وهي جناحه، فسألني أن أدعو الله له. فقلت: إني أرسلت الى من هو أكرم على الله مني وسأسأله أن يدعو الله لك، فادع له يا محمد.

قال: فدعا الله له النبي صلى الله عليه وآله. فأوحى الله عز وجل الى جبرائيل أن يأمر ذلك الملك أن يدفّ دفيفاً الى المولود -يعني الحسين عليه السلام- فيمسح جناحه الواهي به فإنه يصح. ففعل ذلك، فصعّ جناحه، وعرج الى السماء.

قال محمد بن علي عليه السلام: أفترى أن قوماً قتلوا الحسين يفلحوا أبداً!

### [ضبط الغرب]

قوله: يدفّ دفيفاً.

دفيف الطائر، أن يدفّ بجناحيه: أي يضرهما ويحركهما للطيران ورجلاه في الأرض. والدفيف: أيضاً السير البطيء (١).

عرج، العروج: الارتقاء الى فوق. والمعراج: ما يرقى عليه.

[١٠٩٠] جعفر بن فروي، باسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان

جالساً مع أصحابه إذ أقبل اليه الحسن والحسين عليهما السلام وهما صغيران، فجعلوا ينزوان عليه، فرة يضع لهما رأسه، ومرة يأخذهما اليه، فقبلهما ورجل (٢) من جلسائه ينظر اليه كالمتعجب من ذلك .

(١) لسان العرب ١٠٤/٩.

(٢) وهو أبو بحر الاقرع بن حابس بن عقّال المجاشعي الدارمي من جملة المؤلفين قلوبهم وهو من سادات



ثم قال: يا رسول الله ما أعلم أني قبلت ولداً إلّٰي قط .  
فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى التمع لونه .  
فقال للرجل: إن كان لله عزوجلّ قد نزع الرحمة من قلبك فما  
أصنع بك ، من لم يرحم صغيرنا، ويعزز كبيرنا فليس منا .

### [ضبط الغرب]

قوله: ينزوان

يقول: يشبان . والنزو: الوثبان . ومنه نزو البهائم: إنما هو وثبان ذكروها على  
اناثها، وهو الذي وصف به ذلك . وكني عن السفاد .  
وقوله: التمع لونه .

أي: تغير . يقال منه: التمع وجه الرجل: إذا تغير . واللمع والتلمع في الحجر  
والثوب، والشيء يكون من ألوان شيء . ويقال: المعت الناقة، فهي تلمع  
الماعاً: إذا حملت، وتلمع ضرعها: أي تلون ألواناً، من ذلك قول لبيد:

مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه  
إن استه من برص ملتمعه (١)  
يعني: لمعة بياض أو لمعة سواد أو حمرة كذلك يتلون وجه الانسان، إذا  
غضب واشتد غضبه بحمرة وبصفرة ورودة . فن ذلك يقال: التمع وجهه . والتمع  
لونه: إذا تلون ألواناً .

وقوله: يعزز كبيرنا .

أي: يجلّه ويعظمه .

[١٠٦١] إسماعيل بن زيد (٢)، باسناده، عن محمد بن علي عليه السلام،

تميم . وهو المنادي من وراء الحجرات (تاج العروس ٤٤/٦ رجال السيد الخوئي ٢٢٨/٣) .

(١) لسان العرب ٣٢٤/٨ .

(٢) وأظنه إسماعيل بن زيد الطحان . وذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٤٠٠/٣: إسماعيل بن  
بريد راجع تخريج الاحاديث .

أنه قال:

أذنب رجل ذنباً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فطلب، فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال، فأخذهما، فاحتملها على عاتقه وأتى بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني مستجير بالله وبهما.

فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ردى يده إلى فمه. ثم قال للرجل: اذهب، فأنت طليق.

وقال للحسن وللحسين عليهما السلام: قد شفعتكما فيه أي فتیان. فأنزل الله عز وجل: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» (١).

[١٠٦٢] وبآخر، عبد الله بن شداد بن الهاد، بإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي بالناس، فأتى الحسين عليه السلام وهو صغير، فركب على ظهره، وهو ساجد، فأطال رسول الله صلى الله عليه وآله السجود، حتى نزل، فرفع، وأتم الصلاة، وانصرف، ولم يكن علم الناس أمر الحسين عليه السلام.

فقالوا: يا رسول الله، لقد أطلت السجود حتى ظننا أنه حدث أمر (٢).

فقال: إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته.

[ضبط الغريب]

قوله: ارتحلني.

يقال: ارتحل الرجل إذا استوى على راحلته ليمضي. وارتحل البعير رحلة: أي سار، فجرى ذلك في الكلام حتى قيل: ارتحل البعير في المسير.

[١٠٦٣] وبآخر، أن الحسن لم يسمع منه قط كلمة فيها مكروهاً [إلا] مرة واحدة، فانه كان بين [الحسن] (١) عليه السلام وعمرو بن عثمان خصومة في أرض، فذكر ذلك الحسين للحسن عليهما السلام.

فقال الحسن عليه السلام: ليس لعمر وعندنا إلا ما يرغب أنفه.

فقيل: إن هذه الكلمة هي التي حفظت عنه (٢) وذلك لما نخله رسول الله صلى الله عليه وآله.




---

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: الحسين عليه السلام.

(٢) وفي الصواعق المحرقة ص ٨٣: فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه.

## [في حظيرة بني النجار]

[١٠٦٤] الأعمش، بإسناده، عن عبدالله بن عباس، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أتاه عن فاطمة عليها السلام أن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا عنها، فلم تدر أين هما. وأنها طلبتهما فلم تجدهما.

فقال لها: أي بنية (١) إن الله عز وجل حافظهما.

ثم رفع يديه إلى السماء، فقال: اللهم احفظ ولدي حيث كانا، وأين أخذنا، فهبط عليه جبرائيل عليه السلام.

فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام، ويقول لا تحزن عليهما فهما في حظي حيث كانا، وأين توجهنا، وهما الآن في حظيرة بني النجار، وقد وكلت بهما ملكين يحفظانها.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقفنا معه إلى الحظيرة، فوجدهما نائمين وقد اعتنقا. فأكتب عليهما يقبل ما بين أعينهما حتى استيقظا، فحملهما على عاتقيه، وجعل يسرع لبيت فاطمة عليها السلام بهما حتى وصل بهما المسجد، فأصاب جماعة من الناس قد فزعوا لذلك.

---

(١) وفي فرائد السمطين ٩٢/٢: فقال لها: لا تبكين يا بنية.

فقال: أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً؟  
فقالوا: بلى يا رسول الله.

[قال]: هما هذان الحسن والحسين، وأبوهما علي وصيي أفضل  
الوصيين، وأمهما فاطمة ابنتي أفضل نساء العالمين. ألا أخبركم بخير  
الناس جداً وجدة؟  
فقالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذان الحسن والحسين جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله  
وجدتها خديجة أول من آمن بالله ورسوله. ألا أخبركم بخير الناس  
عماً وعمّة؟  
قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذان الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار في الجنة وعمتهما  
أم هانئ بنت أبي طالب ما أشركت بالله طرفة عين. ألا أخبركم بخير  
الناس خالاً وخالة؟  
فقالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذان الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وخالتها زينب بنت رسول الله.  
ثم قال: اللهم إنك تعلم أنها وأباهما وأمهما وجدّهما وجدتهما  
وخالهما وعمهما وعمتهما في الجنة وأن شيعتهما ومحبيهما في الجنة (١).

### [ضبط الغرب]

قوله: حظيرة بني النجار.  
الحظيرة: ماحظر: أي مامنع بحائط أو ذرب أو غيره ذلك من البساتين

(١) وفي فرائد السمطين أضاف: ومن أبغضها في النار.

وغيرهما من الأرض. والحظر: المنع.

\*\*\*

ففضل الحسن والحسين عليهما السلام فضل لعل وفاطمة عليهما السلام لأنها أبواهما، وفضل للأئمة من ولد الحسين صلوات الله عليهم أجمعين. لأن الحسين أبوهم والحسن عمهم. وفضل لمن تولاهم، أو دان بحبها وإمامتها وتبراً من أعدائهما ومن نصب لهما واستأثر بحقهما بقدر ما لكل امرئ منهم من ذلك باستحقاقه من الفضل والثوبة والأجر، وبقدر ذلك وعلى حبه يكون لأعدائهم ومناصبيهم وغاصبيهم حقهم وقاتليهم وخاذليهم والمتوثبين عليهم ولأعوانهم وأوليائهم من النقيصة والآثم والوزر كما جاء عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال:

من توالانا بقلبه وذبت عنا بلسانه ويده فهو معنا في الرفيق الأعلى، ومن توالانا بقلبه وذبت عنا بلسانه وضعف أن يذب عنا بيده فهو معنا في الجنة دون ذلك، ومن توالانا بقلبه وضعف أن يذب عنا بلسانه ويده فهو معنا في الجنة دون ذلك.

ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو في الدرك الأسف من النار، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ولم يعن علينا بيده فهو في النار فوق ذلك، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار فوق ذلك. على هذه السبيل يكون درجات محبيهم في الجنة ومبغضهم في النار.

\*\*\*

## مصائب الحسن عليه السلام

**[ذكر ما قام به الحسن الى أن مات مسموماً]**

فبعد الذي ذكرنا مما نصّ به رسول الله صلى الله عليه وآله على امامة علي عليه السلام وفضله، وما ذكرناه قبله، وما ذكرناه في الباب الذي قبل هذا الباب من نصه على فضل الحسن والحسين صلوات الله عليهما، والاخبار عن مكانهما وموضعهما منه، والأمر بولايتهما ومحبتهما والترغيب في ذلك، والنهي عن بغضهما وعداوتهما، والتحذير من ذلك، نذكر ما ارتكب به الحسن بن علي عليه السلام وما استحلّ منه.

**[أسباب صلح الحسن]**

إنه لما أصيب علي عليه السلام وأفضت الامامة الى الحسن عليه السلام جمع له معاوية جموع طغام الشام، ومن استمع له بالبذل والإطعام من السحت والحرام، وقد قتل أنصار الدين واكثر المؤمنين، واستفحل أمر المتغلبين، ومال اكثر الناس ميلهم لما به من الدنيا استمالوهم.

وأقبل معاوية بمجموعه الى الحسن عليه السلام ولم يجد عليه السلام من الناس من يلقاه بمثلهم. وقد تقدم من القول فيما كان من أمير المؤمنين علي عليه السلام من استنهاضهم الى قتال معاوية وأصحابه، وتخريضهم على ذلك

وتخلفهم عنه غير قليل لا يقوم له ما يريده بهم، وهم الذين خلصوا للحسن عليه السلام.

ووجه اليه معاوية يسأله تسليم الأمر اليه، ويدعوه الى ذلك، ويبذل له ولشييعته وأنصاره الأمان والبر والإكرام، والרגائب الجسام.

فلما لم يجد الحسن غير ذلك أجابه الى ما لم يجد بدأمنه، وما ليس يقطعه عن حقه، ولا يدفعه عن الإمامة له، لأن الإمامة حق من حقوق الله عز وجل وأمر من أمره ليس يوجبها لغير أهلها ترك أهلها لا تسليم إياها لمن تغلب عليهم فيها. كما لم يجب ذلك لمن تقدم [المستأثرين] بها لتسليم صاحبها إياها لمن توثب عليها واغتصبها وذلك مثلما لا خلاف بين الأمة أن الإمام إذ استقضى قاضياً أو استعمل عاملاً، فسلم ذلك القاضي القضاء، أو ذلك العامل العمالة الى غيرهما، أو خرجا فما جعل من ذلك لهما أن ذلك لا يوجب لمن خرجا من ذلك اليه أخذه بخروجهما وتسليمهما عن رضا ولا عن كره. والإمامة أعلى وأجل من ذلك وأوجب أن لا يكون إلا لمن جعلها الله له وأقامه لها، وليس التغلب على ظاهر أمرها، مما يزيل من جعلت له عنها سلمها أو لم يسلمها. وعلى الأمة ألا يأتون إلا بمن جعل الله عز وجل الإمامة له بنص الرسول صلى الله عليه وآله كما تقدم بذلك القول. وبنص إمام على إمام الى أن تقوم الساعة.

فاهتبل معاوية الفرصة وتغلب على ظاهر أمر الإمامة والأمة.

ثم جعل معاوية يبغي بالحسن الفوائل، ويحتال عليه بالحيل ليفتك به كما فتك بأبيه عليه السلام من قبله صلوات الله عليهما. فلم يمكنه من ذلك ما أراد إلا بأن دس اليه من سمه، فأت مسموماً عليه السلام.

### [معاوية يتآمر]

[١٠٦٥] يحيى بن الحسين بن جعفر، بإسناده، أن الحسن عليه السلام سقى السم، وأن معاوية بعث الى امرأته جعدة بنت الأشعث بن



القيس (١) مائة ألف درهم. وكان بينها وبين الحسن منازعة. وهم بطلاقها. فكان مطلقاً (٢) -، فأرسل إليها سماً لتسقيه إياه، ووعدّها بأن يزوجه من ابنه يزيد، وأن ينيلها من الدنيا شيئاً كثيراً، فحملها ما كان بينها وبين الحسن عليه السلام، وما تخوفت من طلاقه إياها، وما عجلها لها معاوية وما وعدّها به على أن سقته ذلك السم. فأقام أربعين يوماً في علة شديدة.

### [الحسن بوصي]

[١٠٦٦] وكان مما حكى عن الحسن عليه السلام أنه قام الى المشحم (٣)

وعنده جماعة من شيعته، [وفهم] الحسين عليه السلام ثم جاءهم.

فقال: ماجئكم حتى لفظت طائفة من كبدي، ولقد سُقيت

السم مراراً، فما كان بأشدّ عليّ من هذه المرة، وأنا ميت.

فقال الحسين عليه السلام: فمن [فعل] بك ذلك؟

قال: وما تريد من ذلك، تريد أن تطلب بثاري؟ دعني ومن

صنع بي ذلك الى يوم القيامة الوقوف معه بين يدي الله، ولا تحدثن

في ذلك بعدي حدثاً (٤).

(١) قال الصادق عليه السلام: إن الاشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين، وابنته جعدة سمت

الحسن، وعحمد ابنه شرك دم الحسين عليه السلام (الكافي ١٦٧/٨).

(٢) هذه من التهم الاموية التي تنسب للامام الزكي سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، وان فعلتها

ما كان خوفاً من الطلاق، بل من خسة ذاتها ودناءة نفسها التي سولت لها في ارتكاب هذه الجريمة. ولذا

لما جاءت الى معاوية تطالبه الوفاء بما وعدّها، فقال لها: إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا.

(٣) هكذا في الاصل. وأظنه المخدع كما في بعض الروايات: وهو بيت صغير الذي يكون داخل

البيت الكبير.

(٤) وفي مقاتل الطالبين ص ٤٨: وما تريد منه؟ أتريد أن تقتله إن يكن هو هو فانه أشد نعمة منك

وإن لم يكن هو فما احب أن يؤخذ بي بريء.

وفوض الأمر اليه وأقامه المقام الذي أقامه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله فيه ونص عليه في محضر من شيعته، وعرفهم أنه القائم في مقام الامامة بعده مع ما سبق اليهم، واطلعوا عليه فيها من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أمير المؤمنين عليه السلام، وأوصاه أن يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله إن لم ينزع في ذلك، [فإن] نازعه في ذلك منازع ترك ذلك ودفنه في الجبانة الى جانب أمه فاطمة صلوات الله عليهما.

### [موقف عائشة من دفن الحسن]

وقيل: إن ذلك انتهى الى عائشة، واختلف القول فيه عنها.  
فقال قوم: إنها قالت: ألا ما في البيت إلا مكان قبر واحد كنت أردته لنفسي، والحسن أحق به مني (١).  
وقيل: بل منعت من ذلك أشد المنع، وركبت بغلاً، وخرجت الى جماعة بني أمية، تقول: هكذا اغتصب علي بيتي (٢)، ويدفن الحسن في مكان أعددته لنفسي.  
وقيل: إن بعض الشعراء قال في ذلك شعراً يقول فيه:  
(فيوماً على بغل ويوماً على جمل) (٣).

---

(١) قال المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٤١: وقد كانت عائشة أباحت له أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتها وكان سألها ذلك في مرضه، فلما مات منع من ذلك مروان وبنو أمية.

(٢) رواه بتفاوت المجلسي في بحار الانوار ١٥٤/٤٤ في ذيل حديث ٢٤.

(٣) وقال آخر:

أيا بنت أبي بكر	لا كان ولا كنت
لك التسع من الثمن	في الكل تصرفت
تجمل تغلب	وإن غنت تفيلت

والله أعلم أيّ ذلك كان منها.  
 وكان سعيد بن العاص عاملاً لمعاوية على المدينة (١)، وكان بها  
 يومئذ مروان بن الحكم. فأنتهى الذي قاله الحسن عليه السلام الى  
 سعيد، وقال له بنو أمية: ما أنت صانع في ذلك؟ هؤلاء يريدون أن  
 يدفنوا الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم قد منعوا عثمان  
 من ذلك.

فقال سعيد: ما كنت بالذي أحول بينهم وبين ذلك.  
 فغضب مروان بن الحكم، وقال: إن لا تصنع في هذا شيئاً فخلّ  
 بيني وبينهم.  
 فقال: أنت وذلك.

فجمع مروان بني أمية وحشمهم ومواليهم وأخذوا السلاح.  
 فبلغ ذلك الحسن، فقال للحسين عليه السلام: أناشدك الله أن  
 تهيج في هذا الأمر، وادفني مع أُمي.

وتأكيد ذلك عليه، واستحلفه فيه. ومات الحسن عليه السلام.  
 وبلغ الحسين عليه السلام اجتماع من جمعه مروان، وأنهم قد  
 أخذوا السلاح ووقفوا ليمنعوا من دفن الحسن مع رسول الله صلى الله  
 عليه وآله، فحمي لذلك واهتاج له.

وكان عليه السلام أبيّ النفس شهماً شجاعاً. وجاءه مواليه  
 وشيعته، فأمرهم فأخذوا سلاحهم.

واحتمل سرير الحسن عليه السلام ليصلي عليه. وخرج سعيد  
 بن العاص، فدفع الحسين عليه السلام في قفاه، وقال له: تقدم لولا  
 السنّة ما قدمتك (٢).

(١) ولاة عثمان الكوفة ثم المدينة، اعتزل الجمل وصفين مات بالعقيق ٥٩ هـ.

(٢) مقاتل الطالبين ص ٥٠.

يعني على ظاهر الأمر أن السلطان أو من أقامه للصلاة بالناس، إذا حضر الجنازة كان أحق بالصلاة عليها من وليها.

فصلّى عليه سعيد بن العاص، فلما انصرف قام عبدالله بن جعفر الى الحسين عليه السلام، فقال له: عزمت عليك لما امتثلت وصية أخيك ولم تخالفه، وتلقح شراً.

ووقف الى جمع بني أمية، فقال: قد علمتم الحسين بن علي عليه السلام، وإنه لا يقرّ على الضيم، وقد أوصاه أخوه أن يدفنه بالبقيع (١)، فلا تلجئوه الى أن يلحق شراً بوقوفكم، فانصرفوا.

وتقدم عبدالله بن جعفر (٢) فأخذ بمقدم السرير ولم يزل بالحسين عليه السلام حتى أجابوا. ومضى نحو البقيع، فدفنه الى جنب فاطمة عليها السلام، كما أوصي بذلك، وانصرفوا. وسبق الخبر الى معاوية بموت الحسن عليه السلام في الوقت الذي مات فيه قبل أن يدفن، وإنه أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فأظهر لموته سروراً. وقال: إن صدق ظني بمروان فبمنعه من دفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل يقول: إيهاً مروان.

فلما دفن أرسلوا رسولا اليه ثانياً بالخبر، ففرح لذلك، وأثنى على مروان خيراً.

### [بنت الأشعث قاتلة وخاتنة]

[١٠٦٧] يحيى، باسناده، عن مغيرة، أنه ذكر وفاة الحسن عليه السلام فقال:

(١) بقيع الفرقد وهو مقبرة أهل المدينة. (عمدة الاخبار ص ٢٧٦).

(٢) ولد في الحبشة ابن أخي أمير المؤمنين عليه السلام، جاء مع أبيه الى المدينة، لُقّب ببهر الجود لكرمه، كان مع علي يوم صفين، وهو زوج عقيلة بني هاشم زينب الكبرى، توفي بالمدينة ٨٠ هـ.

أرسل رجل (١) الى امرأته جعدة بنت أشعث بمائة ألف درهم.  
وقال لها: إني أزوجك ابني. وبعث اليها شربة سم لتسقيه إياها.  
ف فعلت. فصوغها الدراهم، ولم يزوجها ابنه.  
كنى عن ذكر معاوية للتقية.

قال: فتزوجها بعد الحسن رجل من آل طلحة وأولدها أولاداً،  
وكانوا يعيرون بذلك. [وقالوا: يا بني مسمة الازواج] (٢).  
[١٠٦٨] وبآخري، عن عبدالله بن عباس، أنه قال: كان الحسن عليه  
السلام قد سقى السم، سقته امرأته إياه - جعدة بنت الأشعث -  
فكانت نفسه فيه، واعطيت على ذلك مالاً كثيراً.

فوالله ما خار الله لها، وكان الخيرة والغبطة لابن رسول الله صلى  
الله عليه وآله، فيما أصاب الله اليه من نعم الآخرة، وكان الذي  
أعطاه ذلك، وأرسله اليها على ذلك غير مصيب ولا موفق، وخرج  
من الدنيا ملوماً مذموماً، قد سلب الله ما كان فيه، وأخرجه منه الى  
ضيق ما استودع من حضرته، وكان الله حسيبه.

[١٠٦٩] وبآخري، عن يحيى، قال: توفي الحسن عليه السلام وسعد بن أبي  
وقاص (٣) بعد ما مضت من إمارة معاوية عشر سنين، أنها سقيا السم.

وقيل: إن رجلاً بعث الى زوجة الحسن عليه السلام - بنت  
الأشعث بن القيس - مائة ألف درهم وشربة من سم أن تسقيه  
الحسن عليه السلام، ففعلت، فمات منها، وأوصى أن يدفن مع رسول  
الله صلى الله عليه وآله، إلا أن يخاف أن يهراق في ذلك دم. وأرادوا

(١) وفي بحار الانوار ٤٤/ ١٥٥ الحديث ٢٥: صرح في الحديث اسم معاوية.

(٢) مابين المعوقتين من مقاتل الطالبين ص ٤٨.

(٣) القرشي وكان من أفراد الشورى توفي بالمدينة ٥٥ هـ.

ذلك، فجمع لهم مروان من كان هناك من بني أمية وحشمهم ومواليهم وأخذوا السلاح. فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاءهم ومن معه من مواليه وشيعته في السلاح ليدفنوا الحسن عليه السلام في بيت النبي صلى الله عليه وآله.

وأقبل مروان هو وأصحابه، وهو يقول:

يا رب هيجاهي خير من دعة، أيدفن عثمان في البقيع، ويدفن الحسن بن علي في بيت النبي؟! والله لا يكون ذلك أبداً وأنا أحل السيف (١)، وكادت أن تقع الفتنة. وأبى الحسين عليه السلام إلا مع النبي صلى الله عليه وآله، وكلّمه عبدالله بن جعفر والمسور بن مخرمة في أن يدفنه في البقيع كما عهد اليه. وقال له عبدالله بن جعفر: عزمت عليك بالله أن تكلمني كلمة (٢).

وأخذ بمقدم السرير ومضى نحو البقيع، فانصرف مروان. وبلغ معاوية ما كان أراده من دفن الحسن عليه السلام في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

فقال: ما أنصفنا بنوهاشم حيث يريدون دفن الحسن في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد منعوا عثمان من ذلك (٤)، ولئن كان ظني بمروان صادقاً، فلن يصلوا الى ذلك.

(١) أيتذكر هذا الرجل عثمان وينسى صفح وعفو أمير المؤمنين في يوم البيعة ويوم الجمل ومآقاله في ذلك اليوم. راجع الجزء الرابع الحديث ٣٣٣. هكذا يرد الجميل؟ ونعم ما قاله الشاعر:

وحسبك هذا التفاوت بيننا وكل إناء بما فيه ينضح

(٢) راجع مقاتل الطالبين ص ٤٨.

(٣) مقتل الخوارزمي ص ١٣٨.

(٤) لانه أقرب من الحسن الى رسول الله صلى الله عليه وآله أولاًمرآخر لانعرفه لعله المعصية القبلية التي نبذها الاسلام والتزم بها المنافقون.

وجعل يقول: إيهأ مروان، أنت لها.

[١٠٧٠] الزبير بن عباد، باسناده، عن [يحيى بن] عبدالله بن علي: أن

الحسن عليه السلام أصابه بطن. فلما أيقن بالموت، أرسل الى عائشة أن يدفن مع رسول الله.

فقالت: نعم (١)، وما بقي إلا موضع قبر واحد كنت أردته لنفسى.

فلما سمع بذلك بنو أمية استلأموا السلاح هم وبنو هاشم للقتال. فبلغ ذلك الحسن عليه السلام، فقال لأهله:

أما إذا كان هذا فلا حاجة لي بذلك، ادفنوني في جانب أمي فاطمة عليها السلام.

[ضبط الغريب]

استلأموا السلاح.

اللامه: الدرع. فاذا لبسها الرجل، قيل: استلأم مهموز.

[نعمي الحسن]

[١٠٧١] وبآخر، عن أبي اليقظان (٢)، قال:

قدم البصرة ب وفاة الحسن عليه السلام عبدالله بن سنان الهزلي مسرعاً في السير بذلك.

فقال الجارود بن أبي سيرة في ذلك:

إذا ما يريد السوء أقبل نحونا يا حدى الدواهي الريد صار فأسرعاً

(١) وفي ذخائر العقبى ص ١٤٢: نعم حباً وكرامةً.

(٢) وأظنه عمار بن أبي الاخوص.

فان كان شراً ساريوماً وليلة وان كان خيراً أقسط السير أربعاً

### [ضبط الغريب]

قوله: الربد.

جمع ربداء. والربدة لون بين السواد والصفرة كلون الرماد. وهولون قبيح، فنسب الداهية اليه ووصفها به كأنه قال: داهية مظلمة.

وقوله: أقسط السير أربعاً.

قسمه على أربع مراحل. يقال منه: قد قسط القدم الشيء بينهم إذا قسموه على العدل. والقسط: بالسوية.

\*\*\*

ولما جاء خبره نعاه زياد لجلسائه . وخرج الحكم بن العاص الثقيفي، فنعاه الناس، فعلت الأصوات بالبكاء عليه.

### [متى ذلّ الناس؟]

[١٠٧٢] وبآخر، عن عمرو بن بشير<sup>(١)</sup>، قال: قلت لأبي إسحاق: متى ذلّ الناس؟

قال: لما مات الحسن بن علي عليه السلام وقتل حجر بن عدي<sup>(٢)</sup> وادعى زياد<sup>(٣)</sup>.

### [وداعاً يا أبا محمد]

[١٠٧٣] وبآخر، أن الحسن بن علي عليه السلام توفي وهو ابن ثمانين

(١) وفي مقاتل الطالبين ص ٥٠: عمر بن بشر.

(٢) وقد مرّ خبره.

(٣) زياد بن أبيه ادعاه معاوية أنه ابن أبي سفيان.



وأربعين سنة. وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة تسع وأربعين.  
وقيل: في صفر من سنة خمسين بعد سنة احدى وخمسين (١).

(١) انساب الاشراف ٦٤/٣.

### المراثي

رثاه الامام الحسين عليه السلام قائلاً:  
أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي  
أو أستمتع الدنيا لشيء أحبه  
فلا زلت أبكي ما تغنت حمامة  
وما هملت عيني من الدمع قطرة  
بكائي طويل والدموع غزيرة  
غريب وأطراف البيوت تحوطه  
ولا يفرج الباقي خلاف الذي مضى  
فليس حريب من أصيب بماله  
نسبك من أمسى يناجيك طيفة  
وقال سليمان بن قتة:

يا كذب الله من نعى حسناً  
أحول في الدار لا أراك وفي النساء  
كنت خليلي وكنت خالتي  
وقال النجاشي:

يا جمعد بكيه ولا تسأمي  
على ابن بنت الطاهر المصطفى  
كان اذا شبت له ناره  
كما يراها بسائس مرمـل  
لن تغلني باباً على مثله  
نعم فتى الهيجاء يوم الوغى  
وقال رجل من غطفان:

بنو حسن كانوا مناخ ركابنا  
وقال أبو اليقطان:

أتاني فوق العمال من أرض مسكن

ورأسك معفور وأنت سليب  
ألا كل ما أدنا اليك حبيب  
عليك وما هبت صبا وجنوب  
وما اخضر في دوح الحجاز قضيب  
وأنت بسميد والمزار قريب  
ألا كل من تحت التراب غريب  
وكل فتى للسموت فيه نصيب  
ولكن من وارى أخاه حريب  
وليس لمن تحت التراب نصيب

ليس لتكذيب قوله ثمن  
رأساس جوارهم غن  
لكل حي من أهله سكن

بكاء حق ليس بالباطل  
وابن ابن عم المصطفى الفاضل  
يوقدها بالشرف القبايل  
أو ذو اغتراب ليس بالآهل  
في الناس من حاف ولا ناعل  
والسيد القائل والفاعل

قديماً وما كنا ابن عمران نتبع

بأن إمام الحق أمسى مسالماً

فهذه جملة من القول فيما اوتي الى الحسن بن علي عليه السلام وما ارتكب  
 بنو أمية منه لعداوتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأهل بيته عليهم السلام  
 ولطالباتهم إياهم بثأر من قتل منهم على أيديهم من المشركين من آبائهم  
 وأوليائهم وحقد الجاهلية المتقدم فيهم عليهم.



أراعي النجوم خاشع الطرف واجبا  
 فإن إلامام كان بباله عالما

فما زلت منذ نبشته بكآبة  
 فراجعت نفسي ثم قلت لها اصبري

## [مقتل الحسين عليه السلام]

[ذكرما ارتكبه من الحسين عليه السلام]

[١٠٧٤] محمد بن إبراهيم، باسناده، عن عائشة، قالت: أجلس رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين على فخذه، فأناه جبرائيل عليه السلام، فقال له: [تحبه؟]

قال: ألا احبّ ابني [١].

[قال:] يا محمد، إن أمتك ستقتل ابنك هذا من بعدك .

فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال له جبرائيل عليه السلام: إن شئت أتيتك بتربة الأرض التي

يقتل فيها .

قال: نعم .

فأناه بتراب من تراب الطف .

[الرسول وآم سلمة]

[١٠٧٥] أبو غسان، باسناده، عن زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله

عليه وآله : رأيت عمة [النبي صلى الله عليه وآله] أُميمة بنت عبدالمطلب، أنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله نائماً في بيتي، والحسين عليه السلام صبي صغير يحول في البيت. فجاء حتى جلس على بطن رسول الله صلى الله عليه وآله، فبال. فبادرت لأخذه. فقال: دعني ابني.

فتركته حتى إذا فرغ. فصَبَّ عليه ماءً، ثم احتضنه (١). وقام يصلي، وكان إذا قام احتضنه [إليه، وإذا ركع] وسجد وجلس وضعه على الأرض، حتى قضى صلاته صلى الله عليه وآله ثم يدعو ويرفع يديه (٢).

فقلت: يا رسول الله لقد رأيتك تصنع في صلاتك شيئاً ما رأيتك تصنعه قط!

قال: إن جبرائيل عليه السلام أتاني فأخبرني أن ابني هذا يُقتل بعدي. وقال: إن شئت أريتك من التربة التي يُقتل عليها. فقلت: أرني.

فأراني تربة حمراء.

[١٠٧٦] سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:

دخل الحسين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو غلام صغير، فوضعه على بطنه. فأتاه جبرائيل عليه السلام، فقال: يا محمد إن ابنك هذا تقتله أمتك على رأس ستين سنة من هجرتك.

(١) وفي تاريخ دمشق ١/١٨١: ثم دعا بقاء وقال: إنه يصب من الغلام ويفسل من الجارية فصبوا صباً، ثم توضأ وقام يصلي.

(٢) وفي مفتاح النجاة ص ١٣٥: فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه.

ثم أراه التربة التي يُقتل عليها.

[١٠٧٧] الأعمش (١)، عن أبي عبيد، أنه قال: [دخلنا على أبي هرثم

الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي وهو جالس على دكان] (٢)

كنا جلوساً (٣)، فدخلت شاة فبعرت، فقال بعض أصحاب علي عليه

السلام: لقد ذكرني هذا البعر حديثاً سمعته من أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام.

ف قيل له: هات بعض هناتكم معاشر الشيعة.

قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام من صفين حتى نزل

كربلاء، فصلّى بنا الفجر بين شجرات حرمل، فلما قضى الصلاة،

انفتل فإذا هو ببعر غزال، فأخذه، ففته، وجعل يشمه.

ثم قال: يحشر من هذا المكان يوم القيامة قوم يدخلون الجنة بغير

حساب (٤).

### [ضبط الغرب]

قوله: بعض هناتكم.

يقال: ما رأيت من فلان هناة: أشياء مكروهة. ولا يقال في الخير هناة.

[١٠٧٨] أبو نعيم، بإسناده، عن كعب، أن علياً عليه السلام مرّ به وهو

جالس مع قوم.

(١) أبو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي الاعمش ولد بالكوفة، وتوفي ١٤٥ هـ.

(٢) طبقات ابن سعد - مخطوط.

(٣) وفي مقتل الخوارزمي ص ١٦٥: عن أبي فاطمة، قال: جاء مولاي أبو هرثمة من صفين، فسلمنا

عليه، فمرت شاة، فبعرت...

(٤) قال: قالت جرداء (امراته) وكانت أشد حباً لعلّي وأشد لقلوه تصديقاً: وما تنكر من هذا؟ هو

أعلم بما قال منك - نادى بذلك وهو في جوف البيت..

فقال لهم: يقتل ولد لهذا في عصابة لايجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله (١).

فتر الحسن عليه السلام، فقالوا له: هو هذا يا أبا إسحاق؟  
قال: لا.

ثم مرّ الحسين عليه السلام، فقالوا له: هو هذا؟  
قال: نعم

وهذا ما سمعه كعب من رسول الله صلى الله عليه وآله.

### [فتية تبكي عليهم السماء والأرض]

[١٠٧٩] الدغشي، باسناده، عن الأصبع بن نباتة، قال:

سرنا مع علي عليه السلام الى شاطئ الفرات، فتراهب، فقال له: يا راهب، أين العين التي هاهنا؟  
قال: لا أعلم بها إلا بالخبر، فانه يقال: إنه لا يعلم مكانها إلا نبي أو وصي نبي.

فأخذ علي عليه السلام مع الوادي، وجعل ينظريماً وشمالاً، ثم قال: احفروا هاهنا.

فحفروا فوجدوا حجراً، فقال: ارفعوه.

فرفعوه، فإذا عين ماء تحته. فشربنا وسقينا دوابنا.

ثم قال علي عليه السلام لنا: يقتل هاهنا من آل محمد فتية تبكي عليهم السماء والأرض.




---

(١) وفي أمالي الصدوق ص ١٢١: سمعت كعب الأحبار يقول: إن في كتابنا، أن رجلاً من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل ولايجف...

### [أمير المؤمنين يحدد موضع الشهادة]

[١٠٨٠] القاسم بن محمد المروزي، باسناده، عن شيب بن محزوم (١)، أنه قال:

بيننا نحن نسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذ بلغ كربلاء. فقال: ما اسم هذا المكان؟  
قالوا: كربلاء.  
قال: كرب وبلاء.

ثم نزل، فقعده علي على رابية، ثم قال: يُقتل في هذا الموضع خير شهداء على ظهر الأرض بعد شهداء رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قام، فنظرت فإذا عظام حمار.

[قال: قلت: بعض كذباته ورب الكعبة]

فقلت لغلامي: خذ عظماً. فأخذه، وجاءني به. فقلت له: احفر له هاهنا. حيث جلس أمير المؤمنين علي عليه السلام، فحفر هنالك حفيراً، فدفنت فيه العظم، وأبقيت منه شيئاً يسيراً على وجه الأرض ليرى موضعه (٢).

فلما قُتل الحسين عليه السلام، قلت لأصحابي: انطلقوا بنا إلى المكان الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام. فإذا جسد الحسين عليه السلام على العظم الذي دفنت، وأصحابه [ربضة] حوله.




---

(١) وفي مقتل الخوارزمي ١٦١/١: شيبان بن محزم. وكان عثمانياً. وفي طبقات ابن سعد: وكان شمانياً يبغي علماً.

(٢) وأضاف في مقتل الخوارزمي: ثم ضرب الدهر ضرباته.

## [البارك الله في يزيد]

[١٠٨١] الليث بن سعد، باسناده، عن معاذ بن جبل (١)، قال:  
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن ببابه - أنا  
وأبو عبيدة - فقال:

إني محمد النبي، أوتيت مفاتيح الكلام، فأطيعوني مادمت بين  
أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله فاحلّوا حلّاله وحرّموا  
حرامه.

ألا وإن أمامكم قتن كقطع الليل، وقد نعي إليّ حبيبي الحسين،  
وأخبرت بقاتله وموضع مصرعه. والذي بعثني بالحق لا يقتل بين  
ظهراني قوم فلا يمنعوه إلا خالف (٢) الله بين كلامهم، وألبسهم شنعاً.  
ويح لأفراخ محمد من جبار عفرت مترف يقتل خَلْفِي وخَلَفَ خَلْفِي.  
ثم قال: يزيد لبارك الله في يزيد. ودمعت عيناه.

[١٠٨٢] إبراهيم بن ميمون، باسناده، عن علي عليه السلام: أنه قال:  
جاء جبرائيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال: يا رسول الله إن الرعد ملك السحاب قد استأذن الله في  
زيارتك، وهو آتيك.

فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله معنا إذ أتاه، فسلم عليه،  
فقال له: يا رعد هل لك المنزل؟

---

(١) الأنصاري الخزرجي شهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وآله مات بطاعون عمواس  
١٨ هـ نقل السيد الخوئي في رجاله ١٨/١٨٤: عن كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه من أصحاب  
الصحيفة (وأصحاب الصحيفة هم الذين كتبوا صحيفة والتزموا فيها بازالة الامامة عن علي عليه  
السلام).

(٢) هكذا في الاصل والاصح: خالفوا.



قال: نعم.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله والرعد معه حتى انتهيا إلى المنزل، ثم دخلا الحجرة. فدخل رسول الله البيت، ووقف الرعد في [باب] الحجرة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ادخل.

فقال: أنا لا أدخل بيتاً فيه تصاوير.

قال: وكان غمط (١) لبعض أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله فيه صور، موضوع على فراش النبي صلى الله عليه وآله.

قال: فما نصنع به البيعة؟

قال: لا، ولكن ابسطوا وطأوا عليه.

ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله. ودخل الرعد البيت واستلقى رسول الله صلى الله عليه وآله، وجاء الحسين عليه السلام فقعده على بطنه.

فقال له الرعد: من هذا يا رسول الله؟

قال: هذا ابني وابن ابنتي.

قال: إن أمتك ستقتله من بعدك. فإن شئت أرينك تربة البلاد التي يُقتل بها.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم.

فبسط جناحه نحو المشرق، وجاء بقبضة من تراب أحمر من كربلاء، فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله. فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي ويقول:

هذا المنى [بأن] الحسين يُقتل من بعدي.

(١) ثوب من صوف، ويطرح أيضاً على المودج.

### [هَرْتَمَةُ وَحَدِيثُ الشَّهَادَةِ]

[١٠٨٣] هَزِيمَةُ بْنُ سَلَمَةَ (١)، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَفِينَ،

فَلَمَّا نَزَلَ كَرْبَلَاءَ صَلَّى بَنُو الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَى الصَّفُوفِ رَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ تَرَابِهَا، فَشَمَهَا.

ثُمَّ قَالَ: آهِ لَكَ مِنْ تَرَبَّةٍ، لِيَحْشُرَنَّ مِنْكَ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ لِأَهْلِي - وَكَانَتْ تَحَبُّ عَلِيًّا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَتَوَلَّاهُ - (٢): أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ عَلِيٍّ - وَقَصَصْتُ عَلَيْهَا الْقِصَّةَ -، وَقُلْتُ لَهَا: وَمَا يَدْرِيهِ بِذَلِكَ، وَمَا أَطَّلَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْغَيْبِ؟

قَالَتْ: دَعْنَا مِنْكَ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا حَقًّا.

فَلَمَّا نَزَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ كَرْبَلَاءَ كُنْتُ فِي الْبَعْثِ الَّذِي بَعَثَهُمْ عِبِيدُ اللَّهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ عَرَفْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى بَنُو عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ وَذَكَرْتُ قَوْلَهُ. وَكَرِهْتُ مَسِيرِي، وَأَقْبَلْتُ عَلَى فَرَسِي حَتَّى أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَحَدَّثْتُهُ بِالَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

فَقَالَ لِي: أَفَعِنَّا أَنْتَ أَمْ عَلَيْنَا؟

قُلْتُ: يَا بَنُ رَسُولِ اللَّهِ - لَا عَلَيْكَ وَلَا مَعَكَ تَرَكْتُ وَلَدًا وَعِيَالًا أَخَافُ عِبِيدَ اللَّهِ.

---

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي أَمَالِي الصَّدُوقِ ص ١١٧: هَرْتَمَةُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ. وَكَذَا فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ

فقال عليه السلام: أما لا قولَ هارباً حتى لا تسمع لنا صوتاً، ولا ترى لنا مقتلاً - فوالذي نفسي بيده - لا يسمع صوتنا (١)، ولا يرى مقتلنا اليوم أحد فلا يعيننا إلا أدخله الله النار.

فأدبرتُ هارباً حتى لا أسمع لهم صوتاً، ولا أرى لهم مقتلاً.

[١٠٨٤] علي بن موسى الجهنّي، بإسناده، عن صالح بن أربد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُم سلمة:

اجلسي بالباب ولا يلجن عليّ أحد.

فجاء الحسين عليه السلام - وهو [صغير] - (٢)، فذهبت أم سلمة

لتتناوله، فسبقها الباب.

قالت: فلما طال عليّ خفت أن يكون قد وجد علي رسول الله صلى الله عليه وآله. فتطلعت من الباب فرأيتَه يقلب بكفيه شيئاً، والصبي نائم على بطنه ودموعه تسيل، فلما نظرتُ اليّ قال: ادخلي.

قلت: يا رسول الله إن ابنك جاء فذهبت لتناوله، فسبقني. فلما طال عليّ خفت أن يكون وجد عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله. فتطلعت من الباب، فرأيتك تقلب بكفيك شيئاً، ودموعك تسيل، والصبي نائم على بطنك.

قال: إن جبرائيل عليه السلام أتاني بالتربة التي يقتل عليها، وأخبرني أن أمتي تقتله.

[١٠٨٥] محمد بن ربيعة الحضرمي، بإسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أتاني جبرائيل عليه السلام فقال:

يا محمد إن أمتك ستقتل ابنك حسيناً من بعدك.

(١) وفي أمالي الصدوق: لا يسمع اليوم واعتنا.

(٢) هكذا صحناه، وفي الاصل: وهو وصيف.

قلت: أولاً أراجع الله فيه؟

قال: إنه أمر قد كتبه الله عز وجل.

ولما مات الحسن عليه السلام، وأفضت الإمامة من بعده الى الحسين عليه السلام قام بها ودعا الى نفسه واعتقد المؤمنون ولايته وإمامته.

ومات معاوية، وولى مكانه يزيد ابنه وبلغه أخبار الحسين عليه السلام، فتواعده، وهم به، وانتهى ذلك الى الحسين عليه السلام، وكان بالمدينة.

### [المسير الى كربلاء]

فتوجه الى مكة بأهله وولده، فحج، وأراد المسير الى العراق. وكان بالعراق جماعة من أوليائه وأهل دعوته. وكان مسلم بن عقيل رحمة الله عليه قد بايع له جماعة من أهل الكوفة في استتارهم (١).

فلما هم بالخروج من مكة لقيه ابن الزبير، فقال: يا أبا عبد الله إنك مطلوب، فلو مكثت بمكة، فكنت كأحد حمام هذا البيت. واستجرت بحرم الله لكان ذلك أحسن لك.

فقال له الحسين عليه السلام: يمنعني من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: سيستحل هذا الحرم من أجلي رجل من قریش، والله لا أكون ذلك الرجل، صنع الله بي ما هو صانع. (فكان الذي استحل الحرم من أجله: ابن الزبير) (٢).

(١) بل علناً وفي المسجد الجامع.

(٢) في الحادثة التي تعرف بفتنة ابن الزبير.

وخرج الحسين يريد العراق، فلما مَرَّ باب المسجد تمثل بهذين البيتين:

لاذعرت السوام في فلق الصبح      مغيراً ولا دعيت يزيدا  
يوم أعطي مخافة الموت ضيماً      والمنايا يرصدني أن أحيدا

### [ضبط الغرب]

السوام: النعم السائمة. وأكثر ما يقولون هذا الاسم على الإبل خاصة. والسائمة: الراعية التي تسوم الكلاً إذا داومت رعيه، وهي سوام. والرعاة يسومونها، أي يرعونها.

وفي رواية أخرى تمثل بهذين البيتين بالمدينة.

[١٠٨٦] الزبير بن بكار، باسناده، عن أبي سعيد المقبري (١)، قال:

رأيت الحسين بن علي عليه السلام، وأنه يمشي بين رجلين يعمد على هذا مرة، وعلى هذا مرة أخرى حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يقول:

لاذعرت السوام في فلق الصبح      مغيراً ولا دعيت يزيدا  
يوم أعطي مخافة الموت ضيماً      والمنايا يرصدني أن أحيدا

(وهذان البيتان لابن المفرغ الحميري تمثل بهما الحسين عليه السلام) (٢).

قال: فعلمت بذلك أنه لا يلبث [إلا قليلاً] حتى يخرج فما لبث إلا قليلاً حتى لحق بمكة.

والخبر الأول عن الزبير، باسناده، عن مجاهد بن الضحاك، قال: لما أراد الحسين عليه السلام الخروج من مكة إلى العراق مَرَّ باب

(١) هكذا صححناه في الأصل: المعري.

(٢) ما بين القوسين من قول المؤلف ولم تكن في الرواية.

المسجد، فتمثل بهذين البيتين قال:

لاذعرت السوام...

وقد يكون قال ذلك في الموضعين جميعاً.

[١٠٨٧] عمرو بن ثابت، عن أبي سعيد، قال:

كنا جلوساً مع الحسين بن علي عليه السلام عند جرة العقبة (١)، فلقيه عبدالله بن الزبير، فخلابه، ثم مضى.

فقال لنا الحسين عليه السلام: أتدرون ما يقول هذا؟ يقول: كن حمامة من حمام هذا المسجد، والله لئن أُقتل خارجاً منه بشبر أحب إليّ من أن أُقتل فيه، ولئن أُقتل خارجاً منه بشبرين أحب إليّ من أن أُقتل خارجاً منه بشبر.

والله لو كنت في جحر هامة لأخرجوني حتى يقضوا فيّ حاجتهم.

والله ليعتدوا فيّ كما اعتدت اليهود في السبت.

\*\*\*

وفي مسير الحسين عليه السلام الى العراق، وذكر مقتله عليه السلام خبر طويل.

\*\*\*

(١) جرة العقبة: موضع في منى، يرميه الحاج في ضمن أعمال الحج مع جرتين - الصغرى والوسطى -

## [مأساة الطف]

وجملة ذلك باختصار أنه خرج من مكة (١) يريد العراق، وانتهى ذلك الى

(١) وعند عزمه على الخروج الى العراق، قال في خطبة له:

الحمد لله، وما شاء الله، ولا قوة إلا بالله، خطأ الموت على ولد آدم مخطئ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف. وخير لي مصرع أنا لاقيه. كأن بأوصالي تنقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكر بلاه. يملأن مني اكراشاً جوفاً وأجربة سغباً لا يحصى عن يوم خطأ بالقلم. وضأ الله رضانا أهل البيت، نصر على بلائه، ويوفينا اجور الصابرين. لن نشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته، بل هي مجموعة له في حضيرة القدس، تقرهم عينه وينجزهم وعده. ألا ومن كان فينا باذلاً مهجته، وموطئاً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا، فاني راحل مصباحاً إن شاء الله.

### ضبط الغريب:

خطأ الموت: كتب الموت.

الاسلاف: الآباء المتقدمين.

الأوصال: الأعضاء.

عسلان: الذئب الكثيرة السريعة العدو. وخلاصة المعنى (كأن بأوصالي تنقطعها عسلان الفلوات): إن هؤلاء الذين يقاتلونني هم من موضع بين نواويس (وهي عملة قبور النصارى) وكر بلاه، وهم أشد قسوة وخسة من الكلاب والذئب.

أجربة: جمع جراب. وهو الهيمان، أطلق على بطونها استعارة.

السغب: (بالفتح) الجوع.

المهجة: الروح

الكرش: ماهو في الحيوان بمنزلة المعدة في الانسان.

يزيد بن معاوية لعنة الله عليه.

### [مسلم بن عقيل]

وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه - كما ذكرنا - قد قدم الكوفة، وباع للحسين بن علي عليه السلام جماعة من أهلها.

وكان على الكوفة يومئذ النعمان بن بشير<sup>(١)</sup>، وانتهى ذلك اليه. فقال: إن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أحب إلينا من ابن بنت مجدل - يعني يزيد بن معاوية لعنها الله، أمه منسوبة بنت مجدل الكلبيّة -.

وانتهى ذلك إلى يزيد لعنة الله عليه. فعزله، وولي على الكوفة عبيد الله بن زياد، وأمره بقتل مسلم بن عقيل، وبأن يقطع على الحسين عليه السلام قبل أن يصل إلى الكوفة.

فقبض على مسلم بن عقيل فقتله، وصلبه<sup>(٢)</sup>، ويطلب أصحابه، ولزم الكوفة.

(١) الصحابي الخزرجي، التزم جانب معاوية وأعاناه بصفين، فولاه الكوفة ثم ولاه يزيد حمص انتقض على الامويين بزمن مروان بن الحكم والتزم ابن الزبير ففرّ إلى حمص، اغتاله مشايعو بني أمية من أهل حمص سنة ٦٥ هـ.

(٢) هكذا في الاصل ولم يذكر أحد من المؤرخين أنه صلبه بل بعد أن قبض عليه بحجر حفيرة عند عجز أصحاب ابن زياد من مواجهته، ثم قتلته ورمى بجسده من فوق دار الامارة، ثم سُحب في أُرقة الكوفة. وفيه يقول الشاعر:

نسفتك غاشية قعدت مهيبلا  
خسرّ الحسين من الجواد قتيللا  
سحبوا علي بن الحسين عليللا

قصر الامارة لابنيت وليتا  
فبمسلم إذ خسرّ منك لوجهه  
ولعند ما سحبوه في أسواقهم  
ورثاه آخر:

بالمرتضى وابنه سرّاً واعلانا  
كما تلاقى بغثا الطير عقابنا

إن يفدروا بك عن عمد فقد غدروا  
لاهاك جمعهم في الدار منفرداً



### [ملاقاة الحرّ بالحسين]

وأرسل الحرّ بن يزيد الحنظلي [اليربوعي] في خيل، فلقى الحسين عليه السلام بكر بلاء (١)، فتواقفا.

فمدت تنثر بالهندي هامهم  
حتى غدوت أسيراً في أكفهم  
كأنما نفسك اختارت لها عطشاً  
فلم تطق أن تبيخ الماء عن ظمأ  
يا مسلم بن عقيل لا أغب ثرى  
نصرت سبط رسول الله مجتهداً  
ورام تقريعك الرجز الدعي بما  
ألقمته بجواب قاطع حجراً  
بذلت نفسك في مرضاة خالقها  
(١) قال أبو مخنف: فينا هو (يعني الحسين عليه السلام) جالس بالثعلبية، وإذا هو بالسواد قد ارتفع.  
فقال لأصحابه: ما هذا السواد؟ فقال: انظروا ما هو.

فضى منهم رجل، فقال: يا مولاي، خيل مقبلة علينا. إنتهى.  
والثعلبية: من منازل طريق مكة الى الكوفة بين شقوق والحزمة.  
وقال الصدوق في أماليه: وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر، وأن الحسين قد نزل الرهيمية فأسرى  
إليه الحر بن يزيد في الف فارس. إنتهى.  
وفي معجم البلدان ج ٣ حرف الراء: الرهيمية - بالتصغير - ضيعة قرب الكوفة، بينها وبين خفية  
ثلاثة أميال.  
وقال الشهيد الجلالي في حاشية القول السديد بشأن الحر الشهيد لجدي آية الله الخراساني ص ٩٨: انها  
قرية صغيرة من ضواحي النجف. تقع غرب مدينة النجف الاشرف على طريق الحج البري، تبعد عن  
النجف ٢٤/٥ كم.  
وقال المفيد في الارشاد ص ٢٢٣: ثم سار (يعني الحسين عليه السلام) من بطن العقبة حتى نزل شراف،  
فلما كان في السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء فأكثروا ثم سار منها حتى انتصف النهار. فينا هو يسير إذ  
كبر رجل من أصحابه. فقال له الحسين عليه السلام: الله اكبر، لم كبرت... قالوا: نراه والله أذان الخيل...  
(فكان الحر وأصحابه).

شراف: منزل بعد بطن العقبة وقبل الرهيمية.

وأرسل عبيد الله بن زياد بعد ذلك عمر بن سعد بن أبي وقاص في عسكر جحفل، وعدة عتيدة.  
فوافى الحسين عليه السلام، وقد واقفه الحرّ بالطف من كربلاء، ولم يكن بينهما قتال.

فقال لهم الحسين عليه السلام: ما تريدون منا؟

قالوا: نريد قتلك.

قال: ولم؟

قالوا: لأنك جئت لتفسد أهل هذا المصر-يعنون الكوفة- على أمير المؤمنين-يعنون يزيد لعنه الله-.

قال: ما جئت لذلك.

قالوا: بلى قد صبح عند أمير المؤمنين.

قال: فأنا أنصرف الى المدينة.

قالوا: لا، والله لاندعك لتنصرف.

قال: فأنا أمضي الى يزيد حتى أضع يدي في يده (١).

قالوا: لا، إلا أن تسلّم نفسك الينا، فنمضي بك إلى الأمير-يعنون عبيد الله بن زياد- فيحكم فيك بحكمه.

وعلى كل حال فإن المذكور في كتب الاصحاب: أن الحسين لم يلتق مع الحر في كربلاء بل في طريق مكة الى الكوفة وبالضبط في المنازل القريبة من الكوفة ثم اجبر على تغيير مسيره ورافقه الحروا أصحابه حتى نزل كربلاء.

(١) هكذا في الاصل. وهذا الكلام عجيب بالنظر لما عرف عنه صلوات الله عليه. وقوله جواباً

لقيس بن الاشعث حيث قال: ...انزل على حكم بني عمك، فانهم لن يروك إلا ما تحب.

فقال عليه السلام له: لا، والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الدليل ولا اقر اقرار العبيد.

وقوله ايضاً: فإني لا أرى الموت لإسعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً. كما سيذكره المؤلف لاحقاً.

وربما يكون جواب سيد الشهداء لهم بهذا الجواب حتى يوقفهم على مدى خيائتهم ولؤمهم.

فلما لم يجد عندهم غير ذلك .

[خطبة الحسين في أصحابه]

[١٠٨٨] قام خطيباً في أصحابه .

فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على محمد صلى الله عليه وآله، وذكر فضله وقربته منه ومكانه .

ثم قال: إنه قد نزل ماترون من الأمر، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، واستمرت وولت حتى لم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الويل. ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه، فليرغب المؤمنون في لقاء الله عز وجل. فإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين الباغين إلا برما .

[ضبط الغريب]

قوله عليه السلام: لم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء .

فالصباية: ما فضل في أسفل الإناء من الشراب، وجمعها صبايات .

وقوله: كالمرعى الويل .

الويل: الوخيم الذي لا يتمره، يقال منه: استوبل القوم الأرض: إذا أصابهم فيها وخم .

وقوله: الحياة مع الظالمين [الباغين] إلا برما .

يقال منه: برمت من كذا. وكذا إذا ضجرت منه: برما. ومنه التبرم من

الشيء، وهو الضجر منه .

البغي: الترفع والعلو ومجاورة المقدار .

## [الحوق الحرّ بالحسين]

ولما عرض عليهم الحسين عليه السلام ماعرضه وبذل لهم ما بذله وأبوا عليه قال الحرّ لعمر بن سعد (١): إنه والله لو سألنا مثل الذي سألنا الحسين الترك والديلم لما وسعنا قتالهم، فاقبلوا ذلك منه. قال عمر: وما كنت بالذي أقبله دون أمر الأمير - يعني عبيد الله بن زياد - (٢).

قال: وكتب بذلك اليه.

فقال: الآن لما علقته أيدينا ندعه، لا والله إلا أن يأتي على حكيمي، وأنفذ فيه ما رأيته. فكتب بذلك اليها.

فأما الحرّ بن يزيد، فضرب وجه فرسه حتى دخل في أصحاب الحسين عليه السلام، وصار في جملته (٣).

وأما عمر بن سعد اللعين فعبأ أصحابه، وتقدم إلى الحسين عليه السلام ليقاتله.

(١) وهو عمر بن سعد بن أبي وقاص قاد جيش ابن زياد واشتبك مع أبي عبد الله عليه السلام في معركة أسفرت عن استشهاد الحسين عليه السلام بعد أن أبى الاستسلام. قتله المختار على فراشه - كما أخبره الحسين في كربلاء قبل الشهادة سنة ٦٦ هـ بالكوفة.

(٢) عبيد الله بن زياد بن أبيه عامل الأمويين في العراق صاحب مجرزة كربلاء. قتل في معركة الحاذر في شمال العراق التي جرت بينه وبين إبراهيم بن مالك الأشتر قائد جيش المختار الثقفي سنة ٦٧ هـ.

(٣) واستشهد تحت لوائه مع جمع من قومه ورثاه علي بن الحسين عليه السلام:

لنعم الحرّ حرّ بني رياح	صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحرّ إذا نادى حيناً	فجاد بنفسه عند الصباح
فباري أضفه في جنان	وزوجه مع الحور الملاح

وقيل: إن هذه الأبيات للإمام الحسين عليه السلام. راجع القول السديد لآية الله الخراساني ص ١٤٦.

### [الحسين وأصحابه]

فقال الحسين عليه السلام لأصحابه:

إن هؤلاء لا يطلبون منكم غيري، وأنا فلست أسلم اليهم نفسي  
أو يقتلونني، فمن شاء منكم فليصرف عني محلاً من ذلك .  
قالوا: وكيف نصرف عن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله،  
نقتل بين يديه بعد أن نبذل مجهودنا في عدوه، وفي دفعه عنه حتى نلقى  
الله عز وجل.

### [مصرع علي بن الحسين]

وجعل أصحاب عمر بن سعد ينادونهم في الجواز اليهم حتى أنهم  
نادوا علي بن الحسين عليه السلام الأصغر.  
وكان أخوه علي الأكبر عليه السلام يومئذٍ عليلاً لا يملك من نفسه  
شيئاً.

قالوا له: إن لك قرابة من أمير المؤمنين - يعنون يزيد اللعين -  
يريدون: أن ميمونة بنت أبي سفيان جدته لأمه ام ليلى بنت مرة،  
وأما ميمونة بنت أبي سفيان (١).

قالوا له: فإن شئت آمتاك ، وصرت الى الدنيا.

قال لهم علي عليه السلام: قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) هكذا يذكر المؤلف هنا وهو صحيح، ولكنه في الجزء الثالث عشر يقول: إنه وعبد الله بن الحسين  
وأُمهما: الرباب بنت امرء القيس بن جابر بن كعب. أما بالنسبة الى اسم بنت أبي سفيان وهي رملة أم  
حبيبة وليس اسمها ميمونة لان ميمونة بنت الحارث. أما رملة، فكانت تحت عبيد الله بن جحش أسلمت  
مع زوجها، وهاجرت الى الحبشة. وتوفي زوجها هناك بعد أن تنصر، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله.  
توفيت ٤٤ هـ.

أحق أن ترعى . ثم حمل فيهم ، وهو يقول شعراً :

أنسا علي بن الحسين بن علي أنا وبست الله أولى بالنبي  
اضربكم بالسيف أحمي عن أبي تالله لا يحكم فينا ابن الدعي  
[ضرب غلام هاشمي قرشي]

[ابن الدعي] يعني عبيد الله بن زياد اللعين .

والتحم القتال ، ولم يزل علي بن الحسين عليه السلام يحمل فيهم  
على فرسه ، ويقتل منهم ، ويرجع الي أبيه ويقول : يا أبة ، العطش .

وكانوا يومئذ قد منعوهم الفرات ، وأجهدهم العطش .

فيقول له الحسين عليه السلام : إصبر حبيبي فلعلك لا تمسي  
حتى يسقيك جدك رسول الله صلى الله عليه وآله .

فلم يزل كذلك يحمل فيهم ، ويقتل منهم حتى أصاب حلقه سهم  
رمي به .

ويقال : بل حمل عليه مرة بن منقذ بن النعمان من عبدالقيس ،  
فطعنه ، فأنفذه .

فأخذ الحسين عليه السلام ، فضمه اليه ، فجعل يقول له : يا أبة  
هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي : عجل القدوم علينا (١) .

ولم يزل كذلك على صدره حتى مات . فلما نظر اليه عليه السلام  
ميتاً قال : [ولدي] على الدنيا بعدك العفا .

### [تحقيق في علي الأكبر]

واختلف القول فيهما .

(١) وفي مقتل الخوارزمي ٣١/٢ : أبناه هذا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد سقاني بكأسه  
الافى شربة لا أظأ بعدها أبداً وهو يقول لك العجل فان لك كأساً مذخوراً .

فقيل: إن المقتول - كما ذكرنا - هو علي الأصغر، إنه قُتل يومئذٍ وفي أذنه قرط.

وان علي الأكبر هو الباقي يومئذٍ. وكان عليه السلام عليلاً ذنباً، وانه يومئذٍ ابن ثلاث وعشرين سنة. وكان معه ابنه محمد بن علي عليه السلام ابن سنتين. وانه كان وصي أبيه الحسين عليه السلام. وهذه الرواية هي الرواية الفاشية الغالبة.

وقال آخرون: المقتول هو علي الأكبر وصي أبيه. فلما قُتل عهد الى علي الأصغر الذي هو لأُم ولد.

فأما المقتول يومئذٍ فأمه [ليلي] بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي. وعلي الباقي لأُم ولد فيما أجمعوا عليه (١).

### [نعود إلى ذكر الحسين وأصحابه]

ولم يزل أصحاب الحسين رحمة الله عليهم أجمعين يقاتلون ويقتلون من أصحاب عمر بن سعد ويقتلون واحداً بعد واحد حتى قُتلوا عن آخرهم (٢) لكثرة عدوهم وقتلهم.

وبقي الحسين عليه السلام وحده بنفسه، وامتنع أن يسلم نفسه اليهم ليحكموا فيه.

وقيل: إنه لما عرض على من كان معه الانصراف و حل لهم من ذلك انصرف عامتهم (٣)، فلم يبق معه إلا أقل من سبعين رجلاً رضوا بالموت معه.

(١) وسيعود المؤلف الكلام في هذا الموضوع في الجزء ١٣.

(٢) وقد ذكر المورخون أن بعضهم جرح وعولج وبرا منهم الحسن بن الحسن بن علي (الحسن المثني) وبول صدقات علي عليه السلام. كما سيذكره في الجزء الثالث عشر.

(٣) اشارة الى خطبته عليه السلام التي قال فيها: ألا واني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً في حل، ليس عليكم مني ضمان. وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جلاً، وليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من أهل

فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم.

وقيل: إنهم كانوا اثنين وسبعين (١) رجلاً. قُتلوا عن آخرهم بعد أن قتلوا في المعركة من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانين رجلاً غير من أدركته الجراحة بعد ذلك، فمات منها.

### [مصرع أبي عبدالله عليه السلام]

وجرح الحسين صلوات الله عليه جراحات كثيرة. وثبت لهم [و] قد أوهنته الجراح، فأحجموا عنه ملياً. ثم تعاوروه رمياً بالنبل، وحمل عليه سنان بن أنس النخعي قطعته، فأثبتته، وأجهز خولي بن يزيد الأصبحي من حمير؛ واحتزّ رأسه، وأتى عبيد الله بن زياد، فقال:

إملاً ركباني فضةً وذهباً

إني قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أمّاً وأباً (٢)

وقتل صلوات الله عليه يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.



يأتي. وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري.

(١) وعذبه الفضل بن الزبير الأمدي في تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام إلى مائة وسبعة رجلاً.

(٢) وفي الصواعق المحرقة ص ١١٧:

فقد قتلت الملك المحجبا

إملاً ركباني فضةً وذهباً

وخيرهم إذ يذكرون النسبا

ومن يصلي القبليتين في العبا

قتلت خير الناس أمّاً وأباً

فغضب ابن زياد من قوله، وقال: إذا علمت ذلك فلم فلتته؟ والله لانتل مني خيراً ولأخلفك به. ثم ضرب عنقه.



## [وقائع بعد الشهادة]

ولما قُتل عليه السلام انتهبوا ما كان معه ومع أصحابه من الأمتعة والأسلحة والمال والكراع.

وساقوا من كان معهم من الحرم سبايا ومضوا بعلي بن الحسين الأكبر الباقي [من ولده] (١) وهو شديد العلة لا يعقل ما هو فيه (٢).

وقيل: إن ابنه محمد بن علي عليه السلام يومئذ كان مع الحرم ابن سنتين.

[١٠٨٩] وقال علي بن الحسين عليه السلام: فما فهمته وعقلته مع علي وشدتها أنه أتى بي إلى عمر بن سعد. فلما رأى ما بي أعرض عني، فبقيت مطروحاً ليمابي.

فأتاني رجل من أهل الشام، فاحتملني، ففضى بي وهو يبكي، وقال لي:

يا بن رسول الله، إني أخاف عليك فكن عندي.

ومضى بي إلى رحله وأكرم نزلي، وكان كلما نظر إليّ يبكي. فكننت أقول في نفسي إن يكن عند أحد من هؤلاء خير فعند هذا الرجل.

---

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: الباقي وولده في هو شديد.

(٢) كيف وهو الامام بعد أبيه؟

فلما صرنا الى عبيد الله بن زياد سأل عني.  
 فقيل: قد ترك . وطلبت، فلم أوجد. فنادى مناد: من وجد علي  
 بن الحسين، فليأت به، وله ثلاثمائة درهم.  
 فدخل علي الرجل الذي كنت عنده -وهوبكي- وجعل يربط  
 يدي الى عنقي، ويقول: أخاف على نفسي يا بن رسول الله إن سترتك  
 عنهم أن يقتلوني.  
 فدفعني اليهم مربوطاً، وأخذ الثلاثمائة درهم وأنا انظر  
 [اليه].

### [مجلس ابن الباغية]

ومضى بي الى عبيد الله بن زياد اللعين فلما صرت بين يديه قال:  
 من أنت؟  
 قلت: أنا علي بن الحسين.  
 قال: أَوَلَمْ يَقْتُلِ اللهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟  
 قلت: كان أخي، وقد قتله الناس.  
 قال عبيد الله بن زياد: بل قتله الله.  
 فقال علي عليه السلام: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي  
 لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا» (١).  
 فأمر عبيد الله بن زياد اللعين بقتل علي بن الحسين.  
 فصاحت زينب بنت علي: [يا بن] زياد حسبك من دمائنا،  
 أناشدك الله إن قتله إلا قتلتني معه.  
 فتركني.

### [أهل البيت في الشام]

ووجه بي الي يزيد لعنه الله مع سائر حرم الحسين عليه السلام  
وحرم من أصيب معه.

فلما صرنا بين يدي يزيد اللعين قام رجل من أهل الشام فقال:  
يا أمير المؤمنين نساؤهم لنا حلال.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: كذبت، إلا أن تخرج من ملة  
الإسلام، فتستحل ذلك بغير دين.

فأطرق يزيد ملياً، وأمر بالنسوة، فأدخلن الى نساؤه (١). ثم أمر  
برأس الحسين عليه السلام فرفع على سن قناة. فلما رأين ذلك نساؤه  
أعولن.

فدخل -اللعين- يزيد على نساؤه، فقال: ما لكن لا تبكين مع  
بنات عمكن.

وأمرهن أن يعولن معهن تمرداً على الله عزوجل واستهزاءً بأولياء  
الله عليهم السلام.

ثم قال:

نفلق هاماً من رجال أعزةً      علينا وهم كانوا أعق وأظلماً  
صبرنا وكان الصبر منا سجيةً      بأسيا فنافرين هاماً ومعصماً (٢)

(١) روى المجلسي في بحار الانوار ١٤٠/٤٥: عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي،  
عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي عليها السلام،  
قالت: ثم إن يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين فحبس مع علي بن الحسين في محبس لا يكتهم من حر ولا قر  
حتى تقشرت وجوههم.

(٢) ورواه الخوارزمي في مقتله ٥٦/٢، هكذا.

أبي قومنا أن ينصفوننا فأنصفت      قواصب في إيماننا تقطر الدما

وجعل يستفره الطرب والسرور، والنسوة يبكين ويندبن، ونساؤه  
يعولن معهن، وهو يقول:

شجي بكى شجوة فاجعاً قتيلاً وباك على من قتل  
فلم أركال يوم في مأثم كان الظبأ به والنفل

### [ضبط الغريب]

الشجي: الهم. والشجاء: الهم. قال الشاعر:  
ولقد شجنتك هموم شجوها شاجي فما ترى من تولى قصب أمواجي  
والنفل: المغنم.  
فشبه اللعين نساءه بالظبي، وجعل نساء الحسين عليه السلام مغناً.



ثم أمر يزيد اللعين برأس الحسين عليه السلام فطيف به في مدائن الشام  
وغيرها.

وأمر باطلاق علي بن الحسين عليه السلام. وخيَّره بين المقام عنده، أو  
الانصراف. فاختر الانصراف الى المدينة، فسرَّحه.

ولما أمر اللعين بأن يطاف برأس الحسين عليه السلام في البلدان أُتي به الى  
المدينة، وعامله عليها يومئذ عمرو بن سعيد [الأشدق] (١). فسمع صياح النساء،  
فقال: ما هذا؟

قال: نساء بني هاشم يبكين لما رأين رأس الحسين.

صبرنا وكان الصبر مثا عزيمة  
نفلق هاماً من أناس أعزة  
وأسافنا يقطعن كفاً ومعصا  
عليهننا وهم كانوا أعق وأظلمنا

(١) عمرو بن سعيد بن العاص سمي الأشدق لفصاحته، ولي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد،  
عاضد مروان بن الحكم في طلب الخلافة فجعل له مروان ولاية العهد بعد ابنه عبدالملك، ولما ولي  
عبدالملك ساءت الامور بينها الى أن تمكن منه عبدالملك فقتله سنة ٧٠ هـ.

### [لوم مروان]

وكان عنده مروان بن الحكم.

فقال مروان اللعين متمثلاً:

عجبت نساء بني زياد عجة كمعجيج نسوتنا غداة الاذيب (١)

عنى اللعين عجيج نساء بني عبد الشمس لمن قتل منهم يوم بدر.

فأما ما أقاموه ظاهراً من أمر عثمان، فروان اللعين فيمن ألب عليه وشمته بمصابه، وهو القائل:

لما أتاه نعيه ذينه من كسر ضلعاً كسر جنبه

ولكن دحول بني أمية بدماء الجاهلية التي طلبوا بها رسول الله في عترته وأهل بيته.

ولما قال ذلك مروان اللعين، قال عمرو بن سعيد -عامل المدينة يومئذ:- لوددت والله أن أمير المؤمنين لم يكن يبعث إلينا برأس الحسين.

فقال له مروان: اسكت لا أم لك، وقل كما قال الأول:

ضربوا رأس شريز ضربة اشتت أوتاد ملك فاستتر

ثم أتى برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد، فأعرض بوجهه عنه واستعظم أمره (٢).

(١) وفي أنساب الأشراف ٢١٧/٣:

عجبت نساء بني زبيد عجة كمعجيج نسوتنا غداة الأرنب

(٢) وفي كشف الغمة ٦٨/٢: عن أخبر عمرو بن سعيد بقتل الحسين عليه السلام قال: فدخلت عليه فلما رأيته تبسم إليّ صاحكاً ثم أنشأ متمثلاً بقول عمرو بن معدي كرب: عجبت نساء... الخ.

ثم قال عمرو: هذه واعية بواعية عثمان. ثم صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين ودعا ليزيد بن معاوية، ونزل.

فقال مروان اللعين لحامل الرأس: هاته.

فدفعه اليه، فأخذه بيده، وقال:

يا حبذا بردك في اليبدين ولونك الأحمر في الخدين  
وهذه العداوة المحضنة الأصيلة، وطلب القديم من ثار الجاهلية، لم يستطع  
مروان اللعين أن يخفيه، وبعثه السرور بقتل الحسين صلوات الله عليه، على أن  
أخذه بيده، وقال ما قاله.

وقد كان علي عليه السلام أسره يوم الجمل، فنّ عليه وأطلقه، فما راعى  
ذلك ولا حفظه بل قد شاور معاوية اللعين في نبش قبر علي صلوات الله عليه لما  
غلب على الأمر، فتمثل بقول الأول:

أجنوا أخاهم في الحفير ووسدوا أخاهم وألقوا عامراً لم يوسد  
يخرضه بذلك على نبش قبر علي عليه السلام، ويذكره قتلى بدر من بني  
عبد الشمس، ومن قتل منهم على الكفر غير موسد ولا مدفون.

فأما عثمان لو كان أراد، فقد كان عثمان، فهذا ما لا ستر عليه ولا خفاء به  
من تنكله ذحول الجاهلية.

ثم استشار معاوية في نبش قبر علي عليه السلام عبدالله بن عامر بن  
كريز (١).

فقال: ما أحب أن تعلم مكان قبره، ولا أن تسأل عنه، ولا أحب أن  
تكون هذه العقوبة بيننا وبين قومنا.

فقبل معاوية من عبدالله ما أشار به عليه، وأعرض عن رأي مروان اللعين  
فيا أشار به من نبش قبر علي عليه السلام الذي استحياه ومنّ عليه، وأطلقه من

---

(١) وأظنه عبدالله بن عامر القرشي وللبكة، اشترك في فتوح فارس وحاز أموالاً كثيرة، ولاء عثمان  
البصرة، التزم جانب عائشة مخالفة لعلي، ولاء معاوية البصرة مرة ثانية، ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة. توفي  
في مكة ٥٩ هـ.

الأسر، ولكن غلب على اللعين الحقد على رسول الله صلى الله عليه وآله لما قتل من أهل بيته على الكفر بالله والشرك به ولعنه إياه، ولأن علياً عليه السلام أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد نفيه يقوده باذنه. وقد ذكرنا فيما تقدم (١) خبره في ذلك وما كان منه.

\*\*\*

## نعود الى ذكر شي ء من مصرع الحسين والوقائع بعد الشهادة

[١٠٩٠] الزبير بن بكار، باسناده، عن المدائني، قال: لما قتل حول الحسين عليه السلام جمع من كان معه، وبقي الحسين عليه السلام عامة النهار لا يتقدم عليه أحد إلا انصرف عنه، وكره أن يتولى قتله حتى حمل رجل من كندة يقال له مالك بن بشير، فضربه على رأسه، وعلى رأسه برنس، فقطع برنسه ووصل السيف الى رأسه، فأدماه. فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت يمينك ولا شربت بها، وحشرك الله مع الظالمين.

ورمى الحسين عليه السلام بالبرنس (١)، وليس قلنسوة، واعتم عليها، وتنحى فقصر. وأقبل الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله، فترك الحسين عليه السلام ومضى الى رحله فيمن تبعه، فشى اليهم الحسين بن علي صلوات الله عليه. فحالوا بينه وبين رحله، وأقدموا عليه وأحاطوا به فقاتل صلوات الله عليه الرجال حتى انكشفوا عنه بعد أن قتل منهم جماعة. ثم تصايح آخرون، فأحاطوا به.

[١٠٩١] قال عبدالله بن عمار بن عبد يغوث: ما رأيت [مكثوراً] قط

---

(١) ثوب يكون غطاء الرأس جزءاً منه متصلاً به.



أربط جأشاً من الحسين عليه السلام (١) قتل ولده وجميع أصحابه حوله، وأحاطت الكتائب به، فوالله لكان يشد عليهم، فينكشفوا عنه انكشاف المعز شد عليها الأسد.

فكث ملياً من النهار والناس يدافعون، ويكرهون الاقدام عليه. فصاح بهم (٢) شمر بن ذي الجوشن لعنه الله (٣): ثكلتكم أمكم، ماتنظرون بالرجل؟ فاقدموا عليه.

وكان أول من انتهى إليه زرعة بن شريك التميمي، فضرب كفه اليسرى، فضرب الحسين صلوات الله عليه، فطعنه، فسقط، وقد أثبتته الجراح.

فقال الخولى بن يزيد: احتز رأسه، فأكب عليه، فأرعد.

فقال له سنان بن مالك: أبان الله يدك.

فنزل فاحتز رأسه.

[١٠٩٢] ابن أبي أيسر، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال:

وجد في الحسين عليه السلام بعد أن قتل ثلاث وثلاثين طعنة، وأربعاً وأربعين ضربة ورمية.

[١٠٩٣] الزبير بن بكار، باسناده، عن الشعبي، أنه قال: وجد في الحسين عليه السلام بعد أن قتل مائة خرق وبضعة عشر خرقاً من السهام، وآثار الطعن والضرب بالسيوف.

(١) وفي تاريخ الامم ٣٤٥/٤: فوالله ما رأيت مكنوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جنباً منه.

(٢) هكذا صححه، وفي الاصل: فصاح بينهم.

(٣) أبو السابغة شمر بن شرحبيل بن قرط الضبابي الكلبي قتله أبو عمر من أصحاب المختار قرب

قرية الكلنانية بخوزستان سنة ٦٦هـ.

[١٠٩٤] وبآخر، عن أبي مخنف، أنه قال: أخذ بحر بن كعب سراويل الحسين عليه السلام فكانت يدها تقطران في الشتاء دماً فإذا أضاف بيستا، فكانتا كالعود اليه بس.

وأخذ قطيفته كانت معه قيس بن الأشعث، وكان يقال له: قيس قطيفة.

وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي - وكان من خز- فأتى به إلى أهله.

وقالت امراته - أم عبدالله بنت الحارث-: أسلب الحسين تدخله بيتي، أخرجه والله لا دخل بيتنا أبداً.  
فلم يزل فقيراً محتاجاً حتى هلك (١).

[١٠٩٥] عبدالله بن الجبار بن العلى، عن سفيان بن عيينة، أنه قال: سمعت جدتي تقول:

كنت أيام قتل الحسين عليه السلام جويرية، فذهبت أنظر إلى إبل الحسين عليه السلام لما أخذوها، فنحروها، فكنا ننظر إلى لحمها كانت الجمر.

[١٠٩٦] يزيد بن هارون الواسطي، عن أمه، عن جدتها، قالت: إننا أوتينا بلحم جزور من إبل الحسين بن علي عليه السلام، فوضعت تحت سريري، وذهبت أنظر فإذا هو يتوقد ناراً.

[١٠٩٧] محمد بن الزبير، بإسناده، عن [زيد] (٢) بن أبي الزناد، أنه قال: كنت ابن أربع عشر سنة حين قتل الحسين صلوات الله عليه،

(١) وفي مقتل الخوارزمي ٣٤/٢ -: وتدخل بيتي اخرج عني حشا الله قبرك ناراً. وذكر أصحابه، أنه يست يده ولم يزل فقيراً بأسوأ حال إلى أن مات.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: يزيد.

فرأينا السماء تقطر دماً، وصار الورس (١) رماداً.

[١٠٩٨] محمد بن [الحكم] (٢)، باسناده، عن بشار بن الحكم، عن أمه، أنها قالت:

انتهب الناس ورساً من عسكر الحسين عليه السلام، فما استعملته امرأة إلا برصت.

[١٠٩٩] أسامة بن سمير، باسناده عن أم سالم (٣)، أنها قالت:

لما قتل الحسين بن علي عليه السلام مطرت السماء مطراً كالدم  
احترت منه البيوت والحيطان، فبلغ ذلك البصرة والكوفة والشام  
وخراسان حتى كنا لانشك أنه سينزل العذاب.

[١١٠٠] محمد بن يوسف، باسناده، عن حماد بن سلمة، أنه قال: مطر  
الناس ليالي قتل الحسين عليه السلام دماً.

[١١٠١] محمد بن مخلد، باسناده، عن عمرو بن زياد، أنه قال:

أصبحت جبابنا (٤) يوم قتل الحسين عليه السلام ملآنة دماً.

[١١٠٢] محمد بن يوسف، باسناده، عن نصره (٥) الأزدية، أنها قالت:

لما قتل الحسين بن علي عليه السلام مطرت السماء دماً، وأصبح  
كل شيء لنا ملآنًا دماً.

[١١٠٣] سليمان بن شبيب، باسناده، عن محمد بن بشير (٦)، أنه قال: لم

(١) الورس: نبات السمس. وفي مقتل الخوارزمي ٩١/٢: وصار الورس الذي في عسكره رماداً.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: حاكم. وفي بحار الانوار ٣٠٠/٤٥: محمد بن الحكم عن أمه ...

الخبر.

(٣) هكذا صححناه وفي الاصل: أم سلمة.

(٤) هكذا صححناه وفي الاصل: جنائنا. وجباب جمع جب وهو البئر.

(٥) هكذا صححناه وفي الاصل: قصره.

(٦) هكذا في الاصل وأظنه: محمد بن سيرين.

تر هذه الحمرة [التي] في أفق السماء حتى قتل الحسين عليه السلام.  
 [١١٠٤] محمد بن مخلد، باسناده، عن الأسود بن قيس، أنه قال: كنت  
 ليالي مقتل الحسين عليه السلام ابن عشرين سنة، فارتفعت حمرة من  
 قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب، فكادتا تلتقيان في كبد السماء ستة  
 أشهر.

[١١٠٥] عن مقاتل، قال: سمعت أبا بكر بن عباس يقول:  
 رأيت في منامي النبي صلى الله عليه وآله وإبراهيم الخليل عليه  
 السلام يصليان على قبر الحسين عليه السلام.  
 [١١٠٦] الحسن بن داود، باسناده، عن أم سلمة - زوج النبي صلى الله  
 عليه وآله - أنها قالت:

رأيت النبي صلى الله عليه وآله - في منامي - يبكي، فقلت: يا  
 رسول الله ما يبكيك؟

قال: قتل ابني الحسين.

فلما أصبحت جاءنا نعيه.

[١١٠٧] الحسن بن محمد، باسناده، عن أم سلمة - زوج النبي صلى الله  
 عليه وآله - أنها أصبحت ذات يوم، فقالت لخادمها: لا أرى ابني  
 الحسين إلا وقتل. ما سمعت نوح الجن منقبض رسول الله صلى الله  
 عليه وآله إلا البارحة، فإني سمعهم يقولون:

ألا يا عين جودي لي ببجهد (١) ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك [عبد]

[١١٠٨] عبدالله بن مسلم المتلالي، عن أبيه، عن جده، أنه قال:

سمعت نوح الجن على قتل الحسين عليه السلام يقولون:

ابك ابن فاطمة الذي من موته شاب الشعر

ولقتله زلزلتم ولقتله كسف القمر (١)

[١١٠٩] داود بن قاسم، عن هشام، أنه قال: سمعت أبا جرثومة الكلبي قال:

لما قتل الحسين عليه السلام سمعت منادياً ينادي من جبانة - يعني المقبرة -

أيها القوم القاتلون جهلاً حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل

كل من في السماء يدعو عليكم من نبي وحافظ ورسول

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل

[١١١٠] محمد بن ميمون، بإسناده، عن عبدالله بن عباس، أنه قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله - في النوم - أشعث أغبر، ومعه

قارورة فيها دم. فقال لي: لم أزل منذ الليل ألقط دم الحسين

وأصحابه. وكان ذلك يوم قتل الحسين عليه السلام.

[١١١١] إبراهيم بن محمد، بإسناده، عن محمد بن الحنفية، أنه قال:

قتل منا مع الحسين بن علي عليه السلام تسعة عشر شاباً (٢)

كلهم ارتكض في جوف فاطمة عليها السلام.

[١١١٢] محمد بن إبراهيم التيمي، بإسناده، عن عبدالله بن عباس، أنه قال:

أوحى الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله: إني قتلت بدم يحيى

بن زكريا سبعين الفأ، وإني أقتل بدم الحسين بن علي (٣) سبعين الفأ

وسبعين الفأ.

[١١١٣] عبدالله بن زواق، قال: سمعت رجلاً من الانصار يحدث معمرأ،

(١) وفي بحار الانوار ٢٣٦/٤٥: (من قتله) بدلاً (من موته). وكذلك فيه (خسف القمر) بدلاً

من (كسف القمر).

(٢) وفي كشف الغمة ٥٦/٢ وطبقات ابن سعد: لقد قتلوا سبعة عشر إنساناً.

(٣) وفي مستدرك الصحيحين ٢٩٠/٢: وإني قاتل على دم ابن بنتك.

قال: لما كان اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام (من رجل في بعض الليل في منى، فسمع) (١) صوتاً على كبكب، كأنه صوت امرأة تنوح:

ابك ابكي حسيناً أيما.

فأجابتها أخرى من ثبير تقول:

(ابك ابكي ابن الرسول أيما)

قال الرجل: فكتبت تلك الليلة فاذا هي الليلة التي تتلو اليوم الذي قتل الحسين عليه السلام.

### [ضبط الغرب]

فيه: كبكب: جبل مما يلي المسجد من منى.

وثبير: جبل أيضاً هناك يقابله.

وقولهما: أيما.

كلمة تستعملها نوائح العرب إذا ذكرت من تنوح عليه، قلت: أيما يردن، أيما رجل كان. وهي كلمة تستعمل في المدح، يقولون: فلان أيما فلان. وقد يسقطون الياء فيقولون فلان ما فلان. وفي الحديث عن أم زرع، أنها قالت: زوجي ما أبوزرع. تمدحه.

[١١١٤] عبد الرزاق، قال: قلت لمعمر: أخبرني أبي، أنه قال:

مانحي أحد من قتل الحسين عليه السلام من القتل فأت حتى رمي بداء في جسده.

فقال: صدقت قد سمعت هذا الحديث من غير واحد.

[١١١٥] محمد بن معين الأصباعي، عن أبي معمر، قال: أخبرني من

أدرك مقتل الحسين عليه السلام: مكثت السماء بعد مقتله شهراً حمراء.

[١١١٦] محمد بن حميد الأصباغي، باسناده، عن يوسف بن شبيب، عن حبيب بن بشار، قال:  
لما أصيب الحسين عليه السلام قام زيد بن أرقم (١) على باب المسجد فقال:

أفعلتموها، قتلتموه، أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن والحسين عليهما السلام: اللهم أستودعكما وصالح المؤمنين.

[١١١٧] خالد بن يزيد، عن حزام بن عثمان قال: جيء برأس الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن زياد وعنده زيد بن أرقم، فجعل ينكت ثيابه بقضيب بيده، ويقول: ما أحسن ثغراً بي عبد الله.

وكان قد أجلس زيد بن أرقم معه على السرير.  
فقال: نَحْ قضيبك، أتضعه موضعاً طالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثمه.

فقال له عبيد الله: إنك قد خرفت.

فوثب زيد بن أرقم عن السرير ولصق بالأرض، وقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن عليه السلام على فخذه اليمنى ويده اليمنى على رأسه، والحسين عليه السلام على فخذه اليسرى، ويده اليسرى على رأسه. وهو يقول: اللهم إني أستودعكما وصالح المؤمنين. وكيف كان حفظك لوديعة رسول الله صلى الله عليه وآله إن كنت مؤمناً.

[١١١٨] أبو نعيم، باسناده، عن الربيع بن خثيم، أنه لما انتهى إليه مقتل

الحسين عليه السلام وأصحابه قال:

لقد قتلوا فتية لو أدركهم رسول الله صلى الله عليه وآله لأفعدهم في حجره، ووضع فمه على أفواههم (١).

[١٩١٩] أبو نعيم، باسناده، عن أم سلمة، أنها لما بلغها مقتل الحسين عليه السلام ضربت قبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله جلست فيها ولبست سواداً.

[١١٢٠] سلمان بن محمد بن أبي فاطمة، باسناده، عن جوهر بن سعيد، قال:

أمسى رجل من الحبي صحيحاً وأصبح أعمى، فررت بياحه بكرة، والناس يسألون: ما الذي أصابك؟

فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وبين يديه طشت وبيده سكين، وهو يقول: ائتوني بقتلة الحسين. ولا يؤتى بأحد إلا ذبحه في ذلك الطشت، وذهب بي إليه.

فقال لي: ما أنت ممن قتل الحسين؟

فقلت: يا رسول الله شهدته والله، ما رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسيف.

فقال لي: لا والله، ولكنك سودت وكثرت (٢).

ثم أخذ من ذلك الدم بإصبعيه، فأهوى به إلى عيني، فأصبحت كما ترون.

[١١٢١] سليمان بن أبي فاطمة، باسناده، عن الصلت بن الوليد، قال:

تذاكرنا يوماً ونحن في مجلس، أنه لم يفلت ممن شرك في قتل الحسين

(١) وفي طبقات ابن سعد - مخطوطه - فمه على أفواههم .

(٢) وفي مقتل الخوارزمي ١٠٤/٢: ولكنك كثرت السواد.



عليه السلام أحد الاقتل أو أصابته عقوبة.

فقال رجل - من كان في المجلس -: قد شهدت قتل الحسين، وما أصابني شيء أكرهه الى اليوم.

فما قام من المجلس حتى مترغلام بيده مجمرة فيها [النار] فطارت منها شرارة، فتعلقت بثياب الرجل، وهبت ريح، فأضرمها نار، فاحترقت ومات مكانه.

[١١٢٢] سفیان، باسناده، عن الربيع بن خُثيم، أنه لما انتهى اليه قتل الحسين عليه السلام فتح بابه، وقد اجتمع الناس اليه، فقالوا: قتلوا الحسين ابن رسول الله.

ثم رفع طرفه الى السماء. فقال: اللهم عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما يختلفون (١). ثم دخل فأغلق بابه فما خرج بعد ذلك.

(١) وفي طبقات ابن سعد - مخطوط -: تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون.

المراثي

قال عقبة بن عميق السهمي:

ففاض عليه من دموعي غزيرها  
ويسعد عيني دمعها وزفيرها  
أطافت به من جانبيه قبورها  
تخافون في الدنيا فاضلم نورها  
وقل لها مني سلام يزورها  
توديه نكباء الرياح ومورها  
يفوح عليهم مسكها وعبيرها

مررت على قبر الحسين بكربلا  
ومازلت أبكيه وارثي لشجوه  
وبكيت من بعد الحسين عصائباً  
إذا السعين قرت في احياء وأنتم  
سلام على أهل القبور بكربلا  
سلام بأصال العشي وبالضحى  
ولابرح السوفاد زوار قبره  
وقال كميث بن زيد الاسدي:

والدهر ذو صرف وألوان  
فيها جيماً رهن أكفان  
بنوع قبل خير فرسان

أضحكني الدهر وأبكاني  
لتسعة بالطف قد غودروا  
وستة لا يتمارى بهم

[١١٢٣] علي بن صلت، قال: جاء رجل الى السدي، فقال له: إني كنت

فذكرهم هتج أشجاني

وأذريت دمع العين بالمعبرات  
رسوم ديار قد عفت بشتات  
ومنزل وحي مقفر العرصات  
وبالبيت والتعريف والجمرات  
وحزرة والسجاد ذي الثنات

وقد مات عطشاناً بشط فرات  
وأجريت دمع العين في الوجنات  
نجوم سماوات بأرض فلاة

لم ترع حق الله فيه فهتدي  
سلباً ومبرراً بالحسام المقصد  
جدي النبي خصيمكم في الموعد  
واسوت ظمآن الحشى يتوقد  
أنافيه من ثقل الحديد المجهد  
من قوس ملعون خبيث المولد  
وابكي الحسين السيد ابن السيد

لبكاء فاطمة على أولادها  
تبعت أمية بعد عز قيادها  
وكسبت الآثام في أجسادها  
خرت عماد الدين قبل عمادها  
وقضى أوامره الى أمجادها  
أبدأ ويسندها الى أضدادها  
وتزحزحي بالببيض عن أعمادها  
وفيه بين يزيد لها وزيادها

وابن علي الخير مولاهم

وقال دعل الخزاعي:

بكيت لرسم الدار من عرفات  
أبان عرى صبري وهاجت صبابتي  
مدارس آيات خلعت من تلاوة  
لآل رسول الله بالخيف من منى  
ديار علي والحسين وجمفر  
... الى قوله...

أفاطم لوخلت الحسين مجدلا  
اذن للطمت الخد فاطم عنده  
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندي  
وقوله أيضاً:

يا أمة قتلت حسيناً عنوة  
قتلوه يوم الطف طمعاً بالقنا  
ولطالما ناداهم بكلامه  
يا قوم إن الماء يلمع بينكم  
قد شتفني عطشي وأقلقني الذي  
فأتاه سهم من يد مشومة  
يا عين جودي بالدموع وأهلي  
وقال السيد الرضي ره:

شغل الدموع عن الديار بكأوها  
والهفتاه لعصبة علوية  
الله سابقكم الى أرواحها  
إن قوضت تلك القباب فانما  
في صفوة الله التي أوحى لها  
يروى مناقب فضلها أعداؤها  
يا غيرة الله اغضي لنبيه  
من عصبة ضاعت دماء محمد

من شهد قتل الحسين عليه السلام وما طعنت برمح ولا ضربت بسيف، فرأيت في المنام، كأن القيامة قد قامت وكان الناس قد حشروا، فررت برسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: أشهدت حسيناً؟

قلت: نعم، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح.

فبخص يا صبعه في عيني، فأصبحت أعمى.

فقال له السدي: فترد من الماء البارد.

[١١٢٤] امرأة كعب، قالت: قيل له: قتل الحسين بن علي عليه السلام.

قال: لا والله ما قتل ولو قتل نهاراً لما أمسيتم حتى تروا ذلك علامة ولو قتل ليلاً أصبحتم حتى تروا ذلك علامة.

قالت: فلما أمسوا احترأق المساء. فقال: ألا إنه قتل الحسين بن

علي عليه السلام بكى السماء عليه كما بكى علي يحيى بن زكريا.

تم الجزء الثاني عشر من كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار،  
ما أضاء الليل وأضاء النهار.



واكتب آل الله في أصفادها  
ضرب الغرائب عدن بعد ذبائها  
تترقص الأحشاء من أبقادها

صفدت مال الله ملء أكفها  
ضربوا بسيف محمد أبناءه  
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة

# شرح الأخبار

في

## فضائل الأئمة الأطهار

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد الميمني المغربي

المؤيد سنة ٣٦٣ هـ ق

الجزء الثالث عشر



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر من قتل مع الحسين صلوات الله عليه من أهل بيته)

### [أولاد الحسين عليه السلام]

قتل مع الحسين بن علي صلوات الله عليه يوم قتل، ابنه علي بن الحسين (١).  
وقد ذكرنا خبره فيما مضى.

قتله: مرة بن منقذ بن النعمان [العبدي].

وعبد الله بن الحسين (٢).

وأُمهما الرباب بنت امرئ القيس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب.  
وكانت أم سكينه بنت الحسين أيضاً. وكان يحبها، وهو يقول فيها هذا البيت:  
لعمرك انني لأحب داراً  
تحلّ بها سكينه والرباب (٣)

(١) وكان له من العمر سبع وعشرين سنة (وقيل: إنه كان متزوجاً وله ولد) وهو أول من قتل من بني هاشم في كربلاء.

أُمّه: ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي.

كنيته: أبو الحسن.

(ورد اسمه في الزيارة الرجبية المنقولة في بحار الانوار ١٠١/ ٣٤١. وذكره المفيد في الارشاد، وابن الأثير في تاريخه ٢٩٣/ ٤، والخوارزمي في المقتل ٤٧/ ٢، وفي نسب قریش ص ٥٧، وأدب الطف ٢٧٣/ ١ وأنساب الاشراف ٢٠٠/ ٣).

(٢) هكذا في النسختين، ولا يخفى أن أم علي بن الحسين هي ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، فلاحظ.

(٣) وذكر الاصفهاني في الأغاني ١٦٣/ ١٤ وابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٢٦٥:

لعمرك انني لأحب داراً  
تكون بها سكينه والرباب

وكان عبدالله يومئذ صغيراً، وكان في حجر أبيه الحسين عليه السلام، فجاءه سهم فذبحه (١).

رماه به هاني (٢) بن ثبيت (٣) الحضرمي (٤)

وقتل معه يومئذ:

أبوبكر بن الحسين عليه السلام. رمي أيضاً بسهم، فأصابه، فمات منه.  
والذي رماه حرملة الكاهلي.  
وهو لأم ولد (٥).

أحبها وأبذل جلت مسالي  
وليس لعاتب عندي عتاب  
والرباب بنت امرئ القيس هي من خيار النساء وأفضلهن أدباً وجمالاً وعقلاً. أسلم أبوها في خلافة عمر  
وكان نصرانياً من عرب الشام، فاصلى صلاة حتى ولاه عمر على من أسلم من قضاة، وما أمسى حتى خطب اليه  
أمير المؤمنين عليه السلام ابنته الرباب على ابنه الحسين. فزوجه إياها. وجاء بها الحسين عليه السلام مع حرمه الى  
الطف، وقتل ولدها وهي تنظر اليه. (ابن الأثير في الكامل ٤/٥٥).

ورثت الحسين عليه السلام في الشام بعد أن أخذت رأسه وقبّلتها ووضعته في حجرها، وهي تقول:

واحميناً فلا نسيت حسينا      أقصدته أسنة الأعداء

غادروه بكر بلاء صريعا      لاسقى الله جساني كربلاء

(تاريخ الفرمانى ص ٤)

ولما رجعت الى المدينة أقامت فيها لاتهدأ ليلاً ولانهاراً من البكاء على الحسين ولم تستظل تحت سقف  
حتى ماتت بعد قتله كمداً سنة ٦٢ هـ. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٨: إن رجلاً من بعض الاشراف  
خطبها، فأبت، وقالت: ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وذكره أيضاً ابن الأثير في  
الكامل ٣٦/٤.

(١) قال الباقر عليه السلام: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الأرض (التهوف ص ٥٤).

(٢) هكذا في نسخة ز. وفي الاصل: بهاني.

(٣) هكذا صححناه وفي الاصل: ابن بنت.

(٤) قال الخوارزمي في مقتله ٤٧/٢ والإصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٩: رماه عقبة بن بشر،

فذبحه.

(٥) ذكره الإصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٧: ولم يذكر قاتله. وذكر ابن الأثير في الكامل

٧٥/٤: إن عبدالله بن الغنوي رمى أبابكر بن الحسين بن علي. وقال الخوارزمي في مقتله ٤٧/٢: إنه

### [القاسم بن الحسن]

قال حميد بن مسلم: وقتل معه يومئذ القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب. قتله عمرو بن سعيد بن عمرو بن نفيل الأزدي (١)، وهو لأم ولد.  
قال حميد بن مسلم: رأيت القاسم بن [الـ] حسن بن علي يوم الطف، وقد خرج الينا، وهو غلام كأن وجهه شقة قمر (٢)، عليه قيص ونعلان (٣)، قد انقطع شمع نعله اليسرى.

فقال لي عمر [و] بن سعيد بن عمر [و] بن نفيل [الأزدي] -وهو الـ

أبوبكر بن الحسن، وهو الذي ارتجز في الميدان:

شيخي علي ذوالفخار الأطول... إلى آخر الايات. وقال ابن الأثير في الكامل ٩٢/٤: إنه ابن الحسن عليه السلام، وأمه أم ولد، قتله حرمة بن كاهل. وذكر في الزيادة الرجبية المنقولة في البحار ٣٤١/١٠١. وفي الإرشاد وتاريخ الطبري والمسعودي أيضاً. وذكر ذلك في مقاتل الطالبين ص ٨٦ وأضاف: إنه قتل أيضاً في كربلاء أبوبكر بن علي، وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد. ونقل عن الباقر عليه السلام: أن رجلاً من مهران قتله. وجاء في المناقب ١٠٧/٢. وبرز إلى الميدان أبوبكر بن علي، وهو يرتجز:

شيخي علي ذوالفقار الأطول  
هذا الحسين ابن النبي المرسل  
من هاشم الخير الكرام المفضل  
عنه نحامي بالحسام المصقل

أفديه نفسي عن أخ مجل

وقال الطبري في ذخائر العقبى ص ١١٧: إن أمه ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي، وهي التي تزوجها عبدالله بن جعفر خلف عليها بعد عمه، وولدت له أولاداً.

ويظهر من جميع ما ذكرنا، أن ثلاثة كناههم: أبوبكر استشهدوا في كربلاء، وهم:

١- أبوبكر بن علي ٢٠- أبوبكر بن الحسن ٣- أبوبكر بن الحسين.

(١) قاله ابن الأثير في الكامل ٧٥/٤ والاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٨٨. وقال الطبري: قتله

سعد بن عمرو بن نفيل الأزدي.

(٢) دخل المعركة وهو يرتجز ويقول:

إني أنا القاسم من نسل علي نحن وببيت الله أولى بالنبي

من شمر ذي الجوشن وابن الدعي

(المناقب ١٠٦/٤)

(٣) وفي نسخة ز: نملاه.



جانبي:- والله لأقتلنه.

قلت: وما تريد من قتل هذا؟

فلم يلتفت اليّ، وحمل عليه، فضربه، فصرعه، فنادى: يا عماه. فصار (١) الحسين اليه، فضربه بالسيف. فاتقاه [عمرؤ] بيده، فأبأها من المرفق، وأدبر. وحملت عليه خيل الكوفة ليحملوه. فحمل عليهم الحسين عليه السلام، فنكصوا عليه، ووطأوه، فقتلوه.

ووقف الحسين عليه السلام على الغلام، وقد مات فعلاً (٢)، فقال: عزّ على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا [ينفعك]، وويل لقوم قتلوك، ومن خصمهم (٣) فيك يوم القيامة (٤) [جذك وأبوك]. ثم أمر به فاحتُمل (٥) فكأنني أنظر اليه ورجلاه تخطان في الأرض، حتى وضع مع علي بن الحسين عليه السلام. وسمعتهم يقولون: هذا القاسم بن الحسن بن علي عليه السلام.

### [عبدالله بن الحسن]

وقتل معه يومئذ عبدالله بن [الحسن] (٦) عليه السلام، لأُم ولد، وكان الحسين

(١) هكذا في نسخه-ز. وفي الاصل: فثار.

(٢) وفي الخوارزمي ٢٨/٢ والطبري ٢٥٦/٦ والكمال ٣٣/٤ واللهوف ص ٥٠: وهو يفحص برجليه.

(٣) هكذا صححناه وفي الاصل ونسخة ز: خصمهم.

(٤) وفي الارشاد ص ٢٦٨، والبداية ١٨٦/٨: إن الحسين قال: بُدأ لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جذك، عزّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك، صوت والله هذا يوم كثروا ناصره وقلّ ناصره.

(٥) ثم احتمله على صدره حتى ألقاه مع ابنه علي ومن قتل معه من أهل بيته (الطبري ٤٤٧/٥، الخوارزمي في مقتله ٤٧/٢، الكمال ٧٥/٤، البستان الجامع ص ٣٥).

(٦) وهو عبدالله بن الحسن الأكبر، قال الطبري في تاريخه ٢٦٩/٦ وهو المكنى بأبي بكر.

أُمّه: أم ولد، يقال لها: رملة (الدر النظيم ص ١٧٠، حياة الامام الحسن ٤٦٢/٢).

عليه السلام قد زوجه ابنته سكينه (١). فقتل يومئذ قبل أن يبتني بها (٢).

قال الخوارزمي في مقتله ٢٩/٢: دخل الميدان مرتجراً:

إن تنكروني فأنا ابن حيدره  
على الأعادي مثل ربح صرصره  
وقال ابن شهر آشوب في المناقب ١٠٦/٤: إنه كان يرتجز:

إن تنكروني فأنا فرع الحسن  
هذا الحسين كالأمير المرتهن  
أما عبدالله بن الحسن الأصغر:

فأمة: بنت الشليل بن عبدالله الجلي.

خرج من عند النساء وهو غلام في الحادية عشر من عمره فشذ حتى وقف الى جنب عمه الحسين. فلحقته زينب لتحبسه، فأبى، وقد أحاطت الأعداء به. وجاء أبحر بن كعب هاوياً بالسيف على الحسين.

فصاح الغلام: يا بن الخبيثة، أقتل عمي؟

فعدل الى الغلام، فأتلقاه بيده، فأطناه الى الجلد.

فصاح الغلام: ياعم، قطعوا يدي.

فقال له الحسين: يا بن أخي اصبر على منازل بك واحتسب في ذلك الخير، فان الله يلحقك بآبائك الصالحين. (الطبري ٣٥٩/٦).

ورماه حرمة بن كاهل وهو في حجر عمه فاستشهد. (التهوف ص ٦٨).

(١) سكينه (بفتح السين المهملة وكسر الكاف) بنت الامام الحسين عليه السلام.

أمها: الرباب بنت امرئ القيس (شذرات الذهب ١٥٤/١، نور الابصار ص ١٥٧). ويظهر أن أمها أعطتها هذا اللقب لسكونها وهدوئها.

ولدت في المدينة، وكانت تزين مجالس نساء المدينة بعلمها وأدبها وتقواها وكان منزلها بمثابة ندوة لتعلم الفقه والحديث. قال ابن الجوزي وابن خلكان والنووي في تهذيب الأسماء ٢٦٣/١: إن مدة حياتها خمس وسبعون سنة وتوفيت ١١٧ هـ. قال الطبرسي في اعلام الوری ص ١٢٧، والصبيان في إسعاف الراغبين ص ٢٠٢، وابن جبية في المحرر ص ٤٣٨: تزوجها عبدالله بن الحسن المستشهد في كربلاء.

(٢) وفي المترادفات للمدائني ص ٦٤: كان عبدالله بن الحسن أباً عذرها.

## [العباس وإخوته]

وقتل معه يومئذ اخوة العباس بن علي بن أبي طالب (١).

[١١٢٥] إسماعيل بن أوس، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: عبّأ الحسين بن علي أصحابه يوم الطف وأعطى الراية أخاه العباس بن علي (٢).

وسمي العباس: السقاء، لأن الحسين عليه السلام عطش، وقد منعه الماء، وأخذ العباس قربة ومضى نحو الماء (٣)، واتبعه إخوته من

(١) وهو أكبر إخوته لأمه وأبيه وآخر من قتل منهم. (التهوف ص ٥١)، أمه: أم البنين، فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب.

(٢) حمل لواء الحسين عليه السلام. (التهوف ص ٥٧).

(٣) روى أبو مخنف: أنه لما منع الحسين عليه السلام وأصحابه من الماء، وذلك قبل أن يجمع على الحرب اشتد بالحسين وأصحابه العطش، فعدا أخاه العباس، فبعثه في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ليلاً، فجاؤوا حتى دنوا من الماء، واستقدم نافع، فتمهم عمرو بن الحجاج. فامتنعوا منه بالسيوف، ملأوا القربة، وأتوا بها، والعباس بن علي ونافع يذبان عنهم، ويحملان على القوم حتى خلصوا بالقربة إلى الحسين، فسمي بالسقاء، وأبا القربة. (ابصار العين ص ٢٧).

قال الفضل بن محمد بن الفضل في ذلك :

بكربلاء وهام القوم تختطف  
ولا يولي ولا يثني فيختلف  
مع الحسين عليه الفضل والشرف

إني لأذكر للعباس موقفه  
يحمي الحسين ويحميه على ظمأ  
ولا أرى مشهداً يوماً كمشهده

ولد علي عليه السلام: عثمان وجعفر وعبدالله. فكشفوا أصحاب عبيدالله عن الماء. وملاً العباس القربة، وجاء بها فحملها على ظهره الى الحسين وحده. وقد قتل إخوته (١): [عثمان] وجعفر وعبدالله في

أكرم به مشهداً بانته فضيلته وما أضاع له أفعاله خلف (١) لأمه وأبيه وهم عبدالله وعثمان وجعفر. (ذخائر العقبى ص ١١٧). وروى أرباب المقاتل: إن أول من برز من إخوة العباس لأمه وأبيه:

عبدالله بن علي:

وكان عمره حين قتل خماً وعشرين سنة، قتله: هاني بن ثابت الحضرمي (ثببت بضم الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وآخره تاء). الكامل ٧٦/٤، الارشاد ص ٢٦٩، مقتل الخوارزمي ٤٧/٢.

دخل المعركة مرتجراً:

أنا ابن ذي النجدة والأفضل  
سيف رسول الله ذوالنكال  
ذاك علي الخير في الأفعال  
في كل يوم ظاهر الأهوال  
(ابصار العين ص ٣٤)

وقال في فتوح البدان للبلاذري ٢٠٥/٥: إنه قال:

شيخني علي ذو الفخار الأطول  
هذا حين ابن النبي المرسل  
من هاشم الخير الكرم الفضل  
عنه نحامي بالحسام المقتل  
يا رب فامنحني ثواب المنزل  
وذكر أن قتله: زجر بن بدر النخعي.

عثمان بن علي:

وكان عمره إحدى وعشرين سنة دخل المعركة قائلاً:

إني أنا العثمان ذو المفاخر  
هذا حين سيد الأكابر  
شيخني علي ذوالفعال الطاهر  
وسيد الصفار والأكابر

بعد النبي والوصي الناصر

(الناقب ١٠٩/٤)

رماء خولى بن يزيد الاصبحي بهم فأضعفه وشد عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله، وأخذ رأسه ليتقرب به. (مقاتل الطالبين ص ٨٢، مقتل الخوارزمي ٤٧/٢، ابصار العين ص ٣٥).

جعفر بن علي:

كان عمره حين قتل تسع عشرة سنة، تقدم الى الحرب يضرب بسيفه قائلاً:

المعركة على الماء (١)، ولم يكن لأحد منهم عقب. وورثهم العباس (٢)  
وقتل بعدهم (٣) يومئذ، وخلف ولده عبيد الله بن العباس (٤)، وبقى  
محمد (٥) وعمر (٦) ابنا علي عليه السلام.

إني أنا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي الانضال  
قتله: هاني بن ثبيت الحضرمي، أو خولى بن يزيد الأصبحي (مقاتل الطالبين ص ٨٣، مقتل  
الخوارزمي ٤٧/٢، ابصار العين ص ٣٥).  
(١) والله در هذا القاتل:

قسوم إذا نودوا للدفع مسلمة والخيل بين مدعس ومكر دس  
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافون على ذهاب الأنفس  
(٢) وسيأتي التحقيق عن هذا الموضوع تحت عنوان: من الوارث؟ في ص ١٨٦.  
(٣) قال العباس عليه السلام لأخيه عبدالله - وكان أكبر اخوانه من أبيه وأمه: تقدم يا أخي حتى  
أراك قتيلًا، فأحتسبك. (مقاتل الطالبين ص ٨٢).

وفي رواية أخرى: قال لاختوته: تقدموا يا بني أُمي حتى أراكم نصحتن لله ولرسوله.  
قال ابن الاثير في الكامل ٧٦/٤: إن العباس قال لاختوته: تقدموا حتى أرثكم فانه لا ولد لكم.  
ففعلوا، فقتلوا.

أقول:

كيف؟ والعباس في تلك الساعات الرهيبة يفكر في المال والمادة الخسيسة ولو كان بهذه الدرجة لقب  
الأمان من عبيد الله بن زياد الذي أتى به شمر بن ذي الجوشن ليلة عاشوراء. تعالي عن ذلك علوًا كبيرًا.  
هذه النفس الأبية مع هذه المصاعب الجسيمة من صياح الأطفال واستشهاد الاخوة والعشيرة، مع أن أبا  
عبدالله الصادق عليه السلام يقول في حقه: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الإيمان، جاهد  
مع أبي عبدالله الحسين عليه السلام وأبلى بلاءً حسنًا، ومضى شهيدًا. أيعقل في حقه هذه الكلام؟

(٤) قال أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل ص ٥٥ عن أبي الفضل العباس: وأمه أُم البنين - وهو أكبر  
ولدها - وهو آخر من قتل من اخوته لأُمه وأبيه لانه كان له عقب ولم يكن لهم. فقدمهم بين يديه، فقتلوا  
جميعاً. فحاز موارثهم. ثم تقدم، فقتل فورثهم وإياه عبدالله، ونازعه في ذلك عمه عمرو بن علي فصولح  
على شيء رضي به.

(٥) قال ابن شهر آشوب في المناقب ١١٣/٤: محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب لم يقتل لمرضه. أما  
الخوارزمي فقد ذكر في مقتله ٢٨/٢: إن محمداً استشهد في كربلاء. قال الطبري: قتله رجل من تميم من  
بني أبان بن دارم. وقال الخليفة بن الحياط في تاريخه ٢٢٥/١: إن أُمه: لبانة بنت عبدالله بن العباس،  
كنيته: أبا القاسم.

(٦) قال الخوارزمي في مقتله ٢٨/٢، والطبري في الذخيرة ص ١٦٤: إنه قتل في كربلاء. وفي

وأما محمد، فسلم لعبدالله بن العباس حصته من تراث عثمان وجعفر وعبدالله أبناء علي عليه السلام.

وأما عمرو بن علي، فكان أصغر ولد علي، وقام بعد ذلك في حظه من ميراث اخوته: عثمان وجعفر وعبدالله حتى صولح وأرضي من ذلك وكان العباس وعثمان وعبدالله وجعفر، بنو علي عليه السلام. أمهم أم البنين بنت [حزام] (١) بن خالد بن ربيعة بن الوليد (٢).

وعمر بن علي لاشقيق له، وإنما شقيقته رقية الكبرى، أمها الصهباء - بذلك تعرف - واسمها: أم حبيب بنت ربيعة.

فما أدري من أين طلب عمرو بن علي ميراث اخوته غير أشقائه مع شقيقهم العباس، وهو أحق بذلك منه باجماع على أن الاخوة والأخوات من الأب لا يرثون مع الاخوة والأخوات من والأب والأم شيئاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الذي آثر به وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، ورواه الخاص والعالم (٣)، إنه قال: أعيان

السلسلة العلوية ص ٩٦ وفي عمدة الطالب ص ٣٦٢: تخلف عن أخيه الحسين، ولم يسرمعه الى الكوفة، وكان قد دعاه الى الخروج معه، فلم يخرج. ويقال: إنه لما بلغه قتل أخيه الحسين عليه السلام خرج في المعصفرات له، وجلس بفناء داره، وقال: أنا الغلام الخازم، ولو خرجت معهم لذهبت في المعركة، وقتلت، وعاش مدة ٨٥ سنة. وقد تولى صدقات علي عليه السلام بأمر من الحجاج. وقتل سنة ٦٧ هـ، ودفن في ينبع من أرض تهامة.

رثاه سالم بقوله:

صلى إليه على قبر تضيئ من نسل الوصي على خير من سئلا  
قد كنت أكرمهم كفاً وأكثرهم علماً وأبرهم حلاً ومرتحلاً

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: بنت حمل.

(٢) أم البنين: فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (ابصار العين ص ٢٦).

(٣) روى الحر العاملي في وسائل الشيعة (٥٠٣/١٧) الحديث (٣/٢) باسناده، عن الحارث الأعور،

بني [الأم] (١) يتوارثون دون بني العلات.

وهذا ما أجمع عليه أهل الفتيا. إلا أن يكون ادعى أن العباس قتل قبلهم، ولم تقم على ذلك بينة (٢) مع أنه قد ادعى وطلب ما ليس

عن أمير المؤمنين، أنه قال: أعيان بني الأم أقرب من بني العلات.

وأيضاً باسناده، عن محمد بن علي بن الحسين، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: أعيان بني الأم أحق بالميراث من بني العلات.

وروى محمد بن الحسن في التهذيب ٣٢٧/٩ الحديث ١٣ باسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن أبي يونس، عن أبي نعيم، عن سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: أعيان بني الأم يرثون دون بني العلات.

(١) هكذا صححناه وفي الأصل: ادم.

(٢) من الوارث؟

لقد أجاد المؤلف في اثباته واستدلالة بأن العباس هو الوارث لاختوته من أمه وأبيه دون (محمد وعمرو) الاخوة من الأب.

واستشكله على عمرو لطلبه ما ليس له في محله . ولكن الإشكال في أن العباس حسب تتبعنا للروايات لم يكن وارثاً في ذلك الحال لأن الطبقة الاولى إذا كانت موجودة تحجب الطبقة الثانية (التالية). وقد أكدت روايات عديدة على وجودها، منها:

قال صاحب رياض الأحزان ص ٦٠: وأقامت أم البنين زوجة أمير المؤمنين العزاء على الحسين عليه السلام، واجتمع عندها نساء بني هاشم يندبن الحسين وأهل بيته. وبكت أم سلمة، وقالت: فعلوها ملاً الله قبورهم ناراً.

وقال المامقاني في تنقيح المقال: ويستفاد من قوة إيمانها أن بشراً كلما نعى إليها أحداً من أولادها الاربعة قالت (مامعناه): أخبرني عن الحسين. فلما نعى إليها الحسين، قالت: قد قطعت أنياط قلبي أولادي كلهم فداء لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ومن تحت الخضراء... الحديث.

وقال أبو الحسن الأخفش في شرح الكامل: وقد كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه، تحمل ولده [العباس] عبيد الله، فيجتمع لسامع رثائها أهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيكون لشجى الندبة. ومن قولها رضي الله عنها:

يا من رأى العباس كرعلى جماهير النقند  
ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد  
أنبتت أن ابني أصيب برأسه مقطوع يد  
ويلى على شبلي أمال برأسه ضرب العمد

له، وذلك أنه أراد أن يكون يلي أمر [صدقات] علي عليه السلام، وقد كان وصية علي عليه السلام أن لا يلي أمر ما [أوقفه] (١) من أموال الصدقات إلا ولده من فاطمة عليها السلام وأعقابهم ماتناسلوا. [١١٢٦] وقد روى الزبير عن عمه مصعب بن عبدالله، أنه قال: كان عمرو آخر ولد علي بن أبي طالب عليه السلام وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك (٢) يسأله أن يوليه صدقة أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن [الحسن] بن علي (٣) فعرض عليه الوليد الصلة، و[قضاء] الدين. قال [عمرو]: لا حاجة لي في ذلك، إني سألت صدقة أبي أن أتولاها، فأنا أولى بها من ابن أخي، فاكتب لي في ولايتها. فوضع الوليد في رقعة - أبيات ربيع بن أبي الحقيق - شعراً: أنا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقائل واصطرع القوم بألبابهم نقضي لحكم عادل فاصل (٤)

لو كان سيفك في يدك لما دنا منك أحد

وقولها أيضاً:

لا تسمعوني وراك أم البنين تذكرني بليوث العرين  
كانت بنون لي أدعى بهم قد وصلوا الموت بقطع الوتين  
تنازع الخصران أشلاء هم فكلهم أمسى صريعاً طعين  
يأليت شعري أكما أخبروا بأن عباساً قطيع اليمين

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: ما أنفق.

(٢) كنيته: أبو العباس، ولد سنة ٤٨ هـ، وولي بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ الخلافة، فكانت مدة خلافته تسع سنوات وثمانية أشهر وتوفي سنة ٩٦ هـ.

(٣) كنيته أبو محمد، وهو الذي نحى من واقعة الطف كما ذكره المؤلف ص ١٩٦ في جلة الاسارى. توفي حوالي سنة ٩٠ هـ ودفن في المدينة.

(٤) وفي عمدة الطالب ص ٨٦:



لا نجعل الباطل حقاً ولا نلظ (١) دون الحق بالباطل  
 نخاف أن تسفه أحلامنا فنحمل (٢) الدهر مع الخامل  
 ثم رفع الرقعة الى أبان، وقال: ادفعها اليه، وعرفه أنني لا أدخله  
 على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله غيرهم، وانصرف  
 عنه عمرو غضباناً، ولم يقبل له صلة.  
 ولو أفاد الوليد هذا القول فيما تغلب عليه (٣) لكان أولى به.

### [ضبط الغريب]

قوله: واصطرع القوم بألبابهم.  
 الصرع: طرح الانسان بالأرض. فتقول: صرعه صرعاً، إذا طرحته  
 بالأرض.

والمصارعة: تعالج الاثنين أيهما يصرع صاحبه.  
 الألباب - هاهنا - جمع تلييب، يقال منه: تلييب وتلايب. والتلييب: مجمع  
 ما في موضع اللبة من ثياب الرجل. واللبة: موضع واسطة العقد إذا عدل في  
 العنق.

قال ذو الرمة (٤):

براقة الخد (٥) واللبات واضحة  
 كأنها ظبية أقصى بها لب

واضطرب القوم بأحلامهم  
 (١) وفي مناقب ابن شهر آشوب ١٧٤/٤، والعمدة: نلفظ.

(٢) هكذا في نسخة - ز - وفي الأصل: فنخسر.

(٣) إشارة الى رد الخلافة إلى أهلها.

(٤) وفي نسخة ز: ابن الرقة.

(٥) وفي لسان العرب ٧٣٣/١: براقة الجيد.

فجمع، وإنما هي لبة واحدة، والعرب تجمع الواحد والإثنين مما يكون في الإنسان، فيقولون: لباب المرأة، وتراثها ومعاصمها، ويقال لواسطة العقد: لبة، لأنها تكون في اللبة. والعرب تسمي الشيء باسم ما صاحبه ولأهمه.

ويقال: أخذ فلان تلبيب فلان؛ ولبيب فلان: إذا أخذ مجامع ثيابه عند نحره، أو جعل في عنقه ثوباً، أو حبلًا، أو قبض في ذلك على موضع تلبيبه. وقد يفعل ذلك الإنسان من يريد أن يصصره.

وقوله: (ولا نلظ دون الحق [بالباطل]).

الألظاظ: الالتاح على الشيء، يقال منه: ألظ على الشيء، وألظ منه. سميت الملاظة في الحرب، يقال منه: رجل ملاظ، وملاظ: أي ملح. قال [الزاجر]:

(عجبت والدهر له لظيظ) (١)

ويقال رجل لظ [فظ]: أي عسير متشدد.

وقيل للحية إذا تلظظ: إذا هي حركت رأسها من شدة اغتياظها. وقيل: إنما سميت النار لظي من أجل لزوقها بالجلد، واشتقاقه من الالظاظ. والنار تلظي وتلظي: إذا اشتد توقدها. والاصل تلظظ، فقلبوا أحد الظاءين إلى الياء. وفي الحديث: (ألظوا [في الدعاء] بـ: يا ذا الجلال والإكرام): أي سلوا الله في الدعاء بهذه الكلمة، وأدبوا السؤال.

وقوله: الدهر. يقول إذا فعلنا ذلك خملنا طول الدهر. والمحمول: الاخفاء. والخامل: الخفي. يقال منه: رجل خامل الذكر: أي لا يكاد أن يعرف ولا يذكر. والخامل: القول الخفيض. وفي الحديث: (اذكروا الله ذكراً خاملاً) (٢) أي خفياً، يعني سراً.

(١) لسان العرب ٧/٤٦٠.

(٢) لسان العرب ١١/٢٢١.

## [الصدقات (١)]

[١١٢٧] وروى هارون بن موسى، أن عبد الملك بن مروان (٢) ولي علي

(١) ماهي الصدقات: وهي مجموعة أراضي وعيون وبساتين من:

ألف- أوقاف فاطمة: البساتين السبع التي أوصى لحواظ نخريق اليهودي بها إلى النبي صلى الله عليه وآله ومات مسلماً، وهي: الدلال، وبرقة، والصفية، والثيب، ومشربة أم إبراهيم، والأعراف، وحسني. فأوقفها النبي صلى الله عليه وآله سنة سبع من الهجرة على خصوص فاطمة عليها السلام، وكان يأخذ منها في حياته لأضيافه وحواجنه، وعند وفاتها أوصت بهذه البساتين وكل ما كان لها من المال إلى علي عليه السلام، ومن بعده الحسن، ومن بعده إلى الحسين، ثم إلى الأكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله. وأشهدت على الوصية المقداد بن الأسود، والزبير بن العوام (الكامل للمبرد ١١٥/٣، تاريخ المدينة ٢/٢٦٣).

ب- أوقاف علي عليه السلام: ومن الصدقات ما كان له في خيبر، ووادي القرى وسوية الغفران، وبئر قيس، والشجرة، وعيون استخرجها في ينبع منها: بحير، وعين نولا، وعين أبي نيزر، وعين أبي ميرز وهي التي أراد معاوية أن يشتريها من الحسين عليه السلام عندما أصاب الحسين دين عظيم. فقال عليه السلام: إن أبي أوقفها ابتغاء وجه الله فلا اغيره (معجم البلدان ١٨٠/٥، تاريخ المدينة ٢/٢٤٩، الكامل للمبرد ١١٤/٣) وقد مر ذكرها في وصيته عليه السلام في الجزء العاشر من هذا الكتاب ص ٤٥٣، فراجع.

عوائد الصدقات: وقد بلغت غلة الصدقات أربعين ألف دينار (السيرة الحلبية ٢/٢١٩).

تولية الصدقات: أوصى علي عليه السلام في أوقافه على الصدقات ابنه الحسن، ومن بعده الحسين عليه السلام، ومن بعده ممن يراه الحسين عليه السلام صالحاً للقيام عليها. قال في العمدة ص ٨٥: وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد شرط على أن يتولى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من أولاده.

بعض من تولّاها: قام على هذه الأوقاف من بعد الحسين عليه السلام زين العابدين عليه السلام، فنازعه عمه عمرو بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عبد الملك بن مروان (سفينة البحار ٣/٢٧٢، اللهورف ص ١٥، الارشاد ١٣٩/٢) فقال له: يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق وهذا ابن فاطمة، فأنا أحق بها منه، فتمثل عبد الملك بقول ابن أبي الحقيق (التي مر ذكرها). ثم قال لعلي بن الحسين: قد وليتكها، فقاما وخرجا. فتناوله عمرو وآذاه، فآذاه عليه السجاد عليه السلام شيء (المناقب ٤/١٧٣).

قال ابن عساكر في تاريخه ٤/١٦٤: ومن تولى أمر الصدقات من بني الحسن: الحسن المثنى، فنازعه عمه عمرو الاطرف. وكان الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام وصي أبيه، وولي صدقة علي عليه السلام. فسأله الحجاج بن يوسف الثقفي - وهو على المدينة - أن يدخل عمرو بن علي في الوصية، فأبى. ثم قدم الحسن على عبد الملك، فرحب به، وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب، فسأله الوليد عما قدم له، فأخبره بما سأله الحجاج، فكتب إليه أن امسك عنه، ووصله.

(٢) وهو أحد خلفاء الامويين، ولد سنة ٢٦، واستعمله معاوية على المدينة، وهو ابن ١٦ سنة،

بن الحسين عليه السلام صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات علي عليه السلام وكانتا مضمونتين، فجاء عمرو بن علي الى عبد الملك بن مروان يتظلم منه في ذلك، ويقول: أنا أحق منه بها.

فقال له عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق (١): اني اذا مالت دواعي الهوى... وأنشده الأربعة الأبيات المتقدم ذكرها.

ثم جاء بعد ذلك الى ابنه الوليد طمعاً فيه أن يولية ذلك، فأجابه بما أجابه أبوه به.

### [نعود الى ذكر العباس]

وكان الذي ولي قتل العباس بن علي يومئذ يزيد بن زياد الحنفي (٢) وأخذ سلبه حكيم بن طفيل الطائي وقيل إنه شرك في قتله يزيد. وكان بعد أن قتل اخوته عبدالله وعثمان وجعفر معه قاصدين الماء (٣). ويرجع وحده بالقربة فيحمل على أصحاب عبيد الله بن زياد الحائلين دون الماء. فيقتل منهم، ويضرب فيهم حتى يتفرجوا عن الماء فيأتي الفرات فيملأ القربة، ويحملها، ويأتي بها الحسين عليه السلام وأصحابه، فيسقيهم حتى تكاثروا عليه، وأوهنته الجراح من النبل، فقتلوه كذلك (٤) بين الفرات والسرادق، وهو يحمل الماء،

---

وانتقلت اليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ، وتوفي سنة ٨٦ هـ. في دمشق. (الطبري ٥٦/٨. ميزان الاعتدال ١٥٣/٢).

(١) وهو ربيع بن أبي الحقيق اليهودي.

(٢) وقيل يزيد بن زرقاء الجهني (ابصار العين ص ٣٠).

(٣) وفي نسخة ز: لما قصد الماء بهم.

(٤) روى أبو عمر البخاري عن الفضل بن عمر، أنه قال: قال الصادق عليه السلام: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصرة صلب الايمان جاهد مع أبي عبدالله وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً (عمدة الطالب ص ٣٤٩).

وروي أنه دخل المعركة مرتجراً:

لا أُرهب الموت إذ الموت رقا      حتى أوارى في المصاليب لقا  
نفسى لنفس المصطفى الطهروفا      إني أنا العباس أغدو بالسقا  
**ولا اخاف السيء يوم الملقى**

(الناقب ١٠٩/٤)

وقيل إنه قال أيضاً:

أقاتل القوم بقلب مهند      أذبت عن سبط النبى أحمد  
أضربكم بالصارم المهند      حتى تحيدوا عن قتال سيدي  
إني أنا العباس ذوالستودد      نجبل علي المرتضى المؤيد  
فهزم القوم ودخل المشعة وأراد أن يشرب الماء، فذكر عطش الحسين عليه السلام فصب الماء من يده، ولم يشرب، وملأ القرية وخرج منها قائلاً:

يا نفس من بعد الحسين هوني      من بعده لا كنت أن تكوني  
هذا حين شارب المنون      وتشيرين ببارد المعين  
هيهات ما هذا فعمال ديني      ولا فعمال صادق اليقين

(ناسخ التواريخ ٣٤٧/٢)

فكن له زيد بن ورقاء الجهني من وراء نخلة وعاونه حكيم بن طفيل، فضربه على يمينه، فقطعه، وأخذ السيف بشماله وحل عليهم وهو يرتجز:

والله إن قطعتُم يميني      إني أحامي أبداً عن ديني  
وعن إمام صادق اليقين      نجبل النبى الطاهر الأمين

فقاتل حتى ضعف، فكن له حكيم بن طفيل الطائي من وراء نخلة، فضربه على شماله، فقال:

يما نفس لا تخشي من الكفار      وأبشري برحمة الجسار  
مع النبى السيد المختار      قد قطعوا ببغيم ياري

**فأصلهم يا رب حر النار**

فلما رآه الحسين صريعاً على شط الفرات بكى، وقال: الآن انكسر ظهري وشتت بي عدوي، وأنشد قائلاً:

تعديتُم يا شر قوم ببغيمكم      وخالفتُم قول النبي محمد  
أما كان خير الرسل وصاكم بنا      أما نحن من نسل النبي المسدد  
أما كانت الزهراء أُمي دونكم      أما كان خير البرية أحمد  
لعمركم واخربتُم بما قد جنيتُم      فسوف تلاقوا حرّاً نار تو قد

وثم قبره (١) رحمه الله.

وقطعوا يديه ورجليه حنقاً عليه، ولما أبلى فيهم وقتل منهم فلذلك سمي السقاء.

وفيه يقول الفضل بن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام (٢):

أحق الناس أن يبكى عليه  
أخوه وابن والده علي  
ومن واساه لا يثنيه شيء  
إذ (٣) أبكى الحسين بكر بلاء  
أبوالفضل المضرج بالدماء  
وجاء له على عطش بماء

قال الامام علي بن الحسين عليه السلام: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدله الله عز وجل بها جناحين يطير بها مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وأن للعباس عند الله تعالى منزلة يغطه بها جميع الشهداء يوم القيامة (بحار الانوار ط قدیم ١٤٧/٩).

ونعم ما قال الشاعر:

بذلت يا عباس نفساً نفيسة  
أبيت التذاذ الماء قبل التذاذه  
فأنت أخو السبطين في يوم مفخر  
(١) والمروي أن الامام زين العابدين عليه السلام تولى دفنه عندما دفن أباه وأصحابه يوم الثالث عشر من شهر محرم أي بعد الفاجعة بثلاثة أيام (وسيلة الدارين ص ٣٤٧).

(٢) ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣٦/١٢، أدب الطف ٢٢٧/١، المقاتل ص ٨٤ فهم يؤيدون المؤلف في نسبتها الى الشاعر المذكور أما في كتاب روض الجنان للمؤرخ الهندي أشرف علي ص ٣٢٥ نسب هذه الأبيات الى فضل بن الحسن بن عبيد الله، وكذلك في كتاب عيون الاخبار وفنون الآثار والحق مع الواقفين للمؤلف. والشاعر (الفضل بن محمد بن فضل) هو معاصر للمتوكل، وقد ذكر في أعيان الشيعة ٢٨٢/٤٢. وأمه جعفرية، وأن أباه محمد بن الفضل كان من الشعراء المعاصرين للامامون العباسي، ومن أبياته:

اني لأذكر العباس موقفه  
يحمي الحسين ويسقيه على ظمأ  
بكر بلاء وهام القوم تختلف  
ولا يولي ولا يثني ولا يوقف

(٣) ذكر أرباب المقاتل: فتى أبكى... الخ. (معجم الشعراء للمرزباني ص ١٨٤).

### [ضبط الغرب]

قوله: المخرج بالدماء، يقال لكل شيء تلتطخ بالدماء أو نحوه قد تضرج تضرجاً وهو مضرج، قال الشاعر يصف الشراب:

(في قرقر يلعب الشمس مضرج) (١)

وقتل العباس بن علي يومئذ وهو ابن أربع وثلاثين سنة (٢) وقتل عبدالله بن علي يومئذ وهو ابن خمس وعشرين سنة. وقتل عثمان بن علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة. وقتل جعفر بن علي وهو ابن سبع عشر سنة (٣).




---

(١) لسان العرب ٣١٣/٢.

(٢) ولد العباس عليه السلام سنة ست وعشرين من الهجرة، وعاش مع أبيه أربع عشرة سنة حضر بعض الحروب، فلم يأذن له أبوه بالنزال. ومع أخيه الحسن إلى أربع وعشرين سنة، ومع أخيه الحسين إلى أن بلغ أربعاً وثلاثين سنة (أبصار العين ص ٢٦).

(٣) قال الاصفهاني في المقاتل ص ٨٣، والخوازمي في مقتله ٤٧/٢: انه ابن تسع عشر سنة، وقد سبق أن شرحنا كيفية مبارزاتهم، فراجع.

## [أولاد عقيل]

وقتل يومئذ مع الحسين عليه السلام من ولد عقيل بن أبي طالب (٢):  
عبدالرحمان بن عقيل (٢)، أمه: أم ولد. قتله: عثمان بن خالد الجهني.  
وعبدالله بن عقيل (٣)، وأمّه: أم ولد. قتله: عمرو بن الصبيح، [أضعفه  
بسهم] رماه به [بشير بن حوط] الهمداني.  
وعبدالله بن مسلم بن عقيل (٤)، أمه: رقية بنت علي بن أبي طالب، قتله:  
عمرو بن الصبيح [الصدائي]، ويقال: أسد بن مالك.

---

(١) لم يذكر المؤلف سوى ثلاثة، ونحن عند ما نتعرض لترجمة عقيل بن أبي طالب نذكر البقية  
إن شاء الله.

(٢) دخل ساحة الوضى، وهويرتجز قائلاً:

ابن عقيل فاعرفوا مكاني      من هاشم وهاشم اخواني  
كهول صلق سادة الاقران      هذا حسين شامخ البنان  
(الفتوح ٢٠٣/٥. وأضاف في ناسخ التواريخ ٣٢١/٢: وسيد الشيب مع الشبان).

وقال الاصفهاني في المقاتل ص ٩٥: فشد عليه عثمان بن خالد الجهني، وبشير بن حوط، فقتلاه.

(٣) ذكره أيضاً المسعودي في مروج الذهب ٦٢/٣، والخوارزمي في مقتله ٤٧/٢. وقال أبو الفرج  
الاصفهاني في المقاتل: قتله عثمان بن خالد بن أسد الجهني، ورجل من همدان، وقال ابن الاثير في  
الكامل ٩٢/٤: قتله عمرو بن صبيح الصيداوي.

(٤) دخل المعركة مرتجلاً:

اليوم ألقى مسلماً وهوأي      وفتية ماتوا على دين النبي



## [الأسرى]

والذين أسروا منهم بعد من قتل منهم يومئذ:  
علي بن الحسين عليه السلام وكان عليلاً ذنباً<sup>(١)</sup>، وقد ذكرنا خبره. وكان  
يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة.  
وابنه محمد بن علي، وكان طفلاً صغيراً.  
والحسن بن الحسن<sup>(٢)</sup>.

---

ليسوا كقوم عرفوا بالكذب  
لكن خيار وكرام النسب  
من هاشم السادات أهل الحساب

(مروج الذهب ٩٢/٣، الفتوح ٢٠٣/٥).

وقاتل قتال الابطال حتى رماه عمرو بن صبيح الصيداني سهماً، فأتقاه الغلام بيده، فسمرها الى  
جبهته. فما استطاع أن يزيلها وشدّ عليه وغد قطعته بالرمح في قلبه واستشهد. (الكامل لابن الاثير  
٢٩٣/٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢٢٠/٢. وقيل: قتله أسيد أو أسد بن مالك الحضرمي. بحار الانوار  
٣٤٠/١٠١ ط جديد).

(١) قال السيد هاشم البحراني في حلية الابرار ٦٧/٢: عند ما هجم القوم على فسطاط آل البيت،  
أحاطوا حول الامام السجاد، فقال شمربن ذي الجوشن: اقتلوا هذا. فقال رجل من أصحابه: يا سبحان  
الله أقتل فتىً حدثاً مريضاً لا يقاتل.

(٢) وهو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. كنيته: أبو محمد الهاشمي.

روى ابن طاووس صاحب اللهوف ص ٨٦: أن الحسن المثنى قاتل بين يدي عمه الحسين عليه  
السلام ذلك اليوم. وقتل سبعة عشر نفساً وأصابه ثمانية عشر جراحة، وائخن بالجرح. فقال خاله أسهاء

- وعبدالله بن الحسن (١).  
والقاسم بن عبدالله بن جعفر.  
وعمر بن الحسين (٢).  
ومحمد بن الحسين (٣).  
ومحمد بن عقيل (٤).  
والقاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب (٥).

بن جراحة: دعوه لي. فان وهبه الامير عبيدالله بن زياد لي وإلا رأى رأيه فيه. فتركوه له، فحملة الى الكوفة، وحكوا ذلك لابن زياد، فقال: دعوا لأبي حسان ابن اخته، وداواه حتى برئ، وحملة الى المدينة، وكان معهم أيضاً زيد وعمر ولدا الحسن السبط، وقد تولى صدقات علي عليه السلام ودرس اليه السم سليمان بن عبد الملك، فأتت عن عمر يناهز ثلاثة وخمسين سنة، وذلك في سنة سبع وتسعين للهجرة (عمدة الطالب ص ٨٦).

- (١) وقد ذكرنا خبره في ص ١٨٠ من هذا الجزء، فراجع.  
(٢) قال ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ في اللهوف ص ٨٥: دعا يزيد يوماً بعلي بن الحسين ومعه عمرو بن الحسين وهو صبي (يقال: إن عمره احدى عشر سنة) فقال له يزيد: يا عمرو تقاتل خالداً؟ -يعني ابنه وكان في سنه-.

فقال عمرو: لا ولكن اعطني سكيناً واعطه سكيناً حتى اقاتله، فضمه يزيد اليه، وقال:  
نشسته أعرفها من اخزم هل تلد الحية إلا الحية

- وقد قال ابن الاثير في الكامل ٨٧/٤، والطبري في تاريخه ٢٦٢/٦: انه عمرو بن الحسن، والله اعلم.  
(٣) في بعض الاخبار أن للحسين ولدين وهما محمد ومحسن. أما محسن بن الحسين مدفون في جبل جوشن قرب حلب (أدب الطف ٤٧/١).

- (٤) قال الخوارزمي في مقتله ٤٨/٢: انه استشهد في كربلاء.  
(٥) أمه: أم ولد. قال الاصفهاني في المقاتل ص ١١٩: دخل المعركة مرتجلاً:

أنا الغلام الابطحي الطالب من معشر من هاشم من غالب  
ونحن حقاً سادة السدائب هذا حسين أطييب الاطائب

من عشرة التقي العاقب

وذكر المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٦٩ نقلاً عن المناقب: أنه اشترك في واقعة كربلاء الأئمة ونجى من المعركة.

وعبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (١).  
ومن النساء (٢) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (٣).  
وأم الحسن بنت علي بن أبي طالب (٤).  
وفاطمة (٥).

(١) هذا الاسم سقط من نسخة ز.

(٢) ولم يذكر المؤلف عقيلة بني هاشم في جملة الأسرى. وأظنه أنه نسي أو خطأ من الناسخ وهي زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام (زينب الكبرى).

أمها: سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء. ولدت في المدينة السنة السادسة للهجرة. وقد تربت في حجر النبوة ومهبط الوحي ومدرسة الولاية. ومن نتائج تربيتها كانت لها حلقة تدريس تفسير القرآن الكريم للنساء، ومن حضرت هذه الجلسات هند زوجة يزيد بن معاوية. وما خطبتها في الكوفة والشام إلا دليل واضح على فضلها وقدرتها البلاغية والعلمية. تزوجت من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

شاهدت حادثة كربلاء سنة ٦١ هـ وكانت تواصل البكاء وتقيم النياحة على شهداء كربلاء في دارها بالمدينة مما أخاف الحكام الأمويين، فقرروا إبعادها إلى مصر، وكانت بها حتى توفيت في الرابع عشر من رجب عام ٦٢ هـ (مزارات أهل البيت عليهم السلام في القاهرة لمحمد حسين الحسيني الجلاي). وقيل إن مدفنها في قرية خارج مدينة دمشق تعرف باسمها.

(٣) واسمها زينب الصغرى، وقد كانت مع أخيها الحسين عليه السلام بكربلاء وكانت مع السجاد عليه السلام في الشام ثم إلى المدينة. وقد خطبت بالكوفة تلك الخطبة المشهورة، من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء. فقالت: (يا أهل الكوفة سوأة لكم، مالكم خذلتُم حسينا...) فضج الناس بالبكاء والنحيب، فلم يرباك وبأكبة أكثر من ذلك اليوم.

وزوجها: عون بن جعفر الذي استشهد في كربلاء وكان له من العمر يوم قتل ستة وخمسون سنة. وقال ابن حجر في الإصابة ٣٧٤/٢: إن محمد بن جعفر بن أبي طالب تزوجها. وقال الواقدي: إن عمداً هذا استشهد بتستر. وقال صاحب العمدة: إن جعفر خلف ولدين: محمد الأكبر الذي استشهد في صفين. ومحمد الأصغر استشهد في كربلاء. وأما القاسم بن محمد أنه استشهد في شوشتر (الدرجات الرفيعة ص ١٨٥) توفيت في المدينة بعد رجوعها مع السبايا. وكانت مدة مكثها في المدينة أربعة أشهر وعشرة أيام. هكذا ذكر في عمدة الطالب ومروج الذهب.

(٤) قال الامين في أعيان الشيعة ٣٦/٧: وأمها أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية.

(٥) وأمها: أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله. حيث كانت عند الامام الحسن عليه السلام، وقد أنجبت منه طلحة الذي درج ولا عقب له. ثم تزوجها الحسين عليه السلام بوصية من أخيه الحسن عليه

وسكينة (١) ابنتا الحسين بن علي.

[١١٢٨] قيل: إن زينب بنت عقيل بن أبي طالب (٢) خرجت على

الناس بالبقيع تبكي قتلاها، وهي تقول:

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمام

بأهل بيتي وقد أضحوا بحضرتكم منهم أسارى وقتل ضرجوا بدم

هل كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي (٣)

فقال أبو الأسود الدؤلي (٤): وقد سمعتها تقول: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ

لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٥).

وهذا قول من لم يعتقد عداوة أهل بيت محمد. فأما الذين اعتقدوا عداوتهم

وقصدوا لما قصدوا اليه منهم فهم مصرّون على كفرهم وعلى ما ارتكبه منهم،

وقد قتلوا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذا خلقاً كثيراً قل

السلام فولدت له فاطمة. وكانت فاطمة كرمة الاخلاق تشبه في ملامحها الزهراء البتول، وهي أكبر سنّاً

من اختها سكينة. تزوجها الحسن الثنى ابن الحسن عليه السلام، وقد كانت مع زوجها في كربلاء.

وسبيت مع العائله الى الكوفة ونحطت فيها. توفيت في السنة التي توفيت فيها سكينة (سنة ١١٧ هـ)

وكان مدفنها في المدينة.

(١) سبق أن ذكرنا مختصراً من حياتها ص ١٨١ من هذا الجزء، فراجع.

(٢) وأوردها أيضاً عيون الاخبار لابن قتيبة ٢١٣/١، ومقتل الخوارزمي ٧٦/٢، وجمع الزوائد

٢٠٠/٩، وتاريخ الطبري ٢٦٨/٦. وقد ذكر ابن شهر آشوب في المناقب ١١٦/٤ هذه الايات هكذا:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع

أسلمتموه بأيدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند غداة الطف إذ حضروا تلك الناياء ولا عنهنّ مدفوع

قال العاملي في أعيان الشيعة ٣٦/٧: القائلة لهذه الايات رمله بنت عقيل.

(٣) وزاد البسط الجوزي في تذكرة الخواص بيتاً رابعاً:

ذريتي وبنو عمي بمضيعة منهم أسارى وقتل ضرجوا بدم

(٤) وهو ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي.

(٥) الاعراف: ٢٣.

من يخصي عددهم ظلماً لهم، واستخفافاً لحقهم غير من تعاطى ما ليس له منهم، فصرعه تعاطيه ما ليس له، وتعديه الى غير حظه، وتسمية اسمه. ومن أراد استلاب ما سلب من غيره، والطلب بغير حقه، ومن أجل ذلك أعرضنا عن ذكر من كانت هذه سبيله وطوينا كشحاً عن مصابه، والله يحكم في ذلك بحكمه ويقضى بما شاء بين عباده.



## [أسرة أمير المؤمنين]

وقد ذكرنا من فضل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيما تقدم. وذكرنا من فضل جعفر بن أبي طالب، أخي علي عليه السلام كثيراً. ونذكر في هذا الباب شيئاً مما انتهى إلينا من ذلك، ومن فضائل غيرهم من أهل بيته إن شاء الله تعالى.

[١١٢٩] محمد بن عباد بن يعقوب، باسناده، عن جعفر بن محمد، أنه قال: كانت أم علي عليه السلام إحدى أحد عشر امرأة بدرية. فلما أن ماتت نزع رسول الله قيصه فأعطاهم إياه. وقال: كفنوها فيه، ليدفع عنها ضغطة القبر. ونزل في قبرها، فاضطجع في لحدها. وقال: أردت أن يوسع عليها، فانه لم ينفعني أحد بعد أبي طالب كنفعها.

[١١٣٠] محمد بن علي بن أعرابي، باسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله عام الحديبية فصالحهم على أن يقدم من قابل، ولا يدخل مكة بفرس ولا سلاح، ولا يخرج منها أحد، فنزل بطن مرو. وتخلف علي عليه السلام بمكة، فأخرج بنت حمزة (١) على بعير. فلقه رجل من المشركين، فلما علم أنه

---

(١) واسمها امامة. وقيل إن أمها زينب بنت عيسى الخنعمية، وقيل: أمها: سلمى بنت عيسى.

علي لم يجسر على مقاومته، فكان أكثر ما قدر عليه أن شتم الجارية، وشتم أباهما.

وقدم بها علي بطن مرو على رسول الله صلى الله عليه وآله فنازعه فيها جعفر وزيد بن حارثة. فقال له جعفر: هي ابنة عمي وخالتها عندي، والنساء عورة.

وقال زيد: هي مولاتي، وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبين أبيها، وأنا أحقكم بها.

قال علي عليه السلام: هي ابنة عمي، وقد تركتموها بمكة تضرب ويشتم أبوها واخوتها، وأنا أحقكم بها.

فسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامهم. فقال صلى الله عليه وآله: أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي: وأما أنت يا زيد فولى الله ومولى رسوله، فادفعوها إلى خالتها فإن النساء عورة.

## [جعفر بن أبي طالب] (١)

[الصدقة في الليل]

[١١٣١] سعد بن طريف، بإسناده، عن جعفر بن أبي طالب عليه السلام

(١) واستشهد من أولاد جعفر بن أبي طالب ثلاثة لم يذكرهم المؤلف وهم:

عون بن عبد الله بن جعفر: أمه: العقيلة زينب بنت علي عليها السلام دخل ساحة الوغى مرتجراً:

شهِيد صدق في الجنان أزهَر

إن تكروني فسأنا ابن جعفر

كفى بهذا شرفاً في المحر

يطير فيها بجناح أخضر

(ناسخ التواريخ ٣٢١/٢)

لما أن بعثه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الى النجاشي (١) ركب البحر، فبيناهم يبحرون في الليل إذ سمعوا قائلاً يقول: اسمعوا ما أقول لكم يا أهل السفينة وأخبركم به من ربكم، فتقدم جعفر عليه السلام الى مقدم السفينة.

فقال: أين مخبرنا عن ربنا؟ فإذا قائل يقول: إن الصدقات بالنهار تطفئ غضب الرب، والصدقة بالليل تطفئ الخطايا كما يطفئ الماء النار.

قتله: عبدالله بن قطنة الطائي (الكامل ٧٥/٤، مقتل الخوارزمي ٤٧/٢، مقاتل الطالبين ص ٦٠، بحار الانوار ٣٤١/١٠١، الفتوح ٣٠٤/٥، الارشاد ص ٢٦٨، عمدة الطالب ص ٢٠٠).  
محمد بن عبدالله بن جعفر: أمه: الحوصاء بنت حفصة بن ثقيف من بكر بن وائل.  
دخل المعركة وهو يرتجز يقول:

نشكو الى الله من العدوان      قتال قوم في الردى عريان  
قد بدّلوا معالم القرآن      ومحكم التنزيل والتبيان  
وأظهروا الكفر مع الطغيان

فحمل عليه عامر بن نثيل التميمي قتلته. (الارشاد ص ٢٦٨، الفتوح ٢٠٤/٥، ابصار العين ص ٤٠، مقتل الخوارزمي ٤٧/٢، عمدة الطالب ص ٢٠٠).  
عبدالله بن عبدالله بن جعفر: أمه: الحوصاء بنت حفصة.

قال أبو الفرج الاصفهاني في المقاتل ص ٩٢: ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدثني به أحمد بن سعيد عنه: أنه قتل مع الحسين بالطف. وذكره أيضاً الخوارزمي في مقتله.

وأذكر بعض المؤرخين استشهادي في كربلاء، ويؤيد هذا القول ما قاله عبدالله بن جعفر لما بلغه قتل الحسين عليه السلام دخل عليه بعض مواليه يعزونه والناس يعزونه. فقال مولاه: هذا ما لقيناه من الحسين. فحنّفه ابن جعفر بعلته قائلاً: يابن اللخناء أللحسين تقول هذا. والله لو شهدته لأحببت أن لا افارقه حتى أقتل معه. والله إنه لما يسخي بنفس منها ويهون على المصاب بها أنها أصيبا مع أخي وابن عمي مواسين له صابرين معه.

ثم قال: إن لم تكن آست الحسين يدي فقد آساه ولدي (الكامل ٨٩/٤، الطبري ٢٦٨/٦) حيث صرح بأن اثنين استشهادا في كربلاء، والله اعلم.

(١) وهو أضحمة بن أبجر ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له. أسلم على عهد



### [قتال جعفر]

[١١٣٢] عبد الملك بن هشام، باسناده، [أن] جعفر بن أبي طالب عليه السلام، أخذ اللواء يوم مؤتة بيمينه. فلم يزل يقاتل حتى قطعت يمينه. فأخذه بشماله، فلم يزل يقاتل - حتى قطعت شماله. فاحتضن اللواء بعضديه، وجعل يقاتل حتى قتل عليه السلام.

[١١٣٣] محمد بن حميد، باسناده، أن جعفر بن أبي طالب عليه السلام لم يزل يقاتل يوم مؤتة بيمينه حتى جرح سبعين جراحة بين ضربة وطعنة، فأدركه الجرح، فقتل رحمه الله.

### [مقام جعفر]

[١١٣٤] خالد بن يزيد، باسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال:

رأيت جعفر بن أبي طالب عليه السلام في الجنة ملكاً يطير فيها بجناحين مضرجين قوادهما بالدماء، يتبوأ منها حيث يشاء يطير فيها مع الملائكة.

### [بأيها أسرى؟]

[١١٣٥] الأجلح، باسناده، أن جعفر بن أبي طالب، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله من الحبشه يوم فتح خيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أدري بأيها أنا أسر بفتح خيبر أم بقدم جعفر؟ وضمه اليه، وقبل ما بين عينيه.

### [الرسول وجعفر]

[١١٣٦] سلمة (بن شيش)(١)، باسناده، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الناس بأشجار شتى وخلقنا أنا وجعفر من طينة واحدة. وأنا وآل عبدالمطلب من شجرة واحدة. وأنا [و] جعفر من غصن من أغصانها فأشبه خلقه خلقه وخلقه خلق (٢).

[١١٣٧] محمد بن الحسن (٣)، باسناده، أن أبا طالب مّر برسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي عليه السلام وهما يصليان، وجعفر مع أبي طالب. فقال أبو طالب له: ارجع فصل جناح ابن عمك. فأتى جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأسلم، وصلى معهما، وكانت أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله في جماعة.

### [جعفر هاجر الهجرتين]

[١١٣٨] وبعّخر، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر، وهو بأرض الحبشة، وهاجر الهجرتين -هاجر إلى أرض الحبشة، وهاجر إلى المدينة-.

(١) ما بين القوسين من نسخة ز.

(٢) وفي حياة القلوب ١٢٨/٢، وذخائر العقبى ص ٢١٥، وكتاب ربيع لابن رازي: عندما كان يمرّ جعفر على جماعة يتصورون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، ويقولون له: السلام عليك يا رسول الله.

فكان جعفر يقول: أنا جعفر وليست رسولا.

(٣) وفي نسخة ز: يحيى بن الحسن.

[نعي جعفر]

[١١٣٩] أحمد بن يحيى، باسناده، عن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول

الله صلى الله عليه وآله وعيناه تذرفان، فقال: أخذ الراية جعفر،

فقتل، ثم أخذها زيد بن حارث (١) فقتل، ثم أخذها عبد الله بن رواحة (٢).

فقتل، ثم أخذها خالد بن الوليد (٣).

ثم علي عليه السلام التفت الى مؤتة (٤) وقال لهم: بايعهم، إن

(١) وهو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، اختطف في الجاهلية صغيراً واشترته خديجة بنت خويلد، فوهبته الى النبي صلى الله عليه وآله حين تزوجها، فبناه قبل الاسلام، واعقه، وزوجه بنت عمته، واستمر الناس يدعونه زيد بن محمد حتى نزلت الاية الكرمة «أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ» وقد جملة النبي صلى الله عليه وآله أحد الامراء في غزوة مؤتة (خزانة الادب للبغدادي ٣٦٣/١، الروض الآنف ١٦٤/١).

(٢) وهو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الانصاري. كنيته: أبو محمد. شهد بدرأً وأحدأً وخندق والحديبية، واستخلفه الرسول صلى الله عليه وآله على المدينة في احدى غزواته، وصحبه في عمرة القضاء وله فيها رجز، وكان أحد الامراء في وقعة مؤتة (امتاع الاستماع ٢٧٠/١، خزانة الادب ٣٦٢/١).

(٣) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أسلم قبل الفتح سنة ٥٧هـ، ومات بمحصر سنة ٣١ هـ (الاصابة ٤١٢/١، طبقات ابن سعد ٢٥٢/٤).

(٤) واقعة وقعت في سنة ٨ للهجرة.

سبب الغزوة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث الحرث بن عمير الازدي الى ملك بصرى بكتاب، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو النسائي قتلته، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وآله غيره. فشق عليه ذلك، فندب الناس وعسكر بالجرف وهم ثلاثة آلاف وشيعهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثنية الوداع، فساروا حتى نزلوا أرض مؤتة، فالتقى بهم هرقل في أربعمئة ألف منهم أربعون ألف مقرنين، فالتقوا، فثبت المسلمون واستشهد زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجعفر بن أبي طالب (تذكرة الخواص ١٨٩).

مؤتة: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقبر سيدنا جعفر في ضيعة كما قال المهلب: مآب اذرج مدينتنا الشراة على اثني عشر ميلاً من اذرج من ضيعة تعرف مؤتة بها قبر جعفر. وقد وجد جثمانه بهيشه وثيابه وعليه الدم طرياً والسيف في عنقه لم يتغير من بدنه شيء، وذلك حيناً ازمعوا على تجديد بناء المرقد الطاهر (مراقد المعارف ٢٢٥/١).

أصيب جعفر فأمركم زيد بن حارثة. فإن أصيب زيد فأمركم عبدالله بن رواحة، ولم يذكر الامرة بعده غيره (١).  
فلما أصيبوا ثلاثهم رضي الله عنهم أخذ الراية خالد بن الوليد عن غير إمرة، ففتح الله للمسلمين.

### [السنة الحسنة]

[١١٤٠] إبراهيم بن علي، بإسناده، عن عائشة، قالت: لما [أتى] نعي جعفر وعرفنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله الحزن. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد جاءهم ما يشغلهم أن يصنعوا لأنفسهم.  
فجرت بذلك السنة من بعد بأن يصنع لأهل بيت خواصهم طعاماً.

وقالت أسماء بنت عميس ترضي جعفر بن أبي طالب عليه السلام بهذه الايات:

يا جعفر الطيار خير مضرب	للخيل يوم تطاعن وتشاح
قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله	فتركنتي أمشي بأجرد ضاحي
قد كنت ذات حمية ماعشت لي	أمشي البراز وأنت كنت جناحي
فالיום أخشع للذليل وأتقي	منه وأدفع ظالمي بالراح

### [ضبط الغريب]

قولها: تشاح، يقال منه شجى<sup>١</sup> فلان فاه: إذا فتحه. وشحا اللجام فم  
الفرس. قال الشاعر:

(١) قال البيهقي في تاريخه ٦٦/١ ط لندن ١٨٨٣ م: إن الامراء الذين عنهم الرسول ثلاثة: جعفر وزيد وعبدالله.

كأن فاهها، واللجام شاحية جنباً غبيط ملس نواحيه (١)  
ويقال من ذلك: أقبلت الخيل شواحي وشواحيات: إذا أقبلت فاتحة أفواهها.

وقولها: فتركتني أمشي بأجرد ضاحي.  
الأجرد: الذي لانبات فيه من الجبال والارضين.  
والضاحي: مالميس له ظل. يقال منه: ضحا الرجل ضحياً إذا أصابه حرّ الشمس. وفي القرآن: «وَلَا تَضْحَى» (٢) أي: لا يصيبك حرّ الشمس يعني في الجنة.

وقولها: ألوذ. اللوذ: مصدر لاذ، يلوذ، لوذاً، ولوذاً، واللياذ مصدر اللوادة. الملاوذة أن تستتر بشيء مخافة من تراه وتخافه.  
وقولها: وأدفع ظالمي بالراح.  
الراح: جمع الراحة. والراحة باطن الكف، وذلك مما يدفع به الضعيف الدليل من نفسه أن يتقي براحة كفه.

### [حسن يربيه]

وقال حسن بن ثابت (٣) يرثي جعفرأً ومن قتل معه شعراً (٤):

(١) هكذا صححه من لسان العرب ٤٢٤/١٤ وفي الاصل:

فان فاهها والجمام شاحية جنباً غبيط ملبس نواحيه

(٢) «وَأَنْكَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى» طه: ١٩.

(٣) حسن بن ثابت بن المنذر من الشعراء المخضرمين ويعرف بشاعر رسول الله صلى الله عليه وآله. كنيته: أبو الوليد. ولد قبل ولادة الرسول صلى الله عليه وآله بثمان سنين وعاش مائة وعشرين سنة. قال في المستدرک ٤٨٦/٣: أربعة تناسلوا من صلب واحد عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة، وهم: حسن بن ثابت بن المنذر بن حزام... الخ. عاش أبو الوليد ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام، وذهب بصره، توفي سنة ٥٥ هـ (أسد الغابة ٧/٢).

(٤) وهذه القصيدة ذكرها ابن هشام في سيرته ٣٦/٤. وأنها الى سبعة عشر بيتاً، ومطلمها:

شعوباً وخلفاً بعدهم يتأخر (٢)  
 جميعاً وأسباب المنية تخطر (٣)  
 بمؤتة فيهم ذوالجناحين جعفر  
 الى الموت ميمون النقية أزهر  
 أبي إذا سم (٥) الضلالة مجسر  
 بمعترك فيه القنا ينكسر  
 جنان ومتلف الحقائق أخضر  
 وقاراً (٧) وأمرأ حازماً حين يأمر  
 دعائم عز لا ترام (٩) ومفخر  
 قيام الى طود يروق ويهر (١٠)  
 علي ومنهم أحمد المتخير  
 عقيل وماء العود من حيث يعصر

رأيت خيار المسلمين تتابعوا (١)  
 فلا يبعدون الله قتلى تتابعوا  
 وزيد وعبد الله حين تتابعوا  
 غداة (٤) غدا بالمؤمنين يقودهم  
 أعز كضوء البدر من آل هاشم  
 فطاعن حتى مال غير موسد  
 وصار مع المستشهدين (٦) ثوابه  
 وكنانرى في جعفر من محمد  
 وما زال (٨) في الاسلام من آل هاشم  
 هم جبل الاسلام والناس حولهم  
 بهاليل منهم جعفر وابن أمه  
 وحمة والعباس منهم وفيهم (١١)

وهم اذا ماتوم الناس مسهر

تأويني نيل وبيشرب أعسر

(١) وفي الاصابة ٢٣٨/٢ والسيرة ٣٦/٤: تواردوا.

(٢) شعوب وقد خلقت ممن يؤخر (الاصابة ٢٣٨/٢) وفي الديوان: شعوب وقد خلقت فيمن يؤخر.

(٣) وقد ذكر ابن هشام في السيرة ٣٦/٤، هذا البيت والبيت الذي يليه هكذا.

بمؤتة منهم ذوالجناحين جعفر  
 جميعاً وأسباب المنية تخطر

فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا  
 وزيد وعبد الله حين تتابعوا

(٤) وفي السيرة: غداة مضوا بالمؤمنين.

(٥) وفي السيرة: إذا سم.

(٦) وفي نسخة ز: المتشهدين.

(٧) وفي السيرة: وفاة.

(٨) وفي الديوان: فلزال. وفي السيرة: فما يزال.

(٩) وفي الديوان: عز لا تروى. وفي السيرة: لا يزلن.

(١٠) وفي السيرة: رضام الى طود يروق ويقهر.

(١١) وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ٦٢/١٥: وحمة والعباس منهم ومنهم.

## [ويرثه أيضاً كعب]

وقال كعب بن مالك (١) يرثي جعفر وأصحابه شعراً:

نام (٢) العيون ودمع عينك يهمل	سحاً كما وكف الضباب المخضل
وكأنما بين الجوانح والحشا	مما تأويني شهاب مدخل
وجدأ على النفر الذين تتابعوا	سرعى بمؤتة غود روا لم ينقل (٣)
صلّى الاله عليهم من فتية	وسقى عظامهم الغمام المسبل
صبروا هنالك (٤) للاله نفوسهم	حذراً له وحفيظة أن ينكلوا (٥)
فضوا أمام المؤمنين (٦) كأنهم	فندق عليهم الحديد المرفل
إذ يهتدون بجعفر ولوائه	قدام أولهم ونعم (٧) الاول
حتى تفرقت الصفوف وجعفر	بين الصفوف لدى الختوف مجدل (٨)

بعض الكلمات الغريبة:

شعب بضم الشين: وهي القبيلة • خلف: من يأتي بعده. أزهز: أبيض. أبي: عزيز الجانب. سم: كلف وحمل. المجسر: المقدم الجسور. معترك: موضع الحرب. الرضام: جمع رضيع، وهي الحجارة يترام بعضها على بعض. الطود: الجبل.

(١) وهو أحد شعراء الرسول صلى الله عليه وآله الذين كانوا يردون الأذى عنه. أسلم وشهد العقبة. توفي في عهد معاوية ٥٠ هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة.

أما القصيدة فهي مؤلفة من ٢٥ بيتاً وقد ابتدأ المؤلف بالمطلع ثم انتقل الى البيت الرابع.

(٢) وفي السيرة: هدف العيون.

(٣) وفي السيرة: يوماً بمؤتة اشتدوا لم ينقلوا.

(٤) وفي السيرة: صبروا بمؤتة.

(٥) وفي نسخة ز: عند الحمام وحفيظة أن ينكلوا. وفي السيرة: حذر الردى وخافة أن يتكلوا.

(٦) وفي السيرة: امام المسلمين.

(٧) السيرة: فنعم الاول.

(٨) وفي السيرة:

حيث التقى وعنت الصفوف مجدل

حتى تفرجت الصفوف وجعفر

فتغير القمر المنير لقدره (١)  
 قمر علا بنيانه من هاشم  
 قوم بهم عصم الاله عباده (٢)  
 بيض الوجوه ترى بطون اكفهم  
 والشمس قد كسفت وكادت تأفل  
 فرع اشم وسؤدد ما ينقل (٣)  
 وعليهم نزل الكتاب المنزل  
 تندى إذا اعتذر الزمان المحل  
 وبجدهم (٤) نصر النبي المرسل  
 وهديهم رضي الاله لخلقه

### [ضبط الغريب]

فأما قول حسان بن ثابت: رأيت خيار المسلمين تتابعوا شعوباً.  
 تتابعوا: أي اتبع بعضهم بعضاً شعوب.  
 تفرقوا: فارقوا الدنيا وأهلها.  
 والشعب: يكون تفرقاً، ويكون اجتماعاً. فن الاجتماع، قول الطرماح  
 شعراً:

شتت شعب الحلي بعد الالتيام  
 وسخال اليوم ربيع المقام (٥)  
 ويقول: شتت شملهم بعد الالتيام. ويقول: شعب بين القوم: إذا فرق  
 بينهم. واشعب الطريق: إذا تفرق. واشعب أغصان الشجر: إذا تفرقت.  
 وعصافي رأسها شعبتان. وشعب الجبال: ما تفرق من رؤوسها.  
 وقوله: وخلفا بعدهم يتأخر.  
 الخلف (بجزم اللام) هم القرون من الناس. قال الشاعر:

(١) السيرة: لفقده.

(٢) السيرة: فرعاً اشم وسؤدد ما ينقل.

(٣) السيرة: قوم بهم نصر الاله عباده.

(٤) السيرة: وبجدهم.

(٥) وفي لسان العرب ١/٤٩٨:



فبئس الخلق كان أبوك فينا وبئس الخلق خلف أبيك خلفا  
والخلف من الصالحين. قال تبارك وتعالى: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ  
أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ» (١).

وقوله: ميمون النقية أزهر. النقية من العمل، يقول: إنه لميمون النقية  
كرم الفعال. الأزهر: بمعنى المنير.

وقوله: أبي إذا سيم الظلامة مجسر.

الأبي: الذي يأبى من أن يظلم أو يُظلم.

والمجسر، الجسور والجسارة؛ يقال منه رجل جسور وجسرو مجسر.

وقوله: بمعترك. فالمعترك الموضع الذي يعترك القوم فيه للقتال.

اعتراكهم: اعتلاجهم. أخذ ذلك من عرك الاديم إذا عرك: لترطيبه.

والطود: الجبل العظيم.

وقوله: يروق. الروق: الإعجاب، يقول: راقني هذا الامر فهو يروقي إذا أعجبه.

وقوله: يهر: يقول يعجز من رؤيته، ويقال للشيء إذا أعجزه الشيء قد

أهره، وهو شيء يهر: يعجز.

وأما قول كعب: وما ليل: جمع بهلول. والبهلول: الرجل الحي: أي الكريم.

ودمع عينك يهمل، يقال منه: همل الدمع، وكل شيء ترك لا يستعمل فهو

مهمل.

وقوله: سحا. تقول من ذلك سيح المطر، والدمع. وهو سح سحاً: إذا اشتدَّ

انصبابه.

قال امرؤ القيس:

يكتب على الازقان دوح الكنهل (٢)

فأضحى يسيح الماء من كل قبعة

(١) مريم: ٥٩.

(٢) وفي لسان العرب ١١/١٠٣:

يكتب على الازقان دوح الكنهل

فأضحى يسيح الماء من كل قبعة

وقوله: كما وكف الضباب.

وكف: قطر. يقول: وكف الدار، إذا قطر. ووكف الدمع يكفّ وكفاً  
ووكيفاً. ودمع واكف. والضباب جمع ضبة: شقة مستطيلة من المزادة والقربة.  
وقوله: مخضل، الخضل: البدن المبلول. اخضلتنا السماء: أي بلتنا بلاً  
شديداً.

وقوله: تأويني، يقول: راجعني وعاودني.

والشهاب: شعلة النار. الغمام: السحاب. المسبل: التام الطويل العام.  
والحفيفة: من المحافظة على المحارم والمكارم وضعها عن الحروب. يقال من ذلك  
رجل ذو حفيفة، ورجال من أهل الحفاظ.

وقوله: أن ينكلوا: أي ينكلوا ويرجعوا. يقال منه: نكل الرجل عن  
الشيء، إذا أحجم ورجع عنه. ويقال: نكل ينكل في لغة بني تميم. ونكل  
ينكل في لغة أهل الحجاز.

وقوله: فتق: شبههم بفحول الإبل. والفنيق: الفحل من الإبل الذي  
لا يؤدي ولا يركب بكرامته على أهله.  
وقوله: عليهن الحديد المرفل.

يعني السابقة التامة التي يجرّ على من مشى فيها الترفل: جرّ الذيل.

وقوله في الشمس: وكادت تأفل. أي تغيب. وكل شيء غاب فهو آفل.  
والقمر: الفحل من الإبل.  
[وقوله:] الزمان المحل.

المالح: القليل المطر. المحل: انقطاع المطر ويبس الأرض.

## [أسرة أبي طالب]

وكان ولد أبي طالب الذكور أربعة:

طالب: وبه كان يكنى<sup>١</sup>.

وعقيل: وبين مولدهما عشرين.

وجعفر: بينه وبين عقيل عشرين.

وعلي: أصغرهم، بينه وبين جعفر عشرين.

وأعقبوا كلهم ما خلا طالب، فانه لم يعقب.

وأم هاني: واسمها فاختة.

وجمانة.

وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم. أسلمت، فكانت ربت النبي صلى الله

عليه وآله. وقد ذكرنا قوله عليه الصلاة والسلام فيها عند موتها. وهي أول

هاشمية ولدت من هاشمي.

[١١٤١] [السري] بن سهيل<sup>(١)</sup>، بإسناده عن الزبير بن العوام، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو النساء الى البيعة لما أنزل

الله تعالى: «يا أيها النبي إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْتِكَ»...

---

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: السهل بن سهيل.

الآية (١). قال: فكانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله.

### [وداعاً يا أم أمير المؤمنين]

[١١٤٢] بكر بن عبد الوهاب، بإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم، أم علي عليه السلام بالروحاء وكفنها في قبصه، ونزل في قبرها، وتمتعك في لحدها. فقيل له في ذلك، فقال: إن أبي هلك وأنا صغير، وهلكت أُمي، وأخذتني هي وأبو طالب، وكانا يوسعان عليّ، ويؤثران لي على أولادهما، فأحببت أن يوسع الله عليها في قبرها. وكانت مبايعة مهاجرة من أفضل المؤمنين، ودعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وجزاها خيراً (٢).

[١١٤٣] ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، بإسناده. عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: أوصت فاطمة بنت أسد بن هاشم، أم علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل وصيتها، فقالت له: يا رسول الله اني أردت أن أعتق [جاريقي] (٣) هذه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قدمت من خير تجديه (٤).

فلما توفيت نزع رسول الله صلى الله عليه وآله قبصه، وقال: كفنها [فيه]. واضطجع في لحدها، وقال: أما قيصي فأمان لها يوم

(١) المتحفة: ١٢.

(٢) قال ابن الصباغ في الفصول ص ٣١: وقال صلى الله عليه وآله: الله الذي يحيي ويميت وهو

حي.

(٣) هكذا صححناه وفي الاصل: جارية.

(٤) وفي بحار الاتوار ٧٧/٣٥: فتجديه.

القيامة، وأما اضطجاعه في قبرها فليوسع الله عليها.

### [أم هاني وأختها]

وأم هاني وجماعة ابنتا أبي طالب أختا علي عليه السلام المبايعتان، ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة، وندر دماء قوم سماهم، وقال: اقتلوهم حيث وجدتموهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب أم هاني بنت أبي طالب، فاعتذرت إليه بأنها غيرة لا تملك نفسها، فعذرها.

[١١٤٤] فتزوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي (١) وكان فيمن نذر رسول

الله دمه رجلان من أحمائها بني مخزوم (٢)، فاستجارا بها. فدخل علي عليه السلام، فرآهما، فأخذ سيفه، وقام ليقتلها، فحالت فيما بينه وبينهما، وكانت ايدة (٣) فلوت [يده]، وانتزعت السيف منه، فغلبته. وأغلقت عليهما باب بيتها، فالتح علي عليه السلام، فقالت له: بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله.

وانتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصل إلى، فلما رآهما ضحك صلى الله عليه وآله، وقال لعلي عليه السلام: هيه يا أبالحسن غلبتك أم هاني؟

قال عليه السلام: يا رسول الله، والله ما ملكت من يدي شيئاً

(١) هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم تزوج من أم هاني وقد ولدت له أولاداً، وهرب إلى نجران، ومات مشركاً (ذخائر العقبى ص ٢٢٣).

وقال ابن أبي الحديد: ولدت أم هاني لهبيرة بن أبي وهب بنتين أربعة: جعدة وعمرأ وهانئاً ويوسف (شرح نهج البلاغة ٧٩/١٠).

(٢) وهما عبدالله بن أبي ربيعة والحارث بن هشام (المغازي ٨٢٩/٢. السيرة لابن هشام ٥٣/٤).

(٣) أي قوية.

حتى انتزعت السيف من يدي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن أباطالب ولد الناس كلهم لكانوا أشداء.

ثم قال لأم هاني - وهو مبتسم -: إنا قد تدرنا دمهما يا أم هاني.

قالت: يا رسول الله اني قد أجرتهما، فهبما لي.

قال صلى الله عليه وآله: قد أجرنا من أجرت يا أم هاني. وقال

لعلي عليه السلام: أعرض عنها، ودعها لها.

### [جنانة]

وكانت جنانة عند ابن عمها أبي سفيان بن الحارث بن

عبد المطلب (١). وكان أبو سفيان هذا أخاً لرسول الله صلى الله عليه

(١) روي أنه أحد الخمسة الذين كانوا يشبهون رسول الله صلى الله عليه وآله وجمعهم ابن سيد الناس

في بيتين:

خسة شبهة المختار من مضر  
بأحسن ما خولوا من شبه الحسن  
بجعفر وأبى عم المصطفى قثم  
وسائب وأبي سفيان والحسن

وهو أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخوه من الرضاعة (وقيل إن اسمه المغيرة، وقيل إن المغيرة هو أخوه من أمه كما ورد في الذخائر ص ٢٤٣)، وكان يألف رسول الله صلى الله عليه وآله قبل البعثة، وبعده عاداه وهجاه، وكان شاعراً، وقد ردّ عليه حسان بن ثابت بقوله:

هجوت محمداً فأجبت عنه  
وعند الله في ذلك الجزاء  
قال أبو هشام: وأتشد أبو سفيان ابن الحارث قوله في إسلامه، واعتذر إليه بما كان مضى عنه. فن  
قوله:

لعمرك اني يوم أحمل راية  
كالدلج الحيران أظلم ليله  
لتغلب خيل اللات خيل محمد  
فهذا أواني حين أهدي واهدي

توفي سنة ١٦ هـ، وكان هو الذي حفر قبره بيده قبل أن يموت بثلاثة أيام (سيرة ابن هشام ٤٠١/٤، الدرجات الرفيعة ص ١٦٧).

وآله من الرضاعة أرضعتها حليلة (١) وكان يألف رسول الله صلى الله عليه وآله، وأسلم عام الفتح، وشهد حنين، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرجو أن يكون أبو سفيان خلفاً من عمه حمزة.

وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: أبو سفيان من فتيان أهل الجنة. ومات بالمدينة، وكان سبب موته ثولول في رأسه، فحلقه الحلاق بمني، فقطعه، ولما احتضر قال لأهله: لا تبكوا عليّ، فاني لم اصطف بخطيئة مذ أسلمت (٢)، وكانت وفاته سنة عشرين، ودفن بالبقيع، ولم يبق له عقب (٣) وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله. وأبوه الحارث، وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه يكنى وشهد معه حفر زمزم وهو عم رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) حليلة السعدية بنت أبي ذؤيب من بني سعد بن بكر زوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعه من هوازن (السيرة ١٥٨/٤. تفسير الرازي ٢١٠/٤. المغازي ٨٠٦/٢).

(٢) وفي الذخائر ص ٢٤٣، والاستيعاب ٨٤/٤: قال: اني لم أنطف بخطيئة يوم أسلمت.

(٣) وقد ذكر المؤرخون له أولاداً. قال صاحب الدرجات الرفيعة: انه خلف ثلاثة ذكور وبنات وهم:

١- عبدالله: قال عبيد الله بن أبي ربيعة: الذخائر ص ٢٤٣: ان عبدالله رأى النبي صلى الله عليه وآله وكان معه مسلماً بعد الفتح، وقد مدح أمير المؤمنين في أبيات منها.

صلى علي غلصاً بصلاته  
لخمس عشر من منيه كوامل  
ونخل أنا ساء بعده يتبعونه  
له عمل أفضل به صنع عامل

وقال ابن عساکر: بأن عبدالله لحق بعلي عليه السلام بالمدائن، وكان شاعراً أجاب الوليد بن عتبة، قائلاً: (منا علي الخير صاحب خيبر)... الخ. وقال المفيد عن الواقدي: قتل عبدالله بن أبي سفيان بكر بلاه شهيداً مع الحسين عليه السلام (الدرجات الرفيعة ص ١٨٩).

٢- جعفر: وامه جمانة بنت أبي طالب، وقد شهد حنيناً مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يزل مع أبيه ملازماً للنبي صلى الله عليه وآله حتى قبض، وتوفي بدمشق سنة ٥٠ هـ (ذخائر العقبى ص ٢٤٣ الدرجات ص ١٦٥).

٣- أبو الهياج. وقيل اسمه علي، وقيل اسمه عبدالله.

٤- عاتكة تزوجها مقصب بن أبي لب، فولدت له (الذخائر ص ٢٤٢) وأضاف أنه لم يكن من أولاده المغيرة بل هو أخوه من أبيه وأمه غذية بنت قريش بن طريف، والله أعلم.

## [أولاد عبد المطلب]

وكان لعبد المطلب بن هاشم (١) جد رسول الله صلى الله عليه وآله من الولد: عشرة ذكور، ومن البنات: ست بنات. فولده الاصغر عبدالله أبو رسول الله صلى الله عليه وآله، وتوفي في حياة عبد المطلب. والحارث وهو اكبر ولده. والزيبر. وأبو طالب واسمه عبد المناف. والعباس. وضرار. وحزمة. والمقرم. وأبو لهب واسمه عبد العزى. والعبدان، واسمه حبل، ويقال: نوفل. فهؤلاء أعمام النبي صلى الله عليه وآله. وعبدالله وأبو طالب والزيبر وعاتكة (٢) وأميمة (٣) والبيضاء (٤) وبرة (٥)

(١) وكانت قريش تقول: عبد المطلب ابراهيم الثاني. ولد في المدينة وتوفي في مكة سنة تسع من عام الفيل ولرسول الله صلى الله عليه وآله من العمر ثمان سنين، ولعبد المطلب مائة وعشرون سنة، وأعظمت قريش موته، وغسل بالماء والسدر، وكانت قريش أول من غسل الموتى بالسدر. ولف في حلتين من حلل اليمن وطرح عليه المسك حلى ستره، وحمل على أيدي الرجل عدة أيام اعظماً واکراماً واکباراً لتغيبه في التراب (عيون الاثر ١/٤. تاريخ اليعقوبي ١١/٢).

(٢) وكانت عند أبي أمية ابن المغيرة الخزومي، فولدت له: عبدالله وقد أسلم وشهد فتح مكة وحنين والطائف وفيها رمي بسهم فقتل (كما في الذخائر ص ٢٥٠) وزهير.

(٣) وكانت عند جحش ابن أخي بني غنم فولدت له: عبدالله (وكان من المهاجرين الى الحبشة وتنصر فيها) وعبيدالله (وهو الذي عقد له أول لواء في الاسلام) وأبا أحمد وزينب وأم حبيبة وحمنة (الذخائر ص ٢٥١).

(٤) وهى أم حكيم.

(٥) وكانت عند أبي دهم ابن عبد العزى العامري. ثم خلف عليها بعده عبدالاسد بن هلال الخزومي،



سبعة منهم أشقاء، وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عمران بن مخزوم (١).  
والعباس وضرار شقيقان، أمهما نبيلة، من ولد النمر بن قاسط.  
وحمة والمقرم وصفية (٢) أشقاء، أمهم هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة.  
والحارث وأروي (٣) شقيقان، وأمهما صفية (٤)، امرأة من بني عامر بن صعصعة.  
والعبد وحيد لأمه، وهي ممتعة بنت عمر من خزاعة.

## [أبو طالب]

ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله كفله جده عبد المطلب، فلما مات

فولدت له: أبا سلمة، وكان من المهاجرين إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد بدرًا وجرح يوم أحد فمات منه.  
(١) وهكذا ذكره فخار بن معد المتوفى ٦٢٠ هـ في كتابه الحجة على الذاهب ص ٢٥٤، أما ابن هشام في السيرة ١٠٩/١: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم بن يقظة.  
(٢) وهي أم الزبير، أسلمت وشهدت الخندق، وقتلت رجلاً من اليهود، عند ما تخلف حسان بن ثابت في المدينة وطلبت منه أن يذهب إلى قتله، فاستعذر، ولما قتله خوفاً من أن يذهب إلى قومه ويرشدهم على عورات المسلمين ضرب لها النبي صلى الله عليه وآله بسهم، وروى الحديث.  
وكانت في الجاهلية عند الحرث بن حرب بن أمية فهلك، فخلف عليها العوام بن خويلد، أخو خديجة بنت خويلد، فولدت له: الزبير والسابق وعبد الكعبة. توفيت في المدينة سنة عشرين وعمرها ثلاث وسبعون سنة ودفنت في البقيع (المدخل لابن الحاج ٢٦٥/١، وفاة الوفاء ١٠٥/٢، المناقب ١٣٧/١).  
(٣) وكانت عند عمير بن وهب، فولدت له: طليبا ثم خلف عليها كلفة بن عبد مناف. أما طليبي فقد أسلم، وكان سبب إسلامه أمه. ذكر الواقدي: أن طليبا أسلم في دار الأرقم، ثم خرج فدخل على أمه أروى بنت عبد المطلب. فقال: اتبعت محمداً، وأسلمت لله عز وجل. فقالت: إن أحق من واددت وعصدت ابن خالك، والله لو قدرنا على ما يقدر عليه الرجال لمنعاه. ثم شهدت الشهادتين (ذخائر العقبى ص ٢٥١).  
(٤) صفية بنت جندب.

عبدالمطلب كفله عمه أبو طالب شقيق أبيه، فلما اختصه الله عزوجل بالنبوة، وابتعثه بالرسالة حماه أبو طالب ونصره ومنع منه من أراد أذاه، وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله فيما جاء به من الرسالة والنبوة، وعنف من دفع ذلك وكذبه، إلا أنه لم يظهر الإسلام (١) وكان ذلك أنفع لرسول الله صلى الله عليه وآله لأنه كان سيداً مطاعاً في قومه، فلو أسلم لكان كرجل من المسلمين، ولم يبلغ من الذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما بلغ وهو على حالته، ولم يكن يتحاماه المشركون فيه كما تحاموه، وكان ذلك من صنع الله عزوجل لرسوله صلى الله عليه وآله، وله في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله، والذيت عنه، والمحاماة عنه من دونه ما يخرج ذكره بطوله عن حد هذا الكتاب، وله في ذلك أشعار كثيرة معروفة يستدعي فيها قبائل العرب لنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤكد فيها فضله وصدقه وأمر ابنه علياً وجعفر باتباعه، ورغبهما في ذلك، وأقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله، وذكر ذلك في غير موضع من شعره. فنه

(١) روى محمد بن ادریس، عن الصادق عليه السلام عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هبط عليّ جبرائيل، فقال لي: يا محمد إن الله عزوجل مشفعك في ستة: بطن حملتك آمنة بنت وهب وصلب أنزلك عبدالله بن عبدالمطلب وحجر كفلك أبو طالب (الحجة على الذهاب ص ٤٨):

وروى عن الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الكفر فأتاهم الله أجراً مرتين، وأباطالب أسر الايمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجراً مرتين (شرح النهج لابن أبي الحديد ٧٠/١٤).

وعن الشعبي مرفوعاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام: كان والله أبو طالب بن عبدالمطلب مؤمناً مسلماً يكتم ايمانه على بني هاشم ان تساندها قريش (بحار الانوار ٣٥/١١٢).

وعن أبي علي الموضح، انه قال: تواترت الاخبار عن علي بن الحسين عليه السلام أنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمناً؟ فقال عليه السلام: نعم. فقيل له: إن قوماً ههنا يزعمون أنه كافر. فقال عليه السلام: واعجابه أيطعنون على علي بن أبي طالب أو على رسول الله. وقد نهى الله أن يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك أحد أن فاطمة بنت أسد رضي الله عنها من المؤمنات الصادقات، فانها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب (بحار الانوار ٣٥/١١٢).

قوله في شعر له هذه الابيات (١):

ألا أبلغا عني على ذات بيننا (٢)  
ألم تعلموا إنا وجدنا محمداً  
وأن عليه في العباد محبة  
وقوله في آخر:

فأمسى ابن عبدالله فينا مصتقاً  
وقوله [في] قصيدة له طويلة (٥) شعراً:  
وما ترك قوم - لا أبالك - سيداً  
يحوط الذمار غير ذرب مؤاكل

(١) وقد أشد هذه الابيات في شأن الصحيفة واكل الارضة ما فيها من ظلم وقطيعة رحم وهي مؤلفة من سبعة أبيات مطلعها:

ألا من لهم آخر الليل منصب  
وشعب العصا من قومك المتشعب

وما ذكره المؤلف (ره) هومن الابيات الاخيرة من القصيدة. أما القصيدة فقد ذكرت في الديوان ص ١٧. وإيمان أبي طالب للمفيد ص ٧٩، ناسخ التواريخ ٢٦٠/١، الكامل لابن الأثير ٣٦/٢. أما الشيخ الاميني في الغدير ٣٣٣/٧ فقد ذكر القصيدة في أربعة عشر بيتاً ولم يذكر البيت الأخير (فأمسى ابن عبدالله مصتقاً) من جملتها.

وقد ذكرت القصيدة في روض الانف ٢٢١/١، والسيرة لابن هشام ٣١٩/١، الاحتجاج للطبرسي ٣٤٦/١، شرح ابن أبي الحديد ٧٢/١٤، خزنة الادب ٢٦١/١، بلوغ الادب للأكوسي ٣٢٥/١.

(٢) وفي السيرة: ذات بينها.

(٣) وفي السيرة: رسولاً.

(٤) وفي السيرة والروض الانف: (ولاخير ممن خصه الله بالحب) وفي نسخة زولا حيف قيمن خصه الله.

(٥) وتعرف القصيدة باللامية، ومطلعها:

خليلي ما اذني لاول عاذل  
بصفراء في حق ولا عند باطل

وقد ذكر ابن أبي الحديد القصيدة في سبعة عشر بيتاً (شرح النهج ٣٩/١٤) وابن هشام في تسعين بيتاً والأميني في الغدير ٣٤٠/٧ في مائة وأحد وحشرين بيتاً. ومن الملاحظ أن المؤلف ره قد نقل الابيات باختلاف وتقديم وتأخير مثلاً: فأيدته رب العباد. موقعه في أواخر القصيدة جاء بها قبل: لكننا اتبعناه على كل حالة.

ثمال [الـ] يتامى عصمة للأرامل  
فههم عنده في نعمة وفواضل

وأبيض يستقى الغمام بوجهه  
يلوذ به الهلاك من آل هاشم  
وقوله فيها:

ولما نطاعن (٢) حوله ونناضل  
ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
واخوته داب المحبّ المواصل (٣)  
وزيناً لمن والاه ربّ المشاكل (٤)  
إذا قامت (٦) الحكام عند التفاضل  
يوالي إلهاً ليس عنه بغافل  
وأظهر ديناً حقه غير باطل (٧)  
تعد على أشياخنا في المحافل (٨)  
من الدهر جداً غير قول التهازل  
لدينا ولا يعني بقول (٩) الأباطل

كذبتم وبيت الله نترك أحداً (١)  
ونسلمه حتى نصرع حوله  
لعمري لقد كلفت وجداً بأحمد  
فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها  
فما مثله (٥) في الناس أي مؤمل  
حليم رشيد عادل غير طائش  
فأيده ربّ العباد بنصره  
فوالله لولا أن أجيئ بسبة  
لكننا اتبعناه على كل حالة  
لقد علموا أن ابننا لا مكذب

### [ضبط الغريب]

قوله: يحوط النمار. ذمار الرجل: كلما يلزمه حماة و الدافع عنه وان ضيّعه

(١) نترك محمداً. وفي نسخة الشنقيطي: نبرى محمداً.

(٢) السيرة: ولما نطاعن دونه ونناضل.

(٣) السيرة: وأجبت حب حبيب المواصل.

(٤) السيرة: زيناً لمن ولاه ذب المشاكل.

(٥) السيرة: فن مثله.

(٦) إذا قامه الحكام.

(٧) السيرة: غير فاضل.

(٨) السيرة: تجسر على أشياخنا في القبائل.

(٩) السيرة: ولا نعي بقول لإباطل.

لزمه القوم لذلك . والنمر: اللوم والتحريض .  
الذرب: الجاد من كل شيء (١) قال الشاعر:  
(اني لقيت ذربة من الذرب)

يعنى امرأة سليطة .  
الموكل من الرجل: الذى يتكل أمره على غيره (فيعينه، ومثله رجل مكلية:  
وهو الذى يكل أمره على غيره) (٢) .  
وقوله: يستسقى الغمام بوجهه .  
الغمام: السحاب . والثمال: اللبن .

### [استشهاد الرسول بأبيات أبي طالب]

[١١٤٥] ولما أن دعا رسول الله على [مضر]. وقال: اللَّهُمَّ اجعلها عليهم  
كَيْسِيَّ يَوْسُفَ .

فأحبس الغيث عنهم، وأجدبوا حتى هلك أكثرهم واسترحم  
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستسقى، فما انصرف حتى همت  
الناس أنفسهم من شدة المطر. فقال صلى الله عليه وآله: لو أن أبا  
طالب شهد هذا المشهد لسره لما سبق، ومنه قوله: (وأبيض يستسقى  
الغمام بوجهه).

### [استشهاده أيضاً في يوم بدر]

ولما أن جرح عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب (٣) يوم بدر

(١) وفي نسخة ز: المجادة من كل شيء .

(٢) ومنه قول أبي المثلث (حامي الحقيقة لا وإن ولا وكل) لسان العرب ٧٣٥/١١ .

(٣) أسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة، ثم هاجر وشهد بدرًا، وذكر ابن اسحاق

وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله، وصار الى بعض الطريق،  
سال مخ ساق عبدة (١) وكان ضرب على ساقه، واشتد عليه  
واحتضر، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فدعاه، وأثنى عليه  
وبشره بالجنة.

وكان شيخاً مسناً. ويقال إنه بارز من بارزه، وهويتوكاً على  
عصا (٢). فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: نحن كما قال أبو  
طالب. وأنشده شعراً:

ونسلمه حتى نصرع حوله      ونذهل عن أبنائنا والحلائل

### [انعود الى ذكر أبي طالب]

وكان اظهار أبي طالب ما اظهر من التمسك بدين العرب، والرغبة فيه مع  
تصديقه لرسول الله صلى الله عليه وآله واقاربه بنبوته، مما أيد الله به أمر محمد  
صلى الله عليه وآله، لانه [لو] أظهر الاسلام لرفضته العرب ولم يعضده من عضده  
منهم على نصره رسول الله صلى الله عليه وآله.

والاخبار يطول ذكرها في تربيته رسول الله صلى الله عليه وآله وايثاره إياه  
على ولده وقيامه به وبذله نفسه دونه.

---

أن النبي صلى الله عليه وآله عقد لعبدة راية، وارسله في سرية قبل واقعة بدر، فكانت أول راية عقدت في  
الاسلام.

قال ابن هشام في السيرة ص ٥٢٦: لما أصيب في قطع رجله يوم بدر قال: أما والله لو أدرك أبو طالب  
هذا اليوم لعلم أني أحق بما قال منه حيث يقول:

كذبتم وبيت الله نبرى عمداً      ولما نطاعن دونه ونناضل  
وتوفي في العام الثاني للهجرة.

(١) المغازي ٦٩/١، شرح النهج لابن أبي الحديد ٨٠/١٤، خزائن الادب ٦٤/٢.

(٢) الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب لشمس الدين المتوفى ٦٣٠ هـ ص ٣٠٢، الكامل لابن

## [حمزة بن عبدالمطلب]

فأما حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وعم علي عليه السلام، فكان على ما كان عليه أبوطالب من الحمية في رسول الله صلى الله عليه وآله والذّب عنه ولم يسلم الى أن خرج يوماً لصيد، ومّر رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام ينادي قريشاً، فنالوا منه، وكان أكثرهم قولاً فيه أبو جهل (١).

وجاء حمزة من الصيد، فأخبر بذلك (٢)، فجاء مغضباً وهو مقلد قوسه حسب ما كان في صيده، فكان من شأنه اذا دخل المسجد أن يبدأ، فيطوف بالبيت ثم يأتي نادي بني عبدالمطلب، فيجلس فلم يلو على شيء حتى وقف على أبي جهل، فشبهه شجّة منكراً، وقال: أتشتم ابن أخي، فأنا على دينه أقول ما يقول. فاردد عليّ ان استطعت.

فقام اليه [رجال] (٣) من بني مخزوم لينتصروا منه، فقام اليهم أبو جهل، وقال: دعوا أبا عمار، فاني والله سببت ابن أخيه سباً قبيحاً. (وانما فعل ذلك ليستميله لأن لا يسلم)

فتمادى حمزة على الاسلام، وأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وأظهر

(١) وهو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي. كنيته: أبو الحكم. كناه المسلمون أبا جهل، وكان أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وشهد بدرًا، فكان من جملة قتل المشركين (امتناع الاسماء ١٨/١. السيرة الحلبية ٣٣/٢).

(٢) إذ أقبل حمزة متوشحاً بقوسه راجعاً من قصر له فوجد النبي صلى الله عليه وآله في دار اخته مهموماً وهي باكية، فقال له: ما شأنك؟ قالت: ذلّ الحمى، يا أبا عمار لولقيت ما لقي ابن أخيك محمد أنفأ من أبي الحكم ابن هشام، وجهه هاهنا جالساً، فأذله وسبه وبلغ منه ما يكره، فانصرف [حمزة] الى المسجد (المناقب ٦٢/١).

(٣) هكذا صححه وفي الأصل: رجل.

اسلامه فعلم بنو عبد شمس أنه سيمنع من رسول الله صلى الله عليه وآله لما أن أسلم.

وكان حمزة منيع الجانب من قريش، شديد العارضة، أبي النفس. فكفت بنو عبد شمس من أذى النبي صلى الله عليه وآله، وعن شتمه، وأظهر حمزة الاسلام، ودخل في جملة أهله.

### [عقب حمزة]

وكان يكنى أبا عماره، ولا عقب له، وكان قد ولد له ولد سماه عماره من امرأة بني النجار، ومات. وكانت له ابنة يقال لها: أم أيها، وهي التي تقدم الخبر باخراج علي عليه السلام لها من مكة في عمرة رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الحديبية، وأنه تنافس في كفالتها معه من ذكر في الخبر. وعرضها علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ليتزوجها (١). فقال صلى الله عليه وآله: إنها ابنة أخي في الرضاعة. وكان حمزة عليه السلام قد رضع مع رسول الله صلى الله عليه وآله، أرضعتها امرأة من مكة (يقال لها: ثويبة) (٢).

(١) قال الطبري في الذخائر ص ١٠٧: أخرج مسلم عن علي عليه السلام، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: مالك لا تنوق في قريش وتدعنا (أي لم تتزوج من قريش ولا تتزوج من بني هاشم)؟ قال صلى الله عليه وآله: وعندكم شيء؟ قلت: نعم بنت حمزة. فقال صلى الله عليه وآله: إنها لا تحل لي فأنها ابنة أخي في الرضاعة.

وفي الاستيعاب ١٧/١: عن ابن عباس، قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: ألا تتزوج ابنة حمزة؟ فقال صلى الله عليه وآله: أنها ابنة أخي في الرضاعة.

(٢) وكان حمزة أبا رسول الله من الرضاعة أرضعتها وعبد الله بن عبد الأسد ثويبة بلبن ابنها مسروح، وكانت ثويبة مولاة أبي لهب (ذخائر العقبى ص ١٧٢). وقال في الاصابة ١٦/١: ولدت آمنة لعبد الله رسول الله وولدت هالة لعبد المطلب حمزة، فأرضعت منها أبا سلمة ابن عبد الأسد. فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرم ثويبة، وكانت تدخل على النبي صلى الله عليه وآله بعد أن تزوج خديجة، فكانت خديجة تكرمها وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر الرسول الى المدينة. فكان صلى الله عليه وآله بعث اليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر.



### [جهاده]

فهاجر حمزة مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وشهد بدرًا، ولما أن توافقوا للقتال يومئذ برز من المشركين عتبة (١) وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ودعوا للمبارزة، فبرز اليهم علي عليه السلام وحمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وقد كان يومئذ شيخاً مسناً، خرج الى المبارزة يتوكأ على عصاه، ولما أن تبارزا يومئذ أنزل الله عز وجل فيهم «هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» الآية (٢).

فبارز علي عليه السلام الوليد بن عتبة، فقتله، وبارز حمزة شيبة، فقتله. وبارز عبيدة بن الحارث عتبة، فاختلف بينهما ضربتان أثبت كل واحد منهما صاحبه، فعطف حمزة عليه السلام وعلي عليه السلام على عتبة، فقتلاه، واستنقذا عبيدة بن الحارث، وقد قطع عتبة رجله (٣)، فمات من ذلك بعد منصرفهم الى المدينة بالصفراء (٤). وقتل حمزة يومئذ طعيمة بن عدي، وسبأ الخزاعي، وجماعة من المشركين.

### [شجاعته]

وكان حمزة يدعى: أسد الله وأسد رسوله، لنجدته وشجاعته واقدامه، وشهد

(١) وهو عتبة بن ربيعة بن عبد قيس. كنيته: أبو الوليد من شخصيات قريش وكان يضر عداً شديداً لرسول الله، وقد نشأ في حجر حرب بن أمية لانه كان يتيمًا، وقد شهد بدرًا. وكان ضخم الجثة عظيم الهامة طلب يوم بدر بخوذة ليلبسها، فلم يجد ما يسع هامته. وقد قتله علي بن أبي طالب (الروض الانف ١/١٢١، نسب قريش ص ١٥٣).

(٢) الحج: ١٩.

(٣) وفي نسخة ز: رجله.

(٤) الصفراء بالتأنيث: وادي الصفراء من ناحية المدينة وهو وادٍ كثير النخل والزرع في طريق الحاج بينه وبين بدر مرحلة وماؤها عيون (مراصد الاطلاع مادة الصفراء).

يوم أحد (١)، فأبلى من المشركين بلاءة شديداً، وقتل منهم عدداً كثيراً، وقتل يومئذ عثمان بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين (٢).

وكان إذا هجم يومئذ انفرجوا، ولم يقم أحد منهم له، فهجم في جماعة منهم، فافترقوا، وكان فيهم وحشي بن الحارث، وكان من سودان مكة عبداً لجبير بن مطعم (٣)، فاستتر منه [خلف] شجرة، ولم يرد حزة عليه السلام وسار مقدماً أمامه في طلب المشركين.

فرماه وحشي بحربة كانت معه، فأصاب مقتله فسقط، وأحاط به المشركون فثلوا به لشدة ما أبلى [في] هم وكثرة من قتل منهم. وكانت هند أم معاوية مع المشركين يومئذ تحرضهم على القتل، فلما أن قتل حزمة أتت اليه، فبقرت بطنه وأخذت قطعة من كبده، فرمتها في فيها ولاكتها، وأرادت أن تبلعها، فلم تستطع وألقتها (٤).

(١) عن عمر يناهز الأربع والستين سنة.

(٢) قال الواقدي في المغازي ٢٤٦/١: وكان يرتجز أمام النساء:

اني على أهل اللواء حقاً      ان تخطب الصعدة أو تندقا

(٣) جبير بن مطعم بن عدي (شرح النهج لابن أبي الحديد ١٣/٢٥).

(٤) قال حسان بن ثابت وهو يكي:

بعمدك صوب المسيل الماطل  
فدفع الروحاء في حائل  
لم تدر ما مرجوعة السائل  
وابك على حزة ذي النائل  
غبراء في ذي الشيم الماحل  
يعثر في ذي الخصرص الذابل  
كالليث في عابته الباسل  
لم يتردن الحق بالباطل  
شلت يدا وحشي من قاتل  
عالية مكرمة الداخل

أتعرف الدار عفا رسمها  
بين السرايدع فأدما نه  
سألتها من داك فاستجمعت  
دع عنك داراً قد عفا رسمها  
المالئ الشيزي إذا أعصفت  
والتارك القرن لذي لبدة  
واللابس الخيل إذا أحجمت  
أبيض في الذروة من هاشم  
مال شهيداً بين أسيافكم  
صلى عليه الله في جنة

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما إنها لو ابتلعته حتى يخالط دم حمزة دمها لما طعمتها النار، ولكن أبى الله ذلك. ووقف عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، واشتد حزنه عليه، فقال صلى الله عليه وآله: لئن أمكنني الله عز وجل منهم لأمثلن منهم سبعين. فأنزل الله عز وجل «وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ

في كل أمرنا بنينا نازل  
يكفيك فقد القاعد الخاذل  
دمعاً فأذري عبرة الشاكل  
بالسيف تحت الريح الجائل  
من كل عاتٍ قلبه جاهل  
يشون تحت الحلق الفضائل  
نعم وزير الفارس الحامل

كنا نرى حمزة حرزاً لنا  
وكان في الاسلام ذاتدراً  
لا تفرجى ياهند واستجلي  
وابكي على عتبة إذ قطه  
اذ ختر في مشيخة منكم  
أرداهم حمزة في اسرة  
غداة جبريل وزير له

ضبط الغريب:

عفا: غبر ودرس. الصوب: المطر. السرايع: جمع مرداح، وهو الوادي. ادمانه: مكان بعينه المدفع: حيث ينطفئ السيل. الحائل: الجبل. النائل: العطاء. الشيزي: الجهان التي تصنع من خشب الشيز. وأعصفت: اشتدت. الغبراء: التي تثير الغبار وتهيج. الشم: الماء البارد. الماحل: من المحل وهو القحط. القرن: الذي يقاومك في القتال. ذو الخرص: الرمح، والخرص سنانه. ذاتدراً: يريد انه كان كثير الدفاع. عنا: الرمح. الغبار: الجائل: المتحرك. الثائر لما اثارته سنابك الخيل واقدام المحاربين. الحلق: الدروع.

وقال كعب بن مالك:

ظلمت بنات الجوف منها ترعد  
لرأيت رأسي صخرها يتبدد  
حيث النبوة والسدى والسود  
ريح يكاد الماء فيها يجمد  
يوم الكربة القنا يتقصد  
ذولبدة شأن البرائن أريد  
ورد الحمام فطاب ذاك المورد  
نصروا النبي ومهم المستشهد  
تمت داخل غصة لا تبرد

ولقد هددت لفقد حمزة هدة  
ولو أنه فجعت حواء بمثله  
قوم تمكس في ذؤابة هاشم  
والعافر الكوم الجلال اذا غدت  
والتارك القرن الكمي مجدلاً  
وتراه يرفل في الحديد كأنه  
عم النبي محمد وصفيه  
وأقى المنية معلماً في اسرة  
ولقد أخل بذاك هنداً بشرت

يَهْ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ» (١).  
 وصبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فدفنه مع الشهداء في مصارعهم.  
 ولما أن صار الى المدينة سمع بكاء نساء الانصار على من قتل منهم، فقال  
 صَلَّى الله عليه وآله: لكنّ حمزة لابواكي له.  
 فسمع ذلك الانصار، واجتمع نساؤهم وآتين منزل رسول الله صَلَّى الله  
 عليه وآله، فجعلن يبكين حمزة، فخرج صَلَّى الله عليه وآله، فجزاهن خيراً،  
 وأمرهن أن ينصرفن.

### [قاتل حمزة]

وأسلم وحشي بعد ذلك، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: غِيبْ  
 وجهك عني.  
 فكان إذا رآه توارى منه، وخرج بعد ذلك الى الشام (٢)، وكان يشرب  
 الخمر ويلبس المعصفرات وحدّ على شرب الخمر وهو أول من حدّ في الشام على  
 شر الخمر (٣).

الى قوله:

شْتَان مِّنْ هَوِيٍّ جَهَنَّمَ نَاوِيًّا      أَبْدَأُ وَمِنْ هَوِيٍّ الْجَنَانِ مَغْلَدٌ  
 ضبط الغريب:

بنات الجوف: يعني قلبه وما اتصل به مما يشتمل عليه الجوف. ذؤابة هاشم: أعاليها، وأراد سمي  
 أنسابها وأرفعها. الكوم: جمع كوما، وهي من الابل العظيمة السنام. مجدلاً: مطروحاً على الجدالة وهي  
 الارض. الحديد: أراد به الدروع. البرائن: للسباع بمنزلة الاصابع للانسان. الاريد: الاغبر بخالط لونه  
 سواد.

(١) النحل: ١٢٦.

(٢) الى مدينة حمص.

(٣) قال ابن الاثير في الكامل ٢/٢٥١: وهو أول من لبس المعصفر المصقول في الشام.

## [العباس بن عبد المطلب]

وأما العباس بن عبد المطلب (١) عمّ الرسول، فإنه كان أسن بثلاث سنين من رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يسلم الى أن شهد بدرًا مع مشركي أهل مكة. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله [قد] قال للمسلمين يوم بدر: فن قدرتم أن تأسروه من بني هاشم فلا تقتلوه، فانهم أخرجوا كرهًا.

فأسر العباس فيمن أسره (٢)، وشدّ في الوثاق، فكان يئنّ لشدة الرباط، فإذا سمعه رسول الله صلى الله عليه وآله يئنّ، قال: احفظوني في العباس، فانه عمي (٣) وعم الرجل صنو أبيه. ولما أن من رسول الله صلى الله عليه وآله على من أسره من المشركين يوم بدر على أن يفدوا أنفسهم منّ عليه فيهم.

وقال صلى الله عليه وآله له: أفد نفسك وابن أخيك عقيلًا، فانه ليس له مال، وكان قد أسره معه يومئذ. فقال: أنا ما عندي مال.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فأين المال الذي دفعته يوم خروجك من مكة الى أم الفضل، وقلت لها: إن أُصبت فلعب الله كذا، وللفضل كذا، ولك كذا، ولفلان كذا. وذكر له ما قال.

فقال العباس: والله ما سمع مني ذلك غيرها، وما أطلعك على ذلك إلا الله. وأسلم، وفدى نفسه وعقيل بن أبي طالب، وكان مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة العقبة. ففقد له على الانصار، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله السقاية يوم فتح مكة. وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن أدرك

(١) وأمه أول عريية كست البيت حريراً وفاءً لنذرهما.

(٢) أسره أبو اليسر كعب بن عمر.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٩٤/١.

أيام عثمان بن عفان، فأت فيها في المدينة، وقد كَفَّ بصره، وكان طول أيامه بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يعرف لعلي عليه السلام حقه ويحبه على القيام، ويبدل له نفسه في ذلك، ولما أن قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سلم أمره لعلي عليه والسلام، ولم يعارضه في شيء من أمر القيام بأمره، وقال له: أين تدفنه يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: في الموضع الذي قبض فيه، وفعل ذلك، ولم يجر بينهما اختلاف خلا ما جاء في الظاهر بأنه طلب منه تراث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وخاصه في ذلك إلى أبي بكر، فقبض أبو بكر لعلي. وقد قيل إن ذلك كان بينهما توقيفاً لأبي بكر على ما استأثر به من حق علي عليه السلام.

وقد قال بعض المتكلمين لبعض الشيعة (١) عند بني العباس: أليس قد خاصم علي عليه السلام العباس عند أبي بكر، قال: فأيهما كان على الحق؟ أراد إن قال العباس ظلم علياً، وإن قال علي أوحش بني العباس. فقال: كانا على الحق كما كان الملكان اللذان تسورا المحراب على داود عليه السلام واختصما إليه. وإنما أراد تقريره على الخطيئة التي وقع فيها، فكذلك أراد علي والعباس، ألم تر أن العباس لما قال أبو بكر ما قال عن رسول الله صَلَّى الله عليه

(١) روى المدني في الدرجات الرفيعة ص ٩١: أن متكلماً قال لهارون الرشيد: أريد أن أقرر هشام بن الحكم بأن علياً كان ظالماً. فقال له: إن حصلت لك كذا وكذا. فأمر به، فلما حضر هشام قال له المتكلم: يا أبا محمد روت الامة بأجمعها أن علياً نازع العباس إلى أبي بكر في تركه النبي صَلَّى الله عليه وآله. قال هشام: نعم. قال: فأيهما الظالم لصاحبه.

قال هشام: فقلت له: لم يكن فيها ظالم. قال: أفيختصم اثنان في أمرهما جميعاً محققان؟ قال هشام: نعم اختصم الملكان إلى داود، وليس فيها ظالم، وإنما أراد أن ينه داود على الخطيئة ويعرفه الحكم. كذلك علي عليه السلام والعباس تحكما إلى أبي بكر ليعرفاه ظلمه وينبهاه على خطئه. فلم يجر المتكلم جواباً واستحسن الرشيد ذلك.

وآله مما أوجب حق علي عليه السلام ثم يدفع ذلك ولا ناظر فيه، ولم يكن أكثر من أن تبسم وأخذ بيد علي عليه السلام ثم قاما.

وكان العباس يرغب في العطاء وأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقى بال، وأمر به فصّب بناحية المسجد، وخرج الى الصلاة، فترّعه، فما التفت اليه. [ولما] انفتل من الصلاة قام اليه العباس، فقال: يا رسول الله قد جاء هذا وأنا في عيال وعليّ دين، فبرلي منه بما تراه.

فقال له صلى الله عليه وآله: خذ منه ما يكفيك. فجاء الى المال وبسط ردائه، وأخذ شيئاً كثيراً، فذهب لينهض به، فلم يستطع، فنقص منه مراراً حتى نهض بما أخذ، ومضى، فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وآله ببصره، ولم يقل له شيئاً.

وفرض عمر العطاء الى ناس، ففرض لكل رجل من أهل بدر أربعة آلاف، وفرض للعباس اثنا عشر ألفاً.

ولما كان عام الرماد [١] واشتد القحط، فخرج بالناس واستسقى لهم، فلما أن قام ليستسقي أخذ بيد العباس، فقال: اللهم هذا كبيرنا وسيدنا وعمّ نبينا، نتوجه اليك، فاسقنا، فسقوا [٢].

وتوفي العباس وهو ابن تسع وثمانين سنة [٣] وصلى عليه عثمان بن عفان، وأنزله في قبره ابنه عبدالله [٤].

(١) وهو عام جدد وقحط وقع على عهد عمر سمي ذلك من رمة أو رمة إذ اهلكه وصيره كالرماد. وأرمد إذا هلك بالرمدة، والرمادة الهلاك. وقيل سمي بذلك لان الجدد صير ألوانهم كلون الرماد.

(٢) قال الطبري في الذخائر ص ١٩٩: أخرجه إبراهيم بن عبدالصمد، عن عبدالله بن عمر، قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس. وقال: اللهم هذا عمّ نبيك صلى الله عليه وآله نتوجه به اليك فاسقنا. قال: فما برحوا حتى سقاهاهم الله تعالى.

(٣) عن عمر بن الخطاب ثمان وثمانين سنة (ذخائر العقبى ص ٢٠٧، الدرجات الرفيعة ص ٩٦، الكامل ١٣٦/٣).

(٤) دفن في البقيع ودخل قبره ابنه عبدالله بن العباس (الاستيعاب ١/ ١٠٠، المدخل لابن الحاج

## [نعود الى ذكر أولاد أبي طالب]

### [طالب بن أبي طالب]

وأما طالب بن أبي طالب (١) فهو الذي يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الأبيات:

وقد حلّ مجد بني هاشم	فكان النعامة (٢) والزهرة
ومحض بني هاشم أحمد	رسول المليك على فترة
عظيم المكارم نور البلاد	حريّ الفؤاد صدى الزبرة
كريم المشاهد سمح البنان	اذاضنّ ذوالجود والقدرة
عفيف تقيّ نقّي الردا	طهر السراويل والازرة
جواد رفيع على المعتقين	وزين الاقارب والاسرة
واشوس كالليث لم ينه	لدى الحرب زجرة ذى الزجرة
وكم من صريع له قد ثوى	طويل التأوّه والزفرة

### [ضبط الغرب]

[قوله] مجد بني هاشم. المجد: نبل الشرف، يقال منه: مجد الرجال، ومجد

٢٦٥/١، وفاء الوفاء ١٠٥/٢).

(١) قال في العمدة: هو اكبر أولاد أبي طالب وبه يكنى وهو أسن من أخيه علي بثلاثين سنة وإن قريشاً أكرهته على الخروج معها في بدر. ونقل الكليني رواية عن الصادق عليه السلام بأنه أسلم. وهو الذي ذكر الابيات في مدح الرسول صلى الله عليه وآله والتي ذكرها المؤلف (راجع عمدة الطالب ص ٢٠ الدرجات الرفيعة ص ٦٢).

وقال الطبري في الذخائر ص ٢٤٩: إنه مات كافراً.

(٢) وفي نسخة ز: النعائم.



العباس. وأمجده: كرم فعاله. والله عزّوجلّ هو المجيد، بمجيد فعاله. ومجده خلقه لعظمته.

والمحض: الخالص من كل شيء الذي لا يشوبه غيره. ويقال منه: رجل محض الضريبة (١): أي مخلص. وفضته [مخضة]: إذا لم يخالطها شيء. والفترة: أصلها السكون. يقال لكل ما بين رسولين من الزمان فترة. والفضن [٢]: الشح. قال الله تعالى: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ» (٣). وقوله: نقي الردى: أي ما ارتدى به. وهو الثوب الواسع غير المخيط. والسروال: ما ليس من الثياب.

الازرة: ما اتزره. وأراد بطهارة ذلك ونقاؤه البراءة من العيوب والدنس (٤)، والعرب تضرب ذلك مثلاً للسلامة من العيوب، قال الله عزّوجلّ: «وَيُثَابِقُ فَظْهَرُ» (٥). والمعقون: الطالبون. والاشوس: الذي يعرف الغضب في نظره يقال عنه: رجل أشوس وامرأة شوساء. والزجرة: يقال زجرت البعير حتى مضى وزجرت عامل سوء عن عمله فازدجر أي نهته فأنهى، وهي في الأبل وأشباهها الحث على السير، وفي الناس النهي والمنع. والتأوّه والتوجع: إذا قال المتوجع آه فقد تأوّه.

والزفرة: من الزفر، والزفر والزفير الواحدة من فعل ذلك وهو أن يملأ الرجل

(١) قال الشاعر:

تجد قوماً ذوي حسبٍ وحال      كراماً حيثما حُسبوا محاضا  
(لسان العرب ٧/٢٢٧)

(٢) هكذا صححناه في الأصل: الظن.

(٣) التكوين: ٢٤.

(٤) قال عدي بن زيد:

أجل إن الله قد فضلكم      فسوق من أحكأ صلباً بازار  
(لسان العرب ٤/١٧)

(٥) المدثر: ٤.

صدره غماً ثم يتأوه به فهو في الزفير (١) والواحدة منه زفرة، قال الله عز وجل حكاية عن أهل النار: «وَلَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ» (٢)، والزفير ما ذكرناه. والشهيق: مذ النفس بالزفير. وذلك أن يرمي بنفسه حتى يخرج من صدره.

### [نعود الى ذكر طالب]

ولما نفر أهل مكة الى بدر تخلف عنهم بنو هاشم، فأكروهم على الخروج، وبذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين يوم بدر: من قدرتم أن تأسروه من بني هاشم فلا تقتلوه، فانهم انما خرجوا كرهاً. ففي ذلك طالب بن أبي طالب (٣) يقول هذه الايات:  
يا ربّ أما خرجوا بطالب  
فاجعلهم المغلوب غير الغالب  
في مقنب عن هذه المقاتب  
وارددهم المسلوب غير سالب (٤)  
قوله: المقنب: زهاء ثلثمائة فارس (٥).

### [عقيل بن أبي طالب]

وأما عقيل بن أبي طالب (٦) فكان أحبّ ولد أبي طالب اليه.

(١) قال الشاعر: (فتستريح النفس من زفراتها) لسان العرب ٤/٣٢٥.

(٢) هود: ١٠٦.

(٣) وكان طالب مع العباس يوم بدر فلم يعرف خبره (المناقب ٢/١٨٠).

(٤) وقد ذكر في عمدة الطالب ص ١٥ هذا البيت هكذا:

فليكن المظلوب غير طالب والرجل المغلوب غير الغالب

(٥) لسان العرب ١/٦٩١.

(٦) وكان علي بن الحسين عليه السلام يعطف على آل عقيل ويقدمهم على غيرهم من آل جعفر. فقيل له في ذلك، قال: اني لأذكر يومهم مع أبي عبدالله الحسين فأرق لهم (كامل الزبارة لابن قولويه ص ١٠٧ بحار الانوار ١١/١٢٣ ط قديم) وقد ذكر المؤلف من ولد عقيل الذين استشهدوا مع الحسين عليه السلام في كربلاء ثلاثة وهم:

وأسلم علياً الى رسول الله، وجعفرأ الى العباس ليربياهما كما كانت  
أشراف العرب تفعل ذلك بأبنائها، وتمسك بعقيل، وقال: إذا بقي لي عقيل

١- عبدالرحمان بن عقيل.

٢- عبدالله بن عقيل.

٣- عبدالله بن مسلم بن عقيل.

ولم يذكر غيرهم، ونحن نذكر من وقفنا عليه حسب ما ذكره المؤرخون:

١- مسلم بن عقيل: وهو سفير الحسين عليه السلام لأهل الكوفة، واستشهد فيها قبل ورود الحسين  
عليه السلام الى كربلاء.

٢- محمد بن عقيل: ولم يذكره سوى الخوارزمي في مقتله ٤٨/٢ وذكره المؤلف في جملة الأسرى.

٣- جعفر بن عقيل: وأمه الخوصاء بنت عمرو العامري. دخل المعركة فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه  
قنماً، وهو يقول:

من معشر في هاشم من غالب

أنا الغلام الابطحي الطالبي

هذا حسين أطييب الاطائب

ونحن حقاً سادة الذوائب

قتله: بشر بن حوط قاتل أخيه عبدالرحمان (ابصار العين ص ٥٣، الكامل ٩٢/٤. مقاتل الطالبين  
ص ٨٧) وقيل: قتله عروة بن عبدالله الخثعمي.

٤- محمد بن مسلم بن عقيل: أمه أم ولد. قال أبو جعفر عليه السلام: حمل بنو أبي طالب بعد قتل  
عبدالله حملة واحدة، فصاح بهم الحسين عليه السلام: صبراً على الموت يا بني عمومي. فوقع فيهم محمد بن  
مسلم، قتله أبو مرهم الازدي ولقيط بن أبياس الجهني (ابصار العين ص ٥٠، المقاتل ص ٨٧، الخوارزمي  
٤٧/٢).

٥- محمد بن أبي سعيد بن عقيل: أمه أم ولد. قال حميد بن مسلم الازدي: لما صرع الحسين عليه  
السلام خرج غلام مذعوراً يلتفت يميناً وشمالاً فشد عليه فارس فضربه، فسألت عن الغلام، قيل: محمد  
بن أبي سفيان. وعن الفارس: لقيط بن أبياس الجهني. وقال هشام الكلبي حدث هاني بن ثابت  
الحضرمي، قال: كنت ممن شهد قتل الحسين عليه السلام فوالله اني لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل إلا  
على فرس، وقد حالت الخيل وتضعضت إذ خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعود من تلك الابنية  
عليه ازار وقص وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالاً، فكأنني انظر الى درتي في اذنيه يتذبذبان كلما التفت، إذ  
أقبل رجل يركض حتى إذا دنا منه مال عن فرسه، ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف.

قال هشام الكلبي: إن هاني بن ثابت الحضرمي هو صاحب الغلام عن نفسه استحياءً وخوفاً.  
(ابصار العين ص ٥١، الخوارزمي ٤٧/٢، الكامل ٩٢/٤).

٦- جعفر بن محمد بن عقيل: ذكره الخوارزمي في مقتله ٤٧/٢.

فلا أباي، وكان ذلك من صنع الله عزَّوجلَّ لعلي عليه السلام، فإن كان عند رسول الله فمن الله عليه بالسبق الى الاسلام.

[١١٤٦] وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لعقيل: اني لأحبك يا عقيل حنين، حب لك وحب لحب أبي طالب إياك .

### [في ليلة بدر]

[١١٤٧] عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: لما أن كانت ليلة بدر،

أصابنا وعك من حمى، وشيء من مطر، وافترق الناس يستترون تحت الشجر فنظرت اليهم من الليل، (فلم أر أحداً غير رسول الله صَلَّى الله عليه وآله) (١)، فلم يزل قائماً يصلي والناس نيام حتى انفجر الصبح، فصاح: الصلاة عباد الله، فأقبل الناس اليه من تحت الشجر (٢). فصلّى بهم. فلما انتفل أقبل عليهم فذكر فضل الجهاد ورغبهم فيه، ثم قال لهم: إن بني المطلب قوم أخرجوا كرهاً ولم يريدوا قتالكم، فن لقي منكم أحداً فلا يقتله إن قدر عليه وليأسره، وليأت به أسيراً.

قال: فلما انهزم القوم، وقُتل من قُتل، وأُسر من أُسر منهم، نظرت فإذا عقيل في الأسارى، مشدودة يده الى عنقه بنسعة (٣)، فصدت (٤) عنه، فصاح بي: يا علي يابن أم [أما والله] لقد رأيت مكاني، ولكنك عمداً تصدعني.

(١) ما بين القومين من نسخة ز.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: من الشجرة.

(٣) النسع - جمعها نُسوع - : سيرا وحبل عريض طويل تُشدّ به الرحال.

(٤) وفي الاصل: فصدت.

قال علي عليه السلام: فلم أجبه بشيء، وأتيت النبي صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، هل لك في أبي يزيد مشدودة يده بنسعة الى عنقه.

فقال صلى الله عليه وآله: انطلق بنا اليه. فمضينا نمشي نحوه، فلما رأنا قال: يا رسول الله إن كنتم قتلتم أبا جهل فقد ظفرتم، والا فادركوه مادام القوم يحدثان قرحتهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل قتله الله يا عقيل.

[١١٤٨] ودخل عقيل على امرأته فاطمة بنت [الوليد بن] عتبة بن ربيعة، لما انصرف من قتال المشركين يوم هوازن وسيفه متلطخ بالدم. فقالت له: قد عرفت أنك قد قاتلت ولكن ما الذي جئتنا به من الغنائم. فأخرج إليها ابرة، وقال: هذه ما أصبت فدونكها، فخطي بها ثيابك. فأخذتها.

ثم سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مَنْ أصاب من الغنائم شيئاً فليأت به ولو كانت ابرة، ارددوا الخياط والحيط فان الغلول في النار. فرجع إليها، وقال لها: ما ارى إبرتك إلا فاتتك. فأخذها، ومضى بها مع ما جاء به فوضعه في المغنم، وجاء فيما جاء به بفص من جواهر أحمر، وجارية. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الفص، فأعجبه فقال: لولا التملك يعني لنحميه، ونقله والجارية عقيلاً (١).

#### [ضبط الغرب]

الخياط: ما خيط به، والحيط وما قد خيط به من الثياب وغيرها.

ومال عقيل بعد ذلك الى حب المال والكسب لما رأى الناس قد مالوا الى ذلك .

وأتى علياً عليه السلام وهو في الكوفة . فقال له : اعطني من المال ما اتسع فيه كما اتسع الناس (١) .

فعرض عليه ما عنده ، فلم يقبضه .

وقال : اعطني ما في يدك من مال المسلمين .

فقال له : أما هذا فما اليه من سبيل ، ولكني أكتب لك الى مالي [بينبع] فتأخذ منه .

قال : ما يرضيني من ذلك شيئاً وسأذهب الى رجل يعطيني (٢) .

[١١٤٩] فأتى معاوية ، فسرّ معاوية بقدمه عليه ، وجمع وجوه أهل الشام ،

وأحضره . وقال لهم : هذا أبو يزيد عقيل بن أبي طالب قد اختارنا على أخيه علي ورائنا خيراً له منه .

فقال له عقيل : هو كذلك يا معاوية إن فينا اللين في غير

ضعف ، وعزة في غير صلف ، وأنتم بني أمية فليكنكم غدر ، وعزكم كبر .

(١) والى هذا المعنى يشير عليه السلام في كلامه : (والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماخني من بركم صاعاً ، ورأيت صبيانه شعث الشعور غير الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم ، وعادني مؤكداً . وكرر عليّ القول مردداً ، فأصغيت اليه سمعي ، فظن أني أبعه ديني ، وأتبع قياده مفارقاً طريقي ، فأحيت له حديدة ثم أدبته من جسمه ليعتبرها ، فضج ضجيج ذي ذنف من ألها ، وكاد أن يخرق من ميسمها . فقلت له : ثكلتك الثواكل يا عقيل ، أثن من حديدة أحاها انسانها للعبة وتجرني الى نار سجّرها جبارها لغضبه . أثن من الاذى ولا أثن من لظى) (شرح ابن أبي الحديد ٢٤٥/١١) .

(٢) أخرجه البغوي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن عقيلاً جاء الى علي عليه السلام بالعراق ، فسأله ، فقال عليه السلام : أحببت أن أكتب لك الى مالي بينبع . فاعطيتك منه . فقال عقيل : لأذهن الى رجل هو أوصل لي منك . فذهب الى معاوية (ذخائر العقبى ص ٢٢٢) .

قال ابن أبي الحديد : أن عقيل ذكر قصة الحديدة لمعاوية . فجعل معاوية يتعجب ويقول : هيات هيات عقلت النساء أن يندن مثله [أي مثل علي عليه السلام] .

ثم نظر الى معاوية وتصفح وجوه من حوله، وضحك .

فقال معاوية: ما أضحكك يا أبا يزيد، أمنا ضحكت أم من

علي؟

فقال: ضحكت والله بما قسم الله لعلي. اني كنت في مجلسه،

فنظرت الى من فيه، فلم أر غير المهاجرين والانصار ونظرت الى من

في مجلسك، فلم أر غير الطلقاء وبقايا الاحزاب.

فقال معاوية لأهل الشام: ألا تعجبون من رجل يقول هذا القول

وأنتم تقرأون قول الله عز وجل: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَغْنَىٰ

عَنْهُ مَالُهُ وَ مَا كَسَبَ. سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» (١) وهو عم

علي (٢).

وأقبل على عقيل، فقال له: يا أبا يزيد أين ترى عمك أبا لهب

الآن من النار، وما هو الآن صانع فيها؟

فأقبل [عقيل] على أهل الشام، فقال: ألا تعجبون من معاوية

يقول مثل هذا القول، وأنتم تقرأون: «وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ. فِي

جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ» (٣) وهي عمة معاوية.

ثم أقبل على معاوية، فقال: إذا شئت أن تعلم أين أبو لهب من

النار، فأنت تراه فيها إذا دخلتها مفترشاً عمتك حمالة الحطب، فتعلم

(١) المسد: ١-٣.

(٢) واني هذا يشير أمير المؤمنين عليه السلام في قوله:

وصخرة بنت الحرب حمالة الحطب

فكنت كمن باع السلامة بالعطب

له كذلك الرأس يتبعه الذنب

(الكنى والألقاب ١/١٤٣ ط صيدا ١٣٣٧ هـ)

أبى لهب تبَّتْ يدا أبى لهب

خذلت نبي الله فساطع رحمه

لخوف أبي جهل فأصبحت ناعماً

(٣) المسد: ٤-٥.

حينئذ أن الراكب أفضل من المركوب.

فندم معاوية على اعتراضه، قال: ما كل هذا أردنا يا أبا يزيد، وإنما أردنا أن نمازحك ونبسطك.

قال عقيل: وكذلك أيضاً أردت أن نبسطك ونمازحك.

قال معاوية: ونحن يا أبا يزيد بعد هذه نعمل بك ما لم يفعله علي بك. فقد انتهى إلح أنك سألته فنعمك، ونحن نعطيك دون أن تسألنا. -أراد بذلك أن يرضيه ليلين في القول معه-

فقال: نعم، فقد سألت علياً فبذل لي ماله، فلم يرضني، وسألته دينه، فنعني. وأنت تسمح بما يمنع عليّ وتبخل بما بذله.

فسكت معاوية. فلما انصرف أهل الشام عنه، فدعا بآل كثير فأعطاه عقيلاً. وقال: يا أبا يزيد قد كنا نحب مقامك عندنا، فأما بعد ما لقيناه منك، فانصرف إلى مكانك.

فقال عقيل: والله اني لأرغب في ذلك منك، وما كثرة عطائك إياي وقلته عندي سواء، وإن فضل ما بيننا عندي ليسير، وما كنت من يسمح لك بعرضه ونقصه طمعاً فيما يناله منك. وانصرف.

### [عقيل يسقي الحجيج]

[١١٥٠] وروى عطاء بن أبي رباح، أنه قال: رأيت عقيل بن أبي طالب

ينزع بغرب (١) على بئر زمزم، وعليها غروب كثيرة يسقي الحجيج ومعه رجال من قومه وما معهم أحد من مواليم، وأن أسافل قبيصهم لمبتلة بالماء ينزعون من قبل الحج في أيام منى، وبعد الحج يبتغون بذلك



الأجر لا يكلونه الى عبد لهم ولا مولى.

وفي علي وعقيل يقول [جعدة] بن هبيرة المخزومي (١) هذا البيت:  
أنا من بني مخزوم (٢) ان كنت سائلاً  
ومن هاشم أُمي لخير قبيل  
فن ذا الذي ينوء عليّ بخاله وخالي علي ذوالندا وعقيل

### [ضبط الغرب]

ينوء: يقوم. أي يقوم بفخر خاله. يقال ناء: إذا نهض فتثاقل، وناء اذا مال للسقوط.  
قال أبو إسحاق: كان عقيل بن أبي طالب من أنسب الناس، وكان يقول معد: يكنى: ابا فضاة.

### [عبد الله بن عباس]

وأما عبد الله بن عباس، فكان من خاصة أولياء أمير المؤمنين علي عليه السلام وأهل محبته، وكان خصيصاً به، مانثلاً اليه يتولاه، ويبرأ من أعدائه، ويشهد [معه] حروبه، وكان علي ولايته الى أن مات بالطائف، وقد كفّ بصره سنة ثمان وستين، وهو ابن اثنين وسبعين سنة.

وقد تقدم من ذكر ولايته لعلي عليه السلام، وقوله فيه كثير من ذكر فضائل علي عليه السلام، وعلى ذلك كان العباس وولده كلهم من الولاية لعلي عليه

(١) وجعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم، وأمه: أم هاني بنت أبي طالب. شهد مع علي عليه السلام صفين وأبلى بها بلاءً حسناً. ولاه خاله أمير المؤمنين عليه السلام على خراسان قالوا: وكان فقياً. توفي في حكومة معاوية (الدرجات الرفيعة ص ٤١٢، الاستيعاب ١/٢٤٠) ومن الملاحظ أنه كان في الاصل ونسخة زنجعفر بدل جعدة وهو خطأ وقد صححناه.

(٢) ونقل في الاستيعاب لعبد ربه المتوفى ٤٦٣ هـ ٢٠٤/١: أبي من مخزوم. وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ٧٩/١: فن ذا الذي ينأى.

السلام ولولده من بعده ويعتقدون امامتهم بذلك يُعرفون. واذ قام من قام منهم، وأظهروا السواد أو لباسه حزناً بزعمهم على الحسين عليه السلام، وأظهروا القيام بثاره والدعوة الى الائمة من ولده، فلما تمكنوا عادوا عليهم من العداوة والطلب والتوثب باضعاف ما كان من بني [أمية] مثل ذلك اليهم، فعادت ولايتهم اياه عداوة، ومودتهم بغضاً، مما استأثروا بحقهم وتباعدوا مما توسلوا اليه بهم بعد الولاية والمودة وقرب القرابة (١).

(١) أقول: لم يتعرض المؤلف الى من استشهد في ركب الحسين عليه السلام من أصحابه، ولذا نذكر أسماءهم نقلاً عن كتاب تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام تأليف الفضل بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدي الكوفي من أصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام.

#### الشهداء من أصحاب الحسين:

- ١- سليمان مولى الحسين بن علي عليه السلام قتله سليمان بن عوف الحضرمي.
- ٢- منجح مولى الحسين بن علي عليه السلام قتله حسان بن بكر الحنظلي.
- ٣- قارب الديلمي مولى الحسين بن علي عليه السلام.
- ٤- الحارث بن نيهان مولى حمزة بن عبدالمطلب.
- ٥- عبدالله بن يقطر رضيع الحسين بن علي. بالكوفة رمي به من فوق القصر فتكسر، فقام اليه عبدالملك بن عمير اللخمي، فقتله واحترأه.
- وقتل من بني أسد بن خزيمه:
- ٦- حبيب بن مظاهر، قتله بديل بن صريم الفقفاني، وكان يأخذ البيعة للحسين عليه السلام.
- ٧- أنس بن الحارث، وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٨- قيس بن مسهر الصيداوي.
- ٩- سليمان بن ربيعة.
- ١٠- مسلم بن عوسجة السعدي من بني سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبدالله وعبيد الله بن أبي خشكارة.

وقتل من بني غفار بن مليل بن صمرة:

١١ و١٢- عبدالله وعبيد الله ابنا قيس بن أبي عروة.

١٣- جون بن أحوى مولى لأبي ذر الغفاري.

وقتل من بني تميم:

١٤- الحر بن يزيد، وكان قد لحق بالحسين بن علي بعد.

١٥- شبيب بن عبدالله من بني نفيل بن دارم.

وقتل من بني تغلب:

١٦ و ١٧- قاسط و كردوس ابنا زهير بن الحارث.

١٨- كنانة بن عتيق.

١٩- الضرغامة بن مالك.

وقتل من قيس بن ثعلبة:

٢٠- جوين بن مالك.

٢١- عمرو بن ضبيعة.

وقتل من عبد القيس من أهل البصرة:

٢٢- يزيد بن قاسط.

٢٣- عبدالله بن يزيد.

٢٤- عبيد الله بن يزيد.

٢٥- عامر بن مسلم.

٢٦- سالم مولى عامر بن مسلم.

٢٧- سيف بن مالك.

٢٨- الأدهم بن أمية.

وقتل من الأنصار:

٢٩- عمرو بن قرظة.

٣٠- عبدالرحمان بن عبد رب، من بني سالم بن الحزرج، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ربه وعلمه

القرآن.

٣١- نعيم بن العجلان الأنصاري.

٣٢- عمران بن كعب الأنصاري.

٣٣- سعد بن الحارث.

٣٤- أبو الحنوف ابن الحارث.

وقتل من بني الحارث بن كعب:

٣٥- الضباب بن عامر.

وقتل من بني خنعم.

٣٦- عبدالله بن بشر الأكلة.

٣٧- سويد بن عمرو بن المطاع، قتله هانئ بن ثبيت الحضرمي.

٣٨- بكر بن حي التيملي من بني تيم الله بن ثعلبة.

٣٩- جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل من بني تيم الله.

٤٠- مسعود بن الحجاج.

٤١- عبدالرحمان بن مسعود بن الحجاج

وقتل من عبدالله:

٤٢- مجمع بن عبدالله.

٤٣- عائذ بن مجمع.

وقتل من طي:

٤٤- عامر بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام.

٤٥- أمية بن سعد.

وقتل من مراد:

٤٦- نافع بن هلال الجملي، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٧- جنادة بن الحارث السلماني.

٤٨- واضح الرومي غلام جنادة بن الحارث.

وقتل من بني شيبان بن ثعلبة:

٤٩- جبلة بن علي.

وقتل من بني حنيفة:

٥٠- سعيد بن عبدالله.

وقتل من خولان:

٥١- جندب بن حجر.

٥٢- حجر بن جندب بن حجر.

وقتل من صيدا:

٥٣- عمرو بن خالد الصيدأوي.

٥٤- سعد مولا.

**وقتل من كلب:**

٥٥- عبدالله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس.

٥٦- أسلم مولى لهم.

**وقتل من كندة:**

٥٧- الحارث بن امرؤ القيس.

٥٨- يزيد بن زيد بن المهاصر.

٥٩- زاهر صاحب عمرو بن الحمق، وكان صاحبه حين طلبه معاوية.

**وقتل من بجيلة:**

٦٠- كثير بن عبدالله الشعبي.

٦١- مهاجرين أوس.

٦٢- سلمان بن مضارب، ابن عمه.

٦٣- النعمان بن عمرو.

٦٤- الحلاس بن عمرو الراسبيان.

**وقتل من خرقه جهينة:**

٦٥- مجمع بن زياد.

٦٦- عباد بن أبي المهاجر الجهني.

٦٧- عقبة بن الصلت.

**وقتل من الازد:**

٦٨- مسلم بن كثير.

٦٩- القاسم بن بشر.

٧٠- زهير بن سليم.

٧١- مولى لأهل شدة يدعى رافعاً.

**وقتل من همدان:**

٧٢- أبو تمة عمرو بن عبدالله الصائدي، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قتله قيس

بن عبدالله.

٧٣- يزيد بن عبدالله المشرقي.

٧٤- حنظلة بن أسعد الشامي.

٧٥- عبدالرحمان بن عبدالله الارجمي.

٧٦- عمار بن سلامة الدالاني.

٧٧- عابس بن أبي شبيب الشاكري.

٧٨- شوذب مولى شاكر.

٧٩- سيف بن الحارث بن صريح.

٨٠- مالك بن عبدالله بن صريح.

٨١- همام بن سلمة القانصي.

٨٢- سوار بن حمير الجابري، مات لسته أشهر عن جراحته.

٨٣- عمرو بن عبدالله الجندعي، مات من جراحة كانت به على رأس سنة.

٨٤- هاني بن عروة المرادي بالكوفة، قتله عبيدالله بن زياد.

٨٥- بشير بن عمر.

٨٦- المفهاف بن المهند الراسبي من البصرة، حين سمع بخروج الحسين عليه السلام، فصار حتى

انتهى الى العسكر بعد قتله فدخل عسكر عمرو بن سعد ثم انتضى سيفه وشد فيه. [وكان آخر من استشهد مع الحسين عليه السلام في أرض الطف].



(ذكر فضائل الائمة من ولد الحسين بن علي عليه السلام)

(ذكر فضل علي بن الحسين عليهما السلام)

وكان علي بن الحسين عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفضلهم، يشهد له بذلك الخاص والعام وكان يدعى سيد العابدين.

#### [السجاد وواقعة الطف]

وكان مع أبيه الحسين عليه السلام يوم الطف، وهو وصيه. وقد ولد له: محمد بن علي وهو يومئذ في جملة العيال، وكان علي بن الحسين عليه السلام يومئذ عيلاً ذنباً (ثقل العلة، شديدها) (١)، فلم يستطع القتال، وكان مع النساء يمرضنه.

وقتل علي الاصغر أخوه، فلما أن قتلوا عن آخرهم حملوه مع جملة النساء والصبيان فرآه رجل من أهل الشام على ما هو عليه من العلة، فرق له، فأخذه اليه، وقال علي بن الحسين عليه السلام: فكان يمرضني ويرفق بي ويبكي إذا رأى مابي من الضعف والعلة، وأسلمني النساء خوفاً عليّ وظنوا به خيراً، وأنه يسترني، فلما أن صرنا الى الكوفة ذكر خبري لعبيد الله (٢) بن زياد، فطلبني،

---

(١) لسان العرب ١٠٧/٩.

(٢) وفي الاصل: عبداً.

فلم يجديني، فسمعت النداء على أنه من وجد علي بن الحسين وجاء به فله ثلاثمائة درهم، فدخل الرجل اليّ وأنا في منزله، فقال: يا بن بنت رسول الله قد تسمع النداء، وأنا أخاف على نفسي إن كتمت أمرك، وأخذ بيدي فشدها الى عنقي، وأخرجني الى عبيد الله بن زياد، وأخذ منه ثلاثمائة درهم [وأنا انظر اليها] (١).

ولما أن رآه اللعين عبيد الله بن زياد (٢)، قال: أنت علي بن الحسين.

قال له عليه السلام: نعم.

قال: أولم يقتل الله علي بن الحسين؟

قال علي بن الحسين عليه السلام: كان لي [أخ] يسمى علياً، فقتله الناس (٣).

قال عبيد الله: إن الله قتله.

قال علي عليه السلام: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا» (٤).

فأمر عبيد الله اللعين ليقتل. فصاحت زينب بنت علي: حسبك من دمائنا، أناشدك الله إن عزمتم على قتله إلا قتلتي قبله.

(١) طبقات ابن سعد: مخطوط.

(٢) ولد سنة ٣٩ هـ وأبوه زياد بن سمية، وهو ابن لعبيد الرومي لكن معاوية ألحقه بأبيه وكان يعرف بزياد ابن أبيه. ولأم زياد: مرجانة، وكانت مجوسية، وقد اشتهرت بالبغي وقد فارقتها زياد فتزوج بها شيرويه، وكان كافراً، ونشأ منذ طفولته عند زوج أمه، ولما ترعرع أخذه أبوه، وقد قال عبيد الله في إحدى خطبه: أنا ابن زياد اشبهته من بين وطء الحصى ولم ينزغن فيه خال ولا ابن عم. قتله إبراهيم بن الأشتر قائد جيش المختار سنة ٦٧ هـ في خازر من أرض الموصل (البداية والنهاية ٨/٢٨٤، عيون الاخبار ٢٩٩/١).

(٣) قال ابن الاثير في تاريخه ٣/٢٧: قال عليه السلام: كان لي أخ يسمى علياً قتلتموه، وإن له منكم مطالباً يوم القيامة (الحدثائق الوردية ١/١٢٨).

(٤) الزمر: ٤٢.



وقال له بعض من حضره: هو على ما ترى من العلة، وما أراه إلاميتاً عن قريب.

فتركه، وصار مع جملة الحرم الى يزيد اللعين (١) فلما أن صاروا بين يديه قام رجل من الشام، فقال: يا أمير المؤمنين نساؤهم لنا حلال . فقال علي عليه السلام: كذبت إلا أن تخرج من ملة الاسلام، فتستحل ذلك بغيرها.

فأطرق يزيد، ولم يقل في ذلك شيئاً.

ولما بلغ من النداء على رأس الحسين عليه السلام (٢) والإستهانة [بجرمه]

(١) وهو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ولد بالماطرون سنة ٢٥ هـ ثاني ملوك الدولة الاموية، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠ هـ وكان نزوعاً الى اللهو، ويروى له شعر رقيق، وهو من أشق الخلفاء توفي بجوارين من أرض حص سنة ٦٤ هـ (تاريخ يعقوبي ٢/٢١٥، تاريخ ابن الاثير ٤/٤٩).

(٢) وهو ترنم بهذه الأبيات:

ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع الخنزرج من وقع الاسل
لأهلّوا واستهلّوا فرحاً	ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القرم من ساداتهم	وعدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء ولا وحي نزل
لست من خندف إن لم أنتقم	من بني أحد ما كان فعل

(اعلام النساء ١/٥٠٤، البداية والنهاية ٨/١٩٢)

وذلك في محضر العقيلة، والتي ردت عليه بخطبتها المشهورة منها: وكيف يستبطن في بطننا أهل البيت من نظر الينا بالشف والشنان، والاخن والاضغان. ثم يقول غير متأم ولا مستعظم:

لأهلّوا واستهلّوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منحياً على ثايا أبي عبدالله سيد شباب أهل الجنة تنكثها بمخضرتك، وكيف لا تقول ذلك؟ وقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه وآله، ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب، وتهف بأشياخك زعمت أنك تنادهم، فلتردن وشيكاً موردهم، ولتودن إنك شلت وبكت، ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت.

اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم ممن ظلمنا، وأحلل غضبك بمن سفك دماعنا وقتل حاتنا... (بلاغات النساء لاحد بن أبي طاهر ص ٢١، الخوارزمي في مقتله ٢/٦٤، السيلة زينب وأخبار الزينبيات للمبيدي

ونساء من قتل معه من أهل بيته ما أراد، وعلي عليه السلام على حاله من العلة. وما أراد الله تعالى من سلامته، وأن لا تنقطع الإمامة بانقطاعه. فسرهم يزيد اللعين، وانصرف الى المدينة.

### [عبادته]

وهو امام الائمة، وأبو الائمة ومنه تناسل ولد الحسين عليه السلام كلهم.

ص ٨٦، اللهوف ص ٧٩ ط ١٣٦٩ هـ).

قال ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ في رسالته (سؤال في يزيد بن معاوية) التي كتبها بعد قرون من واقعة الطف الرهيبة منتصراً ليزيد منكراً كونه المردد لشعر ابن الزبيري: ليت اشياخي ببدر شهدوا ص ١٤. وقال في ص ١٥: إنه [يزيد] قتل الحسين تشفياً، وأخذ بشار أقاربه من الكفار فهو أيضاً كاذب مفتر. وقال أيضاً في ص ١٧: ومع هذا فيزيد لم يأمر بقتل الحسين ولا حمل رأسه الى بين يديه، ولانكث بالقضيب على ثناياه.

قال الغزالي: وقد زعمت طائفة أن يزيد بن معاوية لم يرض بقتل الحسين وادعوا أن قتله وقع خطأ. وكيف يكون هذا وحال الحسين لا يحتمل الغلط لما جرى من قتاله ومكاتبة يزيد الى ابن زياد به، وحثه على قتله ومنعه من الماء. وقتله عطشاً، وحل رأسه وأهله سبايا عرايا على اقتاب الجمال اليه، وقرع ثناياه بالقضيب، ولما دخل علي بن الحسين عليه السلام على يزيد قال: أنت ابن الذي قتله الله. فقال: أنا علي ابن من قتله. ثم قرأ «وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَبَرَأُوهُ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا» (تذكرة الخواص ص ٦٢).

ولما وفد مسلم بن زياد على يزيد بحله وكرمه تقديرأ لأخيه عبيد الله بن زياد، وقال له: لقد وجبت مودتكم ومحبتكم على آل أبي سفيان وولاه خراسان (ينابيع المودة ١/١٤٩، الصراط السوي في مناقب آل النبي ص ٨٥، الفتوح ٢٥٤/٥).

وكتب اليه يزيد بعد مقتل الحسين عليه السلام: أفد علي لأجازيك على ما فعلت. ولما جاء استقبله يزيد، وقبّل ما بين عينيه وأجلسه على سرير ملكه، وقال للمغني: غن، وللصاقي: اسق. ثم قال:

اسقي شربة أروي فؤادي

ثم صل فاسق مثلها ابن زياد

موضع السر والامانة عندي

وعلى ثغر مغنمي وجهادي

وأوصله ألف ألف درهم، ومثلها لعمر بن سعد، وأطلق له خراج العراق سنة (مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ص ١٠٦).

وليس للحسين عليه السلام عقب إلا منه. ولزم الخمول (١) للثقية والعبادة.

[١١٥١] وكان يقال له: ذوالثغفات لأنه كان بموضع السجود منه (ثغفات كثغفات البعير)، وهي مباركه التي يبرك عليها من يديه ورجليه -لأنه كان من علي بن الحسين في مواضع السجود مثل ذلك لادمانه إياه. ولأنه كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة (٢)، وكان ربما سقط من ذلك شيء فجمع، فلما أن مات وغسل جعل معه في اكفائه.

[١١٥٢] ولما أن جرد ليغتسل وجدوا على عاتقه حبلاً قد أثر مثل ذلك فسألوا عنه ابنه محمد عليه السلام، فقال: والله ما علم بهذا غيري، وما كان أطلعني عليه، ولكني علمته من حيث لم يكن يعلم أنني علمت به، كان إذا جنَّ الليل وهدأت العيون قام إلى منزله، فجمع كلما يبقى فيه من قوت أهله، وجعله في جراب، ورمى به على عاتقه، وخرج، فكنت أخرج في أثره مخافة عليه، فأراه يقصد قوماً في دورهم من أهل الفقر يفرق ذلك، وهو متلثم لا يعرفونه، وكنت كثيراً ما أجدهم قياماً لا يعرفونه، وكنت كثيراً ما أجدهم قياماً على أبوابهم ينتظرون، فإذا أقبل وأنا وراءه مستتر منه تابشروا. وقالوا: قد جاء صاحب الجراب، فلا يزال كذلك يختلف حتى لا يكون في منزله

ولا أدري كيف يقول ابن تيمية ذلك الكلام رغم سعة اطلاعه كما يدعون إن لم يك متعمداً على التناسي وقلب الحقائق، والله خير الحاكمين.

(١) من الصعب تسمية هذا الشكل من النضال بالخمول بل الأولى التعبير عنه بتغير أسلوب المواجهة مع الظالمين.

(٢) ولهذا يشير المؤلف في أرجوزته:

كانت له لغير معنى السمعة  
وأثر السجود في مساجده  
يدعوه من عمر البلاد  
في اليوم والليل ألف ركعة  
فكان من ذلك في مشاهد  
ذا الثغفات العابد الجادا

شيء ما يفضل من قوت أهله، فهذا هو أثر ذلك الجراب.

[١١٥٣] وقيل: إنه كان في المدينة عدة بيوت يأتهم قوتهم من علي بن الحسين عليه السلام، ولا يدرون من حيث يأتهم ذلك، فما عرفوا ذلك حتى مات. فانقطع ذلك عنهم وعلموا أن ذلك كان من عنده. وانما فعل ذلك لما جاء في الصدقة بالسر من الفضل (١). وقيل: إن تلك البيوت [حصيت] فوجدت مائة بيت، في كل بيت جماعة من الناس.

[من دعائه عليه السلام]

[١١٥٤] وكان علي بن الحسين عليه السلام يصوم النهار ويقوم الليل، فاذا أرقدت كل عين دعا بدعاء (٢) وكان يدعو به كل ليلة يقول فيه:  
إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِكَ، وَنَامَتْ عُيُونُ خَلْقِكَ، وَهَدَأَتْ  
أَصْوَاتُ عِبَادِكَ، وَغَلَقَتْ مَلُوكُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَيْهَا أَبْوَابُهَا، وَطَافَ  
عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا، وَاحْتَجَبُوا عَنْهُمْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَبْتَغِي مِنْهُمْ  
فَائِدَةً، وَأَنْتَ إِلَهِي حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يُشْغِلُكَ  
شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ.

أَبْوَابُ سَمَاوَاتِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَات، وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَات  
وَرَحْمَتُكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ، وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَلَكَهَا غَيْرُ مَحْظُورَات.  
أَنْتَ إِلَهِي الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ سَائِلَكَ، وَلَا  
تَحْتَجِبُ عَنْ طَالِبٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ، لَا وَعِزَّتِكَ مَا تَخْتَرِلُ حَوَائِجُهُمْ

(١) راجع الكافي ٨/٤ وبحار الانوار ٤٦/٨٩ و ١٠٠.

(٢) قال طاووس الفقيه: رأيته يطوف من العشاء الى السحرو يتعبد، فلما لم ير أحداً رمق الى السماء

بطرفه وقال: الهي غارت... (بحار الانوار ٤٦/٨١).

دُونَكَ ، وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ تَرَىٰ وُفُوفِي، وَذَكَ مَقَامِي [و] مَوْفِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَعْلَمُ سِرِّي، وَتَطْلُعُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي، وَمَا يُصْلِحُنِي لِآخِرَتِي وَدُنْيَايَ .  
إِلَهِي وَتَرَقَّبِ الْمَوْتَ، وَهَوِّ الْمُطَّلَعِ، وَ الْوُفُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ  
نَقْصِنِي مَطْعَمِي وَ مَشْرِي، وَ غَصْنِي بِرِيقِي، وَ أَفْلَقْنِي عَنْ وَ سَادِي،  
وَهَجِّنِي وَمَنِّعْنِي مِنْ رِقَادِي .  
إِلَهِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ وَ ثَبَاتِ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ  
الليلِ وَ طَوَارِقِ النَّهَارِ .

ثم يبكي حتى ربا أيقظ أهله بكأوه، فيفزعون اليه، فيجدونه قد  
ألصق خديه بالتراب وهو يقول: رب أسألك الراحة والروح والأمن  
والأمان.

[١١٥٥] وروى عن طاووس اليماني (١)، أنه قال: حججت فدخلت الحجر  
ليلاً، فرأيت علي بن الحسين عليه السلام فيه قائماً يصلي، فدنوت منه،  
وقلت: رجل من الصالحين، لعلني أسمع منه نداء (٢)، فأنفثت به،  
فسمعتة يقول في دعائه وهو ساجد: عَبْدُكَ بِفَنَائِكَ، مَسْكِينُكَ  
بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ .  
ثم يدعو بما يريد.

(١) وهو أبو عبد الرحمن، طاووس بن كيسان اليماني الحولاني وأمه قادية، وأبوه من النخريين قاسط،  
ولد سنة ٣٣ هـ، وقيل إن اسمه ذكوان ولقبه طاووس.  
وهو من فقهاء العامة، وقال العلامة النوري في المستدرک ٣/٣١٩: لم يشك أحد في كونه عامي  
المذهب، وقال المامقاني في تنقيح المقال ٢/١٠٧: هو من زهاد العامة، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب  
الامام السجاد عليه السلام ولعله لما روى ابن شهر آشوب عنه.  
توفي حاجباً بمكة قبل التروية سنة ١٠٦ وصلى عليه هشام بن عبد الملك (تهذيب التهذيب ٨/٥).  
(٢) وفي نسخة ز: دعاء.

قال طاووس: فأخذتهن عنه، فما دعوت بعد ذلك بهن في كرب  
إلا فرج الله علي.

[١١٥٦] وقيل: إن سائلاً يسأل في بعض سكك المدينة في جوف الليل.

فقال: أين الزاهدون في الدنيا، الراغبون في الآخرة؟

فنودي من ناحية البقيع لا يعرف من ناداه، ذلك علي بن  
الحسين.

### [جله عليه السلام]

[١١٥٧] وقيل: إن [الحسن بن الحسن] بن علي وقف على [علي] بن

الحسين، فأسمعه، [وشتمه] وعنده جماعة، فسكت عليه السلام فلم  
يجبه، فلما مضى قال لمن معه: قد سمعتم ما قال هذا الرجل؟

قالوا: سمعنا وساءنا ما سمعناه ولقد كنا نحب أن نقول.

فتلا عليه السلام: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ  
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (١).

ثم قال: أحب أن تقوموا معي الى [منزله] حتى تسمعوا ردي  
عليه، فانه لم ينبغ لي أن أرد عليه في مجلسي.

فقام القوم معه، [وهم] يرون أنه يستنصف منه. فلما أتى الى  
منزله استأذن عليه، فخرج اليه، وظن أنه إنما جاء ليتنصف منه،  
فبدأه، فوثبه بالكلام.

فقال: على رسلك يا أخي، قد سمعت ما قلت في مجلسي ونحن في  
مجلسك، فاسمع ما أقول لك: إن كان الذي قلت لي كما قلت فإنني أسأل  
الله أن يغفر لي، وإن لم يكن ذلك كما قلت فإنني أسأل الله أن يغفر لك.

فاستحى الحسن، وقام اليه وقبل رأسه وما بين عينيه، وقال: بل قلت لك والله ما ليس فيك، واستغفره واعتذر اليه.

[١١٥٨] وروي عنه عليه السلام، أنه كان إذا قام الى الصلاة تغير لونه، وأصابته رعدة، وحال أمره. وربما يسأله عن حاله من لا يعرف أمره في ذلك فيقول: إني أريد الوقوف بين يدي ملك عظيم.

### [السجاد والزهري]

[١١٥٩] وقيل: إن الزهري (١) غارف ذنباً فخاف منه على نفسه، فاستوحش من الناس، وهام على وجهه، فلقيه علي بن الحسين عليه السلام فقال له: يا زهري، لقنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء أعظم من الذنب الذي خشيت منه على نفسك.

فسكن الزهري الى قوله، وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. ثم وعظه علي بن الحسين عليه السلام بمواعظ، وتلا عليه آيات [من القرآن] فيما قاربه في التوبة (٢) والاستغفار. فتاب واستغفر ورجع الى أهله، ولزم علي بن الحسين عليه السلام، وكان يعدّ من أصحابه، وكان يروي عنه ويحدث بفضلّه. وكذلك قال له بعض بني مروان: يا زهري ما فعل نبيك؟ يعني علي بن الحسين عليه السلام. لما كان يرفع

---

(١) الزهري بالضم وسكون الهاء، وهو محمد بن عبيد الله بن شهاب الزهري، ولد سنة ٥٨ هـ، وهو من فقهاء المدينة ومن التابعين وكان مع عبد الملك بن مروان ومع ابنه هشام، واستقصاه يزيد بن عبد الملك، وكان يبغض علياً وينال منه، قال السيد ابن طاووس: إنه عدوّ منهم.

روى الزهري عن عائشة، قالت: كنت عند النبي إذ أجلى العباس وعلي، فقال: يا عائشة: إن شرك أن تنظري الى رجلين من أهل النار فانظري الى هذين قد طلعا، فنظرت فاذا هما العباس وعلي بن أبي طالب (شرح النهج ٣٥٥/١) وتوفي سنة ١٣٥ هـ ودفن في ضيعة خلف وادي القرى تسمى سقب. (معجم البلدان ٢٧٧/٥).

به الزهري ويذكر من فضله.

[١١٦٠] وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول: الحلم هو الذل (١).

[١١٦١] وقيل: إن جارية له كانت قائمة عليه توضئه، فسقط الإبريق من

يدها على وجهه؛ فشبهه؛ فنظر إليها، فقالت: يا مولاي إن الله

عزّوجلّ يقول: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ».

قال عليه السلام: كظمت غيظي.

قالت: ويقول: «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ».

قال عليه السلام: قد عفوت عنك.

(١) إن الحلم من الصفات الحميدة التي تزين الانسان وترفعه من التسرع في مواجهته للمشاكل بما لا يحسن عواقبه، وتزيده رفعة وعلواً. وقد عدّ علماء الاخلاق أسباباً للحلم:

١- الرحمة للجاهل: وهو من أكد أسباب الحلم.

٢- الترفع عن السباب: وذلك من شرف النفس وعلو الهمة.

٣- القدرة على الانتصار: وذلك من سعة الصدر وحسن الثقة.

٤- الاستهانة بالمعلوم عنه، وفيه قال عمر بن علي:

سكت عن السفيفه فظن أني عييت عن الجواب وما عييت

إذا نطق السفيفه فلا تجبه فأحسن من اجابته السكوت

٥- الاستحياء من الجواب: وهذا من صيانة النفس وكمال المروءة.

٦- التفضل على السباب: وهو في نهاية الكرم وعلو الهمة وحب التفضل والتألف.

٧- استكفاف السباب وقطع الجواب: وهذا يكون من الخزم.

٨- الوفاء ليد سالفه وحرمة لازمه: وهذا يكون من الوفاء وحسن العهد.

٩- الخوف من العقوبة على الجواب: وهذا من ضعف النفس وربما اقتضاء الخزم.

١٠- المكر وتوقع الفرص الخفية: وهذا من الدهاء.

١١- قصد ايلامه وتزايد غضبه بالسكوت عنه.

فاذا عدم أحد هذه الاسباب كان ذلاً للاحكام. والى هذا المعنى يشير الامام زين العابدين عليه السلام

بقوله: الحلم هو الذل. فالحل: هو ضبط النفس عن هيجان الغضب. فاذا فقد الغضب بعد سماع ما يفض

كان ذلك من ذل النفس ومهانتها وقلة الحمية وفقد الشجاعة والغيرة. قال الشاعر:

أرى الحلم في بعض المواضع ذلة وفي بعضها عزاً يسود فاعلمه



قالت: يقول: «وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (١)  
قال عليه السلام: فأنت حرة لوجه الله.

[الله أعلم حيث يجعل رسالته]

[١١٦٢] ووليّ هشام بن اسماعيل المخزومي (٢) المدينة، فقال علي بن الحسين عليه السلام من الأذى والمكروه عظيمًا، ثم عزله الوليد (٣) بعد ذلك وأمر أن يوقف للناس، فلم يكن أخوف من أحد [كخوفه] من علي بن الحسين عليه السلام لما ناله منه أن يرفع ذلك عليه ويقول فيه ويشكره، فلم يقل فيه شيئاً ونهى خاصته وأهل بيته، وكل من سمع له من القول فيه بسوء.

ثم أرسل اليه وهو واقف عند دار مروان: انظر ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسمعك، وطب نفساً منا، ومن كل من يطيعنا.

فنادى هشام -وهو قائم- بأعلى صوته: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

[١١٦٣] ونادى علي بن الحسين عليه السلام يوماً مملوكاً له، فلم يجبه وهو يسمعه، فقال: يا بني أناديك فلا تجيبني أما تخاف أن أعاقبك؟ قال: لا والله ما أخافك وذلك الذي حملني على أن لم أجبك. فقال علي بن الحسين عليه السلام: الحمد لله الذي جعل مملوكي آمناً مني (٤).

(١) آل عمران: ١٣٤.

(٢) وكان يؤذي علي بن الحسين ويشتم علياً على المنبر وينال منه (تذكرة الخواص ص ٣٢٨).

(٣) وهو الوليد بن عبد الملك.

(٤) وفي الارشاد ص ١٤٧ الحديث ١٧: يأمنني.

### [أيام فتنة ابن الزبير]

[١١٦٤] وروي عنه عليه السلام، أنه قال: خرجت يوماً من منزلي أيام فتنة

ابن الزبير، وقد ضاق صدري بما ينتهي اليّ منها، فانتفيت الى حائط

[لي] (١) فاتكيت عليه، ووقفت كذلك مقارباً، فاني لعلّ ذلك إذ

وقف عليّ رجل عليه ثياب بيض ما أعرفه فنظر الى وجهي، فقال لي:

يا علي بن الحسين، مالي أراك كئيباً محزوناً؛ أعلى الدنيا حزنك؟

فرزق [الله] حاضر يأكل منه البر والفاجر. أم على الآخرة [فهو] وعد

صادق ويحكم به ملك قادر.

قلت: اللهم ما آسي على الدنيا، ولا من أجل الآخرة كان مني

ماترى.

قال: ففيم حزنك؟

قلت: تخوفت فتنة ابن الزبير.

فضحك، وقال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحداً قط توكل

على الله فلم يكفه؟

قلت: لا. وبقيت مفكراً في قوله، ثم رفعت رأسي، فلم أجد

أحداً (٢).

### [دين زيد بن أسامة]

[١١٦٥] واعتل زيد بن أسامة بن زيد علته التي مات فيها، فلما احتضر،

---

(١) كلمة (لي) نقلناها من الارشاد.

(٢) وأضاف في الفصول لابن الصباغ ص ٢٠٣: ... فاذا قاتل أسمع صوته ولا أرى شخصه يقول: يا

علي بن الحسين هذا الخضر ناجاك .

حضره علي بن الحسين عليه السلام، فجعل يبكي، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟

قال: [يبكي] خلفت عليّ خمسة عشر ألف دينار ديناً، وليس فيما أخلفه وفاء ذلك.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: فطب نفساً فعليّ وفاء ذلك عنك.

فوقاه عنه.

[السجاد لعبده: اقتصّ مني]

[١١٤٦] وقيل: إن مولىّ علي بن الحسين عليه السلام [كان] يتولى له

عمارة ضيقة، فجاء ليطلعها، فأصاب منها فساداً وتضيّعاً كثيراً أغاضه من ذلك ما رآه، فغمه، فقرع المولى بسوط كان في يده وكان ذلك مالم يكن منه الى أحد قبله مثله.

وندم على ما كان منه ندامة شديدة، فلما انصرف الى منزله أرسل يطلب المولى، فأثاه فوجده مقارباً والسوط بين يديه، فظنّ يريد عقوبته، فاشتدّ خوفه. فأخذ علي بن الحسين عليه السلام السوط، ومدّ يده اليه، وقال: يا هذا قد كان مني اليك مالم يتقدم لي مثله، وكانت هفوة وزلة. فدونك السوط اقتصّ مني.

فقال المولى: يا مولاي والله إن ظننت إلا أنك تريد عقوبيّ، وأنا مستحق العقوبة فكيف أقتصّ منك.

قال عليه السلام: وبحك اقتص.

قال: معاذ الله أنت في حلّ وسعة.

فكرر عليه مراراً والمولى في ذلك يتعاضم قوله ويجلله، فلما لم يره يقتصّ قال له عليه السلام: أما إذا أبيت، فالضيعة صدقة عليك.

فأعطاه إياه.

[١١٦٧] وكان إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته في الشتاء، وإذا انقضى الصيف تصدق بكسوته في الصيف. وكان يلبس من خير الثياب. فقل له: تعطيها من لا يعرف بقيمتها ولا يليق به لباسها، فلو بعتها وتصدقت بثمنها.

فقال عليه السلام: اني لاكره أن أبيع ثوباً صلّيت فيه.

[انقطاعه الى الله]

[١١٦٨] وكان إذا وقف في الصلاة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئاً لشغله بالصلاة. وسقط بعض ولده في بعض الليالي، فانكسرت يده، فصاح أهل الدار، وأتاهم الجيران، وجيء بالمجبر [فجبر الصبي] وهو يصيح من الألم، وكل ذلك لا يسمعه.

فلما أصبح رأى يد الصبي مربوطة الى عنقه، فقال: ما هذا؟ فأخبروه.

[فرزدق وقصيدته]

[١١٦٩] وكان عليه السلام ورعاً حليماً وقوراً جميلاً، وحجّ في بعض السنين فجعل الناس ينظرون الى جماله وكماله. ويقول من لم يعرفه لمن عسى أن يعرفه؟ من هذا؟! ليخبروه. قال قائل من الناس لفرزدق (١) من هذا؟

---

(١) وهو همام بن غالب بن صعصعة، وأمّه: لبل بن عابس، قيل إنه ولد سنة ١٠ هـ. دخل أبوه على أمير المؤمنين في البصرة ومعه ابنه فرزدق، فأخبره أنه يقول الشعر. وكان له أخ وهو هميم بن غالب واخت جعثن وكانت امرأة صدق، وكان جرير يذكرها في مهاجاته لفرزدق، وكان يقول: أستغفر الله فيا قلت لجعثن. تزوج ابنة عمه، النوار بنت أعين بن صعصعة. توفي سنة ١١٠ هـ عن عمر يناهز المائة سنة.

فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبیت يعرفه والحلّ والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلّهم      هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلّم  
يكاد يمسه عرفان راحته      ركن الحطيم إذا [ما جاء] يستلم  
ينفي حياءً وينفي من مهابته      فلا يكلم إلاّ حين يستسم  
إذا رآه قریش قال قائلها      الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ودفن في مقابر البصرة.

وأما القصيدة فوئفة من ٢٨ بيتاً ذكرها عبد الوهاب المكي في طبقات الشافعية الكبرى ١/١٥٣. وقال ابن شهر آشوب في المناقب ٤/١٦٩: إنها مؤلفة من ٤١ بيتاً وذكر تمام القصيدة. وكذا في حلية الأبرار ٢/٥٠، وفي مجمع فنون الشعراء ٧٠ ط حجر ١٣٣٥: عدها ٤٠ بيتاً.

المناسبة: لما حجّ هشام بن عبد الملك، فلم يقدر على استلام الحجر من الزحام، فنصب له منبر، وجلس عليه، وأطاف به أهل الشام. فبينما هو كذلك، إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار وورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنها ركة عزّ، فجعل يطوف، فاذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة. فقال له شامي: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه!! لئلا يرغب فيه أهل الشام. فقال الفرزدق: أنا أعرفه (وكان حاضراً). فقال الشامي: من هو، يا أبا الفراس؟ فأنشأ القصيدة التي مطلعها:

يا سائلي أين حلّ الجود والكرم      عندي بيان إذا طلّابه قدموا  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبیت يعرفه والحلّ والحرم

الى آخر الأبيات.

فغضب هشام ومنع جائزته، وقال: ألا قلت فينا مثلها، فحبسه بعسفان (بين مكة والمدينة) فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث اليه باثني عشر ألف درهم، وقال: اعذرنا يا أبا فراس. فلو كان عندنا أكثر من هذه لوصلناك به، فردها، وقال: يابن رسول الله ما قلت هذا الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله، وما كنت لأرزا عليه شيئاً، فردها عليه. فقال له علي بن الحسين عليه السلام: بحقي عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها. فجعل فرزدق يهجو هشاماً، وهو في الحبس، فكان مما جاء به قوله:

أحبسني بين المدينة والستي      اليها قلوب الناس يهوى منيها  
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد      وعيناً له حولاء تبدو عيوسها

فأخبر هشام بذلك فأطلقه. وفي رواية أبي بكر العلاف: أنه أخرجه الى البصرة.

أي القباثل (١) ليست في رقابهم لأولية هذا أوله نعم

### [علي الأكبر]

وكان للحسين عليه السلام ابنان، يدعى كل واحد منهما علياً.

فالعامة تزعم أن المقتول منها معه هو الأكبر (٢).

وأهل العلم من [أوليائهم] وشيعتهم وغيرهم من علماء العامة [العارفين] بالأنساب والتواريخ يقولون: إن المقتول مع الحسين عليه السلام هو الأصغر وإن الباقي منها هو الأكبر، وأنه كان يوم قتل الحسين عليه السلام دنفاً شديد العلة فذلك كان سبب بقاءه. وقد تقدم ذكر ذلك.

ذكر محمد بن عمر الواقدي: أن علي بن الحسين ولد سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة، وقتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وكان على هذا يوم قتل أبوه عليه السلام ابن ثمان وعشرون سنة.

وذكر غير الواقدي: أنه ولد في أيام عثمان، فيما ذكر الواقدي وغيره، قتل في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين، وهذا قريب المعنى فيما تقدم ذكره. وزعم عوام الناس: أنه كان يوم قتل أبوه طفلاً، وأن أباه أوصى به إلى غيره ليعدلوا بالامامة عنه (٣).

أما أهل العلم بالأخبار والأنساب والتواريخ منهم فقد قالوا مثل ما ذكرنا أنه كان رجلاً، وإن زعموا أنه الأصغر.

(١) وفي رواية أخرى: أي الخلائق ليست.

(٢) الإصابة لابن حجر ٤١٢/٣، البداية والنهاية لابن كثير ١٠٣/٩، الأخبار الطوال للدينوري ص ٢٥٤، لوائح الانوار للشعراني ٢٣/١، المعارف لابن قتيبة ص ٩٣، حياة الحيوان ١٦٩/١، الكامل لابن الأثير ٣٠/٤، الروض الأنف ٣٢٦/٢، تاريخ الطبري ٢٦٠/٦، الفصول المهمة لابن الصباغ ص ٤٦٩.

(٣) كتاب عبيد الله المهدي ص ٨٠. وذكر الطبري في الذخائر: أنه كان صغيراً.

[١١٧٠] وروى الزبير البكاري (١) عن مصعب بن عبدالله، أنه شهد علي بن الحسين الأصغر مع أبيه [في] كربلاء، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة (٢)، وكان مريضاً، وكان ابن أم ولد.

[أُمه]

واختلفوا في أمه، فقال بعضهم: كانت سندية.  
وقال آخرون: تسمى جيدة.

وقال بعضهم: كانت تسمى سلامة (٣).

وقال ابن الكلبي: ولّى علي بن أبي طالب عليه السلام الحريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث اليه بنت يزيد جرد شهر ياران بن كسرى، فأعطاهما علي عليه السلام ابنه الحسين عليه السلام (٤) فولدت منه علياً (٥).

(١) وهو الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام. كنيته: أبو عبدالله المدني، ولد بالمدينة سنة ١٧٢ هـ وهو أحد النسابين المعروفين، وكان شاعراً صدوقاً راوية نبيل القدر، ولي قضاء مكة، توفي في مكة ٢٥٦ هـ (رجال المامقاني ٤٣٧/١، الاعلام ٣٣٢/١).

(٢) غاية الاختصار لتاج الدين ابن زهرة المتوفى ٧٥٣ هـ ص ١٥٦.

(٣) قال ابن قتيبة في المعارف ص ٩٤: إن اسمها سندية، ويقال لها: سلافة، ويقال: غزالة. وفي مرآة الجنات للياقني ١٩٠/١ هكذا. وفي النجوم الزاهرة لابن التفربردي ٢٢٩/١: أن اسمها سندية.

(٤) وفي الارشاد ص ١٣٩: وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولّى حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث اليه بابنتي يزيد جرد بن شهر ياران بن كسرى، فنحل ابنه الحسين شاه زنان منها، فأولدها الامام زين العابدين. وفي اصول الكافي ٤٦٦/١: إن اسمها شهر بانويه بنت يزيد جرد بن شهر يار. وفي المناقب ١٧٦/٤: إن اسمها شهر بانويه، ويسمونها أيضاً شاه زنان. وفي الفصول المهمة لابن الصباغ ص ١٩٩: اسمها شاه زنان بنت كسرى. ولم يتعرض المؤلف الى اسمها في هذا النقل. ومعنى شاه زنان أي ملكة النساء وشهر بانويه أي ملكة المدينة. وربما يعود اختلاف الروايات في تسميتها الى ما قيل إن أمير المؤمنين عليه السلام سألها يوماً عن اسمها، فقالت: شاه زنان. فقال عليه السلام: أنت شهر بانويه. وأظن هذا التغير لاجل اختصاص الزهراء بذلك كما قرئ في ج ١١ أن فاطمة هي سيدة نساء العالمين.

(٥) وإلى هذا يشير أبو الاسود الدؤلي:

وقال غيره: إن حريث بن جابر بعث الى أمير المؤمنين ببنتي يزدجرد بن شهرياران بن كسرى، وأعطى واحدة منها ابنه الحسين عليه السلام فأولدها علي بن الحسين، وأعطى الاخرى محمد بن أبي بكر فأولدها قاسم بن محمد بن أبي بكر فها ابنا خاله.

فهذا نقض الخبر الأول الذي فيه أن علي بن الحسين عليه السلام ولد في سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة (١) في أيام عثمان، وذلك قبل أن يصير ظاهر الامر الى علي عليه السلام.

والأول أثبت، ويؤيد ذلك أن علي بن الحسين عليه السلام قد روى عن علي بن أبي طالب أخباراً حملت عنه منها:

#### [ما يتبع الرجل بعد موته]

[١١٧١] مارواه عن سعيد بن طريف، أنه قال: حدثني علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أيها الناس أتدرون ما يتبع الرجل بعد موته؟ فسكتوا.

فقال عليه السلام: يتبعه الولد، يتركه فيدعو له بعد موته ويستغفره. ويتبعه الصدقة أوقفها في حياته، فيتبعه أجرها بعد موته. ويتبعه السنة الصالحة يعمل بها، فيعمل بها بعد موته فيتبعه أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجرهم شيئاً.

#### [موقفه الصمودي]

[١١٧٢] وروي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أنه



قال: قدم بنا على يزيد بن معاوية لعنه الله بعدما قتل الحسين عليه السلام ونحن اثنا عشر غلاماً ليس منا أحد إلا مجموعة يدها الى عنقه وفيها علي بن الحسين. فقال لنا يزيد: صيرتم أنفسكم عبيداً لأهل العراق، ما علمت بمخرج أبي عبد الله حتى بلغني قتله.  
(كذب عدو الله بل هو الذي جهز اليه الجيوش وقد ذكرت خبره فيما مضى).

فتلا علي بن الحسين: «مَا أَسَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» (١).

فأطرق ملياً وجعل يعيث بلحيته وهو مغضب ثم قرأ «مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» (٢). ثم قال: يا أهل الشام ما ترون في هؤلاء؟

فقال قائلهم: قد قتل (٣) ولا تتخذ جروء من كلب سوء.  
فقال النعمان بن بشير: انظر ما كنت ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل فيهم لو كان حياً، فافعله.

فيكي يزيد، فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام: يا يزيد ما تقول في بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا عندك .  
فاشتد بكأوه حتى سمع ذلك نساؤه، فبكين حتى سمع بكأوه من كان في مجلسه.

(١) الحديد: ٢٢ و ٢٣.

(٢) الشورى: ٣٠.

(٣) هكذا في الاصل.

وقيل: إن ذلك بعد أن أجلسهنّ في منزل لا يكنهنّ من برد ولا حر. فأقاموا فيه شهراً ونصف حتى اقشرت وجوههنّ من حرّ الشمس، ثم أطلقهم.

### [دين الحسين عليه السلام]

[١١٧٣] وروي عن جعفر بن محمد، أنه قال: أصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضع وسبعون ألف دينار. قال: وكفّ يزيد عن أموال الحسين عليه السلام، غير أن سعيد بن العاص هدم دار علي بن أبي طالب ودار عقيل ودار الرباب بنت امرئ القيس، وكانت تحت الحسين، وهي أم سكينه.

قال: واهتمّ أبي -علي بن الحسين عليه السلام- بدين أبيه هما شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في أكثر أيامه ولياليه. فأتاه آت في المنام، فقال له: لاهتمّ بدين أبيك فقد قضاه الله بمال بجيش.

(فقال علي له: والله ما أعرف في أموال أبي مالاً يقال له: بجيش) (١).

فلما كان في الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله. فقالت له امرأة من أهله: كان لأبيك عبد رومي يقال له بجيش، استنبط له عيناً بذى خشب، فسأل عن ذلك، فأخبر به. وأن الحسين كان [قد] أعطى الرباب بنت امرئ القيس منها سقي يوم السبت وليلة السبت نخلة فورثت ذلك سكينه بنتها.

فما مضت بعد ذلك قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي

---

(١) قال ابن شهر آشوب في المناقب ٤/١٤٤: بجيش. وفي سفينة البحار ١/٤٧٧: نجس بالخاء المهملة.

سفیان الى علي بن الحسين عليه السلام يقول له: انه ذكرت لي عين أبيك بذی خشب تعرف بجيش، فان أحببت بيعها ابتعتها منك .  
قال له علي بن الحسين عليه السلام: خذها بدين الحسين عليه السلام، وذكر له. قال: أخذتها.  
واستثنى منها ما كان لسكينة. وأوفى دين الحسين عليه السلام.

### [دعاؤه على قاتل أبيه]

وكان علي بن الحسين عليه السلام يدعو في كل يوم وليلة أن يريه الله قاتل أبيه مقتولاً. فلما قتل المختار (١) قتله الحسين عليه السلام بعث برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد (٢) مع رسول من قبله الى علي بن الحسين عليه السلام. وقال لرسوله: إنه يصلي من الليل فإذا أصبح وصلى الغداة هجع (٣) ثم يقوم [فيستاك]، يؤتى بغذائه، فإذا أتيت بابه، فاسأل عنه، فإذا قيل لك إن المائدة وضعت بين يديه فاستأذن عليه وضع الرأسين على [مائدته]، وقل له:

(١) وهو المختار بن أبي عبيدة مسعود الثقفي، كنيته: أبو إسحاق، ولد في السنة الاولى للهجرة، وهو من أهل الطائف. انتقل منها الى المدينة مع أبيه في زمن عمر، وتوجه أبوه الى العراق، فاستشهد يوم الجسر، وبقي المختار في المدينة منقطعاً الى بني هاشم وعمه سعد بن مسعود الثقفي أمير المدائن، وسكن البصرة. ولما قتل الحسين عليه السلام قبض عليه ابن زياد أمير البصرة ونفاه بشقاعة عبدالله بن عمر (زوج أخت المختار) الى الطائف، ولما مات يزيد بن معاوية رجع الى العراق ودخل الكوفة وقتل قتلة الحسين عليه السلام، قاتله مصعب بن الزبير، فقتله (تاريخ الطبري ١٤٦/٧، الحور العين ص ١٨٢، الكامل ٤٠٤/٣).

(٢) وهو عمر بن سعد بن أبي وقاص، أرسله عبيد الله بن زياد على أربعة آلاف لقتال الديلم، وكتب له عهده على الري. ثم لما علم ابن زياد بمسير الحسين عليه السلام من مكة الى الكوفة، كتب الى عمر بن سعد أن يعود بمن معه فولاه قتال الحسين عليه السلام، فاستغفاه أولاً، ثم أطاع فكانت الفاجعة بمقتل الحسين عليه السلام، وعاش الى أن خرج المختار فقتل بيده (طبقات ابن سعد ٩٣٥/٥، الكامل ٣١/٤).  
(٣) وفي المناقب ١٤٤/٤: نام.

المختار يقرى عليك السلام ويقول لك : يا بن رسول الله قد بلغك الله تارك .  
ف فعل الرسول ذلك . فلما رأى علي بن الحسين رأسين على [مائدته] خر لله  
ساجداً، وقال : الحمد لله الذي أجاب دعائي (١) وبلغني ثاري من قتلة أبي.  
ودعا للمختار وجزاه خيراً (٢).

[١١٧٤] وروي عن عبدالله بن موسى، عن أبيه، عن جده، أنه قال :  
كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس الى  
خالي علي بن الحسين عليه السلام، فاجلست اليه مجلساً قط إلا  
أفدت منه علماً (٣).

### [زهده عليه السلام]

[١١٧٥] سعيد بن كلثوم، قال : كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه  
السلام فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والله ما أكل من  
الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض عليه أمران هما رضا  
الله إلا أخذ بأشدها عليه في دينه، [وما نزلت] برسول الله صلى الله  
عليه وآله نازلة [قط] إلا ودعاه يقدمه أمامه لها ثقة به، وما أطاق  
عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمة غيره، وأنه كان  
ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه  
ويخاف عقاب هذه.

---

(١) وفي المناقب أيضاً : دعوتي.

(٢) وعن الامام الباقر عليه السلام : لا تسبوا المختار، فانه قتل قتلنا وطلب ثارنا وزوج أرامنا وقتم  
فيها (بحار الانوار ٢٨٣/١٠). قالت فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام : ما تحنأت امرأة منا ولا  
أجالت في عينها مروءة، ولا امتشطت حتى بعث المختار برأس عبيد الله بن زياد. قال الكشي في رجاله  
ص ١١٥ : وصفوة القول في شأن المختار : كان رجلاً صادقاً في أخذه لثار الحسين عليه السلام.

(٣) وفي بحار الانوار ٧٣/٤٦ : فاجلست اليه قط إلا قت بخير قد افدته إما خشية لله تحدثت في  
قلبي لما أرى من خشية الله، أو علم استفدته منه.

ولقد أعتق من ماله ألف مملوك ابتغاء وجه الله، والنجاة من النار مما كذفيه بيده ورشح فيه جبينه، وأنه كان ليقوت بالخل والزبيب والعجوة، وما كان لباسه إلا الكرايس، إذا فصل شيء من يده من كمة قطعه بالجل، وما أشبهه من أهل بيته أحد، وإن كان أقرب القوم شَبْهاً في أحواله وأفعاله علي بن الحسين عليه السلام.

### [عبادته عليه السلام]

[١١٧٦] وجاء عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه دخل على أبيه علي بن الحسين عليه السلام فرآه في حال رق له بها، لما بلغت به العبادة، وقد اصفرّ لونه من السهر والصيام ورمضت عيناه من البكاء ودثرت [جبهته] وانخرم [أنفه] من السجود، وورم كفاه وقدماه من القيام فلم يملك أن بكى رحمة له.

قال: فعلم أني بكيت لما رأيت منه. فقال: يا بني أعطني بعض الصحف التي فيها ذكر عبادة علي عليه السلام. فأعطيته منها صحيفة، فنظر في شيء منها، ثم وضعها بين يديه، وقال: ومن يقوى على عبادة علي. ثم لم يمت حتى عمل بعمل علي عليه السلام.

[١١٧٧] وعن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة وإن كانت الريح تقيله إذا هوقائم في الصلاة كما تميل السنبلة.

[١١٧٨] وعن سفیان بن عیینة، أنه قال: ما روي علي بن الحسين عليه السلام جائراً بيده فحدثه فهو يمشي زاره (١).

[١١٧٩] وروي عن زرارة بن أعين، أنه قال: كانت لعل بن الحسين

عليه السلام ناقة، حج عليها أربعاً وعشرين حجة ما أقرعها قرعة قط.  
 [١١٨٠] إبراهيم بن علي الواقفي (١)، عن أبيه، قال: حججت مع علي بن الحسين عليه السلام يوماً وهو على ناقة له، فالتأثت عليه، فرفع القضيب، فأشار عليها به، وقال: لولا خوف القصاص لفعلت.

[١١٨١] ومّر علي بن الحسين عليه السلام يوماً على سعيد بن المسيب وعنده رجل [قرشي] فقال له: من هذا؟

فقال ابن المسيب. هذا سيد العابدين علي بن الحسين.  
 [١١٨٢] أبو حمزة اليماني، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: ما أحب أن لي بنصبي من الدنيا حمر النعم. وما تجرعت جرعة هي أحب إليّ من جرعة غيظ لأكاف عليها صاحبها.

### [الإتفاق في سبيل الله]

[١١٨٣] وروي عن جعفر بن محمد، أنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب، فدخل منه الى المدينة شيء حسن، فاشتريت منه امّ ولده شيئاً، وأتت به عند افطاره، فأعجبه، فمن قبل أن يمدّ يده اليه وقف بالباب سائل، فقال لها: احمليه اليه، فقالت: يامولاي بعضه يكفيه، قال: لا. وأرسله اليه كله. واشترت له من غد، وأتت به اليه فوقف السائل، ففعل مثل ذلك [فأرسله اليه]. واشترت له في الليلة الثالثة، ولم يأت السائل، فأكل، وقال: ما فاتنا عنه شيء والحمد لله.

### [مسرف يهدّد السجاد]

[١١٨٤] وانتهى الى علي بن الحسين عليه السلام: أن مسرفاً استعمل علي

المدينة وأنه يتواعده بسوء وكان يقول عليه السلام: لم أرمثل التقدم في الدعاء له لأن العبد [ليس يحضره] الاجابة في كل [وقت] فجعل يكثر من الدعاء لما اتصل به عن مسرف.

وكان من دعائه: رب كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فكم من معصية أتيتها فسترها عليّ ولم تفضحني. يا من قلّ له عند نعمته شكري، فلم يحرمي، [و] يا من قلّ له عند بليته صبري فلم يخذلي، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني. يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، [و] يا ذا النعم التي لا تحصى عدداً، صلّ على محمد وعلى آل محمد وبك أرفع نحره وبك أستعيز من شره.

فلما قدم مسرف الى المدينة أرسل الى علي بن الحسين وعنده مروان بن الحكم، وقد علم ما ذكره من وعيده، فجعل يغريه به، فلما دخل عليه، قام اليه، فاعتنقه وقبل رأسه، وأجلسه الى جانبه، وأقبل عليه بوجهه ليسأله عن حاله وأحوال أهله، فلما رأى ذلك مروان جعل يشي على علي بن الحسين عليه السلام ويذكر فضله.

فقال مسرف: دعني عن كلامك، فاني إنما فعلت ما فعلت من بره واکرامه وقضاء حوائجه ما قد أمرني به أمير المؤمنين.

ثم قال لعلي بن الحسين عليه السلام: إنما جعلت الاجتماع معك لما سبق اليك عني لأن لا تستوحش مني، وأنا أحب الاجتماع معك والأُنس بك، والتبرك بقربك، والنظر فيما تحب من صلتك وبرك وأنا على ذلك، لكنني أخاف أن يستوحش أهلك إن طال عندي مقامك، فانصرف اليهم ليسكنوا ويعلموا ويعلم الناس مالك عند أمير المؤمنين وعندي من الجميل.

ثم قال: قدّموا دابته.

قالوا: ماله دابة.

قال مسرف: قدموا له دابتي.

فقدموها له بين يديه، وعزم عليه أن يركبها، فركب، وانصرف الى أهله، وهم والناس ينظرون مايكون منه فيه.

### [وفاته]

توفي علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة أول سنة أربع وتسعين (١)، وكان يكنى: أبا الحسين (٢).

[١١٨٥] وغسله أبو جعفر ابنه محمد بن علي، فلما أراد أن يغسل فرجه، قال:

لقد كنت أجلك عن أمس فرجك حياً، وأنت ميتاً كما كنت حياً فما كنت لأمس عورتك. ودعا بأُم ولد له فتولت غسل عورته. ودفن في البقيع.

وضربت امرأته على قبره فسطاط (فلما كان العشي جاءت ناقة له فوضعت جرائها على الفسطاط) وجعلت تحن.

فقال أبو جعفر عليه السلام لبعض مواليه: نخها لأن لا يرى الناس. فأخذ بمشفرها ونحاها عن الفسطاط. وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخسين سنة.

### [ضبط الغرب]

الجران: مقدم العنق من مذبج البعير الى منحره، فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل ألقى بجرائه على الارض. مشفر البعير: شفته السفلى المتدلّية.

(١) وفي الارشاد واصل الكافي ٤٦٩/١: قبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخسون سنة.

(٢) وفي نسخة ز: أبا الحسن.



## الامام محمد الباقر عليه السلام

وأما أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام كانت أمه أم عبد الله [فاطمة] بنت [الحسن] بن علي بن أبي طالب. وقيل إنه أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين.

[١١٨٦] وروى يحيى بن الحسن، عن أبي برة قال: حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال: دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري، وقد كفت بصره، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، وقال: من أنت؟ قلت: محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فقال لي: بأبي وأمي ادن مني. فقبل يدي ثم أهوى الى رجلي ليقبلهما، فاجتذ بهما. ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام. فقلت: على رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته، وقلت له: وكيف ذلك يا جابر؟ قال: كنت ذات يوم، فقال لي: يا جابر ستلقى بعدي محمد بن علي بن الحسين من ولدي، وهو رجل يهب الله له النور والحكمة، فأقرته مني السلام.

وحديث جابر هذا مع محمد بن علي عليه السلام حديث مشهور معروف يرويه عند الخاص والعام، رواه فقهاء أهل المدينة وأهل العراق من العامة،

ويؤثر عن كبرائهم، يرويه أبو حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم.

ومنه أخذوا ذكر حجة رسول الله صلى الله عليه وآله لان أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام سأل عنها جابر بن عبد الله الانصاري في هذا المجلس لانه شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخبره بها شيئاً فشيئاً مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة الى قضاء الحج، وهو أتم حديث جاء في ذلك يروي عن أبي جعفر [محمد] بن علي عليه السلام.

وكان أفعه أهل زمانه، وأخذ عنه ظاهر علم الحلال والحرام أهل الفقه من الخواص والعوام (١). وسمي باقر العلوم لانه أول من يقرأ عنه من الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله، فأظهره، وذلك لانه وجد من الزمان ليناً من بني امية لقرب انقطاع أيامهم ولشغل من بقي منهم بلهوهم وآثامهم (٢).

[١١٨٧] وروي عن عبدالرحمان بن صالح الازدي، عن ابي مالك الحسيني، عن عبدالله بن العطاء المكي، قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين لتواضعهم

(١) قال محمد بن مسلم: سألت الباقر عليه السلام عن ثلاثين الف حديث (الناقب ٤/١٩٥).

(٢) وقد أشار المؤلف الى هذا في ارجوزته:

من جملة الفقه على استوائه  
من ظاهر الحديث عنهم فاتبع  
فأقبلوا اليه من كل بلد  
اليه في الركب وفي الرفاق  
وعدد الجماعة المعديد

أظهر ما رواه عن آبائه  
وحدث الناس بما كان سمع  
واحتاج للذي روى كل أحد  
وضرب الناس من الآفاق  
ودخلوا في جملة الوفود  
الى أن يقول:

وزال عنها كل أسباب الحرج  
حياطة لدينه ورحمة  
لأنقطع الدين على الكلية  
يمتحن العباد بالبلاء

ووجدت شيعته بعض الفرج  
وكان ذاك من ولي النعمة  
ولتومات شدة البلية  
والله ذو النعممة والآلاء

له ولعرفتهم لحقه ولعلمه واقتباسهم منه. ولقد رأيت الحكم بن عيينة على حالته في الناس وسنه وهو بين يديه يتعلم منه، ويأخذ منه كالصبي بين يدي المعلم.

### [الخضر مع الامام الباقر]

[١١٨٨] وروي عن جعفر بن محمد بن علي، أنه قال: حججت مع أبي محمد بن علي، فبينما هويصلي من الليل في الحجر في ليالي العشر، وأنا خلفه إذ جاء رجل أبيض الرأس واللحية جليل العظام بعيد ما بين المنكبين عريض الصدر عليه ثوبان غليظان أبيضان في هيئة المحرم، فجلس الى جانبه فكأنه ظن أنه يريد حاجة، فخفف الصلاة، فلما سلم أقبل اليه بوجهه، فقال له الرجل: يا أبا جعفر أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: ممن أنت؟

فقال له الرجل: من أهل الشام.

فقال له عليه السلام: إن أحاديثنا إذا اسقطت الى الشام جاءتنا

صحاحاً، وإذا اسقطت الى العراق جاءتنا وقد زيد فيها ونقص.

(يعني أن شيعتهم بالعراق كثيراً يأخذ ذلك بعضهم من بعض، فيقع من

ذلك الزيادة والنقصان بين النقلة، وهم بالشام قليل، فاذا سقط الحديث الى من يسقط اليه بقي على حاله).

قال: ثم أقبل عليه فقال: بدء خلق هذا البيت، إن الله تعالى لما

قال للملائكة «إني جاعل في الأرض خليفة» (١).

فردوا عليه بقولهم: «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ

الْيَمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ».

وقالوا بأنفسهم: نحن الخاقون بعرشه والمستحون بحمده، فيستخلف غيرنا، ونحن أقرب اليه.

قال الله عزوجل: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ». «وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ». فعلموا أنهم قد وقعوا في الخطيئة، فعادوا بالعرش، فطافوا سبعة أشواط ليسترضوا رهم عزوجل، فرضي عنهم. وقال لهم: اهبطوا الى الارض فابنوا لي بيتاً يلوذ به من أذن من عبادي، ويطوف حوله كما طفتم أنتم حول عرشي، فأرضى عنهم كما رضيت عنكم.

فبنوا هذا البيت، فهذا يا عبدالله بدء هذا البيت.

قال له الرجل: صدقت يا أبا جعفر، فما بدء هذا الحجر؟

قال عليه السلام: إن الله عزوجل لما أخذ ميثاق بني آدم أجرى نهراً أحلى من العسل، وألين من الزبد، ثم أمر القلم [فاستمد] من ذلك النهر وكتب إقرارهم، وما هو كائن الى يوم القيامة ثم ألقم الكتاب هذا الحجر. فهذا الاستلام الذي ترى إنما هو بيعة على إقرارهم.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: وكان أبي إذا استلم الركن قال: «اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالوفاء».

فقال له الرجل: صدقت يا أبا جعفر. ثم قام، فلما ولى [قال لي] أبي: اردده عليّ. فخرجت وراءه وأنا وراءه الى أن حال الزحام بيني وبينه حتى الى الصفا، فعدت الى الصفا، فلم أره.

(فذهبت الى المروة فلم أره، فجئت الى أبي، فأخبرته. قال [أبي]: إني أراه الخضر عليه السلام).

فهذا يؤثر عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام على ظاهر القول فيه وتحت من سر الحكمة في الباطن ما هو جوهره ولبابه وسر الحكمة فيه.

[مع هشام بن عبد الملك]

[١١٨٩] ويروى عن الزهري، أنه قال: حج هشام بن عبد الملك، فدخل المسجد الحرام معتمداً على يد سالم مولاه، ورأى محمد بن علي جالساً في المسجد والناس حوله يسألونه.

فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

قال له هشام: المفتون به أهل العراق؟

قال: نعم.

قال [هشام]: اذهب اليه، وقل له يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس يوم القيامة ويشربون الى أن يفصل بينهم. فجاء اليه فذكر له ذلك.

فقال له أبو جعفر: إن الله عز وجل يقول: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ (١). نوحش الناس يوم القيامة على الأرض. وتكون لهم الخبزة النقية يأكلون منها [وأثناء متفجرة يشربون منها] الى أن يفرض من حسابهم.

فانصرف سالم الى هشام، فأخبره بجوابه، فرأى هشام أنه ظفر به. فقال: الله اكبر، ارجع اليه، فقل له: ما شغلهم عن الأكل والشراب يومئذ ما هم فيه من هول يوم القيامة. فرجع اليه فقال له ذلك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أهول من ذلك وما شغلهم ما هم فيه أبداً عن أن قالوا لأهل الجنة: «أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله» (١). وَأَكَلُوا الصَّرِيعَ (٢) وَالزَّقُومَ (٣) وَشَرِبُوا الصَّدِيدَ (٤) وَالْحَمِيمَ (٥).

فرجع الى هشام، فأخبره، فأفحم، فلم يحرجواً.

[١١٩٠] قيس بن ربيع، قال: سألت أبا اسحاق [السبيعي] عن المسح (يعني: على الخفين)، فقال: أدركت الناس يسحبون حتى لقيت محمد بن علي بن الحسين ومارأيت مثله. فسألته عن المسح، فنهاني عنه، وقال: لم يكن علي عليه السلام يمسح [عليها]، [وكان يقول] (٦): وسبق [الكتاب] الكعبان الخفين (يعني قول الله عز وجل «وَأَمْسَحُوا برؤوسكم وَارْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» (٧)) قال أبو اسحاق: فما مسحت مذنهاي.

قال قيس: فما مسحت مذ سمعت هذا من أبي اسحاق.

[١١٩١] الزبير [بن] أبي بكر، قال: كان محمد بن علي بن الحسين يدعى باقر العلم لأهل التقى، وله يقول القرظي (٨) شعراً:

(١) الاعراف: ٥٠.

(٢) الفاشية: ٦.

(٣) الواقعة: ٥٢.

(٤) ابراهيم: ١٦.

(٥) يونس: ٤.

(٦) هكذا صححناه وفي الاصل: قال علي عليه السلام.

(٧) المائدة: ٦.

(٨) هكذا في الاصل، وفي نسخة ز: القويطي، وفي المناقب ٤/١٩٧: القرطي، وفي الارشاد

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من أبي علي الأجيل  
قال الزبير: وقال مالك بن أعين [الجهني] في محمد بن علي بن الحسين  
شعراً:

إذا طلب الناس علم القرآن      كانت قريش عليه عيالا  
وان قيل هذا (١) ابن بنت النبي      رأيت (٢) لذلك فرغاً طوالا  
نجوم تهلل للمدح      من جبال تورث علماً جبلاً (٣)

[ أردت أن أعظه فوعظني ]

[ ١١٩٢ ] وكان محمد بن المنكدر، يقول: ما كنت أظن أني أرى مثل علي  
بن الحسين عليه السلام حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام،  
ولقد أردت مرة أن أعظه فوعظني.  
فقليل له: وكيف ذلك ؟

قال: خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو  
جعفر عليه السلام، وكان رجلاً بديناً ثقیلاً الجسم وهو معتمد على  
غلامين له أسودين. فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش في هذه  
الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا، لأعظه. فدنوت منه، فسلمت  
عليه، ورأيت قد [تصبب] عرقاً.

فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على  
هذه الحالة في طلب الدنيا، رأيت لوجاءك الموت وأنت على هذه

(١) وفي الارشاد: قيل قلت أين.

(٢) ونقلها ابن المهنا في عمدة الطالب ص ١٩٥ بهذه الصورة:

إذا طلب الناس علم القرآن      كانت قريش عليه عيالا  
وان قيل هذا ابن بنت النبي      نال بذاك فروغاً طوالا  
نجوم تهلل للمدح      من جبال تورث علماً جبلاً

الحال في طلب الدنيا.

قال: فخلا الغلامين من يده، ثم تساند الى الحائط، فقال: لوجاءني [والله] الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا على طاعة من طاعة الله عز وجل، اكف بها نفسي وأهلي عن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لوجاءني وأنا على معصية من معاصي الله. قلت: رحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني.

[١١٩٣] وقيل: إن أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام كان يجبو قوماً يفشون مجلسه الخمسمائة الى الالف [درهم] كل رجل منهم، وكان يحب مجالستهم ولا يملهم، منهم: عمرو بن دينار، وعبدالله بن عبيدة بن عميرة.

قال سفيان: وكان يحمل الصلة والكسوة ويقول: هنيئاً لكم من أول السنة.

[هكذا الاخوة]

[١١٩٤] الحسن بن كثير، قال: جلست الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فسألني عن حالي، فشكوت اليه تخلل المال وجفاء الاخوان.

فقال: ليس الأخ أخواً يركاك غنياً ويقطعك فقيراً. ثم أمر الى غلام كان بين يديه كلام. فأخرج كيساً، فدفعه اليّ، وقال: استعن بهذا، وإذا نفذ فأعلمني. فوجدت فيه سبعمائة درهم.

[١١٩٥] الحسن بن صالح، قال: سمعت أبا جعفر يقول: ماشيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم (١).

(١) يشير الامام عليه السلام الى النتيجة الغنية التي تستحصل من خلط وشبب الحلم بالعلم. وقد نقل



## [مع أبي هاشم]

[١١٩٦] عبدالله بن الحسين، قال: وقف أبو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية (١) على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، وهو في المسجد وحوله جماعة من الناس قد اختلفوا يأترون عنه ويستفتونه، فحسده أبو هاشم، فشتمه وشم أباه، وقال: تدعون وصية رسول الله صلى الله عليه وآله بالأباطيل وهي لنا دونكم.

فأقبل عليه أبو جعفر غير مكترث، فقال: قل ما بدا لك، أنا ابن فاطمة وأنت ابن الحنفية. فوثب الناس على أبي هاشم يرمونه بالحصى ويضربونه بالنعال حتى أخرجوه من المسجد.

## [مع زيد بن علي]

ولما نظر زيد بن علي بن الحسين الى اقبال الناس على أخيه محمد

والد الشيخ البهائي في كتابه نور الحقيقة ص ٢١٢: أنه قيل لاسكندر: إن فلانا وفلاناً ينتقصانك ويثلبانك فلو عاقبتها. فقال: هما بعد العقوبة أعذر في نقصي وثلبي.

(١) ذكر اسمه في كتاب منتقلة الطالبين المخطوط بمكتبة أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ص ٤٢، وقال: حسبه الوليد بن عبد الملك في شيء كان بينه وبين زيد بن الحسن، وأراد قتله، فوفد عليه علي بن الحسين، وسأله في اطلاقه، فأطلقه، وقتله سليمان بن عبد الملك سقاء السم، فأت بالحمية والبلق من أرض الشام.

وقال عبد القاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق ص ٣٠٩: إنه من شيوخ واصل بن عطاء. وقال السيد الخوئي في رجاله ٣٢١/١٠ قال السيد ابن امهنا في عمدة الطالب (الفصل الثالث من الاصل الثالث في عقب محمد بن الحنفية): فأما أبو هاشم المعروف بعبد الله الأكبر إمام الكيسانية، وعنه انتقلت البيعة الى بني العباس.

وعن ابن شهر آشوب في المناقب: إن أبا هاشم هذا كان ثقةً جليلاً من العلماء. روى عنه الزهري وأثنى عليه، وعمر بن دينار وغيرهما مات سنة تسع أو ثمان وتسعين.

أقول (والكلام للامام الخوئي دام ظله): لم نجد هذا في المناقب والله العالم.

بن علي (وعلو ذكره فيهم حسده) وقال له: مالك لا تقوم وتدعو الناس الى القيام معك؟ فأعرض عنه وقال عليه السلام له: لهذا وقت لانتعاده. فدعا الى نفسه، وقال له: انما الامام منا من أظهر سيفه، وقام يطلب حق آل محمد لامن أرخى عليه سترأ وجلس في بيته. وأوهم الشيعة أنه انما قام بأمر أخيه، فأجابه جماعة منهم، وأظهر نفسه.

فقال أبو جعفر: يا زيد إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من قبل أن يستوي جناحاه، فاذا فعل ذلك سقط فأخذه الصبيان يتلاعبون به (١)، فائق الله في نفسك أن لا تكون غداً المصلوب بالكناسة. فلم يلتفت الى قوله، فأظهر البراءة منه، فلما أحس الشيعة، توقف كثير من كان انتدب للقيام معه.

[١١٩٧] وجاء بعضهم (٢)، فقال له: هذا الذي تدعونا اليه عندك فيه

(١) وفي اصول الكافي ٢٦٤/٨، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن ربيعة... الخبر، وذكر قسماً من الخبر ابن شهر آشوب في المناقب ١/١٨٨ و٢٦٠.

أقول: إن هذا لا يفيدنا وقفة في زيد بعد انقطاع الخبر عن الاسناد ومن المحتمل أن الامام عليه السلام لم يكن يصدد بيان حرمة الخروج وانما هو يصدد تعريف زيد بخفايا الحوادث وما قدره الله تعالى وانقضاء دولة الباطل حيث جعل لها حداً محمداً وأمدأ تنتهي اليه أسرار منها امتحان الخلق، واختبار مقدار طاعتهم له، فلم يبلغ الكتاب أجله لا تزول تلك الدولة الغاشمة، ولا ينتصر حزب الله إلا بعد تكامل جميع العوامل المؤثرة في الانتصار. فعليه يكون كلامه عليه السلام جارياً مجرى الشفقة على تلك النفس الطاهرة من أن تنالها يد السوء والعدوان. فالمراد من قوله عليه السلام «فاثق الله في نفسك أن لا تكون غداً المصلوب بالكناسة» بيان الخوف من القتل، فيذهب ذلك الدم الزاكي ضياعاً. وهذا نظير ما جاء في بعض الأخبار من قول الباقر عليه السلام حين استشاره زيد على الخروج، فقال: لا تفعل أن تكون المقتول والمصلوب على ظهر الكوفة. فان النهي فيه للشفقة. وبعبارة اخرى هو نهي إرشادي لانهي تحريمي (بمعنوا أن حكم تكليفي) وهذا يتضح أن تهجم المؤلف على زيد رحمة الله عليه في غير مورد.

(٢) قال أبو مالك الأحمسي: إنه صاحب الطاق وهو محمد بن النعمان بن أبي طريقة الملقب بأبي

جعفر الاحول.

عهد من أبيك أو من وصية أوصى بها إليك ؟

قال [زيد]: لا .

فقال: فإن أخاك أبا جعفر يذكر إن أباه عهد إليه عهده، وأوصى إليه وعرفنا من أشهد علينا من ثقات أوليائه .

قال [زيد]: معاذ الله فلو كان ذلك لأطلعني عليه، والله لقد كان ربما ينفذ المخ من العظام ليطعمني إياه، فما يضعه في في حتى يبرده، فهو يتوق عليّ من حرارة المخ ولا يتوق عليّ من حرارة النار! ويطلع غيري على ذلك ويستره عني!

قال الرجل: نعم قد يكون ذلك، وهذا كتاب الله يشهد به .

قال: وأين هذا من كتاب الله؟

قال: فيما حكاه الله تعالى عن يعقوب عن قوله ليوسف لما أخبره بما رآه وأعلمه أن الأمر يصير إليه . فقال له: «يا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ» (١) وأمره بكتمانه عنهم، وأخبره بما يصير إليه من الأمر «وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمِّ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ» (٢) ولم يطلع اخوته على ذلك .

فافهم ولم يجر جواباً (٣) .

(١) يوسف: ٥ .

(٢) يوسف: ٦ .

(٣) ذكر السيد علي بن الحسين بن سدقم ص ٧٤: قال الحافظ علي بن محمد بن علي الحزاز القمي في كفاية الاثر: كان زيد بن علي عليه السلام معروفاً بالستر والصلاح مشهوراً عند الخاص والعام وهو بالحل الشريف الجليل، وكان خروجه على سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاعلى سبيل التحالف لان أخيه (جعفر بن محمد)، وإنما وقع الخلاف من جهة الناس، وذلك أن زيد بن علي عليه السلام لا

وسمع ذلك من بقي معه من كان أجابه، فافترقوا عنه، فظفر به هشام بن عبد الملك، فقتله، وصلبه على كناسة الكوفة، وأحرقه بالنار. فكان كما حذره أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، وكما وصف له بالفرخ نهض عن عشه من قبل أن يستوي جناحاه، فأخذه الصبيان يتلاعبون به.

---

خرج ولم يخرج جعفر بن محمد توهم قوم من الشيعة أن امتناع جعفر كان للمخالفة، وإنما كان ضرباً من التدبير.

وقالوا: ليس الامام من جلس في بيته وأغلق بابه وأرخت عليه سترة، وإنما الامام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فهذا سبب وقوع الخلاف بين الشيعة.

وأما جعفر وزيد فما كان خلاف بينهما. والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي عليه السلام: من أراد الجهاد فإني، ومن أراد العلم فإني ابن أخي جعفر بن محمد. فلو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه إذ الامام أعلم من الرعية. ومن المشهور قول جعفر عليه السلام: رحم الله عمي زيداً لو ظفر لوفى إنما دعا الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وأنا الرضا.

أقول: فلو فرضنا صحة الروایتين التي نقلها المؤلف في شأن زيد عليه السلام، وأغمضنا العين عن الاشكالات السابقة فإنها معارضة مع الروايات الصحيحة المستفيضة التي تدل على صحة سلوكه وعلو مقامه وعظيم قدره، منها:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب.

وعن أنس بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل رجل من ولدي يقال له زيد: بموضع يعرف الكناسة يدعو الى الحق ويتبعه كل مؤمن.

وقال الكشي في رجاله في ترجمة الحميري: عن فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعدما قتل زيد بن علي عليه السلام فدخلت بيتاً في جوف بيت، وقال لي: يا فضيل قتل عمي زيد بن علي؟

قلت: نعم، جعلت فداك.

فقال: رحمه الله أما أنه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً. أما أنه لو ظفر لوفى، أما أنه لوملك لعرف كيف يصنعها.

قال الامام الصادق عليه السلام: لا تقولوا خرج زيد، فان زيداً كان عالماً (اصول الكافي ٨/٢٦٤).

## [وفاته]

واختلف في سنة وفاته، فقال الواقدي: توفي أبو جعفر محمد بن علي بالمدينة سنة تسع عشر ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.  
وقال سفيان بن عيينة: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: سمعت أبي عليه السلام يقول لعمتي فاطمة بنت الحسين عليه السلام وقد كلمته في شيء: لي ثمان وخمسون سنة، وتوفي [تلك] السنة.  
وقال مصعب بن عبد الله: توفي أبو جعفر محمد بن علي في المدينة سنة أربع عشر ومائة.

قال الزبير: قال لي محمد بن الحسين بن زواله: توفي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في آخر أيام هشام في سنة أربع وعشرين ومائة. وتوفي هشام سنة خمسة وعشرين ومائة، وكانت ولايته سنة غير شهر واحد، والله أعلم.

تم الجزء الثالث عشر من كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار سلام الله عليهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، من تأليف سيدنا الأجل القاضي النعمان بن محمد بن منصور قدس الله روحه بحق سيدنا محمد وآله أجمعين.

# مَشْرِحُ الْاِخْتِبَارِ فِي

## فَضَائِلِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ

لِلْقَاضِي أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَيْمُونِيِّ الْمَغْرِبِيِّ

الْمَوُتُ سَنَةَ ٥٣٦٢ هـ. ق.

الْجُزْءُ الرَّابِعُ عَشَرَ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الامام الصادق عليه السلام

أما جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فهو وصي أبيه محمد بن علي عليه السلام، واليه صار الأمر من بعده، وبه كان يكنى: أبو جعفر.

وكان جعفر يكنى: أبو عبد الله.

وكان أعلم أهل زمانه، وعنه تفرع العلم بالحلال والحرام في الخاص والعام. ومن رواه (١) عنه من الكبراء المذكورين بالفقه من العامة: أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (٢)، ومالك بن أنس المدني (٣)، وسفيان الثوري، وشيبة بن عيينة (٤)، والحسن بن صالح (٥)، وأيوب السختياني (٦)، وعمرو بن

---

(١) أي روى العلم عنه.

(٢) النجاشي الكوفي، امام الحنفية أحد الائمة الاربعة عند أهل السنة أصله من فارس ولد سنة ٨٠ هـ ونشأ بالكوفة وتوفي سنة ١٥٠ هـ ودفن ببغداد.

(٣) قال مالك: ما رأيت من ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر، أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً.

وهو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الاصبحي الحميري امام دار الهجرة وأحد الائمة الاربعة عند أهل السنة واليه تنسب المالكية ولد سنة ٩٣ هـ بالمدينة وتوفي بها سنة ١٧٩ هـ.

(٤) هكذا في الاصل وأظنه سفيان بن عيينة.

(٥) هكذا صححناه وفي الاصل: حي بن صالح. وهو أبو عبد الله الحسن بن صالح بن حي المهداني الثوري الكوفي المولود سنة ١٠٠ هـ من زعماء الفرقة البثرية من الزيدية توفي مختبئاً في الكوفة سنة ١٦٨ هـ.

(٦) هكذا صححناه وفي الاصل: أيوب ابن السجستاني. هو أبو بكر أيوب بن أبي تممة كيسان



دينار (١)، وكثير من علماء العامة.

وكان موصوفاً بالعلم والفضل والورع، لا ينكر فضله ولا يجهل مقامه عند الخاص والعام.

[١١٩٨] عن حمزة بن حمران (٢)، والحسين بن زياد (٣)، قالوا: صلينا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم توجهنا الى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، فدخلنا عليه في داره (٤)، فأذن وأقام [الصلاة] (٥) وتقدم فصلي، ففتحنا ناحية، فلما ركع قلنا: نحسب تسبيحه، فعَدَّ أحدنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وعدَّ الآخر أربعاً وثلاثين تسبيحة.

[١١٩٩] وحجَّ جعفر بن محمد، فأتى جرة العقبة، فوجد الناس وقوفاً عندها فقال: إنا لله، تستبدعون بدعة، ودعا غلاماً يقال له: سعيد، فأتاه. فقال له: نادني الناس أن ليس هذا موضع وقوف. فنادى سعيد: أيها الناس يقول لكم مولاي جعفر بن محمد، انفضّوا، فليس هذا موضع وقوف. فانفضّ الناس.

[سلوني قبل أن تفقدوني]

[١٢٠٠] صالح بن أبي الأسود (٦)، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه

السختياني البصري ولد ٦٦ هـ سيد فقهاء عصره (حلية الاولياء ٣/٣) تابعي من النساك الزهاد توفي ١٣١ هـ.

(١) أبو محمد الاثرم عمرو بن دينار الجمحي بالولاء كان مفتي أهل مكة ولد ٤٦ هـ وتوفي ١٢٦ هـ.

(٢) وهو حمزة بن حمران بن أعين الشيباني.

(٣) وفي بحار الانوار ٤٧/٥٠: والحسن بن زياد.

(٤) وفي بحار الانوار أضاف: وعنده قوم.

(٥) وفي الاصل: أقام الصلاة.

(٦) وفي بحار الانوار ٤٧/٣٣: عن صالح بن الأسود.

السلام يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فانه لا يحدّثكم أحد بعدي مثلي حتى يقوم صاحبكم.

وكذلك استترت الائمة من بعد- للتقية، فلم يقم أحد منهم بظاهر علم، ولا أظهره حتى قام المهدي (١).

والى أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام نسبت الجعفرية، وهي قرية من قرى الشيعة (٢) كانوا قبل ذلك يقولون بإمامة محمد بن الحنفية ثم اختلفوا، ففترقوا فرقاً كثيرة بعد ذلك، وحسبت هذه القرية على أن الإمام في زمانه محمد بن الحنفية، ثم جعفر بن محمد من بعده، وفي ذلك يقول السيد الحميري - وكان منهم - شعراً:

تجعفرت باسم الله والله اكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفر  
في شعر طويل (٣) .

وقال يعتذر الى جعفر بن محمد صلوات الله عليه:

(١) ومراده المهدي الفاطمي وهو الذي يعتقد المؤلف أنه المهدي الموعود الذي أشار اليه الامام الصادق عليه السلام بقوله: صاحبكم. وأما الصحيح فقد انتقل العلم الى ابنه الامام موسى بن جعفر عليه السلام.

(٢) هكذا في الاصل ولم أعثر على اسم هذه القرية في الكتب.

(٣) ودنت بدين غير ما كنت دائناً  
فقلت هب إني قد تهودت برهة  
فإني إلى الرحمان من ذاك تائب  
فلست بفعالٍ ما حييت وراجع  
ولا قائلًا حي برضوى محمد  
ولكنه ممن مضى لسبيله  
مع الطيبين الظاهرين الأول لهم  
والسيد الحميري هو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري - أبو هاشم - ولد ١٠٥ هـ. ونشأ بالبصرة ومات ببغداد ١٧٣ هـ.

هرجانة نظوي بها كل مسبب (١)  
 فقل لولي الله وابن المهذب  
 أتوب الى الرحمان ثم تأوي  
 أجاهد فيه دائباً كل معتب (٣)  
 معاندة مني لنسل المطيب  
 ولم يك فيما قال بالكذب  
 سنياً كفقده الخائف المترقب  
 تغيبه بين الصفيح المنصب (٥)  
 تقف فحتم غير ما متعصب  
 تطلع نفسي نحوه يستطرب

أي راكباً نحو المدينة جسة  
 اذا ما هداك الله عاينت جعفرأ  
 ألا يا ولي الله وابن نبيّه (٢)  
 اليك من الذنب الذي كنت مطنبأ  
 وما كان قولي في ابن خولة مبطنأ  
 ولكن رويناعن وصي محمد (٤)  
 بأن ولي الأمر يفقد لا يرى  
 ويُقسم أموال الفقيد كأنما  
 فان قلت لا فالحق قولك والذي  
 فان ولي الأمر والقائم الذي

(١) وفي اعلام الوري ص ٢٧٩: عذافرة يطوى بها كل مسبب.

(٢) وفي المناقب ٢٤٦/٤: ألا يا أمين الله وابن وليه.

(٣) وفي اعلام الوري ص ٢٧٩: احارب فيه جاهداً كل معرب.

(٤) وفي اعلام الوري: وصي نبينا.

(٥) وذكر الطبرسي بقية القصيدة في اعلام الوري ص ٢٨١ هكذا:

مضياً بنور العدل إشراق كوكب  
 على سؤدد منه وأمر مسبب  
 فيقتلهم قتلاً كحران مخضب  
 صرفنا إليه قوله لم نكذب  
 يعيش به من عدله كل مجذب  
 أمرت فحتم غير ما متعصب  
 على الناس طراً من مطيع ومذنب  
 تطلع نفسي نحوه يستطرب  
 فصلّي عليه الله من متغيب  
 فيملاً عدلاً كل شرق ومغرب  
 ولست وإن عوتبت فيه بمعصب

فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه  
 يسير بنصر الله من بيت ربه  
 يسير الى أعدائه بلوائه  
 فلما روى أن ابن خولة غائب  
 وقلنا هو المهدي والقائم الذي  
 فإن قلت: لا، فالقول قولك والذي  
 وأشهد ري أن قولك حجة  
 بأن ولي الأمر والقائم الذي  
 له غيبة لا بد من أن يغيبها  
 فيمكث حيناً ثم يظهر حينه  
 بذلك أدنين الله سرأ وجهرة

له غيبة لا بد أن يستغيبها فصلّى عليه الله من متغيب

### [ضبط الغريب]

الجسرة: الناقة الطويلة، ويقال العظيمة.

والهمرجانة: السريعة. والسبب: المفاضة.

والمهذب: الذي هذب نفسه عن عيوبه، أي خلص منها. قال الشاعر:

ولست بمستبقٍ أخاً لا تَلُمّه على شعثٍ، أي الرجال المهذب؟

والتأوب من أوب: أي تَرَجَّع (١). والتأوب من السير.

والمطنب: البليغ. والمنطق في المدح والذم إذا بالغ في ذلك. قيل: أطنب

فيه، وهو المطنب.

والمعتب: العاتب. والمعابة المفاعلة من العتاب يكون بين الاثنين يعاتب

كل منهما صاحبه يذكران الموجدة. والاسم من ذلك العتبي. يقول: كان

يجاهد في ذلك لعاتبه عليه.

والجهاد: القتال، أخذ من اجتهدت نفسه في الشيء إذا بلغت فيه المجهود.

وعنى بابن خولة: محمد بن علي - ابن الحنفية - وهي خولة بنت جعفر بن

قيس بن مسلمة بن عبدالله (٢) بن بلغة بن الدول بن حنيفة بن لجم (٣).

وقال قوم: هي خولة بنت أبا بسر بن جعفر.

وقال قوم: كانت أمة من سبي الإمامة صارت الى علي عليه السلام.

قالوا: ولم تكن من أنفس بني حنيفة، فكان خالد بن الوليد صالحهم على

(١) لسان العرب ٢١٨/١.

(٢) وفي بحار الانوار ٩٩/٤٢: ابن عبيد.

(٣) هكذا صححه وفي الاصل: حتم. وفي بحار الانوار هكذا ذكره: خولة بنت جعفر بن قيس بن

مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن

واثل.

الريق (١).

والصفح من الصفاح: وهي الحجارة العراض واحدها صفاحه، فكانوا ينصبونها في قبورهم ليتقي الموتى من التراب.

والمنصب والمنصب في معنى مفعول.

وكان الذين يقولون محمد بن الحنفية من الشيعة يزعمون أنه المهدي الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يقوم فيملاً الأرض عدلاً. فلما مات ولم يكن ذلك كرهوا أن ينقضوا قولهم ويرجعوا عنه.

فقالوا: لم يمت وهو في غار في جبل رضوى (٢) حماقة منهم وجهالة. وفي ذلك يقول السيد الحميري إذ كان يتولاه:

أقل للوصي فدتك نفسي  
أضربم عشر وألوك منا (٤)  
أطلت بذلك الغار المقام (٣)  
وسموك الخليفة والاماما

(١) قال المجلسي في بحار الانوار ٤٢/٩٩:

قال قوم: إنها سبية من سبايا الردة، قوتل أهلها على يد خالد بن الوليد في أيام أبي بكر لما منع كثير من العرب الزكاة، وارتدت بنوحيفة وادعت نبوة مسيلة، وإن أبا بكر دفعها إلى علي عليه السلام من سهمه في المغنم.

وقال قوم منهم أبو الحسن علي بن محمد بن سيف المدائني: هي سبية في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن، فأصاب خولة في بني زبيد، وقد ارتدوا مع عمرو بن معدى كرب، وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ولدت منك غلاماً فسمه باسمي وكنه بكنيتي، فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام محمداً فكانه أبا القاسم.

وقال قوم - وهم المحققون وقولهم الاظهر -: إن بني أسد أغارت على بني حنيفة في خلافة أبي بكر فسبوا خولة. وقدموا بها المدينة فباعوها من علي عليه السلام وبلغ قومها خبرها فقدموا المدينة على علي فعرّفوها، وأخبروه بموضعها منهم. فأعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له محمداً فكانه أبا القاسم.

وهذا القول هو اختيار أحمد بن يحيى البلاذري في تاريخ الاشراف.

(٢) بين أسدين وتمرين تؤنسه الملائكة ويحرسه النمران (المقاتلات والفرق ص ٢٨).

(٣) وفي اعيان الشيعة ٤٠٩/٣: بذلك الجبل المقاما. (٤) هكذا صححناه وفي الاصل: حيا.

وعادوا أهل هذا الارض طراً  
وما ذاق ابن خولة طعم موت  
ولكن حلّ في شعب برضوى (٢)  
وأن به له محلّ صدق  
هدانا الله او حزدك أمر (٣)  
قام مرده المرسي حتى (٤)  
وقال الكثير (٥) فيه - وكان ممن يقول بامامة ابن الحنفية:-

ألا إن الائمة في قریش  
عليّ والثلاثة من بنیه  
فسبط سبط إيمان وبر  
وسبط لا يذوق الموت حتى  
يغيب لا يرى فيهم زماناً (٧)  
ولما أخذت هذه المقالة من قال بها بعد موته بمدة طويلة. وأما موته فلم  
يكن خفياً ولا مستوراً ولا مات في غيبة غابها وانما مات في المدينة.

[١٢٠١] روي عن الواقدي، أنه قال: حدثني زيد بن سائب، قال:  
سمعت أبا هاشم عبدالله بن محمد بن علي يقول: توفي أبي في المحرم

(١) وفي اعيان الشيعة:

وعادوا فيك اهل الارض طراً مقامك عندهم ستين عاما

(٢) وفي اعيان الشيعة: لقد أوفى بموعد شعب رضوى.

(٣) وفي اعيان الشيعة: هدانا الله اذ جرت لأمر.

(٤) وفي اعيان الشيعة: تمام مودة المهدي حتى.

(٥) وهو الشاعر كثير بن عبدالرحمان.

(٦) وفي اعلام الوری ص ٢٨٠: هم أسباطنا والاصبياء.

(٧) وفي المقالات والفرق ص ٢٩: مغيب لا يرأعهم سنينا.

أول سنة إحدى وثمانين، فلما وضعناه في البقيع لنصلي عليه أتاناً أبان بن عثمان وهو الوالي يومئذ ليصلي عليه.  
قال: فقلت له: إنك لا تصلي عليه أبداً إلا أن تطلب الينا ذلك.

فقال له أبان: أنتم أولى بجنائزكم، فيصلّي عليها من شئتم.  
قلنا له: فتقدم فصلّي عليها.

فزعم من تعلق بالمقالة التي قالها فيه من أنه لم يميت، وكانوا على ذلك الى أن كَلَمَ بعض رؤسائهم أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام في مثل ذلك، فقال له: ويحك ماهذه الحماقة، أنتم أعلم به منا أم نحن، قد حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام أنه قد شهد موته وغسله وتكفينه والصلاة عليه وأنزله في قبره.

فقال له: شبه على أبيك كما شبه عيسى بن مريم على اليهود.  
فقال محمد بن علي عليه السلام: أفتجعل هذه الحجة قضاء بينك وبيننا.

قال: نعم.

قال: أرأيت اليهود الذين شبه عيسى عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه؟

قال: بل كانوا أعداءه.

قال: أفكان أبي عدو محمد بن علي فشبه عليه؟

قال: لا.

وانقطع وترك ما كان عليه ورجع الى قول محمد بن علي، وتتابعوا على ذلك من الرجوع في أيام جعفر بن محمد عليه السلام، فسمّوا بالجعفرية.

[مع أبي حنيفة]

[١٢٠٢] وجاء أبو حنيفة من أهل العراق يوماً إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ليستمع منه، وخرج أبو عبد الله عليه السلام يتوكأ على عصا.

فقال له أبو حنيفة (١): يا بن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج منه الى العصا.

قال: هو كذلك، ولكنها عصا رسول الله صلى الله عليه وآله أردت التبرك بها.

فوثب أبو حنيفة اليه، وقال: أقبلها يا بن رسول الله. فحسر أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن ذراعه، وقال له: والله لقد علمت أن هذا من بشرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا.

[١٢٠٣] وكان مالك بن أنس يستمع من جعفر بن محمد عليه السلام، وكثيراً ما يذكر من سماعه عنه. وربما قال: حدثني الثقة، يعنيه.

[١٢٠٤] دخل سفيان الثوري يوماً، فسمع منه كلاماً أعجبه، فقال: والله يا بن رسول الله الجواهر.

فقال له جعفر بن محمد عليه السلام: بل هذا خير من الجواهر، وهل الجواهر إلا حجر.

[١٢٠٥] [وجاء] اليه يوماً الحسن بن صالح بن حي وأصحابه، فقال له:

يا بن رسول الله ما تقول في قول الله عز وجل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

---

(١) وهو النعمان بن ثابت المتوفى ١٥٠ هـ المولود بالكوفة وأخذ من الامام الصادق كما مر، ثم أسس مذهب القياس.



أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (١) مَنْ أُولِي الْأَمْرِ  
الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِطَاعَتِهِمْ؟

قال: العلماء.

فلما خرجوا قال الحسن بن صالح لأصحابه: ما صنعنا شيئاً، ألا  
سألناه من هؤلاء العلماء؟ فرجعوا إليه فسأله.

فقال [عليه السلام]: الأئمة من أهل البيت.

[١٢٠٦] [إن الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة لما دخل عليه: من  
أنت؟

قال: أبو حنيفة.

قال عليه السلام: مفتي أهل العراق؟

قال: نعم [٢].

قال عليه السلام لأبي حنيفة: أَلَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْفَتَا؟

قال: كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فلما لم تجد له نصّاً في ذلك؟

قال: أقيسه على ما وجدته.

قال: ويحك يا نعمان، إن أول من قاس إبليس، فأخطأ، قال:

«خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» (٣) فرأى أن النار أشرف من

الطين، وأن من خلق من الفاضل أن لا يسجد للمفضول.

ثم قال: يا نعمان، أيهما أظهر عندك البول أو المني؟

قال: المني.

(١) النساء: ٥٩.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في الاصل نقلناه من كتب الاحتجاج للطبرسي ص ٣٦١.

(٣) سورة: ٧٦.

قال: فكيف جعل الله عزّوجلّ في البول الوضوء، وفي المني الغسل وهو الأطهر، هل يقاس هذه؟  
قال: لا.

قال: أيهما أعظم الزنا أم القتل؟  
قال: القتل.

قال: فقد جعل الله عزّوجلّ في قتل النفس شاهدين إذا شهدا بالقتل على إنسان قتل إذا طلب قتله وليّ الدم، ولا يحلّ من شهد عليه بالزنا إلا أن يشهد عليه أربعة، ولو كان الدين جارياً على القياس لكان القتل [بالشاهدين] (١) الذي هو أعظم يكون الشهود فيه أكثر.

وأيهما أعظم الصلاة أم الصوم؟  
قال: الصلاة [أفضل].

قال: فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله الحائض أن تقضي الصوم، ولا تقضي الصلاة. ولو كان على القياس لكان الذي هو أعظم أحق أن يقضى.  
فسكت أبو حنيفة ولم يحرج جواباً.

\*\*\*

## [من دعائه عليه السلام]

[١٢٠٧] لما قتل داود (١) الملعى بن خنيس (٢)، فدخل عليه أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، وقد قال لابنه إسماعيل عليه السلام: اتبعني بالسيف.

فقال لداود: قتلت مولاي، وأخذت مالي؟  
قال داود: ما أنا قتلته.

قال: من قتله؟

قال: هذا - وأومى بيده الى شرطي بين يديه -.

قال جعفر بن محمد عليه السلام لإسماعيل ابنه: خذ هذا - يعني الشرطي - فقبض عليه إسماعيل.

فجعل الشرطي يقول لداود: تأمرني بقتل الرجل، فلما قتلته بأمرك، قلت: هذا قتله.

قال له أبو عبدالله عليه السلام: قد صدقت فيما قلت؛ وما قتله إلا هو. ولأدعون الله عليه.

ثم خرج، فقال داود: يهددنا بدعائه.

---

(١) وهو داود بن علي بن عبدالله بن العباس - عم السفاح - والي المدينة.

(٢) وهو أبو عبدالله موسى الامام الصادق عليه السلام.

وبات جعفر بن محمد بن علي عليه السلام في ليلته قائماً يصلي ويدعو على داود، وكان مما سمع من دعائه عليه السلام عند وجه السحر، وهو ساجد:

يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، يَا ذَا الْمَحَالِ الشَّدِيدِ، وَيَا ذَا الْعِزَّةِ، الَّتِي خَضَعَ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ قَائِماً ذَلِيلاً، عَجَّلْ أَخِيكَ لِدَاوُدَ، وَانْتَقَامِكَ مِنْهُ.

وبات داود هائماً قد أغمي عليه.

قالت لبابة بنت عبدالله بن عباس (١): فقمتم، أفتقده في الليل، فوجدته مستلقياً على قفاه، وثعبان قد انطوى على صدره، وجعل فاه على فيه. فأدخلت يدي في كمي، فناولته، فعطف فاه عليّ. فرميت به فانساب في ناحية البيت، وانبت [الى] داود، فوجدته حائراً قد احمرتا عيناه، فكرهت أن اخبره بما كان منه، وخرجت عنه (٢) فانصرفت اليه ثانية، فوجدت ذلك الثعبان كذلك، ففعلت مثل الذي فعلت المرة الأولى، وحركت داود فأصعبته ميتاً. فما رفع جعفر بن محمد رأسه من السجود حتى سمع الهاتفة (٣) والناس يقولون: مات داود.

[١٢٠٨] وسعي بجعفر بن محمد عليه السلام الى أبي الداوانيق، فقال للربيع (٤) -حاجبه-: يا ربيع، انتني بجعفر، قتلني الله إن لم أقتله. فجاء به الربيع.

(١) وفي بحار الانوار ١٧٦/٤٧: وفي رواية لبابة بنت عبدالله بن العباس: بات داود تلك الليلة حائراً قد اغمي عليه، فقمتم... مع اختلافات يسيرة.

(٢) وفي المناقب ٣/٣٥٧ والبحار: وجزعت عليه.

(٣) وفي بحار الانوار: سمع الواعية.

(٤) هو أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ولد ١١١ هـ عاش الى خلافة الهادي العباسي وتوفي ١٦٩ هـ.

قال الربيع: فلما قرب منه حرك شفتيه. فلما دخل عليه قال له:  
يا جعفر تحاول الفتنة وتريد سفك دماء المسلمين وتلحد في سلطاني  
وتبتغي (١) الغوائل.

فقال له جعفر بن محمد: يا أمير المؤمنين ما فعلت ذلك ولا أردته  
فقد علمت قديماً ما أنا عليه، فلا تقبل عليّ من كاذب إن كذب،  
وساع إن سعى بي عندك .  
فسكت.

ثم قال: يا أبا عبدالله والله اني لأعلم أنت عليه قديماً كما  
ذكرت، ولو كنت قد فعلت ما قيل لك فقد ابتلي أيوب (٢)، فصر.  
وظلم يوسف (٣)، فغفر. وأعطى سليمان (٤)، فشكر.  
[فقال:] وهؤلاء أنبياء الله اليهم أنسابنا، ارتفع الى هاهنا.  
فرفعه اليه، وأجلسه على فراشه الى جانبه، ثم دعا برجل فقال:  
ألست القائل عن هذا كذا وكذا؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فسمعت ذلك منه، أو بلغك عنه؟

قال: بل سمعت بأذني.

قال: أفتحلف على ذلك؟

قال: نعم.

قال: فقل: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب.

فقال جعفر بن محمد عليه السلام: يا أمير المؤمنين إن رأيت أن

---

(١) وفي اعلام الورى ص ٢٧٠: تبغي الغوائل.

(٢) النبي الصابر ذكره تعالى في القرآن الكريم.

(٣) يوسف بن يعقوب النبي وقصته مع اخوته كما في القرآن الكريم.

(٤) سليمان بن داود الذي أعطاه الله الملك والنبوة.

تجعل استحلافه إليّ، فأستحلفه بما شئت.

[ثم] قال: يا أمير المؤمنين، إن العبد إذا وحّد الله ومجّده وحلف بعد ذلك لم ينتقم الله منه، وإن كذب في الدنيا. ثم أقبل على الرجل فقال له: تحلف بما أستحلفك به؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: فأتق الله في نفسك ولا تحلف كاذباً، واستقبل أمير المؤمنين، وقل الحق.

قال: ما قلت إلا ما سمعته منك ولا أرجع. قال جعفر بن محمد عليه السلام: اللهم أنت الشاهد عليه والعالم بقوله.

ثم أقبل عليه، وقال له: قل إن كنت حالفاً: (بَرِئْتُ مِنْ [حَوْلِ] الله وَ قُوَّتِهِ، وَ أَسَلَمْتُ إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي إِنْ لَمْ يَكُنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَذَا وَ كَذَا) (١).

فقال الرجل ذلك، فابرح مكانه حتى صرع، فمات.

قال أبو الدوائق: خذوا برجليه لعنه الله (٢).

فجروه حتى أخرجوه. وعطف أبو الدوائق على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يسترضيه، ثم قال: انصرف يا أبا عبد الله فاني أخشى أن يسوء ظن أهلِكَ بنا فيكَ.

فلما انصرف لحقه الربيع فقال: يا بن رسول الله لقد دخلت عليه، وما ظننت إلا أنه سيقتلك لما رأيت من حنقه عليك، وبمينه أنه ليقتلك، فلما دخلت اليه رأيتك حركت شفتيك، فنظرت اليه قد

(١) وفي اعلام الوري ص ٢٧١ أضاف: والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر.

(٢) وفي اعلام الوري: جروا برجليه.

حال عما كان لك عليه، وما أراك إلهدعوت الله تعالى، فعلمني ما دعوت.

قال: دعوت بدعاء جدي الحسين بن علي عليه السلام.

قال: وما هو، جعلت فداك؟

قال: قلت: يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَ يا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، احرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنَامُ، واكْفِنِي بِرَحْمَتِكَ (١) الَّتِي لا تُرَامُ (٢).

### [توضيح وبيان]

وقول جعفر بن محمد لأبي الدوانيق (٣): قد علمت قديماً ما أنا عليه. وقول أبي الدوانيق: إنه يعلم ذلك.

وانما ذكره شيئاً قد كان شاهده منه، وذلك أنه يوماً في أيام بني أمية وجعلوا يستحثونه على القيام، ويذكرون كثرة أوليائه، وكان أكثرهم قولاً أبو الدوانيق، فضرب أبو عبدالله عليه السلام [على] فخذ أبي الدوانيق.

ثم قال له: أما بلغك قول أبي لاختيه زيد لما هم بالقيام: ويحك يا زيد احذر أن تكون غداً المصلوب بالكناسة، إنا أهل بيت لا يقوم منا قائم قبل أوان قيام مهدينا إلا كان كمثل فرخ طائر نهض عن عشه قبل أن يستوي جناحاه فما هو أن يستقل مرة أو مرتين بالطيران حتى سقط، فيأخذه الصبيان يتلاعبون به (٤).

---

(١) وفي اعلام الوری: بركنك.

(٢) قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط فدعوت به إلا فرج الله عني (اعلام الوری ص ٢٧١).

(٣) وهو أبو جعفر المنصور الدوانقي ثاني خلفاء بني العباس. والدائق وحدة عملة نقدية كانت رائجة في ذلك الزمان سمي بها نبخله الشديد.

(٤) وقد مرّ البحث حول هذه الرواية في الجزء الثالث عشر.

فقال له: متى يكون قيام مهديكم يا بن رسول الله  
فقال: والله لا يكون ذلك حتى يتلاعب أنت وذريتك من بعدك بهذا الأمر  
دهراً طويلاً.

فقال له أبو الدوانيق: أنا يا بن رسول الله؟

قال: نعم، أنت.

فكان ذلك مما صرف الله عنه به شره.

فاذا سعى به اليه، وقيل له فيه ذكر هذا الحديث، فعلم أنه لا يقوم عليه.  
[١٢٠٩] وأرسل اليه يوماً، وقد سعى به اليه، وأكد عليه أمره، وعلم كثرة  
أتباعه، فلما دخل أبو عبدالله عليه السلام حرك شفتيه، فرأى منه أبو  
الدوانيق فقال: ما تقول يا جعفر، تسبني، وتلعني.

فقال: لا والله يا أمير المؤمنين ما سببتك، ولا لعنتك.

قال: فما حركت به شفتيك؟

قال: دعوت الله عز وجل.

قال: بما دعوت؟

قال: قلت: اللهم إنك تكفي من كل شيء، ولا يكفيني منك  
شيء، فأكفيني يا كافي كل شيء.

فقال له أبو الدوانيق: لا والله ما مثلك يترك.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أمير المؤمنين إني بلغت من  
السنين ما لم يبلغه أحد من آبائي في الإسلام، وما أراني أن أصحبك  
إلا قليلاً، وما أرى هذه السنة تتم لي، فلا تعجل علي فتبوء بإتامي (١).  
فرق له وختل سبيله. وتوفي تلك السنة سلام الله عليه، وكانت  
وفاته في المدينة في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة. وهو ابن ثمان

(١) وفي بحار الانوار ٤٧/٢٠٦ أضاف: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا، فات في شوال.



وستين (١).

ويقال: تسع وستين

وقال مالك بن أعين الجهني يرثيه شعراً:

فنياليتني ثم يا ليتني (٢) شهدت الذي كنت لم أشهد  
فأسيت في بثه جعفرأ وشاهدت في لطف العود  
فان قيل نفسك قلت الفداء وكفّ المنية بالموصد  
عشية يدفن فيك الهدى وغرة زهرة بني أحمد (٣)  
وقال الآخر:

يا عين ابك جعفر بن محمد زين الشاعر كلها والمسجد (٤)

(١) توفي في الخامس والعشرين من شهر شوال متأثراً بسم دسه اليه المنصور العباسي علي يد عامله على المدينة محمد بن سليمان.

(٢) وفي الناقب ٢٧٧/٤: وغيبك عنك فياليتني.

(٣) وفي الناقب أيضاً: وغرة من بني أحمد.

(٤) وقال العوني أيضاً:

عج بالمطبي على بقيق الفرقد  
وقل ابن بنت محمد ووصيه  
يا صادقاً شهد الإله بصدقه  
يا ابن الهدى وابالهدى وأنت الهدى  
يا ابن النبي محمد أنت الذي  
يا سادس الانوار يا علم الهدى  
وقال أبوهريرة الأبار:

أقول وقد راحوا به يحملونه  
أندرون ماذا تحملون إلى الثرى  
غداة حشا الحاثون فوق ضريحه  
أبا صادق ابن الصادقين اليه  
لحقاً بكم ذوالعرش أقسم في الورى  
نجوم هي اثنا عشرة كن سبقاً  
على كاهل من حامله وعاتق  
ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق  
ترباً وأولى كان فوق المفارق  
بآبائك الاطهار حلفة صادق  
فقال الله تعالى رب المشارق  
إلى الله في علم من الله سابق

## [بعض فرق الشيعة]

وكان لجعفر من الأولاد الذكور خمسة: عبدالله، وإسماعيل. أمهما فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. وأمها: أم حبيب بنت عمرو بن علي بن أبي طالب عليه السلام. وأمها: أسماء بنت عقيل بن أبي طالب. ولم يكن جعفر بن محمد عليه السلام تزوج عليها ولا اتخذ سرية حتى ماتت.

## [الاسماعيلية]

وكان إسماعيل أحبهما إليه وأبرهما به. وولد لإسماعيل [محمد] بن إسماعيل، وبلغ مبلغ الرجال في حياة أبيه، وتوفي أبوه في حياة أبيه جعفر بن محمد عليه السلام بالعريض، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالبقيع. وكان أبوه جعفر بن محمد عليه السلام يأمر به، فينزل، ثم يكشف عن وجهه، وينظر إليه، ففعل ذلك، وهو يسار به إلى البقيع مراراً. وكان ذلك سبباً (١). وكان قوم من الشيعة يقولون: توفي إسماعيل في حياة أبيه. ويقولون: انه عهد إليه، وانه هو عهد إلى ابنه محمد (٢) وهم على ذلك إلى

---

(١) هكذا في الاصل.

(٢) أقول: كيف يعهد إليه أبوه وهو لم يستلم العهد بعد، لان أباه كان حياً ومات هو في حياة

اليوم يقولون بإمامة ولده واحد بعد واحد.

### [القطحية]

وقال فريق من الشيعة بإمامة عبدالله بن جعفر [الافطح] (١) بعد أبيه جعفر بن محمد. ومات عبدالله بعد أبيه جعفر عليه السلام سبعين يوماً، ولم يدع ولداً ولا عقب له. وانقرض الذين كانوا يقولون بإمامته، فليس يقول أحد بذلك.

\*\*\*

وولد لجعفر بن محمد عليه السلام بعد وفاة فاطمة أم عبدالله وإسماعيل، موسى ومحمد وعلي لأُم ولد. فقال قوم: بإمامة موسى بعد أبيه جعفر بن محمد عليه السلام (٢). ثم اختلفوا بعد موته، فزعم قوم أنه حي لم يمت ولا يموت حتى يقوم ويملا الأرض عدلاً.

### [القطعية]

وقوم منهم قطعوا على موته، وقالوا: بإمامة علي ابنه من بعده (٣)، وسموه علي

(١) سمي بذلك لانه كان أفطح الرأس.

(٢) وما يدل على امامته عليه السلام:

ما رواه الطبرسي عن محمد بن يعقوب الكليني، بإسناده، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا أبو عبدالله أبا الحسين موسى - ونحن عنده - فقال لنا: عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي.

وروى أيضاً عن محمد بن الوليد، قال: سمعت علي بن جعفر، قال: سمعت أبي جعفر ابن محمد عليه السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بابني موسى خيراً فإنه أفضل ولدي ومن أخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله تعالى على كافة خلقه من بعدي.

(٣) وما يدل على امامته عليه السلام:

ما رواه محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري، جميعاً عن

الارض، وهذه الفرقة سميت القطيعية، لقطعهم بالموت على موسى . [في حبس هارون الرشيد مسموماً].

ثم اختلفوا بعد الموت على ابن موسى .

[١] فقال قوم منهم: مات علي، ولم يخلف ولداً بالغاً، وانما خلف ابنه عمداً صغيراً طفلاً لا يؤتم به ولا علم عنده.

[٢] وقال قوم منهم بامامته، وسموه محمد التقي النقي (١). ثم قالوا: بإمامة ابنه علي وسموه علي الناصح (٢). ثم قالوا: بإمامة ابنه من بعده الحسن، وسموه

داود الرقي، قال: قلت لأبي ابراهيم: جعلت فداك إني قد كبرسي فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك .

قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن علي الرضا، فقال: هذا صاحبكم من بعدي.

وعنه، عن ابن مهران، عن محمد بن علي، عن الضحاك بن الاشعث، عن داود بن زربي، قال: جئت إلى أبي ابراهيم عليه السلام بال فأخذ بعضه وترك بعضه.

فقلت: جعلت فداك أصلحك الله لأي شيء تركته عندي؟

فقال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك .

فلما جاء نعيه بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته إليه.

(١) ومما يدل على امامته عليه السلام:

مارواه محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً، فقد وهبه الله لك، فأقرعونا فلا أرانا الله يومك فإن كان كون قال من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟!

قال: وما يضره من ذلك قد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين.

وعنه، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات، قال: أخبرني من كان عند الرضا عليه السلام جالساً، فلما نهضوا قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: ألقوا أبا جعفر فسلموا عليه وأحدثوا به عهداً. فلما نهض القوم؛ إلتفت إليّ، فقال: رحم الله المفضل إنه كان ليقنع دون هذا.

(٢) ومما يدل على امامة علي بن محمد الهادي عليه السلام:

مارواه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، قال: لما خرج أبو جعفر في

الحسن الفاضل (١).

ثم مات الحسن ولم يدع ولداً ذكراً، واختلف هؤلاء الذين كانوا على ولايته.

فقال قوم منهم بولاية جعفر بن علي، وأنكروا إمامة الحسن في حياته. وقالوا: قد امتحناه فلم نجد عنده علماً. ولما أن مات ولم يدع ولداً احتجوا بعد ذلك، وقالوا: لا يكون الإمام إلا وله خلف وعقب. وحاز جعفر بن علي (٢) على ميراث أخيه بعد دعاواه من قال بامامته، من حل زعم أنه ترك في بعض جواريه، ومنعوا من تسوية ميراثه حتى بطلت دعاواهم وانكشف أمرهم عند الخاص والعام والسلطان. ثم تفرقوا فرقاً كثيرة.

وقال قوم منهم كما ذكرنا بإمامة جعفر بن علي، وقالوا: بعده بامامة ابنه علي واخته فاطمة بنت علي.

الدعة الأولى من المدينة إلى بغداد فقلت له: إني أخاف عليك في هذا الوجه فأبى من الأمر بعدك ؟

قال: فكبر بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: ليس حيث ظننت في هذه السنة.

فلما استدعى به المعتصم سرت إليه فقلت: جعلت فداك أنت خارج فأبى من الأمر بعدك ؟

فبكى حتى اخضلت لحيته، ثم التفت إليّ، فقال: عند هذه يخاف عليّ. الأمر من بعدي إلى ابني عليّ.

(١) وما يدل على إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

ما رواه محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي، عن بتار بن أحمد البصري عن علي بن عمر النوفلي، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره قرّبنا محمد ابنه، فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك ؟

فقال: لا، صاحبكم بعدي ابني الحسن.

وعنه، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد القلاتسي، عن علي بن الحسين بن عمرو، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام. إن كان كون - وأعوذ بالله - فأبى من ؟

قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي - يعني الحسن عليه السلام -.

(٢) وهو المعروف بجعفر الكذاب وبعد توبته سمي بجعفر الثالث.

وقال قوم بامامة علي دون فاطمة.

ثم اختلفوا بعد موت علي وفاطمة، وغلوا في الائمة. وزعم بعضهم: أنهم آله، تعالى عن قولهم علواً كبيراً. وقال بعضهم: هم أنبياء، هم يعلمون الغيب واكثروا في التخليط، والدعاوى الباطلة.

وافترق الذين قالوا بامامة الحسن فرقاً كثيرة.

[١] فقال قائل منهم: إن الحسن لم يمت، ولا يجوز أن يموت، ولم يكن له ولد، لان الارض لا تخلو من امام. وقد رويناه أن القائم له غيبتان، فهذا احدي الغيبتين، وسيظهر ويعرف، ثم يغيب غيبة اخرى.

[٢] وقالت فرقة اخرى: إن الحسن مات ولكنه يحيى وهو القائم. قالوا: ومعنى القائم أن يقوم بعد الموت. قالوا: والحسن قدماء، ولا شك فيه ولا ولد له وسوف يحيى بعد الموت.

[٣] وقالت فرقة اخرى: إن الحسن قد كان لما أن احتضره الموت ولا ولد له أوصى إلى أخيه جعفر. وقالوا بامامة جعفر بعد الحسن.

[٤] وقالت فرقة اخرى: كان مبطلاً في دعواه للإمامة، وكانوا مخطئين في انتحال إمامته. وجعفر هو الإمام في حياة الحسن وبعد وفاته.

[٥] وقالت فرقة اخرى: الامام محمد أخو الحسن وجعفر، وهو المتوفى في حياة أبيه (١)، وقد كنا أخطأنا في القول بامامة الحسن لانه مات، ولا عقب له. وقالوا: وجعفر لا يستحق الامامة لما وجدنا فيه من الفسق الظاهر والاعلان. وكان الحسن على مثل هذا.

فلما بطلت إمامتهما جميعاً علمنا أن الامام محمد إذله عقب. وكانت من أبيه اليه اشارة، وهو القائم المهدي.

[٦] وقالت طائفة اخرى منهم: إن الامام الحسن بن علي، وليس الامر

(١) وهو المدفون بالقرب من سامراء وعليه بني مشهد بهي، يعرف بالسيد محمد.

على ما ذكرناه مات وانه لا عقب له، ولكن للحسن ابن يقال له: محمد، ولد للحسن من قبل وفاته سنتين وهو مستور خائف من جعفر وغيره من أعدائه. وقالوا: هو القائم الامام (١).

[٧] وقالت فرقة اخرى: بل له ولد، ولد بعد وفاته بثمانية أشهر، وان الولد الذي يدعيه من زعم أنه ولد له قبل وفاته بسنتين باطل لانه لم يكن يخفى لو كان.

[٨] وقالت فرقة اخرى: ليس للحسن ولد أصلاً لأننا قد امتحنا ذلك، فطلبناه غاية الطلب فلم نجده (٢)، ولا يجوز ذلك بدعوى لبرهان لها. ولكنه قد ترك حملاً قد صح وعرف في سيرته له وستلد ولداً ذكراً، وهو الامام القائم.

[٩] وقالت فرقة اخرى: قد صح موت الحسن، وصح أن لا ولده، وبطل ما ادعي من أمر الحمل. وثبت أنه لا إمام بعد الحسن. وهذا جائر في العقول أن يرفع الله الحجة من أهل الأرض بمعاصيهم، وهي فترة وزمان لا امام فيه، والأرض اليوم بغير حجة، كما كانت الفترة قبل ظهور النبي صلى الله عليه وآله (٣).

[١٠] وقالت فرقة اخرى: إن الحسن عليه السلام مات، وصح موته، وقد اختلف الناس هذا الاختلاف، فلا ندري كيف هو؟ لكننا لانشك له ولداً، ولا ندري ولد قبل موته أو بعده إلا أن نعلم أن الأرض لا تخلو من حجة، وان اسمه محمد، وهو الخلف الغائب المستور، ونحن متمسكون بهذا حتى يظهر.

(١) والى هذا القول يذهب اصحابنا الامامية. وما يدل عليه ما رواه الكليني، عن محمد بن علي، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد ابني، وقال: هذا صاحبكم بعدي.

(٢) وقد يقال إن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود.

(٣) وهذه الدعوى باطلة لان أوصياء عيسى كانوا موجودين ومنهم آباء النبي صلى الله عليه وآله

[١١] وقالت فرقة أخرى: إن الحسن مات (١)، ولا بد من إمام للناس، ولا تخلو الأرض من حجة، ولا ندري من ولده، أو من ولد غيره.

فهذه جملة فرق القطيعية من الشيعة. وقيل لهم القطيعية، لأنهم قطعوا على وفاة موسى بن جعفر بن محمد. وتولوا بعده علياً ابنه. ولم يقولوا بقول من زعم أن موسى حي لم يميت، وهو القائم الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢).

### [الكيسانية]

وسموا الكيسانية بكيسان (٣) رئيسهم، وكان فيما قيل مولى لعلي عليه السلام، وكان مع المختار يتبع قتلة الحسين عليه السلام فيقتلهم ويخرب منازلهم، وزعموا أن ابن الحنفية أمر المختار بذلك. وكان ابن الزبير لما قام بمكة قبض على محمد بن الحنفية في خمسة عشر رجلاً من بني هاشم. فبعث المختار قوماً يكمنون النهار ويمشون الليل حتى كسروا الحبس، واستخرجوهم منه، وأوصلوهم إلى أمانهم، وكان المختار عاملاً لابن الزبير. فلما اتصل به ذلك عزله (٤) عنه، واشخصه إليه، فامتنع. وكتب إليه من المختار بن عبيد الله (٥) [الثقيفي] خليفة الوصي (٦) محمد بن علي إلى عبد الله اسماً، ثم ختم الكتاب بسبه، وذكر مساويه، وبعث به إليه، وأظهر القول بامامة محمد بن الحنفية، ولهم اختلاف كثير، وأخبار طويلة. تخرج عن حدّ هذا الكتاب.

(١) وفي نسخة الاصل: إنه الحسن، ولا بد...

(٢) وهم الواقفية.

(٣) وأظنه أبا عمرة، كيسان بن عمران.

(٤) هكذا صححه وفي الاصل: عن له.

(٥) هكذا صححه وفي الاصل: عبد الله.

(٦) وفي نسخة ز: من المختار بن الخليفة الوصي.



وجملة ذلك أن بعضهم زعم أن الإمامة في الحسن والحسين عليهما السلام.  
ثم في محمد بن علي - ابن الحنفية - وفي ذلك يقول بعضهم شعراً:  
ألا إن الأئمة من قريش      ولاية الحق أربعة سواء  
عليّ والثلاثة من بنيهِ      هم الأسباط ليس بهم خفاء  
فسبط سبط إيمان وبرّ      وسبط غيبته كربلاء  
وسبط لا يذوق الموت حتى      يقود الخيل يقدمها اللواء  
يغيب فلا يرى فيهم زماناً      برضوى عنده غسل وماء  
وقال آخرون منهم بابطال إمامة الحسن والحسين عليهما السلام، وزعموا أن  
محمد بن الحنفية هو وصيّ أبيه علي عليه السلام.  
ثم اختلفوا فيه وفيمن بعده.

- [١] فزعمت فرقة أخرى، كما ذكرنا أنه حتى لم يمت.
- [٢] وقالت فرقة أخرى، بل مات، وأوصى إلى ابنه أبي هاشم، اسمه عبدالله قدماء، وأنه يرجع، وأنه هو المهدي الذي يخرج فيملاً الأرض عدلاً.
- [٣] وقال آخرون: بل مات أبو هشام، وأوصى إلى أخيه علي، وأوصى علي إلى ابنه الحسن، وأوصى الحسن إلى ابنه علي. وزعموا أن الإمامة في ولد محمد بن الحنفية لا يخرج إلى غيرهم، وأن القائم المهدي منهم يكون.
- [٤] وزعمت فرقة أخرى منهم أن أبا هاشم مات، وأوصى إلى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (١)، وهو غلام صغير. وأنه دفع إلى صالح بن مدرك، وأمره أن يحفظه إلى أن يبلغ عبدالله بن معاوية، فدفعها إليه، ففعل. وعبدالله هذا هو صاحب إصبهان (٢) الذي قتله أبو مسلم في حبسه (٣).

---

(١) وأمّه أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

(٢) وهي المدينة التاريخية في إيران وتعرف الآن باصفهان.

(٣) المقالات والفرق: ص ٣٩ وأبو مسلم هو الخراساني.

[٥] وقالت فرقة اخرى منهم: عبدالله بن معاوية حيّ لم يمت، وانه مقيم في جبال إصهان، ولا يموت حتى يقوم، وأنه هو القائم المهدي الذي يبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت حتى يلي أمر الناس، فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

[٦] وقالت فرقة اخرى منهم: قدماء عبدالله بن معاوية، ولم يوص الى أحد. وقالوا: بامامة رؤسائهم.

[٧] وقالت فرقة اخرى (١): إن أبا هشام أوصى الى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس (٢). ودفع الوصية الى أبيه علي بن عبدالله بن العباس، لانه مات عنده بأرض السراة من الشام، وكان محمد الوصي. قالوا: اليه يومئذ [دفع الوصية وكان] صبيّاً صغيراً.

[٨] وقالت فرقة اخرى منهم: إن محمد بن علي، أوصى الى ابنه ابراهيم صاحب أبي مسلم الذي كان دعا اليه، وادعوا أن الامامة صارت الى أبيه محمد بن علي، من جهة أبي هاشم، وأنها إنما صارت الى محمد في ولد العباس من جهة محمد بن الحنفية. وزعموا أن محمد بن الحنفية كان الامام بعد أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام. وهذا القول تعلق بنو العباس.

### [الزيدية]

الزيدية من الشيعة، فزعموا أن من دعا الى طاعة الله عز وجلّ من آل محمد فهو إمام مفترض الطاعة. قالوا: وكان علي إماماً حين دعا الناس الى نفسه، ثم الحسن والحسين، ثم زين العابدين، ثم زيد بن علي، ثم يحيى بن زيد، ثم عيسى بن زيد، ثم محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن بن علي] بن أبي

(١) وهم: الرياحية.

(٢) وأمه العالية بنت عبدالله بن العباس بن عبد المطلب.

طالب (١).

فهؤلاء عندهم أئمة قاموا، ودعوا الناس إلى أنفسهم. قالوا: وكل من قام من ولد الحسن أو ولد الحسين دون سائر الناس فهو إمام حق وجائز له أن يخرج ويقوم ويدعو إلى نفسه، ويدعي الإمامة. وهم كلهم عندهم شرعاً سواء من قام منهم، فهو إمام مفترض الطاعة، ومن تخلف عنه - قالوا: وهو يستطيع القيام معه - فهو كافر.

فأول من قام بهذا القول زيد بن علي بن الحسين بن علي، وبه سميت هذه الفرقة الزيدية. ولكل من ذكرنا من هذه الفرقة احتجاج فيما ذهبوا إليه وذكروه، والحجة عليهم تخرج عن حدّ هذا الكتاب، ونحتاج إلى كتاب مثله. وقد ذكرنا ما يكتفي به من ذلك في كتاب «اختلاف أصول المذاهب». وكتاب «الإمامة» وغيرها مما جمعته. والله موفق للصواب بفضل رحمته. فتاهت هذه الفرق في مهاوي الضلالة، وتعكست في العمى والجهالة، وأولياء الله أئمة دينه كاد لا يعرفهم إلا خواصّ أوليائهم، ومن من الله عليهم بمعرفتهم إلى أن يتم الله جلّ ذكره، وبلغ الكتاب أجله، فأنجز تبارك وتعالى وعده، وأظهر

(١) قال المؤلف في أرجوزته ص ٢١٤:

وقالت الطائفة الزيدية  
بأن كل قائم يقوم من  
بسيفه يدعو إلى التقدم  
منهم ومن كل امرئ في وقته  
واتبعوا زيدا على مارتبوا  
حتى إذا قتل قاموا بسعده  
واتبعوا يحيى بن زيد إذ بدا  
أعني ابن عبد الله من نسل حسن  
فهؤلاء عندهم أئمة  
وكل من سواهم الرعية

مقالة لم تك بالمرضية  
نسل الحسين بن علي الحسن  
فهو الإمام دون من لم يقوم  
مستتراً قد انزوى في بيته  
من الدعاوى وإليه نسبوا  
مع الحسين حين قام وحده  
ثم تولوا بعده محمداً  
وكلهم ظل قتيلاً مرتين  
ومن يقوم بعدهم للأمة  
كسائر الأمة بالسوية

حجة وليه المهدي الذي يبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله من العنصر الزكي، والركن الرضي، من ولد الصادق جعفر بن محمد بن علي [بن الحسين] بن علي عليهم السلام. والذي ادعى من ذكرناه من الفرق أنه لمن ذكره، وأكذب الله عز وجل دعاواهم، بذهاب من ادعوا ذلك له، ولم يظهر لأحد منهم شيء مما روه حتى ادعوا لهم الحياة بعد الممات إغراقاً في الجهالة، ونهوكاً في الضلالة، ولئلا يكذبوا أنفسهم فيما ادعوه لهم من ذلك، وكثير ممن ادعوه ذلك له لم يدعه لنفسه، وكثير منهم من ادعاه فاهلك بنفسه، إذ قام بما ليس له. وقد ذكرنا قصة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، وهو أول من قام بذلك وادعى الإمامة، فكان من قتله وصلبه ما تقدم ذكره (١).

### [يحيى بن زيد]

ثم قام من بعده ابنه يحيى بن زيد بن علي بن الحسين. وأمه: ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية. وخرج يريد خراسان في أيام الوليد بن عبد الملك، فلحقه نصر بن بشار قبل أن يعبر النهر بالجوزجان (٢). فقاتل حتى قتل وصلب، وأرسل نصر بن بشار (٣) برأسه الى يوسف بن عمرو مع قيس بن زيد الحنظلي. وأنفذ يوسف بن عمرو الرأس [أي رأس زيد عليه السلام] (٤) الى الوليد

(١) في الجزء الثالث عشر.

(٢) هكذا صححناه في الاصل: بالخورخان.

قال الشاعر:

ألا يساعين ويمك اسمديني لقتل ماجد بالجوزجان

(٣) وفي أنساب الاشراف ٢٦٠/٣: نصر بن سيار.

(٤) وأظن هنا جملة أو كلمة سقطت من الاصل أو خطأ من الناسخ.

قال البلاذري في أنساب الاشراف ٢٦٣/٣: وصلت جثته على باب الجوزجان سنة خمس وعشرين

بن عبد الملك ، فأخبره أنه صلبه . فكتب اليه بأن يحرق جثته بالنار . فكان في كتابه : احرق العجل ، ثم انسه في اليمّ نسفاً . وكان الذي تولى ذلك منه خراش بن حواشب بن زيد بن ورم (١) .

وقال يحيى في أبيه زيد هذا البيت شعراً :

لكل قتيل معشر يطلبونه وليس لزيد في العراقيين طالب (٢)

### [أبو هاشم]

وقام أبو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية (٣) ، فادعى الامامة ، فسمه سليمان بن عبد الملك ، فمات . وكان ذلك أنه انتهى الى سليمان خبره ، فأرسل اليه ، فوقف عليه وأظهر بره وإكرامه ، فلما أراد الانصراف دخل الى سليمان ليودعه في يوم شديد الحر ، وقد تقدم ثقله ، فحبسه يتغدى عنه . ثم خرج ليلحق ثقله ، فمر [بالحميمة] (٤) وقد عطش ، فاستسقى ، وقد أعد له سم ، فسقي . وأرسل

ومائة ، فلم تزل جثة يحيى مصلوبة إلى أن ظهرت المسودة بخراسان ، فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه....

وما ذكره المؤلف من أمر الوليد ليوسف فهذا كان بالنسبة الى جسد زيد رحمة الله عليه ، كما ورد ذلك في أنساب الاشراف ٢٥٧/٣ وعمدة الطالب ص ٢٥٨ ، والله اعلم .

(١) وهذا الصدد بقول الشاعر :

لعمري الله حوشبنا	وخراشاً ومزيبدا
إنهم حاربوا الإله	وآذوا محمداً
يا خراش بن حوشب	أنت أشقى الوري غداً

(٢) وهذا الشطر الاخير من ثلاثة اشطر ذكرها لبي هاشم حيث قال :

خليلي عني بالمدينة بلغا	بني هاشم أهل النهى والتجارب
فحتى متى لا تطلبون بشاركم	أمية إن الدهر جرم العجائب
لكل قتيل معشر يطلبونه	وليس لزيد بالعراقيين طالب

(٣) وامه ام ولد تدعى نائلة .

(٤) هكذا صححناه وفي الاصل : قربأمه . والحميمة من أرض الشام .

رسولاً الى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وكان هنالك، فأتاه، وحضر وفاته، ودفنه، ومن هناك قيل إنه أوصى اليه.

### [عبدالله بن معاوية]

وقام عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن [أبي] طالب (١) وإدعى الإمامة، وهو الذي قيل إن أبا هاشم أوصى اليه، ودعا لنفسه بالكوفة، فاجابه جماعة بها، وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة. وقال له رجال من أهل الكوفة: قد فني رجالنا بسبيكم وقتل أكثرنا معكم، فاخرج الى فارس فانهم أهل مودة.

[فخرج اليها] فنزل إصبيان ودعا الى نفسه، فاجابه ناس كثير من العرب والعجم، فاستخرج الأموال، واستولى [على] أرض فارس كلها وإصبيان وما والاها من البلاد، واستعمل أخاه الحسن بن معاوية على اصطخر (٢)، ويزيد بن معاوية على شيراز، وعلي بن معاوية على كرمان، وصالح بن معاوية على قم. وجاءه بنوهاشم، فن أراد منهم عملاً فاستعمله، ومن أراد صلة وصله. وقدم اليه معهم أبو العباس وأبو جعفر ابنا محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، فوالاهما بعض الكور. ولم يزل عبدالله بن معاوية باصطخر حتى أتاه عامر بن صالح مع داود بن زنده، فقاتلهم، فانهمز عبدالله بن معاوية فيمن معه من أصحاب عبدالله بن معاوية، فهزمهم ابن ضبارة، وأسر منهم أربعين رجلاً، وكان فيمن أسر منهم عبدالله بن العباس.

فقال له ابن ضبارة: ما جاءك به الى ابن معاوية، فقد عرفت خلافه على

(١) وأمه أسماء بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب (الاعاني ٧٢/١١).

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: اصطخر. قال الحموي بين اصطخر وشيراز ١٢ فرسخاً (معجم

أمير المؤمنين - يعني مروان بن محمد - ؟

فقال: كان عليّ ذنّ فأتيته لأصيب منه فضلاً.

فقام إليه ابن وطن، فقال: ابن أخي.

فوهبه له، وخلي سبيله، وكان أسرمهم، وبعث به وهم الى ابن هبيرة (١)، وحل ابن هبيرة الى مروان بن محمد، وابن ضبارة يومئذ في مظافة كرماني (٢) يطلب عبدالله بن معاوية.

ومرّ عبدالله بن معاوية وأخوه هارين الى أن صاروا الى هزلة، فقبض [عليهم] مالك بن الهيثم، وكتب بأخبارهم الى أبي مسلم. وقد قام بخراسان وقوى أمره، فأمره بقتل عبدالله، فقتله. وأمره بأن يرفع اليه يزيد والحسن بن معاوية أخوي عبدالله، فرفعهما اليه، فحبسهما أبو مسلم مدة، ثم خلى سبيلهما وأما علي بن معاوية، فقتله ابن ضبارة.

### [محمد بن عبدالله]

ثم قام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) يدعوسراً الى نفسه، ويخلو بالواحد بعد الواحد في ذلك، ويدعي الامامة، وزعم أنه المهدي الذي بشره رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أبوه قد ادعي ذلك له لما ولد. وقال: قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: المهدي من ولدي ويواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي. وهو ابني هذا. وبشره، وهنئ به. وكان محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن قد أظهر أمره في أيام بني أمية.

(١) وأظنه سعيد بن عمرو بن جملة بن هبيرة.

(٢) بلدة في جنوب إيران.

(٣) وأمه: هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله. وكنيته: أبو عبدالله.

وقيل: إنه اجتمع رجال من بني هاشم في منزل، منهم أبو العباس، وأبو جعفر بن علي بن عبدالله بن عباس، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وإبراهيم بن محمد بن علي، وغيرهم، وحضرهم محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فتذكروا من بني امية، فقام (١) محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله، وذكر فضله، وما أكرمه الله عز وجل به.

ثم قال: إنكم أهل بيت قد فضلكم الله عز وجل بالرسالة واختاركم لها واكثركم ذرية محمد صلى الله عليه وآله (٢) وسائرهم بنوعه، وعترته، وأولى الناس بالمخافة من الله عز وجل، إن ضيعتم أمره أن ينزع منكم ما أعطاكم كما انتزع مثل ذلك عن بني إسرائيل بعد أن كانوا أحب خلقه إليه ضيعوا أمره، وقد ترون كتاب الله معطلاً وستة نبيه صلى الله عليه وآله متروكة، والباطل حياً، والحق ميتاً. فأياكم يري لنفسه للقيام بحق الله أهل ونحن نراه لذلك، وهذه أيدي مبسوطة لبيعته، ومن أحس لنفسه عجزاً أو خاف، وهنا فلا يحل له التوالي على الامة، فليس بأفقهها في الدين ولا بأعلمها بالتأويل مع ما يعرف مما نحن به جاهلون، وأقول قولي واستغفر الله لي ولكم.

فلم يحبه أحد بشيء، وسكتوا غير أبي جعفر، فانه قال له: أ منع الله بك قومك فلن تزال فينا تسمو الى خير وترجى لدفع الضر (٣) ما كنت حياً.

ثم حضرت صلاة العصر، فخرجوا الى الصلاة، وفشى ذلك عن محمد بن عبدالله من الدعاء الى نفسه، ودعاه اخوه إبراهيم فلم يتمكن له أمر حتى غلب

(١) وفي مقاتل الطالبيين ص ١٧٠: فقام عبدالله بن الحسن.

(٢) وفي مقاتل الطالبيين ص ١٧١: واكثركم بركة يا ذرية محمد صلى الله عليه وآله.

(٣) هكذا صححناه في الاصل: مضر.



أبو مسلم على مروان بن محمد، وولي أبو العباس، فسأل من محمد وإبراهيم ابنا عبدالله بن الحسن بن الحسن (١). فاختفيا، ووفد عليه من وفد من بني هاشم أبوهما عبدالله بن الحسن بن الحسن، فقربه وأكرمه وخصه وسأل عن ابنه فذكر أنه لا يدري أين توجهها. وجعل يكرر السؤال عنها وقتاً بعد وقت، كل ذلك ينكر أن يكون يعلم حيث هما. وذكر ذلك لاختيه الحسن بن الحسن، فقال له: إن أعاد عليك المسألة فقل له: علمهما عند عمهما. فأعاد عليه المسألة، فقال ذلك له. فأرسل أبو العباس الى عمهما الحسن، فسأله عنها، فقال: يا أمير المؤمنين أكلمك على هيئة الخلافة أو كما يكلم الرجل ابن عمه؟

قال له أبو العباس: بل كما يكلم الرجل ابن عمه.

فقال له الحسن: أناشدك الله يا أمير المؤمنين إن كان الله عز وجل قدر لمحمد وإبراهيم أن يليما من هذا الامر شيئاً، فجهدت وجهد أهل الأرض معك أن ترد ما قدر الله لهما، أتردونه؟

قال: لا.

قال: فأناشدك الله إن كان الله لم يقدر لهما شيئاً منه فجهدت، وجهد أهل الأرض معهما على أن ينالا ما لم يقدر لهما أن ينالا [أينالا]؟

قال: لا.

قال: فما تنغيصك على هذا الشيخ النعمة التي أنعمت بها عليه؟

قال أبو العباس: لا أذكرهما بعد هذا اليوم.

فما ذكرهما حتى مات. فلما مات وولي أخوه أبو جعفر يوم وفاته، وأمر يومئذ زياد بن عبدالله بن الحارث أن يطلب محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وضمنه القبض عليهما. فأرسل الى المدينة، فقبض على أبيهما عبدالله بن الحسن وأخوته: الحسن وداود وإبراهيم

فحملوا الى أبي جعفر مصفدين في الحديد على الجمال بلا أوطية. فوافوا أبا جعفر في طريق مكة بالربذة، فسأله عبدالله أن يأذن له عليه. فأبى أبو جعفر وصيرهم الى السجن، فأت عبدالله في السجن (١) بعد ثلاث سنين، ومات إخوته، وتغيب محمد وإبراهيم في البادية. ثم ظهر محمد بن عبدالله بن الحسن في المدينة أول يوم من رجب من سنة خمس وأربعين ومائة ودخل مسجد المدينة قبل الفجر. فخطب حتى حضرت الصلاة، فنزل وصلى بالناس، وذلك بعد أن اجتمع اليه من كان يبايعه، وبايعه سائر الناس طوعاً واستعمل العمال، و غلب على المدينة ومكة والبصرة وجبى الأموال، وانتهى أمره الى أبي جعفر، وكان إبراهيم أخوه قد صار الى البصرة يدعو اليه، وأنفذ أبو جعفر اليها عيسى بن موسى في أربعة آلاف من الجنود (٢)، فلما أحس محمد بن عبدالله به قد أتى حفر خندق النبي صلى الله عليه وآله الذي كان احتفزه للاحزاب، فاجتمع زهاء ألف رجل. فلما قرب منه عيسى، قام خطيباً فيهم، فقال:

أيها الناس إن هذا الرجل قد قرب منكم في عدد وعدة، وأحللتكم من بيعتي، فمن أحب القيام، فليقم، ومن أحب الانصراف، فليصرف.

فلما سمعوا ذلك تسلل اكثرهم عنه، وبقي في شزيمة (٣) ونزل عيسى بن موسى بالخندق على أربعة أميال من المدينة يوم السبت لاثني عشرة ليلة من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة. فأقام يوم السبت ويوم الاحد. وبرز اليه محمد غداة يوم الاثنين في أهل المدينة. فلما ترأت الفتان نادى عيسى بن موسى بنفسه: يا محمد إن أمير المؤمنين أمرني أن لا أقاتلك حتى أعرض الأمان على نفسك وأهلك ومالك وولدك وأصحابك، وتعطي من المال كذا وكذا،

(١) بالهاشمية في العراق.

(٢) أما في مقاتل الطالبيين لأبي فرج الاصفهاني فقد ذكر أن عيسى بن موسى أرسله الى محمد بن عبدالله. ووجه الى إبراهيم خازم بن خزيمة في أربعة آلاف الى أهواز.

(٣) المجموعة القليلة.

ويقضي عنك دينك ويفعل بك .

فصاح اليه محمد: دع عنك هذا، فوالله ما يثني عنكم جزع، ولا يقربني منكم طمع.

واستحر القتال، وانهمز أصحاب محمد بن عبدالله بن الحسن، ونزل وقاتل، وقتل بيده جماعة وحمل عليه ابن قحطبة، فطعنه في صدره، فصرعه، ثم نزل فأحترز رأسه وأتى به عيسى بن موسى .

وكان أخوه إبراهيم قد صار الى البصرة في أول سنة ثلاث وأربعين ومائة يدعو اليه، وأجاب دعوته بشركثير. فأرسل اليه أبو جعفر عيسى بن موسى (١)، والتضيا، فتناجزا، فقتل إبراهيم بن عبدالله يوم الاثنين لخمس بقيت من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة، وأتى أبو جعفر برأسه وهو بالكوفة، فلما وضع بين يديه سجد، وكان عيسى بن يزيد فيمن خرج مع محمد بن عبدالله بن الحسن، ومع أخيه إبراهيم، وطلبه أبو جعفر واختفى، ومات بالكوفة عند الحسن بن صالح بن حي مختفياً هارباً من أبي جعفر.

وهرب عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن المعروف بالأشتر، فلم يزل مختفياً لا يعرف له خبر حتى ظهر بطبرستان، ودعا الى نفسه، فقتل هناك (٢).

وخرج موسى بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب في حياة إخوته محمد وإبراهيم الى الشام يدعو الى محمد أخيه، فلما قتل محمد وإبراهيم قدم موسى من الشام، فصار الى منزل بني العنب بالبصرة، وعليها يومئذ عامل - محمد بن سليمان - لأبي جعفر. فأخبر بخبره. فأرسل اليه، وأخذ وأتى اليه وهو خاله. فقال له محمد بن سليمان: قطع الله رحمك، ما أردت إذ قصدت بلدأ أنا فيه إن أنا وجهتك الى المنصور قال الناس: قطع رحمه وأساء الى أخواله، وإن

(١) لقد مرّ أنه ذكرنا عن مقاتل الطالبين: أنه خازم.

(٢) وفي مقاتل الطالبين ص ٢٠٨: إن هشام بن عمرو قتله في أرض السند.

أطلقتك أغضب أمير المؤمنين.

ثم وجه به ومن كان معه الى المنصور. فلما وصلوا اليه قدم موسى بن عبدالله، فضربه خمسة سوط، وموسى لا ينطق ولا يتحرك. فعجب المنصور، لصبره، وقال: يصيني عذرا (١) أهل الجرائم على صبرهم، فكيف بهذا الفتى الذي لم يصبه الشمس.

فقال: يا أمير المؤمنين، إذا صبر أهل الباطل على باطلهم كنا على الحق أولى بالصبر.

فلما دفع عنه، قال له الربيع: لقد كنت عندي من رجال أهلك حتى رأيتك، وكأنه يحز في جلد غيرك. فقال موسى هذا البيت:

أني من القوم الذين تزيدهم قسواً وصبراً شدة الحدثان  
وبلغ أبا جعفر عن حمزة بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر (٢) أنه يريد القيام عليه، فبعث به الى المدينة فأوقف بها، وشم وحبس حتى مات.

\*\*\*

وكان أبو جعفر قد ولي الحسن بن يزيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدينة، فكان أحد من أعان على أبي عبدالله. ثم بلغ أبا جعفر عنه أنه يريد القيام عليه. فعزله، وأمر به فأوقف، وشم، وقبضت أمواله وحبس معه ابنه علي. وأما علي فتوفي في السجن في حياة أبيه، ولم يزل الحسن أيضاً محبوساً حتى مات أبو جعفر، فأطلقه ابنه المهدي فيمن أطلق من بني هاشم.

[صاحب فخ]

وأما الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن المقتول بفخ (٣)، فانه كان مقبلاً

(٢) ابن جعفر بن أبي طالب.

(١) هكذا في الاصل.

(٣) روى أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٢٨٩: بسنده عن الحسين بن الحكم، عن

ببغداد لايؤمر بالخروج حتى توفي المسمى بالمهدى بن أبي جعفر وبويع ابنه الملقب بالهادي. وقدم وفد من جرجان، فأذن الحسين بن علي له بالخروج، فلم يلبث أن خرج عليه بالمدينة، وذلك سنة تسع وستين ومائة، وبايعه فيها كثير من الشيعة. ثم خرج الى مكة، فدخلها، فسار اليه سليمان بن أبي جعفر. وكان على الموسم. ومعه موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله، فضّيره على ميسرته، ومحمد بن سليمان على ميمنته، والعباس بن محمد وسليمان [بن أبي جعفر] في القلب.

فلما لقىهم الحسين بفخ تطارد له سليمان، فحمل عليه الحسين مع أصحابه حتى انحدروا في الوادي، وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطعنهم طعنة واحدة، ورمى الحسين بن علي بن الحسن رجل من الأتراك - يقال له: حماد - بسهم، فقتله. فأعطاه محمد بن سليمان مائة ألف درهم ومائة ثوب وقتل خلق من الشيعة والطلبين، وذلك في يوم التروية سنة تسع وستين ومائة، وحمل رأسه الى موسى - المعروف بالهادي -، فأدخل الى بغداد في أول سنة سبعين ومائة (١).

---

الحسن بن الحسن عن الحكم بن جامع الثمالي عن الحسين بن زيد، عن ربيعة بنت عبدالله، عن زيد بن علي، قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله موضع فغ فصل بأصحابه صلاة الجنائز، ثم قال: يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين ينزل لهم بكافان وحنوط من الجنة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة... الحديث.

وبسنده أيضاً عن الحسن بن عبدالواحد، عن عبدالرحمان بن القاسم، عن الحسين بن الفضل العطار، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن اسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله بفخ، فنزل فصل ركعة، فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله يبكي بكوا. فلما انصرف، قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله.

قال: نزل عليّ جبرائيل لما صليت الركعة الاولى فقال: يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين.

(١) وقبل ارسال الرؤوس المطهرة الى بغداد حل الى موسى بن جعفر وعنده جماعة من ولد الحسن

وقتل مع الحسين يومئذ سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن، وعبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن قتلا في المعركة. وكان فيهم الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فطلب الأمان، فأمنه العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، فصار إليه، فاستسقا ماءً، فأمر له بجاء فهو يشرب إذ أتاه محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس من خلفه، وهو واقف يشرب، فضربه بسيفه، فرمى برأسه، فلما قتله شد عليه موسى بن عيسى بالسيف، فقال له: بابن الخناء أقتلت خالي بعد الأمان، فقد أحلَّ الله دمك. فزجرهما العباس بن محمد حتى يكفأ.

واستأمن منهم علي بن إبراهيم، فأومن، وحمل إلى الهادي، فحبسه، وأمر في عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسن، فحمل أيضاً، ثم حبس حتى خليا بعد ذلك، وتفرق كل من كان مع الحسين بعد أن قتل من قتل بفخ من الطالبين.

والحسين، فلم يتكلم أحد منهم بشيء إلا موسى بن جعفر عليه السلام. ف قيل له: هذا رأس الحسن. قال: نعم، إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله مسلماً صالحاً صواماً قواماً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله.

فلم يحويه شيء.

وقال عيسى بن عبدالله يرثي الحسين صاحب فخ:

بعمولة وعلى الحسن  
أتوه ليس بذئ كفن  
في غير منزلة الوطن  
لا طلائشيين ولا جبن  
غسل الثياب من الدرن  
فلهم على الناس المنن

فلأبكين على الحسين  
وعلي ابن عاتكة الذي  
تركوا بفخ غسدة  
كانوا كراماً فأنقصوا  
غسلوا المذلة عنهم  
هدى العباد بجدهم  
وقال آخر:

فقد رأيت الذي لاق بنوحسن  
أذيا لها وغواذي الدلج المرن  
عمد ذب عنها ثم لم تهن

يا عين ابكي بدمع منك منهمر  
صرعى بفخ تجري الريح فوقهم  
حتى غفت أعظم لو كان شاهدا

### [يحيى بن عبدالله]

فلحق يحيى بن عبدالله (١) بالديلم فظهر فيهم، ودعا الى نفسه، وجمع الجموع هناك واستعد للحرب واستجأش بالديلم، وغيرهم. وعلم هارون الرشيد، فأرسل اليه الفضل بن يحيى بن يرمك، وعقدله على الخيل وثغور الديلم وطبرستان وما يليهما، وضّم اليه خلقاً كثيراً من الجنود من قواد خراسان وغيرهم، فسار اليه الفضل بن يحيى، ونزل بازائه وكاتبه وآتاه الأمان والعهود المؤكدة، ووعد بالإحسان والهبات والصلاة والجوائز والقطائع، وأرغبه، ومشّت السفراء بينهما بذلك حتى أجابه الى قبول ما عرض عليه من الأمان، والدخول فيه بغير حرب، ولا قتال، فتقدم به الفضل به يحيى على الرشيد، وقد كان يتخوف سوء كتمه وشدة أمره وهاله وكبر في صدره موقع ما كان من الفضل بن يحيى في ذلك عنده وسُرّبه. وكان الفضل يلاطف يحيى بن عبدالله ويبره، فبلغ ذلك الرشيد فجفا الفضل وغضب عليه، حتى كلمته فيه أم محمد بنت الرشيد، فرضي عنه. ثم بعث الرشيد بعد ذلك بيحيى بن عبدالله الى المدينة فحبسه بها، فلم يزل محبوساً حتى مات (٢). وقيل: إنه حبسه في بئر، فوجد فيها ميتاً قد غص على حملها (٣).

(١) وهو من أصحاب الحسين صاحب فخ الناجين من القتل فاستر مدة يحول في البلدان ويطلب موضعاً يلجأ اليه حتى لحق بالديلم.

(٢) قال ادريس بن محمد بن يحيى بن عبدالله: قتل جدي بالجوع والعطش في الحبس.

(٣) هكذا في الاصل.

قال علي بن إبراهيم العلوي يرثيه:

مامثله في الأرض من سيد  
وسمي الموت به معتدي  
وكه ندى يحيى به المجتدي  
عليك منه رائح مفتدي

يابقعة مات بها سيد  
مات الهدى من بعده والندى  
فكم حيا حزت من وجهه  
لازلت غبث الله ياقبره

## [إدريس بن عبدالله]

وكان إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قد شهد مع الحسين بن علي فخر، فلما كان من الأمر ما كان أخرجه مولى له يقال له: راشد، مخفياً حتى سار به الى مصر. ثم أخرجه منها حتى سار الى المغرب، فأظهره وعرفه أهل البلاد من البربر، فأجابوه، وتولوه. فلم يزل فيهم أمره يقوى ويزيد إلى أن بلغ ذلك الرشيد، فوجه اليه مولى كان يسمى المهدي، يقال له: شماخ، وكان شيخاً مجرباً محكماً وأمره بأن يحتال عليه ويقتله، فخرج شماخ حتى صار الى المغرب، وتوصل الى إدريس بعلم الطب، وليس في موضع طبيب (١)، فقرّبه، وأنس به أنساً شديداً. ثم شكّا اليه علته، فصنع له دواء، وجعل فيه سمّاً، فسقاه إياه، ومات، وهرب شماخ فلم يقدر عليه، وصار الى الرشيد، فأخبره، وأجازته، وأحسن اليه، وخلف إدريس حلاًّ بأُم ولد، فولدت ولداً سمي إدريس. وبلغ وضبط الأمر، وولد له فسماه محمد، فتناسلوا وكثروا وهم في المغرب.

## [أحمد بن عيسى]

وصار أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الى عبادان ناحية البصرة. فبلغ هارون أنه تحرك بها للقيام، فارتحل هارون لما بلغ اليه الخبر من الكوفة الى مدينة السلام، وذلك في سنة خمس وثمانين ومائة

وكان كالنجم به نهدي  
وخاننا في منتهى السؤدد  
بالحسني الثائر المهتدي  
والجحد والسؤدد في ملحد

كان لنا غيثاً به نرتوي  
فإن رمانا الدهر عن قوسه  
فن قريب نبتغي شاره  
إن ابن عبدالله يعيى ثوى

(١) قال أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٣٢٦: وكان طبيباً.



وأرسل الى العمال بالقبض عليه. وكان أحمد بن عيسى بن زيد وابن ادريس يترددان من البصرة وكور الأهواز ونواحيه وأطرافها. فكتب الرشيد الى أبي [الساج] (١) مع اخيه الرشيد الخادم وكان على البحرين، والى خالد بن الأزهر وكان بالأهواز، بالسمع والطاعة لعيسى الدوراني (٢). وأمر عيسى بطلب أحمد بن عيسى بن زيد، فقدم الأهواز، وأظهر أنه قدم لأخذ الزنادقة، وانصب اليه الهدايا والاطاف، وجاء العمال، وهابه الناس. وجعل يسأل سرّاً عن أحمد بن عيسى. فجاءه رجل من البربر، وكان يخلف الى أحمد بن عيسى، ويخدمه ويمشي في حوائجه وأموره فذكر له أنه وابن ادريس يختلفان الى عبادان والى ربطاء أخرى والى البصرة أخرى. فقدم عيسى البصرة، وأخبر أن هناك رجلاً من شيعتهم لا يدين الله إلا بمحبتهم وموالاتهم، وأنه رجل مؤثر ومكثر، وله جمع وعدة، ومنعة. فدنس رجلاً عنه اليها برسالاته وكتابه، وضرب فيه على خطه حتى داخلها الرسول، وعلم مكانها ووثقابه واطمأنوا اليه، فأخبرهما بأخبار عيسى، وأخافهما عنه، فسألاه عن حيلة إن كانت عنده لهما، فقال: أنا أخرجكما إن شئتما الى مصر، وإن شئتما الى المغرب. قالوا: فأَيّ طريق تأخذ بنا؟

قال: على واسط، ثم أخرجكما على الدواب وآخذكما على طريق الكوفة. فوثق القوم به واطمأنوا اليه، وكان معهم الخضر كاتب إبراهيم بن عبد الله. فحملهم من البصرة في سفينة الى واسط، وقال: أسبقكم اليها لأكري لكم الدواب حتى تقدموا، وقد فرغت من حوائجكم. فقالوا: امض على اسم الله. فضى، وجاء الى أبي [الساج]، فأخبره. فأرسل أبو الساج معه قوماً من

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: ابن شامخ.

(٢) وفي مقاتل الطالبين ص ٤١٢: عيسى الرواوزدي.

ثقافته، وأمرهم ولا يعلمونهم أنهم من أسباب السلطان في شيء حتى يوافوا بهم. ومضى الى مدينة السلام (١)، فدخل على الرشيد، وأخبره انه ظفر بهم وحملتهم السفينة، وأرسل الرشيد من ينزلهم ويأتيه بهم.

وجاءهم الرجل مع أعوان أبي الساج، فذكر لهم أنهم قوم سيارة، وأنه قد اكترى لهم. فلما صاروا الى [بعض الطريق] (٢) أتاهم أهل الصدقة ليأخذوا ما يجب عليهم. فخلى أصحاب أبي الساج بهم، وأخبروهم الخبر أنهم أعوان أبي الساج، وعرفوهم أمرهم، فتركوهم، وسمع ذلك أحمد بن عيسى، ومن معه، فعلموا ما صاروا اليه، فلما حضرت صلاة الظهر نزلوا ليصلوا، فتسللوا من بين النخيل وتركوا السفينة، وما فيها لهم من قليل وكثير (٣).

فلما انتهوا الى واسط وجدوا رسل الرشيد الذين بعث بهم ليستلموهم منهم. فأخبروهم بخبرهم. فمضى بهم أعوان الرشيد، فأوصلوهم اليه، فضرهم ضرباً مبرحاً، وصيرهم الى المنطق (٤)، وأمر بقتل أبي الساج وصلبه، وقال: صانعت وداهنت عليّ. فسأله فيه أخوه، واستعان عليه، فتركه.

وأمر بطلبهم، فثبت عنده أن الخضر - كاتب ابراهيم - مات فأمر به فنبش، وأحرق بالنار، وأفلت الباقر، وصار أحمد بن عيسى وابن ادريس الى البصرة واستترها. ثم خرجا الى الكوفة.

ثم عاد أحمد الى البصرة وكان بها مختفياً الى أن مات على ذلك. وخلف ابنه محمداً وعلياً مستترين. وتوفي محمد بالشام، واليه انتمى الناجم بالبصرة

(١) اسم لمدينة بغداد الحالية.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: صاروا الى الجاز الاكبر.

(٣) وأظن أن هنا كلمة ساقطة: وطال انتظار الموكلين بهم، فلم يعرفوا خبرهم وما الذي أبطأهم، فخرجوا بطلبهم فلم يجدوهم، وتبعوا آثارهم وجدوا في أمرهم، فرجعوا إلى الزورق خائبين حتى وصلوا واسط.

(٤) السجن المطم تحت الارض.

سنة خمس وخمسين ومائتين سنة المعروف العلوي (١).

### [أبو السرايا]

ثم قام أبو السرايا - وهو السري بن المنصور من بني زبيعة [بن ذهل بن شيبان] (٢) سنة تسع وتسعين ومائة يدعو إلى محمد بن إبراهيم طباطبا ولم يسمه، وأظهر الدعاء إلى الوصي من آل محمد وإلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، وكان ذلك سبب أن أبا السرايا من الجند مع هرثمة (٣) بن أعين، فنعهوه إذرافه، فغضب، وخرج حتى أتى الإبصار، فقتل العامل بها. وأتى بن طباطبا محمد بن إبراهيم، وكان في حبس الرشيد، كانت فتنة محمد بن رشيدة وفتحت السجون، خرج فيمن خرج إلى ناحية الرقة مع محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، وكان معه في حبس الرشيد، وكان محمد قد سار إليها يدعو إلى نفسه، فمات قبل أن يصل إليها، ووصل محمد بن إبراهيم طباطبا فحاول الدعوة إلى نفسه بها، فلم يمكنه ذلك، فصار إلى الكوفة واستترها إلى أن دخل أبو السرايا، فبايعه، وقام يدعو إليه، واستجاب له بشر كثير، وأقبل بهم وأخذوا واسط الكوفة، وأظهر أمر محمد بن إبراهيم طباطبا العلوي، وسار بهم حتى دخل إلى نهر صرصر. فأرسل حسن بن سهل [عبدوس بن عبد الصمد وهارون بن محمد] (٤) بن أبي خالد في عسكر إليهم، فالتقوا بهم، فلم يصنعوا شيئا، فبعث الحسن بن سهل إلى هرثمة (٥)، وهو يخلو أنه يريد إلى خراسان نحو المأمون فردّه، وبعثه إليهم - إلى [نهر] صرصر - والتقى بهم، فهزمهم، واتبعهم إلى قصر ابن هبيرة (٦)،

(١) هكذا في الاصل.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: الحسن بن المنصور بن رسة.

(٣) و(٥) هكذا صححناه وفي الاصل: هزعة.

(٤) هكذا صححناه وفي الاصل: عبدوس بن محمد وابن أبي خالد.

(٦) أنساب الاشراف ٢٦٦/٣.

وقتل منهم خلقاً كثيراً، وانهمزوا. وأدخلوا الكوفة. ومات محمد بن إبراهيم طباطبا العلوي. وقام أبو السرايا مكانه فتى من العلويين، يقال له: محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين، ولم يزل هرثمة يحارهم حتى ضعفوا وهرب أبو السرايا، ودخل هرثمة الكوفة وأقام بها أياماً، ثم توجه الى المأمون وهو بخراسان، فظفر بعد ذلك بأبي السرايا والعلوي الذي كان معه قد أقامه. فقتل أبا السرايا (١)، وحمل العلوي الى المأمون الى خراسان. فكان الذي ... منها الحسن بن سهل. وقطع أبا السرايا نصفين وصلبه على باب الجسر (٢)، وبعث بمحمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين الى المأمون الى خراسان (٣).

### [ابن الأفطس]

وقتل في أيام المأمون عبدالله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن

(١) قال الهيثم بن عبدالله الخثعمي في رثائه:

وأين بعد ارتحالهم نزلوا  
يأمل ماحال دونه الأجل  
هل يرتجى للأحبة القفل  
إزعاجهم في البلاد فانتقلوا

وسل عن الظاعنين ما فعلوا  
ياليت شعري والليت عصمة من  
أين استقرت نوى الاحبة أم  
ركب الحمت يد الزمان على  
الى أن يقول

عليك والعين دمعها خضل  
فان صبري عليك غتزل  
صاقت عليه بنفسه الجبل  
يرهبك إذ حان يومك الأجل  
يموت يوماً إذا انتقضى الأجل  
والناس ناج منهم ومحتبل

أبا السرايا نفسي مفجعة  
من كان يغضي عليك مصطبراً  
هلاوقاك الردى الجبان إذا  
لم كيف لم تخشك السنون ولم  
فاذهب حمداً فكّل ذي أجل  
والموت مبسوطه حبائله

(٢) قال أبو الفرج الإصفهاني: فصلب رأسه في الجانب الشرقي وصلب بدنه في الجانب الغربي.

(٣) فأقام مدة يسيرة - ٤٠ يوماً - ثم دمت اليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته، حتى مات.

المعروف بابن الأفطس (١). وكان ممن حضر وقعة فخ، وأخذ الأمان، ثم حبس بعد ذلك، ثم أقدم عليه جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، فضرب عنقه.

### [الحسن بن الحسين بن زيد]

والحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قتل مع أبي السرايا بالتونين.

### [زيد بن عبدالله]

وزيد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قتل أيضاً بالتونين.

### [علي بن عبدالله]

وعلي بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قتل باليمن مع إبراهيم بن موسى (٢).

### [محمد بن جعفر بن محمد]

وقام جماعة من العلويين في سنة المائتين على المأمون، وكان من قام منهم عليه محمد بن جعفر بن محمد، قام بمكة، فباعه أهل الحجاز وتهامة على الخلافة ولم يبايعوا أحداً من ولد علي قبله، وادعى الإمامة. وكانت قد أصاب إحدى عينيه شيء، فاستبشر به. وقال: إني لأرجو أن

---

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسن المعروف

بالافطس.

(٢) وفي نسخة: قتله باليمن إبراهيم بن موسى.

أكون [المهدي] القائم، فقد بلغني أنه يكون في إحدى عينيه شيء. فانفذ اليه الحسن بن سهل وهارون بن موسى المسيب، وعيسى بن يزيد الجلودي ورقابن محمد الشيباني وهم من جملة قواد المأمون وأوقعوا على أصحابه بالمدينة ومكة وقتلوا منهم خلقاً كثيراً، وتفرق عامتهم واستأمن، واكذب نفسه فيما ادعاه من الإمامة، فأومن وحمل الى المأمون الى خراسان، فمات بها (١).

وقام بالبصرة ابنه علي بن محمد بن جعفر وأقامه معه العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

ثم قام معها بها زيد بن موسى بن جعفر، فظفر بهم أجمعين، وحلوا الى المأمون فعفا عنهم ولطف بهم، وأقاموا عنده بخراسان.



## [ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام]

وقيل: إنه وقع الى المأمون رجل من الشيعة فكاسره<sup>(١)</sup>، فقامت الحجة عليه، وانقطع المأمون وأراه القبول لما أجابه، وجعل يستحثه عن إمام الزمان عندهم، فأومى له علي بن موسى بن جعفر بن محمد، فرأى أنه قد ظفر ببغيته، ودبر أمراً وأدار الحيلة فيه أن يظهره ويدعو اليه، ثم يعمل في قتله، ولم يطلع أحداً من الناس على باطن مراده في ذلك [كفي] لا يفشوا ذلك عنه غير أنه دعا الفضل بن سهل فقال له: هل أنت مانعي من أمر أردته.

قال: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟

قال: أبايع الرجل من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام وأختاره وأسر هذا الأمر اليه.

فقال له الفضل: ما أردته يا أمير المؤمنين، فأنا معك عليه.

وبلغ ذلك الحسن بن سهل، فأنكره على الفضل، واجتمعا عند المأمون،

فقال للفضل: أما علمت أبا محمد؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فما قال فيه؟

قال: نفرمنه، فأنكره علي.

---

(١) أي خاصمه.

فقال الحسن: أياذن لي أمير المؤمنين بالكلام؟

قال: تكلم.

فتكلم وعظم دولة بني العباس وقدر المأمون، وذكر ما يتخوفه من الانحراف إن فعل ما ذكر.

فقال المأمون: قد رأيت أما يكون على هذا الأمر ثلاثة ما رأيي واحد منا. قد ذهب، ثم أغلظ في القول ووكد قوله. وذكر أنه لم يرف في أهله من يصلح لذلك، وإن كان عاهد الله أن يظفر بالخلوع أن يصير هذا الأمر اليه في ولد علي عليه السلام.

فلما سمع الحسن منه ذلك ورأى عزمه عليه قال: رأيي مع رأيك يا أمير المؤمنين.

فأمر أن يخرج الى بغداد وأن يتلطف بإشخاص علي بن موسى اليه برفق واکرام (١)، وكان علي بن موسى بالشام (٢). فلما صار الحسن الى بغداد، وكان المأمون كتب معه الى علي بن موسى، وأرسل به الحسن رسولا اليه، وكتب معه كتاباً، وكان ذلك الكتاب قبل أن يشخص اليه من كان قام عليه من الطالبيين، وأمره بإشخاصهم معه وكتب الى الجلودي في حمل محمد بن جعفر، وعلي بن موسى، وعلي بن الحسن بن زيد، وإسماعيل بن موسى، وابن الارقط، ومن كان قد خرج. فحملهم الجلودي وأخذ بهم على طريق البصرة وإبراهيم بن المهدي بها، وقد انتهى الخبر اليه، وما أريد به علي بن موسى بن جعفر، وذكر ذلك لمن يخصه من العباسيين وغيرهم، فأشار عليه إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بقتل علي بن موسى بن جعفر بن محمد، فلم يقدر إبراهيم على ذلك. وحملوا على طريق الأهواز، وصاروا الى فارس فلقبهم رجاء

(١) هكذا صحناه وفي الاصل: برواکرام.

(٢) لم يكن الامام الرضا عليه السلام بالشام أبداً.



بن الضحاك وتسلمهم من الجلودي، وقدم بهم على مرو وعلى المأمون لعشر خلون من جمادى الآخر سنة إحدى ومائتين، فصيروا في دار ميدان الفضل، ويقال لها: داراسي، أنزل علي بن موسى منها في بيت وحده، والباقون في بيت آخر بجماعتهم وفرش لهم. وجاء الفضل فدخل إلى علي بن موسى بن جعفر متعظماً له، [فأخبره] (١) أنه يوجب حقه، ثم ذكر ما أراد له، فرأى عنه انقباض. ثم أدخل على المأمون فأكرمه وشكره كما كان من تركه التعرض لما دخل فيه أهلاً. وأن محله عنده محل العم لسنه وقدره، وأمر له بوسادة، فصيرت له بقربه، وأجلسه عليها، وأذن الناس حتى رأوا ذلك، وانصرف، ثم نقلهم من تلك الدار إلى غيرها. وأدخل علي بن موسى عليه في حجره من داره ليس بينه وبينه إلا ستر، وجعل الفضل يراسله ويكاتبه في أن يبايع له وهو في كل ذلك يأبى.

ثم لقيه الفضل بنفسه في ذلك، فقال له: إن أمير المؤمنين أعطى الله عهداً أن يصير هذا الأمر في خير من يعلم، وليس ذلك إلا أنت. قال [عليه السلام]: فلست كذلك.

وامتنع، وأدخله المأمون إلى نفسه، فقال: يا أبا الحسن إني أعطيت الله عهداً، ولست تاركه حتى أصير هذا الأمر إليك من بعدي، وقد علمت أن عمر بن الخطاب أدخل علياً في الشورى، وأمر بضرب عنقه إن لم يصير إلى أمره (٢). ولم يزل به حتى أجابه وذلك بعد قدومه شهر رمضان سنة إحدى ومائتين، وكان المأمون قبل ذلك بأيام لبس الحضرة، وكساها رجاله، وأمر الناس بلباسها، ولبسها الناس جميعاً، ولبسها القاضي، وجلس المأمون للبيعة لعلي بن موسى، وسماه الرضا، وأمر بوسادتين، فاكثر حشوهما حتى لحقا بفراشه، ثم

(١) هكذا صححناه في الأصل: فخيره.

(٢) الارشاد ص ٣١٠.

أجلس علياً عليها وعليه عمامة وسيف، ثم أمر العباس ابنه بالبيعة له والناس، فرفع علي بن موسى يده فتلقها بظهرها وجه نفسه، ينظر وجوههم. فقال له المأمون: أبسط يدك ليبايعك القوم.

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا بايع فعل هكذا.

فبايعه القوم من الهاشمين وغيرهم من الصحابة والقواد.

وخرج الفضل بن سهل على الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وعلى أهل بيته، وبشرهم بما من الله به عليهم من رأي أمير المؤمنين في البيعة للرضا إذا كان ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأمر للناس برزق سنة. ثم جلس المأمون في يوم الخميس بعد أربعة أيام، فأذن للناس فدخلوا، والرضا في المجلس الذي كان فيه بوع، والفضل بينهما على كرسي، والعباس بن المأمون على يسار أبيه على وسادة واحدة ومحمد بن جعفر في أول الصف يسرة وعبدالله بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام على اليمين دون إسحاق بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن العباس، وإلى جنب عبدالله بن الحسن بن الفضل، ثم عبدالصمد. ثم دخل باقي الطالبين والعباسيين، وأجلسوا دون هؤلاء في الايوان متصلين بهم.

وأقيم للناس سماطين على رسومهم، وأتى بالمال، فصبوا بدرآ (١) في وسط الدار. وقالت (٢) الخطباء والشعراء، فذكروا فضل أمير المؤمنين، وما كان منه في الشعور وذكر فضل علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قام أبو العباد في آخر الايوان، فبدأ بالعباس بن المأمون، فقام العباس،

(١) بدرأ جمع بدرة وهو ما يصرقه المال.

(٢) وفي نسخه ز: وقامت.

فدنا من أبيه، فقبل يده، وأمره بالجلوس. ثم نادى محمد بن جعفر بن محمد، فلم يقم، فأشار إليه الفضل أن قم، فقام، فدنا من أمير المؤمنين، ثم مضى نحو حارسه، وهكذا كانت الستة عندهم، فلما كان في وسط الايوان ناداه المأمون (١): يا أبا جعفر ارجع الى مجلسك.

ثم نودي بعلي بن عباسي حتى انفضّ المجلس (٢). وأعطى محمد بن جعفر ستين ألف دينار، وأعطى كذلك عبدالله بن الحسن، وعيسى بن يعقوب، وعبد الصمد بن علي، وإسحاق بن موسى، وعيس لكل واحد منهم ستين ألف دينار. وأعطى علي بن الحسن وزيد العلوي أربعين ألف دينار. وأعطى إسماعيل بن موسى وغيره من الطالبين لكل واحد منهم ثلاثين ألف دينار.

وجلس علي بن موسى في مجلس المأمون يوم الجمعة بعد الصلاة. ودخل الناس إليه كما كانوا يدخلون الى المأمون، وطرز الطراز، وضرب السكة باسمه، وزوج المأمون ابنته أم الفضل من محمد بن علي بن موسى. وأقام علي بن موسى على ذلك مع المأمون باقي سنة إحدى ومائتين وشهراً واحداً عشرة ليلة من سنة ثلاث ومائتين، ثم سقى السم.

### [شهادة الامام الرضا عليه السلام]

[١٢١٠] قال أبو الصلت (٣) للعراقي: دخلت على علي بن موسى حين بويع

له، فقال لي: ما ترى ما وقعت فيه؟

قلت: خير إن شاء الله تعالى.

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: المؤمنون.

(٢) قال الطبرسي في اعلام الوری ص ٣٢١: ثم جعل أبو عبيد يدعو بعلي بن عباسي فيقبضان جوائزها حتى نفذت الأموال.

(٣) هكذا في الاصل وأظنه كما في الروايات أبا الصلت الهروي.

قال: أتى خير في هذا؟

ثم عدت اليه بعد، فقال: يا أبا الصلت قد والله فعلوها - يعني أنهم سقوه (١) -.

واعتل يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث ومائتين. وأظهر المأمون [الحنن] عليه.

وان ذلك انما نالهما من طعام أكلاه جميعاً، فلما كان ليلة السبت لثلاث بقين من صفر سنة ثلاث ومائتين صرخ على علي بن موسى، وأرسل الى اسماعيل وزيد ومحمد بن جعفر فجئ بهم في جوف الليل، وأصبح علي ميتاً.

وخرج المأمون الى الناس، فقال: أصبح الرضا صالحاً فالحمد لله. وانصرف الناس وأمر باحضار الناس دار المأمون في نصف النهار، وأجمعوا، وأظهروا موته، فلما خرجت جنازته قام المأمون باكياً. ثم قال: لقد كنت أريد أن يجعلني الله المقدم قبلك للموت، فأبى الله إلا ما أراد، لولا أنني خفت أن يقول قوم إنك لم تمت ما اظهرتك للناس طبابك (٢).

ثم حمل لبنة لقبره، فقال له بعضهم: يا أمير المؤمنين، أنا أحملها. فقال: استكثر هذا لأخي.

ثم مشى الى القبر، وأظهر من الجزع عليه شيئاً عجبياً.

[١٢١١] وروي عن منصور بن بشير، قال: سمعت عبدالله بن بشير، يقول: أستغفر الله، وما أظنه يغفر لي.

فقلت: سبحان الله، وكيف ذلك؟

(١) أي السم.

(٢) هكذا في الاصل.

قال: دخلت يوماً على المأمون -ونحن بخراسان- فقال لي: متى أخذت أظفارك، يا أبا عبدالله؟  
قلت: مذجمة.

فقال: طوّلها الى جمعيتين.

ففعلت، ثم جيئته، فقلت له: يا أمير المؤمنين قد فعلت ما أمرتني به من تطويل أظفاري. فأمر بخادم، فجاء بجام مختوم، فكفّ ختامه، وكشف عنه، وإذا فيه شيء شبيه بالتمر الهندي، فقال لي: امرس هذا بيدك. ففعلت.

ثم قال لي: دع يدك حتى تجفأ. وأمر بالأسراج، وقد كان الرضا عليه السلام. فركب اليه، وأمرني أن أركب، فركبت معه، فلما دخل عليه سأله عن حاله، فأقبل يخبره. فقال له: ألم يأتك أحد من هؤلاء المترفقين؟

فقال: لا.

فجرد (١)، وصاح على غلماناه، فقال: أفلم تأخذ شيئاً؟  
قال: لا.

قال: فإني أرى الرمان مما ينبغي ألا تفارقه، يا غلام عشرين. فجيئ بها، فرماها إليّ، وقال: قشرها يا أبا عبدالله، وامرسها ففعلت (ويدي على حالهما). ثم أخذ قدحاً من ماء الرمان بيده وسقاه (٢) إياه. فما أقام إلا يوماً حتى مات (٣).

\*\*\*

(١) وفي الإرشاد: ففضب المأمون.

(٢) ما بين القوسين من نسخة ز.

(٣) وفي الإرشاد وإعلام الوري: إلا يومين حتى مات.

## [أيام المعتصم]

وقام على المعتصم:

محمد بن القاسم بن علي بن عثمان (١) بن علي بن الحسين بالطالقان، ودعا الى نفسه، واستجاب له جماعة، ثم أخذه عبدالله بن طاهر، وأرسله الى المعتصم في سنة تسع عشر ومائتين مقيداً في محمل بلاوطاء، وعليه جبة من صوف، فحبسه المعتصم، فاحتال في الخلاص، وخلص من الحبس، وهرب.

وقام عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ودعا الى نفسه، فأخذ، وحبس [في سامراء]، ومات في الحبس.

## [أيام المتوكل]

وقام منهم في أيام المتوكل:

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وقام بالري، أحمد بن عيسى بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وقام هارون بن الحسين - ويعرف بالكركي - بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد - المعروف بالارقط - بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقام بالحجاز اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبدالله بن [الحسن بن] الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو ابن عشرين سنة.

وقام بعده محمد بن يوسف وهو أخوه الأكبر منه عشرين سنة، ويعرف بالاختير.

وقام أيضاً عبدالله بن موسى [بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب].

### [أيام المستعين]

ومن قام منهم في أيام المستعين:

قام بالكوفة، يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١).

وقام أيضاً معه عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

وصالح، وابراهيم ابنا عثمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وأحمد بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

### [أيام المهدي]

ومن قام منهم في أيام المهدي:

يحيى بن عبدالرحمان بن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ومحمد بن عبدالله [بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن أبي

الكرام بن محمد بن علي] (٢) بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

ومحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن زيد بن محمد بن ابراهيم بن

الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب.

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: يحيى بن عمير بن يحيى بن الحسين.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

ومحمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وجعفر بن محمد بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وممن قام منهم في أيام المهدي أيضاً:

موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وابنه ادريس بن موسى.

وابن أخيه محمد بن يحيى بن عبدالله بن موسى.

وأحمد بن زيد بن الحسن بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن [علي بن] أبي طالب.

وابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (١).

وعيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم [بن محمد بن علي] بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

### [أيام المعتمد العباسي]

وممن قام منهم في أيام المعتمد:

محمد بن أحمد بن موسى بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٢).

وأحمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم طباطبا [بن الحسن] بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان لقيه: نعتل.

(١) هكذا في الاصل.

(٢) وأطه محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي.



وحمة بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

ومحمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وعبد الله بن علي بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ومحمد بن أحمد [بن محمد] بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

والحسن بن إبراهيم بن علي بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن [علي بن الحسين بن] علي بن أبي طالب.

ومحمد بن عبد الله بن عبد الله [بن] الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ويعرف بالعصفي.

والحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ومحمد بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وعبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وعلي وعبد الله ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وعلي بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب.

ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

## [أيام المعتضد العباسي]

ومن قام منهم في أيام المعتضد:

محمد بن عبدالله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب.

ومحمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وابنه زيد بن محمد.

## [أيام المكتفي العباسي]

ومن نسب الى القيام أيام المكتفي:

محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن [الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي] بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ومحمد بن حمزة بن عبيدالله بن العباس بن [الحسن بن عبيدالله بن العباس] بن علي بن أبي طالب.



فهذه أسماء الذين قاموا يدعون الامامة من الطالبين الى أن قام المهدي بالله أمير المؤمنين (١)، وكانوا كما وصفهم الإمام محمد بن علي عليه وعلى الائمة من آباءه وذريته أفضل السلام: مثل أفراخ نهضت من أعشاشها قبل أن تستوي أجنحتها كما كان إلا أن نهض كل فرخ نهضة أو نهضتين حتى أخذه الصبيان يتلاعبون به. فن هؤلاء من قتل، ومنهم من حبس فمات في الحبس، ومنه من غلب عليه، فهرب، فمات مطلوباً مختفياً. وهذا عاجل الجزاء في الدنيا (٢).

(١) اشارة الى الخليفة الفاطمي.

(٢) فهذا حكم مستعجل على ثوار قاموا بالله ودافعوا عن دينه وطلبوا الشهادة لاجل مرضاته.

فمن سمي بغير اسمه وطلب ما ليس له، وتعجيل ما أجل الله تعالى، ووضع الأمر في غير موضعه الذي وضعه سبحانه. وقد كان من هؤلاء ما كان من غيرهم ممن قام منهم بغير أسباب السلطان بل بالبغي من بعضهم على بعض وعلى الناس ما يطول ذكره وذكر أخبارهم. وكيف تفرقت الأحوال بهم، وقتل من قتل منهم (١)، وذلك ما يخرج ذكره عن حدّ هذا الكتاب لطوله، ولأن ذلك لو ذكر في هذا الكتاب لقطع المراد به.

وأما ذكرنا هذه الجملة من أخبارهم عن تشبههم من أفرد الله جلّ اسمه بالقيام بحقه، وتقديم الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله بصفته وحاله ووقته، وعن آباءه بذلك بالدلالة عليه والتحذير من ادعى مقامه والتقدم بين يديه، والأخبار بأن ذلك يوجب هلاك من فعله، وادعاه، وقام بما ليس له به منه، وكان ما حلّ بهؤلاء مصداق ما قاله الأئمة من آباءه صلوات الله عليهم، فلم يزلوا واحداً بعد واحد منهم مستترين لتغلّب أعداء الله عليهم حافظين لآمانة الله عندهم التي . . . . من الإمامة التي أوجبها على العباد لهم وما استودعهم من مكنون علمه بنقله واحد الى واحد منهم صار ذلك عنهم اليه، صلوات الله عليه (١).

---

(١) أقول: نستنتج من مفاد كلام المؤلف أن من ادعى الإمامة والمهدوية فيما سبق الدولة الفاطمية باطلاً لأنها لم تدم، ولو استقامت لفترة من الزمان فسرعان ما غلب عليهم الظالمون أو أزلاهم وأبادوهم أو فروقهم. وأن المهدي الفاطمي هو الحق المهدي الموعود لأن دولته تدوم الى الأبد وتشمل البلدان شرقاً وغرباً، وتجبس فيها كل ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام من التنبؤات والعلامات. وبما أن هذه الدولة أزيلت كسابقها ولم تدم بعد غزوة صلاح الدين الأيوبي على مصر وقتله الفاطميين بطلت هذه الدعوى، وأن المهدي الذي ركز المؤلف عليه وادعاه وجعله مصداقاً للأحاديث والأخبار التي يذكرها المؤلف فيما يأتي وادعى صحتها متناً وسنداً ودلالة لم يكن هو المهدي الموعود. وأظن أن الذي أوقعه في هذا الالتباس هو عدم مراجعته للروايات التي تحدد عدد الأئمة والخلفاء بعد الرسول الكريم. وهذا التحديد نعرف أن المهدي الذي هو المصداق الحقيقي لما أسرده ونذكره من الروايات هو خاتمة هذه الأئمة والخلفاء.

والمعجب أن الأحاديث الواردة في أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر متواترة بشكل يمكن القول بأنها من المسلّمات، مما حدى ببعض الحاقدين والمناوئين أن يخرجوها عن مداليلها الأصلية حتى تنطبق على أناس آخرين، فيها حاولوا تجاوز العدد أو قلّ فالحلفاء الراشدون دون العدد والامويون أو العباسيون أكثر وكذلك الفاطميون. وصفوة القول أن هذه الأحاديث لا يمكن تأويلها ولا انطباقها إلا على أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام. وقد ألف بعض الاعلام كتاباً يبحث عن الأحاديث الواردة عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله في الأئمة الإثني عشر سناً ومتناً ودلالة، أمثال الشيخ علي بن محمد الرازي في كتابه كفاية الاثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر، والشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عياش في كتابه مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، والشيخ محمد الكراجكي في الاستنصار في النص على الأئمة الاطهار، وغيرهم.

وهنا نذكر عدة روايات فهي غيض من فيض:

١- روى الحرّ العاملي في اثبات الهداة ١/٥٤٦ الحديث ٣٦٦: عن محمد بن عثمان، عن أحمد بن أبي خيثمة الاصبحي، عن يحيى بن معين، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خلف بن يزيد، عن سعد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، قال: كنا عند شقيّ الاصبحي فقال: سمعت عبدالله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

٢- وعن زهير بن معاوية، عن زياد بن علاقة، وسماك بن حرب، وحسين بن عبدالرحمان، كلهم، عن جابر بن سمرة: أن النبي صلى الله عليه وآله، قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة. ثم تكلم بكلام لم أفهمه.

قال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: قال: كلهم من قريش.

٣- وعن جعفر بن محمد بن مسرود، عن الحسن بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر اماماً منهم الحسن والحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام.

٤- وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: اني خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي. من العترة؟

فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة تسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله على الحوض.

٥- وعن علي بن أحمد بن محمد اللدقاق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عبدالله

النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن محمد بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن القاسم، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقربين مؤمن والمنكرهم كافر.

٦- وعن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، عن الحسين بن علي عليه السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الأرض ومغاربها.

٧- وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، قال: سمعت دعلج بن علي الخزازي يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدة التي أولها:

مدارس آيات خلعت عن تلاوة  
ومهبط وحى مقفر العرصات  
فلما انتهيت الى قوله:

خروج امام لامحالة خارج  
يقوم على اسم الله والبركات  
يميز فينا كل حق وباطل  
ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام شديداً ثم رفع رأسه اليّ، ثم قال: يا خزازي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الامام، ومتى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي، إلا أني سمعت بخروج امام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً.

فقال: يا دعلج الامام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً... الحديث.

٨- وعن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

## [ظهور المهدي الفاطمي]

فلما آن وقته وحان حين قيامه الذي قدره الله عزوجل فيه وحدّه له، ودعت الدعاة اليه، وسلّم من كان الأمر بيده اليه ما كان بيده منه عليه السلام، فقام وحده وأولياؤه والدعاة اليه بايعون عنه وحيداً فريداً، كما جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك عنه، وقد طلبه أعداء الله، وأمروا بالقبض عليه، فخرج من محل داره ومكان قراره بنفسه لم يصحبه من أوليائه، ولا حضره أحد، ولا كان معه غير وديعة الله في يديه حجته ووصيه وليّ الامر بعده، وهو حينئذٍ طفل صغير يقطع به وب نفسه المفاوز، ويمجوز المخاوف ويقتحم المتالف، والعيون والرصد عليه، والرسول قد انفذت الى كل سلطان بين يديه بأخذه بالقبض عليه بقطع من لدن المشرق الى أقصى المغرب، سبق أعداء الله المتغلبين في أرضه سبقاً، وقد وكلوا بأخذه و يترصدوا الرصد سراً عيونهم عليه، وتفجروا أعينهم اليه، وهو مع ذلك في الهيئة الحسنة، والزيّ الأنيق، والنعمة الظاهرة، واللباس الحسن، والمركب السني، غير مشهور بزيّ الفقراء، ولا يظهر حالاً من أحوال الوضعاء، ومعه الحدة والأموال والاثقال والجمال والاحمال، يظهر أنه من التجار، وهاء منظره وظاهره وسره ومخبؤه يدل على ما هو عليه في باطن أمره وانكشف ذلك عنه لكثرة من رآه وصحبه ممن فيه أقل تمييز.

وذكر بعضهم ذلك له وتفاوضوا مما بينهم فيه، والشمس لا يخفي عن ذوي الأبصار، والقمر لا يستر عن النظار، فلم يزل على ذلك، والله يحميه ويستره

ويقبه، ويدفع عنه حتى أظهر منه وأعز نصره وأنجز وعده. وقام طالعاً من المغرب في أوانه كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الشمس تطلع من مغربها على رأس ثلاثمائة - وسنذكر ذلك في موضعه بيانه إن شاء الله تعالى -، ذلك بالقهر والعز الظاهر - المغرب من أقصى إلى أدنى - وانتشرت دعوته دعاؤه وأوليائه بالشرق، وعم ذلك كل من فيه ظاهراً ومستوراً إلى أن ينجز الله وعده لمن أوجب له من ولد ظهره على جميع الأرض ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، كما وعد الله عز وجل بذلك في كتابه (١) فيملاً الأرض عدلاً، كما أخبر بذلك عنه رسول الله صلى الله عليه وآله كان ما كان في حياته، وما يكون بعد ذلك من ولده فهو منسوب إليه صلوات الله عليه، كما أن جميع ذلك ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كان أول ما جاء به، وعنه تأصل وتفرع، ولم يزل صلى الله عليه وآله في عز ومنعة وسلطان وقوة إلى أن مضى لسبيله (٢) بعد أن قام بما افترض الله عليه من القيام بدينه وكتابه وستة نبيه صلى الله عليه وآله عزيزاً في نفسه قوياً في أموره مذلاً لأعدائه، معزاً لأوليائه، وكل من سميناه وذكرناه ممن ادعى من أهل بيته مقامه، وأقام طمعاً في نيل ما أفرد الله عز وجل به، فلم يقم أحد منهم إلا بعد أن أعد العدة والرجال، وجمع الأموال، ورأى أنه يغلب ويبلغ مآدام وطلب ولم يكن أحد منهم في ذلك إلا معذراً بنفسه، وملقياً إلى التهلكة بيده، فحقوا عن آخرهم، وبددت جموعهم، وأعز الله وليه وأظهر كذلك وأعز محمداً صلى الله عليه وآله وحده، فلو لم يكن من آياته ودلائله، والشواهد له ومعجزاته غير هذا لكفى من تأملها بحقيقة الإنصاف، وانقاد إلى الحق بعد الاعتراف، وإن كنا إنما ذكرنا من أمره في هذا الباب جملاً ونكتاً إذ كان ذكره ذلك يخرج عن حدّ هذا الكتاب، وقد ذكرنا ذلك واثبتناه في كتاب الدولة.

## [معالم المهدي]

ونحن نذكر الآن أيضاً جملاً، مما جاء به صفاته والبشارة فيه بمقدار ما اتسع له هذا الكتاب، وإن كنت أفردت كتاباً قبل هذا لذلك، وهو كتاب معالم الهدى، ولكننا نجعل في هذا الكتاب باباً نذكره فيه جملاً إن شاء الله تعالى.

### [ذكر معالم المهدي]

قصدنا في هذا الباب نحو ما قصدنا في جملة هذا الكتاب مما أثبتته في أوله من الاختصار على الأخبار الصحيحة المشهورة مع حذف الأسانيد، وإطراح التكرار لكثرة الروايات في الخبر الواحد من الطريق الواحد لئلا يطول بذلك الكتاب، ويختصر الباب.

مما جاء من البشرى بالمهدي عليه السلام ومما يكون من الخبر المشهور المأثور.

[١٢١٢] عن رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يرويه الخاص والعام، أنه قال:

لؤلؤ يبق من القيامة (١) إلا يوم واحد لطول الله حقاً بذلك (٢)

---

(١) وفي سنن أبي داود ١٠٦/٤: لؤلؤ يبق من الدنيا.

(٢) وفي سنن أبي داود: لطول الله ذلك اليوم.



اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أهل بيتي يملأ بها عدلاً كما ملئت جوراً.

[١٢١٣] وعن علي عليه السلام مثله.

[١٢١٤] وعن عبدالله بن عباس، أنه قال: لولم يبق من الدنيا إلا يوم وليلة لخرج فيه المهدي.

[١٢١٥] وعن أبي جعفر - محمد بن علي بن الحسين عليه السلام - أنه قال في قول الله عز وجل «اعلموا أنَّ الله يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» (١) يعني بموتها: كفر أهلها. والكافر (٢) ميت، فيحييها الله عز وجل بالقائم منا أهل البيت، ويحيي الأرض ويحيي أهلها بعد موتها.

[المتشبه بالمهدي]

وما جاء في هلاك من تشبه بالمهدي عجل الله فرجه:

[١٢١٦] مما جاء عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه سئل عن الفرج، متى يكون؟

فقال: إن الله عز وجل يقول: «فانتظروا إني معكم من المنتظرين» (٣).

ثم قال: يرفع لآل جعفر بن أبي طالب راية ضلال، ثم يرفع آل عباس راية أضلّ منها وأشر، ثم يرفع لآل الحسن بن علي عليه السلام رايات وليست بشيء، ثم يرفع لولد الحسين عليه السلام راية فيها الأمر.

[١٢١٧] وعن أبي جعفر محمد بن علي، أنه قال: كل خارج منا مقتول

(١) الحديد: ١٧.

(٢) هكذا صححناه وفي الأصل: والكافرين.

(٣) الاعراف: ٧١.

فلا تتبعوه إن كان ابني هذا - ووضعه يده على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام - فلا تثبوه حتى تروا ما تعرفون (١).

[١٢١٨] وعن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: لا يخرج منا أحد قبل خروج القائم إلا كان مثله مثل فرخ [طار] من وكره قبل أن يستوي جناحاه، فأخذه الصبيان يتلاعبون به.

### [حديث في الانتظار]

ومما جاء في انتظار المهدي [عجل الله فرجه]  
[١٢١٩] ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: من حبس نفسه لداعينا، وكان منتظراً لقائنا كان كالمتشحط [بدمه] بين سيفه وترسه في سبيل الله.

### [فضل المهدي عليه السلام]

ومما جاء في فضل المهدي [عجل الله فرجه]:  
[١٢٢٠] روي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: إذا قام قائمنا أهل البيت نزع البخل والجبن عن قلوب شيعتنا، فيقتل الرجل منهم المائة فلا يبالي بهم ويشرف أهل هذا الامر، ويحفظ نسلهم حتى تنقضي الدنيا. ويتقرب الناس الى الامام بزيارة قبور المؤمنين، ويزار قبر كل مؤمن من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في مشارق الارض ومغارها، ويقف المؤمن فيقول: يا أخي قد وددت أنك باقي حتى تشهد هذه الدولة فقد كنت توليت أهلها وتنصبت عدوها، فبارك الله لك فيما أنت فيه، وثبتنا على ما كنت عليه.

[١٢٢١] وعن أبي بشرين (١)، أنه قال:

المهدي يعدل نبينا.

[١٢٢٢] وعن المشا (٢) أنه قال: داود النبي تمنى أن يلحق المهدي، ويكون

من أصحابه.

[١٢٢٣] إبراهيم بن مسيرة، قال: قلت لطاووس: إن قوماً يقولون: إن

عمر بن عبدالعزيز هو المهدي.

قال طاووس: وليس كما يقولون، إن المهدي إذا كان زاد

المحسن في احسانه وخفف المسي في اساءته، والمهدي جواد بالمال

شديد على العمال رحيم بالمساكين.




---

(١) وفي عقد الدرر ص ١٤٨: عن محمد بن سيرين، راجع تخريج الأحاديث.

(٢) هكذا في الاصل.

## [اتباع المهدي والقيام معه]

ومما جاء من الامر في اتباع المهدي عليه السلام والقيام معه، وغير ذلك من الأخبار عنه:

[١٢٢٤] أنه روي عن رسول صلى الله عليه وآله، أنه ذكر المهدي، فقال:

من رآه فليتابعه ولو حبواً على الثلج - النار - فانه خليفة الله في أرضه.

[١٢٢٥] وعنه عليه السلام، أنه قال: يقوم رجل من ولدي على مقدمته

رجل يقال له: المنصور يوطئ له - أوقال: يمكن له (١) - واجب على كل

مؤمن نصرته - أوقال: إجابته -.

هذا حديث عبدالرزاق، باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله.

وكان بين يدي المهدي صلوات الله عليه أبو القاسم صاحب دعوة

اليمن، وكان يسمى المنصور، وهو وطأ ومكن للمهدي صلوات الله

عليه عن المنصور أخذوا به ماسار اليه، ارسل لما أطلق الدعوة ليتمثل

سيرته وينتفي أفعاله، وكان قد أظهر أمره باليمن وعزت دعوته وكثر

أتباعه. فأقام أبو عبدالله عنده مدة، ثم توجه نحو المغرب، ففتح الله

على يديه، ووطأ لوليه البلاد تلك، وهاجر الى الجهة التي كان بها.

---

(١) وفي سنن أبي داود ١٦٣/٦: يوطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله

[١٢٢٦] ومن رواية محمد بن عيسى بن مسكين القاضي، عن سحريرفعه الى [ابن] مسعود، أنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً إذ جاء اليه فئة (١) من بني هاشم، فلما رأهم تغير وجهه، وأطرق، فقلنا: يا رسول الله إنا نرى وجهك الذي تنكره.

فقال: إنا أهل بيت اختار الله لهم الآخرة على الدنيا، وإنا أهل بيتي [سيلقون بعدي تطريداً وتشريداً حتى يقوم رجل من أهل بيتي يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، فمن أدركه فليأته ولو حبواً على الثلج.

[١٢٢٧] وعن مجاهد، يرفعه، وذكر أخباراً مما يكون، أنه قال: ثم بعث قائم آل محمد في عقابه لهم أدق في أعين الناس من الكحل، يفتح الله عليه مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقاً، ألا وانه خير الجهاد في آخر الزمان.

وكذلك كان أنصار المهدي صلوات الله عليه عند عامة الناس في حال جهال ينظرون اليهم بعين القلة والجهل.

[١٢٢٨] وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: لا يلبث العدل بعدي إلا قليل حتى ينقطع، فكلما انقطع من العدل شيء جاء من الجور مثله حتى يولد في الجور من لا يعرف غيره ثم يأت الله عز وجل بالعدل. وكلما جاء من العدل شيء ذهب من الجور مثله حتى يولد في العدل من لا يعرف غيره.

فقيل: يا رسول الله، من أهل الجور؟

قال: بنوعنا إذا أسلمت لهم الدنيا.

قيل: فمن أهل العدل؟

قال: نحن أهل البيت.

فعلى هذا يحى الأمر شيئاً بعد شيء على يد واحد بعد واحد من الائمة من أهل بيت محمد صلوات الله عليهم ولا يكون ذلك دفعة واحدة. وكان سبب ذلك ومفتاحه وأول من جرى على يديه المهدي صلوات الله عليه.

[١٢٢٩] وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله إلا خفية، فإذا كان ذلك بعث الله من يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

[١٢٣٠] وعنه عليه السلام، أنه قال: كان ذلك ينقص الناس حتى لا يقول أحد الله إلا خفية، فإذا كان ذلك بعث الله يعسوب الدين، فضرب بذنبه (١)، فيجتمعون [اليه يجمع] قزع الخريف (٢)، إني لا أعلم اسم أميرهم، ومتأخر رجالهم (٣).

### [ضبط الغرب]

اليعسوب: أمير النحل الذي يلاذبه ويجمع اليه، والقزع واحدة قرعة، وهي قطعة من السحاب دقيقة كذلك يجمع سحاب الخريف شيئاً الى شيء من مثل ذلك حتى يعظم.

فشبه أمير المؤمنين علي عليه السلام اجتماع أنصار المهدي بذلك وكذلك كان أمرهم إنما اجتمعت الدعوة التي هاجر اليها، وأظهر الله عز وجل أمره بها، ونصره بأهلها، الى القائم بدعوتهم، الواحد بعد الواحد والثلاثة الى أن كثرائه عددهم ونصرهم وأظهرهم على أهل السلطان والقوة والعدد والعدة

(١) هكذا صححاه وفي الاصل: بنانيه.

(٢) وفي الاصل: فيجتمعون قزع الخريف.

(٣) وفي الملاحم والفتن ص ٨١: ومناخ ركا بهم.

الذين كانوا قبل ذلك يملكونهم ويظهرون عليهم، وكانوا قبل ذلك أذلة فيهم فلكنهم الله عزوجل أمرهم، وقتل الجبابرة بينهم بأيديهم وورثهم ملكهم وديارهم وأموالهم وكذلك يورث الله الأرض ومن فيها أوليائه كما وعدهم عزوجل ذكره وهو لا يخلف وعده.

[١٢٣١] وعن علي عليه السلام، أنه قال: بنا يتر الله الكذب، وبنا يدرك ثاره المؤمن، وبنا يتخلع ربق الذل من أعناقكم لابكم، وبنا يختم لابكم.

### [ضبط الغريب]

قوله: يتر: أي يقطع. والبر: قطع الذنب ونحوه إذا استوصل، يقال منه: بتره، فانبتر.

وكذلك قطع أوليائه الله الكذب الذي كذبه الظالمون على الله عزوجل وعلى رسوله وأوليائه بما أتوا به من الحق عن الله وعن رسوله فقطعوا بذلك كذب الظالمين، وانتحال المبطلين. البتر: الظلامة في الدم وغيره، فبأوليائه الله يدرك المؤمنون ما ظلموا به من ذلك، ويدرك أوليائه الله ثاراتهم من نال ذلك من أسلافهم.

وقوله: بنا يتخلع ربق الذل من أعناقكم.

الربق جمع ربة، وهو الخيط الواحد أيضاً منه ربة، وهو ما يجعل في العنق يربط به الشاة وغيرها. وفي الحديث: من فعل كذا وكذا فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، أي في عنقه من عقد الإسلام. وقتل منه شاة مربقة ومربوقة كل ذلك صفات التي يربط في عنقها خيط، فبأوليائه الله يزول ربق الذل من أعناق المؤمنين التي كان أعداء الله أوثقوهم بها في غلبهم عليهم.

[١٢٣٢] وعن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول: أبشروا (١) بالمهدى فانه يبعث [في أمتي] على اختلاف من الناس شديد وزلازل (٢) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى به ساكن السماء، وساكن الارض ، ويملاً الله به قلوب عباده سروراً وسعهم (٣) عدله.

[١٢٣٣] وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: المهدى من نسل فاطمة سيدة نساء هذه الأمة - طالت الايام أو قصرت - يخرج فيملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.  
 قيل: ومتى يخرج يا رسول الله؟

قال: إذا كان زلازل في أطراف الارض وارتشت القضاة، وفجرت الأمة، يخرج من المغرب في ساقه شامة وبين كتفيه شامة فرداً غريباً.

قيل: وكيف يكون فرداً غريباً يا رسول الله؟  
 قال: لانه ينفرد من أهله ويتغرب عن وطنه.  
 وكذلك قام فرداً غريباً من المغرب.

وكانت قبل قيامه زلازل، وكانت به العلامة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يقم حتى ارتشت القضاة، وصار القضاة كذلك يتقبل بالمال، وفجرت الأمة.

[١٢٣٣] وعنه صلى الله عليه وآله، أنه قال: لابد من قائم من ولد فاطمة يقوم من المغرب بين الخمسة الى السبعة يكسر شوكة المبتدعين، ويقتل الضالين.

---

(١) وفي كتاب الفتن لأبي نعيم لوحة ٩٤: أبشركم بالمهدى.  
 (٢) هكذا صححناه وفي الاصل: بلايل، راجع تخريج الأحاديث.  
 (٣) هكذا صححناه وفي الاصل: سيعمهم.



وكذلك قام المهدي عليه السلام من المغرب، وظهر فيه أمره بعد أن كان مستتراً بوصول صاحب دعوته المغرب بجمع عساكر أوليائه المستجيبين لدعوته إليه في سنة ست وتسعين ومائتين، وصار إلى دار مملكته بالمغرب - بأفريقية - في سنة سبع وتسعين تلوها.

[١٢٣٤] وعن جعفر بن محمد بن علي صلوات الله عليهم، أنه ذكر المهدي عليه السلام. فقال: تطلع الرايات السود. وأومى بيده إلى المشرق، وتطلع رايات المهدي من هاهنا، وأومى بيده إلى المغرب. وذلك في أيام بني أمية قبل قيام بني العباس. وطلعت راياتهم السود من قبل المشرق من جهة خراسان، فطلعت رايات المهدي بعد ذلك من المغرب كما قال صلوات الله عليه.

[١٢٣٥] عبدالرحمان بن بكار الأقرع القيرواني، قال: حججت، فدخلت المدينة، فأتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأيت الناس مجتمعين على مالك بن أنس يسألونه ويفتيهم. فقصدت نحوه، فإذا أنا برجل وسيم حاضر في المسجد وحوله حفدة يدفعون الناس عنه، فقلت لبعض من حوله: من هذا؟ قالوا: موسى بن جعفر.

فتركت مالكاً، وتبعته، ولم أزل أتلفظ حتى لصقت به، فقلت: يا بن رسول الله إني رجل من أهل المغرب من شيعتكم ومن يدين الله بولايتكم.

قال لي: اليك عني يا رجل، فانه قد وكل بنا حفظة أخافهم عليك.

قلت: باسم الله، وإنما أردت أن أسألك.

فقال: سل عما تريد؟

قلت: إنا قد روينَا أن المهدي منكم، فتى يكون قيامه، وأين يقوم؟

فقال: إن مثل من سألت عنه مثل عمود سقط من السماء رأسه من المغرب وأصله في المشرق، فمن أين ترى العمود يقوم إذا أقيم؟ قلت: من قبل رأسه.

قال: فحسبك، من المغرب يقوم وأصله من المشرق وهناك يستوي قيامه ويتم أمره.

وكذلك كان المهدي عليه السلام ونشأته بالمشرق ثم هاجر الى المغرب، فقام من جهته. وبالمشرق يتم أمره، ويقوم من ذريته من يتم الله به ذلك فيما هناك، ويورثه الأرض كما قال عز وجل في كتابه المبين: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (١) وكله ينسب الى المهدي عليه السلام لانه مفتاحه وبدعوته امتد أمره، وكل قائم من ولده من بعده مهدي قد هداهم الله عز وجل ذكره، وهدى بهم عباده اليه سبحانه، فهم الائمة المهديون والعباد الصالحون الذين ذكرهم الله في كتابه أنه يورثهم الارض وهو لا يخلف الميعاد.

[١٢٣٦] أبو وهاب، باسناده يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه

قال: يخرج ناس من المشرق، فيعطون المهدي سلطانه (٢) يدعونه.

ودعوة المهدي عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام قد انتشرت بحمد الله في جميع الأرض، وغرت في غير موضع من أقطارها بالمشرق والمغرب فيوشك أن يكون بعض أوليائهم يقومون من قبل المشرق يدعوهم في تمام أمرهم فيقومون لولي الزمان هناك سلطانه والله يقرب ذلك وينجز وعده لاوليائه

(١) الانبياء: ١٠٥.

(٢) وفي كنز العمال ج ١٤ / الحديث ٥٧ ٣٨٦: فيوطنون للمهدي.

بفضله ورحمته لعباده وحوله وقوته.

وقد يكون المراد بالذين يخرجون من المشرق مَنْ خرج منه من الدعاة اليه كما كان أبو عبدالله صاحب دعوة المغرب ومن كان معه ممن أرسله داعي اليمن، وقد ذكرت خبرهم في كتاب الدولة.

[١٢٣٧] الحبري، باسناده، عن علي عليه السلام، وسلمان، وحذيفة بن اليمان يرفعونه الى [النبي صلى الله عليه وآله]: تمام أمر آل محمد عليهم السلام عند ظهور رايات تخرج من السند (١).

ودعوة وليّ الزمان قد ظهرت بالسند، وعن أوليائه بها من غلب داعية هناك على صاحب مملكة السند، فقتله، وكان على المجوسية، وقتل رجاله، وهدم الصنم الذي كانوا يعبدونه، وجعل الهيكل كل الذي كان فيه مسجداً جامعاً، وعزّ سلطاناه، وذلك بحول الله وقوته، يشهد انجاز وعده لأوليائه على ما جاء في هذا الخبر من ظهور رايات السند، إذ قد ظهرت رايات السند في دعوة أولياء الله هناك، وعن أهلها وظهر سلطان وليّ الزمان بها.

[الصادق عليه السلام مع قوم من أهل الكوفة]

[١٢٣٨] عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال لقوم من أهل الكوفة: أنصارنا غيركم ما يقوم مع قائمنا من أهل الكوفة إلا خسون رجلاً، وما من بلدة إلا ومعه منهم طائفة إلا أهل البصرة فانه لا يخرج معه منهم إنسان.

فأهل الكوفة في قدم الزمان هم كانوا أكثر أنصار من قام من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعي الإمامة ممن قدمنا ذكره. وكان في هذا

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة، بلادين الهند وكرمان وسجستان (معهم البلدان

الحديث ما يوجب إبطال ما ادعوه فيما قدمنا ذكره. ودعوة وليّ الزمان اليوم بحمد الله قد ظهرت، وقامت دعائه في أكثر البلدان، وأجاب إليها في كل بلدان عالم منه، وأقل ذلك اليوم بالكوفة كما جاء في الخبر.

وأما البصرة: فالغالب على أهلها اليوم القول بالاعتزال، ويوشك أنه متى ظهر القائم بالمشرق لا تقوم معه منهم لبعد المعتزلة من قول أهل الحق حتى يغلب عليهم قهراً، وعلى أمثالهم بحول الله وقوته إن شاء الله تعالى.

[١٢٣٩] ومن رواية محمد بن حميد القيرواني، وكان شيعياً يرفعه، إلى سالم

بن أبي الجعد، أنه قال: كنت أطوف بالبيت أنا وسعيد بن حمير، فطفنا ماشاء الله، ثم أتينا حلقة في هذا المسجد فيها عبدالله بن عمر، وابن العاص، وابن صفوان، وناس من قریش، فقال عبدالله بن عمر: ولنا من أين أنتم؟

قلنا: من أهل العراق.

قال: ومن أيّ أهل العراق؟

قال له عبدالله بن صفوان الجمعي: سواء أهل الكوفة وأهل البصرة.

فقال عبدالله بن عمر: ولأهل الكوفة خير من أهل البصرة لأنهم أكثر تتبعاً للمهدي.

وهذا مما يقله عبدالله بن عمر برأيه، ولا من قبل نفسه، وإنما هو شيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله أو بلغه عنه، لأن هذا ومثله من علم ما يكون لا يؤخذ إلا عن أنبياء الله. وهذا مما ذكرنا قبله مما يعلو أهل البصرة بالقول بالاعتزال إلى اليوم، وذلك مما يخلفهم من القيام مع وليّ الزمان إذا انتهى إليهم حتى يظهر عليهم وعلى غيرهم من أمثالهم كما ذكرنا بحول الله وقوته.

[١٢٤٠] وروى سليمان بن جعفر حديثاً يرفعه إلى علي بن أبي طالب عليه

السلام، أنه ذكر أمر القائم من آل محمد المهدي، وما يكون منه على يديه من الأمر، ثم قال: صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الفريد الوحيد.

وكذلك كان المهدي عليه السلام لما فشت دعوته بالمشرق وكثرت دعواته وبنو أخيه والمستجيبون لهم، تقم الاعداء [عليه]، فطلبوه، واتصل الخبر به، فخرج من بني أهله وأسلم أمواله، طريداً لخوفهم شريداً لما اتقاه منهم، فريداً لاصحاب له في هجرته، ولا أنيس له من وحدته غير ولي الأمر من بعده وهو حينئذٍ طفل صغير لم ينتصر من أهله إلا عليه (١) ليؤدي أمانة الله عز وجل إليه، وكان همه واشتغاله به أكثر من همه واشتغاله بنفسه، وكان سبيله في ذلك سبيل جده رسول الله صلى الله عليه وآله إذ خرج من مكة خوفاً من المشركين لما اجتمعوا على قتله، وأبى الله إلا نجاتها وظهورهما على من ناواهما، واطهار دينه بهما وعلى أيديهما، ولو كره الكافرون.

تم الجزء الرابع عشر من كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الطاهرين الأبرار، والحمد لله وحده، وصلاته على رسوله سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وسلامه عليهم أجمعين، من تأليف سيدنا الأجل القاضي النعمان بن محمد بن منصور، قدس الله روحه وأنسه.

\*\*\*

# مَشْرِحُ الْإِخْبَارِ فِي

## فَضَائِلِ الْأُمَّةِ الْأَطْهَارِ

لِلْقَاضِي أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ الْمَغْرِبِيِّ

السَّوْفِيَّةِ سَنَةِ ٣٦٣ هـ. ق.

أَبْجَدُ الْخَطِّ الْمَسْرُوقِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [حول ظهور المهدي عليه السلام]

[١٢٤١] عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.

(وهذا حديث معروف يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه كثير من الخاص والعام، وإنما حكاه جعفر بن محمد الصادق عنه صلوات الله عليه، وتركت إسناده إليه) (١).

قال أبو بصير: فقلت له: إشرح لي هذا، جعلت فداك يا ابن رسول الله.

قال عليه السلام: يستأنف الداعي منا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله.

وكذلك المهدي استأنف دعاءً جديداً الى الله لما غُيِّرَت السنن وكثرت البدع، وتغلبت أئمة الضلال، واندرس ذكر أئمة الهدى الذين افترض الله طاعتهم على العباد وأقامهم للدعاء اليه، والدلالة بآياته عليه، ونسي ذكرهم، وانقطع خبرهم لغلبة أئمة الجور عليهم.

فلما أنجز الله بالدعاء للأئمة ما وعدهم به من ظهور مهديهم احتاج



أن يدعوهم دعاءً جديداً كما ابتدأهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالدعاء أولاً.

### [خطبة أمير المؤمنين في الكوفة]

[١٢٤٢] وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه خطب الناس في الكوفة، وندبهم الى الجهاد، وحذرهم الفشل، وما يخشى من سوء عواقبه. فلما فرغ من خطبته قام اليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، من ذا يرومنا (١) وأنت فينا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن عمه، وصهره، ومعنا لواء رسول الله ورايته، ومعنا ابنا رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، فلو اجتمعت الجن والإنس علينا ما أطاقونا.

فقال له علي عليه السلام: وكيف يكون ذلك، ولم يشتد البلاء وتظهر الحمية وتستبي الذرية، ويطحنكم طحن الرحى ببقاها حتى لا يبقى إلا نافع لهم، أو غير ضار لهم. فإذا كان ذلك ابتعث الله خير هذه الأمة (أو قال: البرية) فيقتلهم هرجاً هرجاً حتى يرضى الله، وحتى يقول قريش والعرب: والله لو كان هذا من آل محمد لرحمنا. ويتمنون أنهم رأوني ساعة من نهار لأشفع لهم الله.

فقام اليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، ومتى يبلغ رضا الله؟

قال: يقذف الله في قلبه الرحمة، فيرفع السيف عنهم.

فقال له: متى يكون ذلك؟

قال: إن شاء الله.



## [ضبط الغرب]

قوله: طحن الرحى ببقالها. البقال: خرقة أو جلدة تلقى تحت الرحى إذا كانت تطحن.

قوله: هرجاً هرجاً: القتال، والاختلاط فيه.

وكذلك لم يقم المهدي حتى اشتد البلاء وظهرت الحمية من بني العباس ومن بني أمية، وسبيت الذرية - ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله - عند مقتل الحسين عليه السلام، وطحنت الفتنة طحن الرحى ببقالها، وحتى لم يبق من المؤمنين إلا نافع لأعداء الله لما ينالون منهم، أو غير ضارّ لهم. فعند ذلك قام ابن خير هذه الأمة وهو المهدي ابن علي الوصي (١) وابن خير البرية لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقتل من أعداء الله أيام مدته من وصلت اليه يده. ويقتل كذلك من ولده منهم من بقي حتى يجعل الله في قلبه الرحمة، فيرفع السيف عنهم كما قال علي عليه السلام، ولم يقل عليه السلام من ذلك إلا ما أخبره به رسول الله صلى الله عليه وآله، وأطلعته على ما يكون من مثل ذلك وغيره، وذلك من شواهد وبراهينه عليه السلام.

## [سيرة المهدي]

[١٢٤٣] وعن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: لو قام قائمنا ما أقام

الناس على الطلاق إلا بالسيف، ولو قد كان ذلك لم يكن إلا بسيرة

علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكذلك كان الأمر لما قام المهدي، أقام الناس على طلاق العدة (٢)

(١) أقول كما ذكرت في ج ١٤: إن هذه كلها تدل وتشير على بقية الله الاعظم المهدي ابن الحسن العسكري عجل الله فرجه وليس كما تصوره المؤلف.

(٢) وهو أن يطلق على الشرائط ثم يرجع في العدة ويطأ.

والسنة (١) على ما نصّه الله في كتابه وستة رسوله صلى الله عليه وآله، وقطع طلاق البدعة (٢)، وكل ما ابتدعه المبتدعون في الدين والاحكام، والقول في الحلال والحرام، وأقام الناس بالسيف على سيرة علي عليه السلام التي سار بها في الأمة على ما عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وآله، ومما أثره على ذلك الأئمة من ولده، فأحيوا ما أماته المبتلون من أحكام الدين، وقطعوا بدع المبتدعين، ولا يزال ذلك حتى يعود الدين جديداً غصاً كما ابتدأ في الإسلام صفواً محضاً كما نشأ. ويكون الدين لله كما وعد تعالى في كتابه، ويظهر على كل دين كما أوجب في إيجابه، ويكون ذلك على أيدي أئمة دينه وأوليائه، وينسب الى المهدي أولهم إذا كان سبب ابتدائه، وعنه تفرع ما تفرع فيه الى غاية انتهائه كما ينسب ذلك وما قبله الى محمد النبي صلى الله عليه وآله إذ هو في شريعته وملته ولأهل دعوته وأئمة وعلى يد الأئمة من ذريته.

[١٢٤٤] ومما جاء مما يؤكد ذلك مما هو في معناه ما روي عن سلمان

الفارسي رحمه الله عليه مما أثره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ذكر المهدي عليه السلام وقال: إنه لقاتل الظالمين ويقتل الزنادقة، ولا يقبل منهم توبة، ولا يأخذ منهم جزية ولا يدع في الأرض أحداً على غير دين الاسلام إلا قتله، وهلك الترك والخزر والديلم والحش، ويؤتي بملوك الروم مصفدين في الحديد، ولا يدع يهودياً ولا نصرانياً، ولا يوجب لهم ذمة، ويردّ الناس جميعاً على ملّة إبراهيم ومحمد عليهما السلام.

فهذا مما ذكرنا أنه يجري شيئاً بعد شيء على يد المهدي والأئمة من ولده، وينسب اليه إذ هو أول من فتحه وقام به، وإلى رسول الله إذ هو صاحب

(١) وهو الطلاق مع الشقاق بينها وعدم التلاصق فيها وينقسم الى بائن ورجعي.

(٢) وهو الطلاق مع عدم تمامية الشروط مثل طلاق الخائض.

الشريعة والملة ووليّ الاثمة والامامة وصاحب الرسالة والدعوة كما قيل أنه يكون لبعض الاثمة فلم يكن فيه حتى قبض وهو يكون في وليه من بعده وينسب اليه. [١٢٤٥] وقد جاء هذا أيضاً عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فيما رواه حمزة بن حمران عنه، أنه قال: عددت عليه الاثمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحد حتى بلغت اليه، وشهدت أن الله تعالى فرض طاعتهم، فلما سميته أومى بيده اليّ أن أسكت، فسكت.

فقال: ما كانت الاثمة على حال مذ قبض الله نبيّه، ألا ومن سميت أولى الناس بالناس. ثم قال: إذا حدثتكم في رجل منا بشيء بأنه يكون فيه فلم يكن فيه فهو كائن في ولده من بعده.

فهذا بيان ما ذكرته ومصادقه، ويؤيد ذلك ويشده ويؤكد قول الله تعالى في محمد صلى الله عليه وآله: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١) هذا وعد من الله لرسوله صلى الله عليه وآله أنجز له بعضه في حياته، ثم أظهر عليه من الأديان، وأنجز ذلك وينجز باقيه على أيدي الاثمة من ذريته.

[١٢٤٦] ومن مثل ذلك ما رواه الحسن بن محبوب، باسناده، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: إذا قام القائم منا عرض الإيمان على كل ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة وآلا ضرب عنقه، أو يؤديه (٢) الجزية كما يؤديها أهل الذمة اليوم، ويشد (٣) على وسطه

(١) العنبرية: ٣٣.

(٢) وفي بحار الانوار ٣٧٥/٥٢: أو يؤدي.

(٣) هكذا صححناه وفي الاصل: يشد.

الهميان، ويطردهم من الأمصار الى السواد.

وهذا مما لم يكن بعد من مضي من الأئمة، وهو كائن لمن يقول منهم اذا دان العالم، وقوى أمره، وكان الدين واحداً كما وعد الله تعالى.

[١٢٤٧] ومما رواه زاذان، عن سلمان الفارسي (رحمة الله عليه)، ومن

ذلك مما أثره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا بد من قائم

من ولد فاطمة يقوم من المغرب يقتل الزنادقة، ويملك الترك، والخزر،

والديلم، والحبش، ويؤتي بملوك الروم مصفدين في الحديد، ولا تقوم

راية إلا راية الايمان.

وهذا من معنى ما تقدم ذكره وشرحناه.

### [المهدي هو الفاتح للقسطنطينية]

[١٢٤٨] ومن رواية الشعبي، عن حذيفة بن اليمان، مما أثره عن رسول الله

صلى الله عليه وآله، أنه قال:

لا يفتح بلنجر، ولا جبل الديلم، ولا القسطنطينية إلا رجل من

بني هاشم (١).

يعنى امام ذلك الزمان من ولد المهدي، ولم يكن ولا يكون إمام من بني

هاشم، إلا علي عليه السلام والأئمة من ذريته، نسل رسول الله صلى الله عليه

وآله، وذريته من فاطمة الزهراء سيدة نساء العالم، كما جاء ذلك فيما تقدم

ذكره من هذا الكتاب، ولا يفتح هذا الموضع إلا هم عليهم السلام (٢).

[١٢٤٩] ومن ذلك أيضاً ما رواه الشعبي، أنه قال: أخبرني مالك بن

(١) وفي عقد الدرر ص ٢٢٣: إلا على يدي رجل من آل محمد.

(٢) وقد زالت الدولة الفاطمية ولم تفتح هذه الاماكن، وهذه هي علامات للحجة المنتظر عجل الله

صحار الهمداني، قال: غزونا بلنجر في خلافة عثمان، فنكثنا، وجرح أخيه فحملته بين يدي جريحاً، وقد انصرفنا، فاني لأسير يوماً إذ أدركني رجل من خلقي، فضرب ظهري بسوط في يده، فالتفت فاذا هو حذيفة ( بن اليمان ) فسلمت عليه.

فقال: من هذا بين يديك ؟

فقلت: أخي مجروحاً، ولقد رأيت ما لقينا في غزوتنا، ولكننا نرجو أن نفتحها من قابل إن شاء الله تعالى.

فقال حذيفة: الذي يفتح الديلم، وبلنجر، والقسطنطينية رجل من بني هشام، بهم فتح الله الأمروهم يختم.

فما أنه فتح، ويفتح من هذه المواضع وغيرها، فلا بد أن يفتحه الفتح الكامل الذي لا يكون بعده دين غير دين الاسلام قائم ذلك الزمان من آل محمد صلى الله عليه وآله الذي يجمع الله له أمر العباد ويظهر دينه على الدين كله كما وعد سبحانه ذلك في الكتاب.

[١٢٥٠] ومن حديث وكيع بن الجراح، يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: ليفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أميرهم، ولنعم الجيش ذلك الجيش.

والقسطنطينية بعد لم تفتح، والذي يفتحها كما جاء في الخبر قبل هذا، قائم من الأمة من آل محمد صلى الله عليه وآله.

## [صفة المهدي]

[١٢٥١] ومن حديث سفيان الثوري، يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: المهدي رجل من ولدي، أرى وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي. فكَذلك كان المهدي صلى الله عليه وآله، وسيماً من أجمل الرجال وجهاً كأن وجهه كوكب دري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في صفته.

## [ضبط الغريب]

والكوكب الدري: هو المضىء من الكواكب، وجمعها دراري. وكذلك كان وجه المهدي مشرقاً مضيئاً كأنما هو نور يلوح منه لمن نظر اليه. قوله: اللون لون عربي. وكذلك كان لونه كلون رسول الله صلى الله عليه وآله سيد العرب، أبلج الوجه، يشوبه حمرة، وهو الذي يقول له أهل المعرفة بالخلي من العرب: الرفق والسمرة، ولا يقولون: أبيض في ألوان الناس، وهذا أفضل ألوان الناس عند العرب، وهو أكثر ألوان أشرافهم. وقوله: الجسم جسم إسرائيلي: وأجسام بني إسرائيل أجسام جسيمة، وهم في الأكثر والأغلب أجسام من العرب. وكذلك كان المهدي وسيماً جسيماً بساطاً لا يكاد أحد يماشيه إلا

قصرعته، وصغر الى جانبه، وكذلك كان من صارت اليه الامامة من بعده الى اليوم، قد أتاهم الله تعالى بالفضل والجمال والكمال.

ولقد حاول المهدي بالله في حين استتاره أن يخفي نفسه ويخملها فما قدر على ذلك، وكان حيناً مَرَّوراًه من يحصل أمره، يقول: والله ما هذا إلا ملك من الملوك، وما هذا سُوقَة ولا تاجر كما يقول.

وكذلك حاول المنصور مراراً أن يخفي نفسه لبعض من أراد أن يسمع كلامه فتزياً بغير زيته، ولبس خلاف لباسه، ودخل بين جماعة تقدم اليهم في اطراح اجلاله وتبجيله، وأن يحلوه محل أحدهم. ففعلوا، فما خفي على من رآه.

وفعل ذلك في بعض أسفاره ودخل الى بعض حصون المرابطين في بعض الأطراف، وبها من لم يره قط، فما خفي عنهم. وفعل مثل ذلك لما ظفر باللعين مخلد، وصار في أسره. وبمعتد بن محمد بن جرز لما صار في الأسر اليه أيضاً، فما خفي عن واحد منها بل عرفاه، وما كانا قبل ذلك رأياه. والعرب تقول في مثل هذا في بعض امثالها: هيهات لا يخفي القمر.

[١٢٥٢] وروى عبدالله بن عمر، وذلك مما آثره أونقله عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

يعطى المهدي قوة عشرة.

وكذلك كان المهدي قوياً معروفاً بذلك من حداثة سنه.

[١٢٥٣] ومن حديث قتادة، يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: المهدي أجلى الجبهة أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

وكذلك كانت صفة المهدي أفنى وأجلى، وهاتان الصفتان من أحسن صفات الجباه والانوف، وملأ عدله ما وصل اليه سلطانه من الأرض، ويملاً باقيةا من يأتي بعده.

وقيل لبعض الائمة الماضين: أنت المهدي؟



قال: كيف أكون المهدي، وقد بلغت من السن ما ترون. وأخذ ساعده فدفّ جلده، وقال: المهدي لا يؤخذ له بالركاب.

[١٢٥٤] وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: يقوم المهدي عليه السلام وليس في رأسه ولا لحيته طاقة بيضاء.

وكذلك كان المهدي لما قام بالامامة، وسلمها اليه إمام الزمان الذي كان في عصره ونصّ عليه بأنه مهديّ الأئمة، ودعت بذلك اليه دعائه. وهو يومئذٍ حدث السن مقتبل الشباب من الفتيان وأحسن الشبان.

[١٢٥٥] وروى عن عبدالله بن مسعود مما آثره عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: إنكم معشر هذه الأمة تصيرون أربع أمم. أمة قائمة على الحق لا ينقص الباطل منها شيئاً.

قيل: ولا يقاتلون؟

فقال: بلى، ويزلزلون زلزلاً شديداً.

وأمة على الباطل ليسوا من الحق على شيء.

قيل: وهم يصلّون؟

قال: نعم، وتكون صلاتهم عليهم شاهداً.

وأمة يذهبون يريدون الحق، فيخطئونه، يمرقون من الدين كما

يمرق السهم من الرمية، ولا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه.

وأمة برأيهم يقولون هؤلاء أهدى بل هؤلاء أهدى فيلبثون في ذلك

ما شاء الله أن يلبثوا. ثم يوشك الإسلام أن يعود الى الباب الذي

خرج منه.

قيل: إلى أين يا عبد الرحمان؟

قال: الى بني عبد المطلب.

## [ضبط الغرب]

قوله: يمرقون. المروق: الخروج من الشق من غير مدخله. والمروق من الدين: الخروج عنه بالتفاق، وذلك خلاف الدخول فيه بالايان. ومروق السهم خروجه منها من غير موضع الذي دخل منه، وهو أن يرمي الرامي الصيد، أو مارمى بسهمه فينفذه ويخرج السهم كله منه من الموضع الذي انفذ منه لشدة الضربة ولا يعلق بالسهم شيء من الدم لسرعة خروجه لشدتها.

وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وآله الخوارج بهذه الصفة، فقال: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

والرمية: هي الرمية فعيلة في مكان مفعولة.

وقوله: ثم لا يعودون حتى يعود السهم على فوقه.

والفوق من السهم الشق الذي في طرفه الذي يجعل في الوتر في حين الرمي به، وللسهم اذا رمى به، فانما يقع على نصله، وليس يعود الى فوقه. فأراد أنهم لا يرجعون الى الإسلام بعد خروجهم منه.

وقوله: يصيرون أربع أمم. أمة قائمة على الحق فانهم يقاتلون ويزلزلون زلزالاً شديداً. فهم علي عليه السلام وأصحابه ومن تولاهم، وكذلك قوتلوا معه عليه السلام ومن بعده، وزلزلوا زلزالاً شديداً.

والأمة الذي ذكر أنهم على الباطل ليسوا هم من الحق على شيء، وأنهم يصلون وتكون صلاتهم عليهم شاهداً، فهم أهل التغلب والتوثب، أئمة الضلال من بني أمية وبني العباس، ومن والاهم واتبعهم.

والأمة الذي ذكر أنهم يريدون الحق فيخطئونه، وأنهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فهم الخوارج، وبذلك وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

والأمة الذين يقولون هؤلاء أهدي بل هؤلاء أهدي، هم العوام المنسوبين

الى العلم من العامة الذين ترأسوا على الأمة بما انتحلوه من العلم بآرائهم وأهوائهم، واختلفوا في تفضيل الرؤساء والأتباع في الحلال والحرام والقضايا والاحكام، فقوم يقولون هؤلاء أهدى.

ولبثوا كما قال على ذلك ما شاء الله حتى قام مهديّ الأمة، فعاد الاسلام الى الباب الذي خرج منه كما قال بما أقامه فيه مدة أيامه، وحيث انتهت طاعته، وأقامه وبقيمه كذلك الأئمة من ذريته على ما قلعنا ذكره بدعوته وسيرته حتى يجمع الله تعالى على طاعتهم ويورثهم الأرض كما وعدهم، ويكون الدين - كما قال تعالى - كُلُّهُ لِلَّهِ وَ يُظَاهِرُهُ « عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » (١).

[١٢٥٦] وروي عن أبي صادق أنه سمع رجلاً يقول: فتح الملهب طبرستان (٢).

فقال أبو صادق: حكاه عن حذيفة، فيما أثره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الذي يفتح طبرستان والديلم ومدينة بلنجر والقسطنطينية رجل من بني هاشم.

فما أفتحه المسلمون من هذه البلدان وغيرها من سلطان من كانت في يديه من المشركين وغيرهم قائم وأمرهم ثابت يحاربون من افتتحها ويغلب هؤلاء مرة وهؤلاء مرة عليها وينال كل فريق منهم من الفريق الآخر، فليس ذلك مما يُعَدَّ فتحاً.

وإنما الفتح ما كان مع هلاك العدو، والظهور عليه وحسم أثره، وانقطاع مدته وخبره، وزوال سلطانه، وذلك ما يكون على يدي أولياء الله الذين وعدهم الله في كتابه أنهم يرثون الأرض، وأنه يظهر بهم دينه على الدين كله والله

(١) التوبة: ٣٣.

(٢) وهو ما يعرف الآن بآزندان شمال إيران.

تعالى هو ينجز لهم وعده، ولا يخلف الميعاد.

فما جاء أنهم يفتحونه، وقد فتحه غيرهم من قبل ظهور أمرهم، وتمام الوعد لهم، فليس ذلك الفتح مما يعدّ فتحاً حتى يكون الفتح لهم بهلاك أعداء الله أجمعين على أيديهم وإيراثهم جميع الأرض. وظهور دين الله تعالى على الدين كله كما وعد في كتابه، وهلاك أعدائه، وانقطاع أمرهم، وانحسام ذكرهم، وما كانوا به يدينون وآلهم وما كانوا يعبدون، فذلك هو الفتح المبين كما قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» (١) وكان ذلك فتح مكة عليه وظهوره على أهلها وانقطاع دينهم الذي كانوا به يدينون، وعبادتهم وما كانوا يعبدون، وكذلك وعد الله تعالى عباده الصالحين وهم أولياء الأئمة الطاهرين أن يورثهم ويظهر دينه بهم «على الدين كله ولو كره المشركون» (٢) فهذا هو الفتح المبين، والله ينجز وعده، ولا يخلف الميعاد.

[١٢٥٧] وما رواه عنان بن إبراهيم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: لو كان لي من الأمر شيء لهدمت كل بناء يحول بين الصفا والمروة، ولا يكون ذلك إلا على يدي رجل من بني هاشم.

فما بين الصفا والمروة ولا يكون ذلك إلا سعي الحجيج.

وأول من سعى فيه آدم عليه السلام، فلما صار ببطن الوادي ترائى له ابليس اللعين الذي أخرجه من الجنة، وقد انحدر من الصفا يريد المروة، فلما رآه سعى عليه السلام، فصار السعي هناك ستة، وأحدث الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هناك أبنية حالت بين الصفا والمروة، فأخبر الصادق صلوات الله عليه ما أحدثوه، وابتدعوه، فإنّ هدمه من الواجب، وأخبر أن ذلك لا يكون إلا على يدي رجل من بني هاشم فلم يكن ذلك إلى اليوم، وسيكون لمن يظهره الله من أئمة الحق وشيكاً إن شاء الله.

[١٢٥٨] وعن علي عليه السلام، أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: أمينا المهدي أم غيرنا (١)؟

قال: بل منا. بنايختم الدين كما افتتح بنا، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة [الفتنة] كما ألف بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك. فهذا مما قدمنا ذكره، مما تواترت الأخبار به من أن المهدي من ذرية محمد النبي صلى الله عليه وآله ومن ولد علي بن أبي طالب عليه السلام. وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: بنا يختم الدين كما افتتح بنا. فافتتاح الدين كان برسول الله. وبما أقام وصيه علياً من القيام بما أسند إليه منه. وكذلك يختم بالمهدي وبالأئمة من ولده حتى يكون انقطاع الدنيا، وقيام القيامة في عصر إمام منهم، ويجمع الله الأمم كلها على دين محمد صلى الله عليه وآله الذي ابتعثه كما أخبر تعالى في كتابه أنه يظهره على الدين كله، ويكون الدين كله لله، وأنه يورث الأرض عباده الصالحين، وهم أولياؤه أئمة دينه من ذرية محمد صلى الله عليه وآله وولد علي، وأنه كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله، أن الله تعالى يؤلف بهم بين قلوب عباده بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك. وذلك قول الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً» (٢).

### [المهدي من أهل البيت]

[١٢٥٩] وعن علي عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة. قوله: يصلحه الله في ليلة واحدة ليس ذلك أنه كان فاسداً فيصلحه، ولكنه

(١) وفي عقد الدرر ص ٢٥: أمنا المهدي، أو من غيرنا؟

(٢) آل عمران: ١٠٣.

من قول القائل: فلان يصلح لأمر كذا، إذا كان أهلاً لذلك الأمر، كذلك رآه الله تعالى أهلاً لما صار إليه ورآه كذلك بتوقيفه من كان أمر الإمامة إليه في وقته قبل مصيره إليه. فسلم أمرها إليه في ليلة واحدة أراه الله ذلك فيها.

وقد كان قبل ذلك أهل غيره لها فإهلٌ لذلك أحد إلا مات لما أراد الله تعالى من مصيرها إلى مستحقها، ولذلك قيل إن الإمام الذي سلمها إليه يمثل في وقت تسليمها إليه، فقال عند ذلك: الله أعطاك التي لافوقها، وكم أرادوا صرفها وعوفها عنك، ويأبى الله إلا سوقها إليك حتى طوقوك طوقها.

[١٢٦٠] وعن عبدالله بن مسعود، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: لا تنقضي الدنيا حتى يليها (١) رجل من عترتي، ويحكم بما أنزل الله.

[١٢٦١] ومن رواية عبدالرزاق، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، أنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم.

ثم قال: ثم يبعث الله رجلاً من أهل بيتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا يبقى السماء (٢) من قطرها [شيئاً إلا صبته] مدراراً، ولا [تدع] الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجه حتى يتمي الأحياء الاموات.

### [ضبط الغرب]

قوله: عترتي أهل بيتي. العترة في لغة العرب القرابة من ولد الولد، وبني

(١) وفي فرائد السمطين ٢/٣٢٨: حتى يلي أمتي.

(٢) وفي مشكاة المصابيح ٣/٢٧: لا تدع السماء.

العم ديناً. فالمهدي وولده قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام ومن ولد علي عليه السلام، وهو ابن عمه ديناً ووصيه ومن تقدم ذكر فضله وإثبات إمامته، وإمامة الأئمة من ذريته. وما ذكر رسول الله في هذا الخبر من أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فقد ذكرنا فيما تقدم ما كان ويكون من ذلك، وبينا الوجه فيه، فأغنى ذلك عن إعادته.

[١٢٦٢] وروى الشعبي، عن تميم الداري (١)، أنه قال: ما دخلت مدينة من مدائن الشام أحب إلي من مدينة أنطاكية (٢)، قال رسول الله: بها كسر ألواح موسى، ومائدة سليمان ومنبره، وعصا موسى في غار من غاراتها، فما من غمامة شرقية ولا غربية ولا جنوبية ولا قبلية إلا إذا جاءت تلك الغار أرخت عليه من بركايتها ليا فيه. أما أنه لا تذهب الأيام والليالي حتى يتولاها رجل من ولدي من عترتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي (٣)، أشبه الناس بخلقى بخلقاً وبخلقى خلقاً.

[١٢٦٣] وروى محمد بن سلام، بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: إذا قام القائم مناسار إلى أنطاكية، فيستخرج منها

(١) أبورية تميم بن أوس بن خارجة الداري أسلم ٩٩ هـ مات بفلسطين ٤٠ هـ

(٢) أنطاكية: قصبة العواصم من الثغور الشامية بينها وبين حلب يوم وليلة (معجم البلدان ١/٣٨٢).

(٣) ومن الملاحظ أن الحديث الذي نقله صاحب عقد الدرر لم يكن جملة (يوطى) اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، ولكن الذي لا يمكن إنكاره كثرة الأحاديث الواردة والمتضمنة لهذه الجملة.

قال يحيى بن الحسن: اعلم إن الذي قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر من قوله صلى الله عليه وآله: اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي. وهو أن الكلام في ذلك لا يخلو من أحد قسمين:

إما أن يكون النبي صلى الله عليه وآله أراد بقوله: اسم أبيه اسم أبي، أنه جعله علامة تدل على أنه ولد الحسين دون الحسن لأن لا يعتقد معتقد ذلك.

فإن كان مراده ذلك، فهو المقصود، وهو المراد بالخبر لأن المهدي عليه السلام بلا خلاف من ولد الحسين عليه السلام، فيكون اسم أبيه مشابهاً لكتبة الحسين فيكون قد انتظم اللفظ والمعنى وصار حقيقة فيه.

التوراة من غار هي فيه مع عصا والحجر.

وقوله: يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فكذلك جاء في غير موضع أن القائم بالامامة من آل محمد صلى الله عليه وآله من ولد المهدي الذي يجمع الله تعالى له الأئمّة ويكون له الدين واحداً ويظهر الله تعالى دينه على الدين كله، كذلك اسمه محمد بن عبدالله وهذا لا يكون كما ذكرنا دفعةً واحدة بل تعالى الله بالائمة من ولد المهدي أمره ودينه والايمان والمؤمنين شيئاً شيئاً، ويفتح على يدي كل واحد منهم مايفتحه حتى يكون الذي يدين له جميع أهل الارض يفتح ما بقي منها، ويقتل باقي من فيها من أعداء الله، ويكون الدين كله لله كما أخبر تعالى بذلك في كتابه ووعد عباد الصالحين ائمة دينه يوم القيامة، ويكون النقلة من الدنيا الى الآخرة.

### {من هو المهدي؟}

[١٢٦٤] ومن رواية ابن غسان، باسناده، عن عبدالله بن عباس، أن

والقسم الثاني: أن يكون الراوي وهم من قوله: ابني الى قوله أبي فيكون قد وهم بحرف تقديره انه قال: ابني، فقال: هو «أبي»، والمراد بابنه الحسن لان المهدي عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الأمة. وقال الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٨٥: ولا يرتاب اللبيب أن هذه الزيادة لا اعتبارها مع اجتماع هؤلاء الائمة على خلافها.

وذكر أبو داود: وفي معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط، والذي روي واسم أبيه اسم أبي فهو زائدة وهو يريد في الحديث وان صح فعناه واسم أبيه اسم أبي، أي الحسين وكنيته أبو عبدالله، فجعل الكنية اسماً كناية عن أنه من ولد الحسين دون الحسن، ويحتمل أن يكون الراوي توهم قوله ابني فصحه، فقال: أبي، فوجب حله على هذا جماعين الروايات.

وقال علي بن عيسى: أما أصحابنا الشيعة فلا يصحون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه، وأما الجمهور فقد نقلوا أن زائدة كان يزيد في الاحاديث فوجب المصير إلى أنه من زيادته ليكون جمعاً بين الأثوار والروايات. انتهى.

أقول: وأقل ما يمكن أن يقال هنا إذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال، وبهذا يتضح فساد ما استدله المؤلف في ذيل الحديث (١٢٦٣) على ما فيه.



رجلاً سألته عن السماء مما هي؟ وعن البرق مما هو؟ وعن أول شيء  
عاذ بالبيت؟ وعن المهدي ممن هو؟

قال له ابن عباس: لقد سألت عن عظيم، وهو في علم الله يسير.  
أما السماء فهي ماء مكفوف.

وأما البرق فهو من الماء.

وأما أول شيء عاذ بالبيت فإن الحيتان الكبار كنّ يأكلن  
الصغار منهم في زمن الطوفان، فاستعذن بالبيت فأعادهن الله.

فأما المهدي، فإنه من أهل البيت أكرمكم الله بأولهم  
وسينتقدكم بأخراهم.

قوله: أكرمكم بأولهم، يعني محمد صلى الله عليه وآله، أكرم الله المؤمنين بأن  
أوجب لهم بطاعته الجنة في الآخرة، وهي أعظم ما يكرم الله به المطيعين من  
عباده، وإكرامه وإنعامه أكثر من أن يحصيه عباده كما قال تعالى «وَإِنْ تَعُدُّوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» (١) وبالأئمة من ذريته يستنقذ آخرهم من فتنة المنافقين  
الضالّين، وغلبة المشركين حتى يكون له الدين كما أخبر في كتابه المبين.

### [الفتن ثلاث]

[١٢٦٥] من رواية ابن سلام، بإسناده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام،  
أنه قال: الفتن ثلاث: فتنة السراء، وفتنة الضراء، وفتنة يمخص  
الناس فيها تمحيص ذهب المعدن، ولا يزالون كذلك حتى يخرج رجل  
منّا عترة النبي صلى الله عليه وآله فيصلح الله أمرهم.

### [ضبط الغرب]

قوله: فتنة السراء، ما قد فتن به من مضى من هذه الأمة بما أعطوه من

الدنيا بغير حلة، واستمالهم به أعداء الله المتغلبين على أمر أولياء الله. وفتنة الضراء: ما فتن به العباد وابتلوا به من جور أئمة الجور عليهم وتغلبهم وانتهاكهم إياهم.

وأما قوله: فتنة يمحّص الناس فيها تمحيص ذهب المعدن. فالمحّص - في لغة العرب -: خلاص الشيء، تقول محصته محصاً: أي أخلصته من كل عيب، قال الله تعالى: «وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ» (١) فيما امتحن الناس به من افتتان أعداء الله بأئمة الجور واتباعهم الناس ببذل الدنيا لمن أسعدهم، وتتابع المكروه على من تمسك بدينه صابراً على مكروههم. محّص الله تعالى المؤمنين وأخلصهم، وأبانهم ممن مال إلى أعدائه للرغبة والرغبة، فلم يزالوا على ذلك حتى قام مهديهم، فاستنقذ من بلغت إليه دعوته ومدته وأيامه، ونالته يده من المؤمنين، واستنقذ بعده وتستنقذ كذلك الأئمة من ذريته من بقي منهم حتى ينجز الله وعده لأوليائه وعباده المؤمنين، ويحق وعيده على أعدائه الكافرين ويكون الدين كله كما قال. فالسعيد كل السعيد من صبر لذلك وأخلص وانتظر، كما قال وهو أصدق القائلين: «فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» (٢).

[١٢٦٦] وروى أحمد بن عمر، باسناده، عن علي عليه السلام أنه قال لبعض شيعته وقد ذكر تغلب أهل الباطل: يا معشر شيعة صلّوا معهم الجمعات، وأدوا إليهم الأمانات، فإذا جاء التمييز قامت الحرب على ساق، فمعنا أهل البيت باب من أبواب الجنة من اتبعه كان محسناً، ومن تخلف عنه كان ممحَقاً، ومن لحق به لحق بالحق.

ألا إن الدين [بنا] فتح وبنائهم، ولو لم يبق من الدين إلا يوم

(١) آل عمران: ١٤١.

(٢) الاعراف: ٧١.

واحد لولاه الله تعالى رجلاً منا يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.  
 وقوله: فعننا أهل البيت باب من أبواب الجنة: يعني امام الزمان في كل عصر فهو باب الجنة، من قصده ودخل في جملته وعمل بأمره صار الى الجنة، ومن تخلف عنه محق. وقد ذكرنا فيما تقدم معنى قوله: يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. وأن أصل ذلك وأول ما فعله المهدي، ويتم الله ذلك من بعده بالأئمة من ولده، وينسب ذلك اليه إذ كان ابتداءؤه ومفتاحه وسببه وأول قائم به.  
 [١٢٦٧] وروى عبدالله بن حبله، باسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: ليخرجن الاسلام ناداً من أيدي الناس كأنه البعير الشارد من الإبل، لا يرده الله إلا برجل منا.

### [أقول]

سمعت الامام المعز لدين الله عزوجل يحدث عما كان من أمر المهدي، وقول بعض شيوخ الأولياء: يا مولانا، أأنت المهدي المنتظر الذي يجمع الله لك العباد ويملكك الارض، ويكون لك الدين واحداً؟  
 فقال له المهدي: فضل الله تعالى كثير واسع، ولنا منه قسم جزيل، ولن يأتي من بعدنا فضله، ولو كان الفضل لواحد لما وصل الينامنه شيء.  
 ثم قال المعز: كان المهدي مفتاح قفل الفضل والرحمة والبركات والنعمة فيه فتح الله تعالى ذلك للعباد، وذلك يتصل عنه من ذريته حتى يتم لهم وعد الله الذي وعدهم اياه بفضله وقوته وحوله. وقول علي عليه السلام: ليخرجن الاسلام ناداً من أيدي الناس.  
 فالندود: الشرود. يقال منه: ندا البعير، إذا شرد واستقصى، وهو ناد إذا فعل ذلك.

## [احذروا ثلاثاً]

[١٢٦٨] ومن رواية ابن غسان، باسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال:  
احذروا على دينكم ثلاثاً: رجلاً آتاه الله القرآن وكان يدين الاسلام  
غير ذلك ماله، ثم انسلخ ونبذه وراء ظهره وسلّ سيفه على جاره،  
ورماه بالإشراك .

قالوا: يا أمير المؤمنين، فأيهما أولى بها؟

قال: الرامي .

ورجلاً استخفته الأحاديث، فكلمها وضع احدوثة كذب،  
وانقطعت أمطها بأطول منها أن يدارك الرجال سعتة .

ورجلاً هو كأحدكم، آتاه الله سلطاناً، فقال: من أطاعني فقد  
أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله وكذب، ليس مخلوق طاعة في  
معصية الخالق .

ألا وانه لابد من رحي سلطان يقوم على ضلالة، فإذا قامت  
طحنت، وان لطحنارؤفاً، وان رؤفها حدثها، وعلى الله فكها .  
ألا وان أطائب أرومتي، وأبرار عترتي، أحكم الناس صغاراً،  
وأعلم الناس كباراً، بنا يبتز الله الزمان الكدي، وبنا يبتز الكذب،  
وانا أهل بيت من حُكم الله حكماً، ومن قول صدقٍ سمعنا، فان  
تبعوا آثارنا تهدوا ببصائرنا، وان تحيدوا عنا تهلكوا بأيدينا، أو ما  
شاء الله .

ويح للفروخ فروخ آل محمد من خليفة غير مستخلف يقتل خلفي،  
وَحَلَفَ الخلف، والله لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّله الله حتى  
يخرج منا رجل يقال له: المهدي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً  
وظلماً .

### [ضبط الغريب]

قوله: أمطها، يقول: أمدّها، أي: اتبعها باخرى. يقال من ذلك: تكلم فقط حاجته، أي مده.

قوله: وهو رجل كأحدكم آتاه الله سلطاناً، فقال: من أطاعني فقد أطاع الله ... الخ. يعني من وصف المتغلبين سلطان الدنيا بذلك. قوله: رجل هو كأحدكم، يعني من سائر الناس يدعي أن من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله وكذب. ولم يقل أنه نبي ولا امام، أما أنبياء الله وائمة دينه فن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله لقوله تعالى: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (١) وقوله: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٢) وشرحنا هذا لئلا يحمله من لم يتسع في العلم على العموم إذا سمعه.

وقوله: لا بدّ من رحى سلطان يقوم. يعني ما يدور عليه أمره، والرحى يضرب مثلاً لذلك، وللحرب يقال: داررحى الحرب الى حومته، ورحى الموت الى موقعه. قال الشاعر:

والناس في غفلاتهم  
ورحى المنية تطحن  
وقال: إن لطحنها رؤفاً.

الرؤف: القرن، شبه حدثها بحدة القرن. وعلى الله فكها. يقول: إن الله سيفك ذلك الحد.

وقوله: ألا وإن أطائب أرومتي.

الأرومة: أصل الشجرة. وأصل الخشب يعني بأرومته اياه وبعتريته، ولده وولد ولده. وقد شرحنا ذلك فيما تقدم.

(١) النساء: ٨٠.

(٢) النساء: ٥٩.

وعني بالخليفة الذي استخلفه الناس. فسَنَ ذلك لمن بعده. فقتلوا فروخ آل محمد يعني من قتل من ذريته، والحلف: الذرية الصالحة - بفتح اللام - والخلف - بجزم اللام - الذرية السوء. وقال الله تعالى: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ» (١).

[١٢٦٩] ومن رواية ابن غسان، بإسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: يخرج منا رجلان، أحدهما من الآخر، يقال لأحدهما المهدي، وللآخر المرضي.

فالمهدي قد كان. والرضي يكون من ذريته كما قال علي عليه السلام: إنه منه.

[١٢٧٠] وفي رواية أخرى عن علي عليه السلام، أنه قال: كأني أنظر إلى دينكم مولياً يحصحص بذنبه ليس بأيديكم منه شيء حتى يرده الله عليكم برجل منا.

قوله: يحصحص بذنبه، شبه الدين إذا ذهب من أيدي الناس بغير قد نَدَ واشتدَّ عدواً وهو يحرك ذنبه. والحصحص في اللغة: الحركة في الشيء حتى يستقر. والحصص - الحصصة أيضاً -: السرعة في العدو.

[١٢٧١] وعنه عليه السلام، أنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق من الدنيا غير يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك فيه رجل مني، فإذا رأيتم ذلك اليوم لم يرم رام بسهم ولا بجبر ولا يطعن برمح فاحمدوا الله، فإن ابتليتم فاصبروا فإن العاقبة للمتقين.

فهذا مما تقدم القول فيه أنه يكون من ذرية المهدي في الاثمة من يجمع الله العباد على طاعته وتقطع الحرب ويكون الدين كله لله كما أخبر تعالى وَ لِيُظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

## [المهدي من نسل فاطمة]

[١٢٧٢] ومن رواية مخنف بن عبدالله، بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله، [أنه] قال: المهدي من نسل فاطمة سيدة نساء العالمين. طالت الأيام أم قصرت يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويطيب العيش في زمانه، ويصيح صائح بلعنة بني أمية وشيعتهم، والصلاة على محمد والبركة على علي وشيعته، فيومئذ يؤمن الناس كلهم أجمعون.

فهذا ما ذكرنا أنه يكون لبعض الائمة من نسل المهدي، وينسب اليه؛ لأنه سببه ومفتاحه، وأول من قام من آل محمد كما يكون ذلك أيضاً، ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله لانه نبي الأمة وصاحب الشريعة والملة، وقد قال الله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» (١) وينسب ذلك اليه، إذ كان أول من قام بذلك وسنه وأصله.

[١٩: ٣] ومن حديث عبدالرزاق، عن معمر بن سعيد بن أبي عروفة، عن قتادة، قال: قلت لسعيد (٢): المهدي حق؟

---

(١) الفتح: ٢٨.

(٢) وهو سعيد بن المسيب.

قال: حقّ.

قلت: ممن؟

قال: من قريش.

قلت: من أيّ قريش؟

قال: من بني هاشم.

قلت: من أيّ [بني] هاشم؟

قال: من بني عبدالمطلب.

قلت: من أيّ بني عبدالمطلب؟

قال: من ولد فاطمة.

ولو سأل من أيّ ولد فاطمة هو، لأخبره من ولد الحسين، لأنّه قد روى ذلك، وسنذكره. ولم يقل سعيد هذا برأيه ولكنه سماع سمعه.

[١٢٧٤] وروى أبو المليلح، عن زياد بن بشار، عن ابن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة ابنتي.

فما جاء فيما تقدم ذكره من أن المهدي من قريش ومن بني هاشم فانما روى ذلك على مثل ما جاء الخبر فيه عن سعيد بن المسيب ولم يسأل السائل من روى ذلك له عمّا بعد، ولو سأل عن ذلك لأوقف عليه، وسنذكر بعد هذا من أوقف عليه النصّ إن شاء الله.

[١٢٧٥] وروى زاذان، عن سلمان الفارسي، أنّه قال: لا بدّ من قائم من ولد فاطمة يقوم من المغرب فيكسر شوكة المبتدعين، ويقتل الظالمين.

وكذلك قام المهدي من المغرب، وهو من فاطمة، ولما جاءت به الروايات من هذا خاف بنو العباس من ادريس بن الحسين لما صار الى المغرب، واحتالوا في أن سمّوه. وقد ذكرت فيما مضى. وكانوا في ذلك كما قال الله تعالى: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ



الكافرون» (١).

[١٢٧٦] حبيب بن أبي ثابت، عن ابن إدريس، قال: كنت قاعداً في حلقة المسجد فيها المسيب، فسمعتة يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول:

ألا أخبركم عن أهل بيتي، أما عبدالله بن جعفر فصاحب لهم. وأما الحسن بن علي فصاحب جفنة وخوان، ولو قد التفت بحلف البطان لم يغن عنكم في الحرب حباله عصفور. وأما ابن عباس فلا يقرأكم. وأما أنا والحسين فنحن منكم وأنتم منا.

وإن هؤلاء القوم سيدولون عليكم بمعصيتكم إمامكم في الحق، وبطاعتهم إمامهم في الباطل، وبفسادكم في أرضكم، وصلاحهم في أرضهم، ويطول دولتهم عليكم حتى لا يبقى منكم إلا نافع أو غير ضار حتى يكون نصرتكم منهم نصرة العبد من سيده، إذا رآه أطاعه، وإذا غاب منه شتمه، وحتى يكون الناس باكين. بالك يبيكي على دينه، وبالك يبيكي على دنياه، وحتى لا يدعو الله حرمة إلا استحلوها، وحتى يدخل ظلمهم كل بيت شعر ومدر. فإن أتاكم الله بالعافية بالعلل فاحمدوه. وإن ابتليتم فاصبروا، فإن العاقبة للمتقين. وفوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله لهم من يسقيهم كأساً مصبرة (٢)؛ حتى يتمنوا أن اكون فيهم فأشفع لهم عنده، وحتى يقول الناس من قریش: لو كان هذا من قریش لرحمنا.

[ضبط الغرب]

قوله: حباله عصفور: الحباله الشرك الذي يُصاد به الطائر وغيره من

(١) التوبة: ٣٢.

(٢) أي فيها الصبر وهونبات مر مذاق.

الصيد.

وقوله: إن هؤلاء القوم سيدلون عليكم. يعني بنو أميه وبنو العباس يدالون لتكون لهم الدولة.

والباكى على دينه لما يراه قد انتقص فيهم. والباكى على دنياه هو لما يظلمونه فيه ويأخذون منها من يديه.

[١٢٧٧] وروى عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن جده علي بن الحسين عليه السلام، أنه سُئل عن المهدي، فقال: هو من ولدي.

[١٢٧٨] وروى شريك بن عبدالله، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، أنه قال: إذا قام قائمنا أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في خلق الرحمان، البرّ منهم، والفاجر منهم، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله (١)، ويستخرج التوراة والإنجيل وسائر كتب الله [من غار] بأنطاكية، فيحكم بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، [وبين أهل الزبور بزبورهم]، وبين أهل القرآن بقرآنهم. وتخرج الأرض كنوزها من الذهب والفضة، فيقول: أيها الناس هلموا، فخذوا ما سفكتم فيه الدماء، وقطعتم فيه الأرحام، ويعطي مالم يعطه أحد قبله، ولا يعطه أحد بعده. اسمه اسم نبي، يملأ الأرض [قسطاً] عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فهذا ما ذكرنا أنه يكون لبعض الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله من ولد المهدي وينسب ذلك اليه لأنه أول قائم منهم ومفتاح أمرهم.

[١٢٧٩] ومما رواه ونسخه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه

(١) وفي بحار الانوار ٢٩/٥١ بعد كلمة عصى الله: فانما سمي المهدي لانه يهدي لأمر خني

يستخرج... الخ.

قال: إني رأيت بني أمية على منابر الأرض وسيملكونكم، فتجدونهم أرباب سوء، فانتظروا وأخلاف سفهائهم، فإذا اختلف سفهاؤهم ارتدوا على أعقابهم لا يرتقون فتقاً إلا فتق الله عليهم أعظم منه حتى يخرج مهدتنا.

واهتم رسول الله بالرؤيا التي رآها فأنزل الله عليه: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَبْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ» (١).  
فقوله: إن بني أمية لا يزالون يملكون حتى يختلف سفهاؤهم فاذا اختلفوا ارتدوا على أعقابهم حتى يخرج المهدي هوفياً قدعنا ذكره يعني يخرج المهدي خروج من يملك الأرض من ذريته وبني أمية، وإن انقطع ملكهم من المشرق وبقيت لهم بقية المغرب بجزيرة الأندلس، وسيكون أمرهم على ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله، وينجز الله ما وعده في كتابه المبين من إيراد الأرض عباده الصالحين.

وقوله: لا يرتقون فتقاً إلا فتق الله عليهم أعظم منه. الرق الحلم. الفتق واصلاحه حتى يعود بحال ما كان قبل أن يفتق، وكذلك قال أصحاب التفسير في قول الله تعالى: «السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا» (٢). قالوا: كانتا السماء لا تمطر، والأرض لا تنبت، ففتق الله السماء، فامطرت السماء وفتق الأرض فأنبئت.

[١٢٨٠] ومن رواية يحيى بن محمد بن سلام، يرفعه الى عبدالله بن مسعود، أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً: انطلق معي بابن مسعود. فضيت معه حتى أتينا بيتاً قد غصّ ببني هاشم. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان معكم من غيركم،

(١) الإسراء: ٦٠.

(٢) الأنبياء: ٣٠.

فليقم. فقام من كان معهم من غيرهم حتى لم يبق إلا بنو هاشم خاصة - بنو عبد المطلب وبنو العباس -

فقال [لهم] النبي: يا علي أخبرني جبرائيل أنك مقتول بعدي، فأردت أراجع ربي. فأبى عليّ. قال: كأنه ولينكم ولاية بني أمية يقصدون بكم الضرورة يلتمسون بكم المشقة، ثم تكون دولة لبني العباس يعملون فيها عمل الجبارين، فالويل لعترتي ولأهل بيتي ولبني أمية مما يلقون من بني العباس، وهرب من بني أمية رجال، فيلحقون بأقصى المغرب، فيستحلون فيه المحارم زماناً. ثم يخرج رجل من عترتي غضباً لما لقي أهل بيتي وعترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يسقيه الله من صوب الغمام.

فقال ناس من بني العباس: يا رسول الله، أ يكون هذا ونحن أحياء.

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم كما ماقت لهم، ثم قال: والذي نفسي بيده إن في أصلاب فارس والروم [لمن هو] أرجى عندي لأهل بيتي من بني العباس.

وقوله: صوب الغمام، الصوب: المطر. والغمام: السحاب الرقيق.

## [الأئمة اثنا عشر]

[١٢٨١] وعن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: يقوم القائم منا (يعني المهدي) ثم يكون بعده اثنا عشر مهدياً (يعني من الأئمة من ذريته) (١).

[١٢٨٢] وعن أبي الحارث بلال بن فروة، يرفعه (الى النبي صلى الله عليه وآله)، أنه قال: لن تهلك هذه الأمة حتى يليها اثنا عشر خليفة كلهم من أهل النبي، كلهم يعمل بالحق، ودين الهدى، منهم رجلان، يملك أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة. وهذا مثل الحديث الذي قبله.

[١٢٨٣] ومن رواية يحيى بن السلام (٢)، يرفعه الى عبدالله بن عمر، أنه قال: ابشروا فيوشك أيام الجبارين أن تنقطع، ثم يكون بعدهم الجابر الذي يجبر الله به أمة محمد صلى الله عليه وآله، المهدي، ثم المنصور، ثم عدد أئمة مهديين.

فهذا مما لم يقله عبدالله إلا مما سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أو بلغه عنه لأن ذلك من أخبار ما يكون، ولا يقول ذلك إلا من جاء فيه علم من

---

(١) راجع تخريج الاحاديث.

(٢) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي ولد ١٢٤ هـ وتوفي بمصر ٢٠٠ هـ.

عند الله تعالى'. وقد كان المهدي والمنصور [من] كان بعدهما ويكون كذلك  
ائمة مهديون وينجز الله لهم ما وعدهم في كتابه، وعلى لسان رسوله بحوله وقوته.

[١٢٨٤] ومن رواية الدغشي، يرفعه الى أبي الحارث، أنه قال: يكون

المهدي وسبعة من بعده من ولده كلهم صالح لم يرمثلهم.

وهذا أيضاً مما انتهى اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله [ويحقق] ما

قدمناه.

[١٢٨٥] وعن الدغشي، يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال:

يخرج بعدي من بني هاشم رجل يبائع بين الركن والمقام، فيغلب

صاحب الشام أربعة آلاف يخسف لهم بالبيداء (١)، ثم يسير اليهم.

والمحروم من حرم غنيمتهم، ثم يملك بعد ذلك سبع سنين.

فهذا مما ينتظر ويكون يبائع الناس الإمام يومئذ بين الركن والمقام، وهلك

الله تعالى عدوه كما وعد بذلك على لسان نبيه بحوله وقوته.

[١٢٨٦] وعنه، يرفعه الى عبدالله بن مسعود، أنه قال: بينا النبي صلى الله

عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه، إذ مر به فتية من قریش (٢)،

فتغير وجهه، فقال له بعض من حضره: يا رسول الله قد ساءنا ما رأينا

في وجهك.

فقال: إن أهل بيتي اختار الله لهم الآخرة على الدنيا، وسيصيهم

بعدي تطريدٌ وبلَاءٌ وتشريد. حتى يخرج قوم من هاهنا-وأومى الى

جهة المشرق- ومعهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه، ثم يدفعونها

الى رجل من أهل بيتي، فيملأها عدلاً.

[١٢٨٧] (ومن) صفوان الجمال، قال: قلت يوماً لأبي عبدالله جعفر بن

(١) بين مكة والمدينة.

(٢) وفي سنن ابن ماجه ٢/٢٥٥: من بني هاشم.

محمد عليه السلام، وأنا عنده: يا بن رسول الله، أمنكم السفاح؟  
فأطرق الى الارض ملياً.

ثم قال: يا ثابت منا السفاح، ومن النفاخ، ومنا الصديق، ومنا  
الفاروق، ومنا الهادي، ومنا المهدي، ومنا المهتدي، ومنا من يهتدي  
به، ومنا من تغرب الشمس على رأسه، وتطلع من مغربها، نحن ثلثة  
الله، منا أسد الله، ونحن خزّان الله.

يا ثابت، ما نحن خزّانة على ذهب ولا فضة، ولكن على المكنون  
من علمه. نحن دعائم الله، نحن ذخيرة الله، ورسوله أبونا الأكبر، وعلي  
أبونا الأصغر، وفاطمة أمتنا، وخديجة بنت خويلد والدتنا، وجعفر  
الطيار في الجنة عمنا، وحزرة سيد الشهداء عم أبنينا. فن له (١) حسب  
كحسبنا، ونسب كنسبنا؟ استودعنا الله سره، واثمننا على وحيه  
وعلمه، وأنطقنا بحكمته، فهذه حالنا عنده.

فالذين سماهم أئمة منهم قد مضى، ومنهم من يأتي، كني عنهم  
لصفاتهم وأفعالهم.

وقوله: نحن ثلثة الله. الثلثة في لغة العرب الجماعة. ويقال لخاصة الرجل  
جماعته يعني أنهم أهل الخاصة عند الله تعالى الذين اختصهم بفضله.  
[١٢٨٨] وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: إذا قام قائم  
آل محمد أوتي عصى موسى، وأخرج التوراة من أنطاكية، ونزع الله  
الرعب من قلوب شيعة، وألقى في قلوب عدوهم حتى يكون قلوبهم  
كزبر الحديد، وحتى يدعو الرجل، فيضرب عنقه، فيقال: فيما قتلته  
فلا يكون قتله بعلمه (٢).

(١) هكذا صححه وفي الاصل: فن ذا له.

(٢) هكذا صححه وفي الاصل: بعمله.

## [بدء الدعوة الفاطمية]

### المهدي والدلائل عليه

#### [في اليمن]

ما أخبره الثقات من أصحاب أبي القاسم -صاحب دعوة اليمن- وهو الحسن بن فرج بن حوشب بن دادان الكوفي، وكان من أجلّة الدعاة، وخيارهم، وثقاتهم، ومن أهل الصدق والورع والفضل والدين، وإخلاص الولاية لأولياء الله تعالى، وكذلك كان، وعليه مات رضوان الله عليه.

وكان بسبب اتصاله بأولياء الله شواهد للحق يطول ذكره، وقد ذكرنا في كتاب الدولة الطاهرة المرضية. وكان اتصاله واطلاقه داعيا باليمن من قبل أن يظهر المهدي في أيام الإمام الذي سلّم الأمر اليه في حياته إذ كان أمانة في يديه، فصار أبو القاسم الى اليمن في جملة من حجّ منهم في ذلك العام، وصار الى اليمن في أول سنة تسعين ومائتين بعد اذن له في ذلك وفي الجهاد، فنصر، ولم يتم أحد فسمي المنصور. وقد ذكرت جاء في الخبر قيل: إنه يقوم باليمن رجل يقال له [أبو القاسم] قبل قيام المهدي يوطئ له. وكان اذا سمع من يسميه المنصور يقول: المنصور إمام آل محمد، أما سمعتم قول الشاعر:

إذا ظهر المنصور من آل أحمد      فقل لبني العباس قوموا على رجل  
وهذا مما ذكر أنه من خبر ما يكون، فان ذلك لم يكن إلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما أتاه عن الله.



فقال قائل: هذا البيت لما بلغه عنه، وكذلك كان الأمر لما قام المنصور وهو أمر بني العباس، وإن كان واهياً من قبل ذلك الوقت وإلى اليوم كالقائم على رجل كما قال صاحب البيت: من ترفع سقط وماهي إلا رجل واهية، والله يغرب [ويظهر وليه] عليهم وعلى جميع أعدائه بحوله وقوته.

فذكر أن الثقات من أصحاب أبي القاسم هذا الذي قدمنا ذكره صاحب دعوة اليمين، أنه قال: بشرت مراراً بدعوة المهدي، وبأني أقوم بها قبل أن أقوم بذلك، وأن أعرفه، فمن ذلك أني لما توجهت إلى اليمين قصدت صنعاء (١) واني لسائر يوماً بقرب قرية من قراها إذا انقطع شمع نعلي، فلت إلى الصخرة كانت بقربي، فجلست عليها لأصلحه، فنظرت إلى الشيخ قصد إليّ مسرعاً حتى وقف عليّ، وقد أدركه النفس، فقال لي: ممن الرجل؟

فقلت له: رجل غريب.

فقال: هل معك خبر من المهدي؟

قلت: ومن المهدي، ما أعرفه؟

قال: إذا كنت لا تعرفه، فأظنّ هذا شيء جرى باتفاق.

قلت: وما هو؟

قال: كان بهذه القرية شيخ لحقناه من الشيعة، وكان يقول لنا: سيدخل داعي المهدي هذا البلد، ويمرّ بهذه القرية، فينقطع شمع نعله، فيجلس هذه يصلحه.

قلت: كلام الشيعة كثير.

قال: أي والله كثير.

وولّي عني ولم أرّ فيه قبولاً أفتحه.

قال: دخلت صنعاء، فقصدت المسجد الجامع بها، فصلّيت ركعتين، وقد

أدركني كلل (١)، فلففت ردائي، واستلقيت، وجعلته تحت رأسي، ورفعت إحدى رجلي على الأخرى، فلما اطمأن بي المكان حتى وقف عليّ شيخ، فرفسني برجله، وقال: قم. وانتهرني.

قلت: مالي أيها الشيخ، قصدت دون هؤلاء الجماعة في المسجد قد تضجعوا.

فقال: قم، لا تشبه بمن له هذا المضجع.

قلت: ومن هو؟

قال: نأثر (٢) من شيوخ لنا أن داعي المهدي يدخل هذا المسجد، فيضطجع على هذه الاسطوانة مثل هذا الاضطجاع، فنحن لاندع أحداً يتشبه به.

فقمّت وجلست، وأقبل عليه رجل. قال: ما أعجب أمرك، أفترى هذا هو داعي المهدي. وأخذ في الكلام في مثل ذلك.

ولم أرفيها قبولاً فأفاتها، وقت وتنحيت عن المكان.

قوله: رفسي. الرفسة: الصدمة بالرجل في الصدر.

وسمع أبو القاسم صاحب دعوة الين حديثاً يرويه الشيعة بالين، وقد تمكن أمره، وذلك أن الشيعة قديماً كانوا كثيراً بالين لمقام علي أمير المؤمنين عليه السلام فيهم لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم.

[١٢٨٩] وقيل: إن رجالاً منهم وفدوا على جعفر بن محمد عليه السلام

ليأخذوا عنه، ويسمعوا منه. فسألهم عن مواضعهم، فذكر بعضهم أنه

من المذيخرة (٣)، وذكر أنها من قرى الين.

فقال جعفر بن محمد عليه السلام: هي مدينة صفتها كذا

(١) أي تعب.

(٢) تنقل عن.

(٣) اسم قلعة حصينة في رأس جبل صبر وفيها عين ماء يسقي عدة قرى بالين (معجم البلدان

وكذا (١). وصفها بصفتها حتى كأنه يراها بين يديه.

قالوا: نعم.

ثم قال عليه السلام: أما أنه لا يزال لنا فيها عدو.

وقال آخرون: إنهم من مدينة، يقال لها: الجند (٢) من صفتها كيت

وكيت.

فوصفها حتى كأنه من أهلها.

قالوا: نعم.

قال: ما أبعد بينها وبين المذيخرة، إن الجند لا يزال لنا فيها

موالياً بقيت.

وقام قوم: نحن من جيشان (٣).

قال: مدينة من صفتها كذا وكذا.

قالوا: نعم.

قال: هي مدينة، وبأعلاها سدرية وأسفلها سدرية.

قالوا: نعم.

قال: إن بين السدرتين كنز لآل محمد.

فلما حدثوا أبا القاسم صاحب دعوتهم، قال: مولاي جعفر بن

محمد عليه السلام، قال: ولقد انكشف لي من أمر هذه المدائن كلها

ذكر فيها. أما الكنز الذي ذكر أنه من جيشان بين السدرتين، فأنا والله

استخرجته. لقد استخرجت منها سبعين رجلاً أعدتهم دعاة كلهم،

ولقد أقام الله تعالى بهم لآل محمد أمراً عظيماً.

(١) وفي هامش الاصل: كيت وكيت.

(٢) وهي من المدن النجدية باليمن بينها وبين صنعاء ٥٨ فرسخاً (معجم البلدان ١٦٩/٢).

(٣) بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف ونون مدينة باليمن.

وكان الغالب على أهل جيشان التشيع، وابن جيران الشاعر منهم.  
قال أبو القاسم: وأما المذيخرة فما زلت أعرف فيها عدواً لآل محمد  
صلّى الله عليه وآله كما قال الصادق عليه السلام: ولقد مخضتها مخض  
السقاء، وأكفيتها إكفاء الإناء، وهم على مثل ذلك الى اليوم كما  
علمهم.

وأما الجند، فاني كان لي بها خير عظيم، دخلتها وأنا مستر،  
فقصدت المسجد الجامع بها، فصلّيت به الظهر والعصر والمغرب،  
ونظرت الى قوم معهم هيئة المبيت، فقلت لهم: [هل] يبيت في هذا  
المسجد، فاني رجل غريب أردت المبيت فيه؟  
قالوا: نعم، وكلنا غرباء، ونحن نبيت فيه.

وجلست، فلما صلينا العشاء الاخرة، تخلق فيه جماعة يتناظرون  
في العلم، فأقاموا على ذلك من الليل، وكانوا على حلقتين، حلقة من  
الشيعة وحلقة من الجماعة، فجلست فيما بين الحلقتين أسمع كلام  
هؤلاء وهؤلاء، حتى انصرف الشيعة، وقام الآخرون لينصرفوا، فقال  
لهم رجل منهم: اجلسوا.

فجلسوا، وجعل ينظر الى اولئك الشيعة وهم ينصرفون، حتى  
انصرف آخرهم، فعطف وأصحابه، وقال: أتعرفون لهذه الليلة خبراً  
تقدم؟

قالوا: لا.

فاستخرج كتاباً من كفه، قال: ماتعرفون هذا الكتاب الذي  
يروى ما فيه عن فلان أو سماء هؤلاء الشيعة؟ وسمى الكتاب.

قالوا: نعم.

فقرأ عليهم منه أخباراً كثيرة من روايات الشيعة وأخبار المهدي،  
وما يكون من أمره، وذكر أن داعيه يدخل أرض اليمن، وأنه يبيت

ليلة كذا وكذا في جامع الجند. ثم عطف على القوم، فقال: ألم تسمعوا هذا الخبر؟

قالوا: بلى! والله قد سمعناه.

قال: فانظروا الى غفلة هؤلاء -يعني الشيعة- عن هذه الليلة أن يذكروها.

قال أبو القاسم: فاقشعر جلدي، وتداخلني خوف شديد. ثم قال: ماترون؟

قالوا: نرى ما تريد.

قال: الذي أرى أن نخرج جميع من في المسجد، ولا يبيت فيه الليلة أحد، فإذا كان غداً عرفناهم فساد روايتهم وكذب من روى ذلك لهم.

قالوا: هذا هو الرأي.

فقام قائماً، وقال: ليخرج كل من كان في المسجد، [لا يبيت] الليلة فيه أحد. وجعل أصحابه يخرجون الناس، فأويت الى ركن من أركان المسجد حتى خرج عامتهم ولم يبق إلا رجل يطفئ القناديل وانتهى اليّ، فرآني، فقال: من هذا؟ فقلت: رجل غريب.

قال: قم، فاخرج، أما سمعت ما قال الشيخ.

قلت: إني رجل والله ما اعرف أين أتوجه، فأحتسب ثوابي، وآوني هذه الليلة في بيتك.

قال: والله ماعندي لك مكان.

قال: قلت: يا هذا تخرجني من بيت الله ولا تؤويني في بيتك وتعرض بي الهلاك.

فكانه استحيى، فقال: قم إن شئت. وخرج وأغلق الباب، فناولني لذلك خوف شديد، وبتّ على حذر ولم آمن أن يختبروا

المسجد من غد، وهل بات فيه أحد؟ فما اختبروا لذلك، وسلم الله وأحسن.

وذكر ذلك أبو القاسم بعد أن ظهر أمره لمن حضر تلك الليلة منهم المسجد، وكان ذلك عندهم من البراهين (١).

قال أبو القاسم: وخرجت من الجند أريد ناحية من نواحي اليمن، فاني لسائر على الطريق الذي أخذته اني رأيت عسكرياً عظيماً قد أقبل، وكان معي نفر، قالوا: هذا والله جيش أبي يعفر، وقد جاء لحرب جعفر بن إبراهيم صاحب المذبحرة، وتفرقوا في وعرجبل كنا فيه يستترون الى أن يجوز العسكر خوفاً من معرفتهم. وقصدت وحدي ناحية من الوعر، فوافقت كهفاً، فدخلت فيه، فاني جالس، فدخل عليّ رجل، فسلم عليّ، وجلس، وقال: ممن الرجل؟

قلت: من هذه السيارة أئانا الجيش، فتخوفنا، وافترقنا نستتر الى أن يمضي [الجيش].

فدعا بالخير؛ وأقبل يحدثني، ثم قال لي: أعندك علم من الفتيا؟ قلت: عندي من ذلك مثل ما يكون عند مثلي.

فسألني عن مسائل، فأجبت فيها. فلما أتيت على آخرها ملأ عينيه مني، وأهملتا دموعاً، ثم قبل رأسي ويدي ورجلي، وقال: ياسيدي، رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني اليك لتستقذني، وتأخذ بيدي.

قلت: وكيف ذلك أيها الرجل؟

قال: كنت رجل أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي في كل عام في ليلة معروفة من السنة، وكنت أتأهب لتلك

(١) أقول: والبرهان كما ترى.

الليلة فلا يحرم رؤياي. فلما كانت تلك الليلة من هذا العام، فلم أر فيها ولا بعدها. اغتممت غمماً شديداً، فلما بتّ البارحة رأيته، فجعلت أبكي اليه، فأقول: يا رسول الله، لقد طال شوقي اليك؛ وحرمت منك ما كنت تعودته، وساء ظني بنفسي لذلك. فقال: لا يسوء ظنك فهذا داعي المهدي قد حلّ بالبلد الذي أنت فيه بين ظهرائي أهله، فاذهب اليه.

قلت: وأين أجده يا رسول الله ومن هو؟  
قال: اذهب غداً الى الكهف الفلاني - وسماه لي هذا الكهف - فانك تجده مستتراً.

قلت له: يا رسول الله صفه لي. فوصفك بصفتك، وقال: سله كذا وكذا - وذكر لي المسائل التي سألتك عنها، فان أجابك بكذا وكذا - وذكر لي ما أجبته - فهو صاحبك.

قال أبو القاسم: فأدركتني خشية، وقلت في نفسي: ما عسى أصنع فيمن أرسله رسول الله صلى الله عليه وآله، فكشفت له أمري، ودعوته، فأجاب، فأخذت عليه العهد في مقامه.  
وكان هذا الرجل معروفاً من أجله أصحابه.

قال أبو القاسم: وكان الامام لما بعثني الى اليمن، أمرني أن أقصد عدن لاعة (١). فلما سرت الى اليمن سالت عدن لاعة، فكل من سألته عن ذلك، قال: انما نعرف بعدن أبين (٢)، فقلت في نفسي: لعل هذا الاسم قد غير وبدّل عما يعرفه الامام.

فقصدت عدن أبين لما أجد، وسألت عما يحمل اليه من التجارة،

(١) وهي قرية بجنب مدينة لاعة من أعمال صنعاء (معجم البلدان ٤/ ٨٩).

(٢) الساحلية.

ولأستتر بذلك ، فقبل : العطب - يعنون القطن- ، وقيل لي : إن بها ناس من الشيعة فانها فرضة الهند وأم البلد .

فاشترت قطناً ، وقصدت اليها ، فلما وصلت اليها سألت عن [سوق] بيع القطن ، فدللت اليها ، فاكترت فيه حانوتاً فيها بما معي منه ، ورأيت في [ذلك] (١) السوق قوماً يتذاكرون فضائل علي عليه السلام ، فأصابنا مطر دائم ، فاني يوماً جالس في داخل الحانوت ، والمطريسكب إذ دخل عليّ جماعة منهم ، فجلسوا وتحدثوا عندي ، ثم أخذ أحدهم بيدي فخلا بي ، فقال : ما هذا وجه بيع قطن ، ولكن معك شيء من علم آل محمد .

قلت : أنا رجل تاجر .

قال : دعني من هذا ، لعلك سمعت ببني موسى ؟

قلت : نعم .

قال : فنحن هم ، ونحن شيعته ، وهذا أوان ننتظر فيه دخول داعي المهدي الينا على ما تقدمت به الروايات عندنا ، وأنا لنجد صفته فيك ، ولهذا جئناك ، فهات ما عندك ، فنحن إخوانك .

قال أبو القاسم : ولم يزل بي حتى كشفت له الأمر وما برح حتى أخذت عليه العهد . وقام فأتاني بأصحابه ، فأخذت عليهم ، فعزموا عليّ ، فنقلوني الى محلهم ، وكنت عندهم ، وآتوني برجال ممن كان بالموضع من أصحابهم ، فأخذت عليهم . ثم قالوا : إن اخواننا من الشيعة بعدن لاعة فترى نرسل اليهم ؟

قلت : وثم عدن لاعة ؟

قالوا : نعم .



قلت: واليها أرسلت ولم أجد أحداً يخبرني عنها.

فارسلوا اليها، فأتاني رجال منهم، وأخذت عليهم وسرت معهم، فأصبت دار شيعة وأخبروني عن رجل منهم يقال [له] (١): أحمد بن عبدالله بن خلع، كان فيهم ذا علم وأنه كان ينتظر قدومي ويقول لهم: بهذا العام يدخل عليكم داعي المهدي. واشترى سلاحاً، وأعدّه لقدومي، وأتوني بذلك.

قالوا: خبره اتصل بابن يعفر صاحب اليمن، فرفعه اليه فحبسه، فمات في محبسه.

قال: وأنزلوني بدار من دوره.

وتزوج أبو القاسم بنت أحمد هذا المتوفى. وبعث بابن أخيه -الهيثم- داعياً [له]، فكان أول [داع] له، واستجاب له خلق عظيم من أهله. والدعوة الى اليوم بها قد قويت، وظهرت، وقهرت من خالفها، وغلب أمرها بحمد الله تعالى.

قال أبو القاسم: ولما تمكنت لي الامور ببعض ما أحب كتبت الى الامام بذلك، فورد على جواب كتابي (٢) وبأنه الامام المهدي، وبأنه سلم الامر اليه، فمن قبل أن يصل اليّ جوابه تمكنت لي الامور وقويت، ورأيت من النصر والفتح ما لم أكن أعرفه. فلما صار اليّ الكتاب بما كان من أمر المهدي علمت أن ذلك إنما كان ببركته، وبمَنّ دعوته ودولته، وتهيأت لي امور من أعمال المؤمنين فبعثت بها اليه، وطرائز وظرائف من طرائز اليمن وظرائفها، فكان ذلك أول شيء وصل اليه.

(١) وفي الاصل: يقال لهم.

(٢) وفي الاصل: جواب كتابه.

واستأذنه أبو القاسم بعد ذلك بالحرب، فأذن له، فأظهر أمره، وقام بالحرب، وافتتح مدائن باليمن، وغلب على ملوكها، وافتتح صنعاء، وأخرج بني يعفر منها، وفرق الدعاة في سائر اليمن وما يليه من البلدان، ولم يزل أمره يعلو ويزيد الى أن كانت فتنة تحمص الله تعالى المؤمنين منها ومحق الكافرين والمنافقين من بناحية منها مانال غيرهم في أخبار يطول شرحها. وتوفي أبو القاسم رحمة الله عليه باليمن في غربة ومنعة وفي وفد من المؤمنين وسعد من الدين، وكانت بعده أحداث وأخبار يطول شرحها.

### [في شمال إفريقيا]

وآيات المهدي في الدعوة التي أيده الله تعالى بها وأعز نصره بأيدي أهلها وهي الدعوة التي قام بها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن زاكي (١) الكوفي ببلد كتامة، وقد ذكرنا سيرته فيها من أولها الى آخرها في كتاب الدولة. ولكننا نذكر في هذا الكتاب طرفاً من ذلك لما جرى للمهدي. ونبتدئ أنه قدم الى المغرب من قبله مدة طويلة رجالان من أهل المشرق ويعرفان [الأول] بالحلواني، والثاني بأبي سفيان. فنزل كل واحد منهما بناحية. فلما صارا الى مرماجة نزل أحدهما - وكان يعرف بأبي سفيان - بها بموضع يقال له: تالا في موضع بأرض مرماجة. بنى فيه مسجد الروم، وتزوج امرأة. وكان له عبد وأمة، وكان عابداً

(١) هكذا في الاصل والصحيح: زكريا.

وهو أبو عبد الله الشيعي المعروف بالمعلم. المهدي لخلافة المهدي والبشر للمذهب الاسماعيلي، اتبعه خلق كثير من أهل المغرب، وقوى أمره وثار على الحاكم وانتزع الحكم من إبراهيم بن الاغلب وسلمه الى المهدي الذي بدوره لما استقرت له الامور فتك بأبي عبد الله وأخيه أبي العباس في مدينة رقادة ثم أمر له بتشيع رسمي. (الدولة الفاطمية لعباس الحمداني ص ١٦٩، الاعلام للزركلي ٢/٢٤٩، دول الشيعة في التاريخ لغنية ٦٢).

عالمًا يصوم النهار ويقوم الليل ملازمًا لمسجده، وكان أهل تلك الناحية قد عرفوا فضله، وكان يروي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، وكان ورعاً زاهداً فاضلاً، ويروي عنه في ذلك اخبار كثيرة، وتشيع على يديه بشر كثير، ومن أجل ذلك استقرت الشيعة قديماً بمدينتي الأندلس ومجانة.

### [أما الحلواني]

ونزل الحلواني بسوجار بالقرب من بلد كتامة، وكان أحواله كأحوال أبي سفيان، وتشيع على يديه كذلك عالم كثير من أهل تلك الناحية. ومما كان يؤثر، أنه قال: بعثت أنا وأبوسفيان الى هذه الجهة، ووصف لنا. وقيل لنا: إنكما تأتيا أرضاً بوراً وحرثاها وذللاها الى أن يأتي صاحب البذر، فيبذر. وكان يقول: سيأتي داعي المهدي. ووصف أبا عبدالله بصفته، ويقول: إن في فيه اصبعاً في اخباره ذكرها.

### [داعي المغرب]

وكان الإمام الذي أخرج أبا القاسم، فلما تمكنت الدعوة واطهر أمرها أرسل الى أبي القاسم داعي اليمن أبا عبدالله الحسين بن أحمد داعي المغرب بالمقام عنده ليقبضي بسيرته، وأفعاله، ويشاهد ذلك، ثم يسير الى المغرب، ويقصد بلد كتامة، فصار الى اليمن، وأقام عند أبي القاسم شهوراً. وكان أبو القاسم به معجباً يذكر فضله ويثني بالجميل عليه.

وقيل: إنه لما ودعه لينصرف عنه وهو بقلعة لاعة - بالموضع الذي بنى فيه - نظر اليه منصباً متحدرًا منها، ومعه جماعة من أصحابه. فنظر أبو القاسم اليه، ثم قال لهم - وأشار الى أبي عبدالله -: إن بين كفيه لنجاة خلق عظيم.

وكان أبو عبدالله من خيار المؤمنين وأفضلهم من الدين في نهايته، ومن الورع في غايته، لطيفاً عاقلاً عالماً بالتأويل، يحسن منه ما يقول.

وانصرف من عند أبي القاسم من اليمن في وقت خروج الحجيج من اليمن للحج، فصار الى مكة. فلما استقرّ الحجيج بمكة في أيام التشريق، جعل أبو عبدالله يسأل عن موضع نزول أهل المغرب ليخرج في جلّتهم إذا نفروا. فترّجال من كتامة قد كانوا حجوا في ذلك العام ممن كان تشيع بأسباب الحلواني ممن لم يلحقه، فسمعهم يتذكرون فضل أمير المؤمنين علي عليه السلام، وجلس اليهم وقاتحهم في ذلك، قالوا اليه، ووجدوا عنده من ذلك ما لم يكونوا سمعوا به، وأعجبوا به، وسألوه عن بلده، فذكر لهم أنه من أهل المشرق ولكنه يريد المغرب، فسروا بذلك، واغبتطوا بصحبته، وكان منهم اليه اكرام واجلال، وجرى من حضره معهم ما يطول ذكره مما قد ذكرناه في غير هذا الكتاب مما ذكرنا إنا آلفناه.

وخرج معهم من مكة حتى صاروا الى سوجار حيث كان الحلواني، فهو من بلد كتامة، مسيرة يوم، نزلوا عند شيوخ لهم من الشيعة قد أدرك بعضهم الحلواني، واجتمع اولئك الشيوخ عند أبي عبدالله فوجد عندهم المعرفة والتهيو للقبول ما لم يجده عند الذين قدم معهم، ففتح لهم بعض ما عنده، فخلوا به في ليلتهم تلك، وذعنوا اليه في تعريفهم أمره.

وقال -من أدرك الحلواني منهم-: والله لقد وصفك لنا شيخنا بصفتك ما غادر غير أنه ذكر أن فيك اصبع.

فتبسم أبو عبدالله ولم يزلوا حتى أظهر لهم أمره، وأخذ عليهم في ليلتهم تلك، ولما أخذ عليهم بالكتمان وضع اصبعه في فيه كما يفعل من يأمر بالصمت، وقال لهم: هذا الاصبع الذي ذكر الحلواني في في.

ولما أصبحوا أجلسوا أصحابهم، وأظهروا من تعظيم أبي عبد الله ما لم يكن قبل منهم، وقالوا لأصحابهم: نحن نخرج معكم، فأقيموا عندنا اليوم. ثم أطلعوه على خبره، فأخذ عليهم.

ودخل بلد كتامة في سنة ثمان ومائتين، ومضى معه الرجال الذين أخذ عليهم بسوجار. فلما صار إلى جبل بلد كتامة تنازع الذين قدموا معه من الكتاميين فيه، وأراد كل فريق منهم أن يكون قصده إليه، ونزوله عليه. ثم اتفقوا على أن يخبروه في ذلك، فقال لهم: أين فج الاخيار؟

فنظر بعضهم إلى بعض بما قال، قالوا له: ومن أين تعلم أنت هذا الفج؟

قال: ما أعلمه، ولكن أمرت أن يكون دخولي إلى بلد كتامة منه، فأيكم كان طريقه عليه، وقصد موضعه من جهته كنت معه. فكان ذلك طريق جميلة، فسار معهم. وقال للآخرين: أنا أזורكم، وآتي كل قوم منكم في مواضعهم. ونزل إيكجان من بلد كتامة في حدّ بني سكتان.

أبو عمر، قال: اشتريت ثوباً من الزهافي ومتاع كنت اشتريته سرت به إلى بغداد. وطلب الثوب مني لخليفة كان يقرب ما استخلف وأدخلت إلى القصر لأقبض ثمنه، فدفعت إلى شيخ له هيئة حسنة، وهو جالس، وعن يمينه فتى جميل الوجه حسن الهيئة، فاشتري الشيخ الثوب مني، وأمر لي بثمنه، ثم سألني عن بلدي، فقلت: من أهل المغرب.

قال: من أيّ المغرب أنت؟

قلت: من مدينة يقال لها: مجانة.

قال: وأين أنت من مكان يقال له جيحل؟

قلت: وثم موضع يقال له: جيجل؟

قال: ما سمعت بهذا الموضع؟

ثم أنكرت، فقلت له: تريد جيجن (١).

قال: وثم موضع يقال له: جيجن.

قلت: هو من موضع كتامة بيننا وبينه مسافة خمسة أيام.

قال: قد يكون صُحُف.

ثم ضرب بيده على كتف الفتى، فقال: اذا خرج الخارج من جيجن هذه، فان خروجه سبب انقطاع دولتكم يا بني العباس.

وكان كثير ما يرد كتب بني العباس الى عمالهم بافريقية وفي أواخرها.

وأحسن الرباط خيلاً، ورجلاً، وعدةً، فان السجل إنما يُطوى من آخره.

وذلك كما صحّ عندهم من الروايات في اخبار ما يكون انقطاع دولتهم هناك. وهذا ما يجري مجراه من الاخبار عما يكون انما يأتي من أنبياء الله الذين أطلعهم عليه من عليم غيبه الذي لا يطلع عليه إلا من ارتضى من رسوله، كما قال تعالى (٢). فصار من ذلك ما صار، الى من صار اليه عنهم عليهم السلام، ورفع الى من حدث به وذكره على ما قدمنا القول فيه من ذلك من مثل هذا، ومن غيره مما هو في معناه.

[١٢٩٠] ومن هذا المعنى ما رواه محمد بن سلام الكوفي، باسناده، عن عبد الله بن الحسن، أنه كان في أيام بني أمية، إذا خلا بمن يثق به

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: جيجل.

(٢) اشارة الى الآية: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا. إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا» الجن: ٢٦ و٢٧.

ذكر له سرّ أحوال بني أمية، وأومى الى القيام عليهم. فلما ظهر أبو مسلم بخراسان، سكّت عن ذلك.

ف قيل له: هذا أبو مسلم قد قام يدعو الى الرضا من آل محمد، ولبس السواد، وسود راياته على الحسين عليه السلام، وقد كنت تذكر مثل هذا، وأنت اليوم لا تذكره، فما الذي فيه؟

فقال: والله هذه الرايات أضرت عليكم وأغلظ عليكم من رايات بني أمية. ولكن انظروا هل طلعت رايات من المغرب؟ قالوا: لا.

قال: فهي التي يكون الفرج معها، فاذا طلعت فبادروا اليها.

[١٢٩١] وروى يحيى بن سلام - صاحب التفسير - رفعه باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: تطلع الشمس من مغربها على رأس الثلاثمائة من هجري.

وهذا حديث مشهور، ولم تطلع الشمس من مغربها في هذا الوقت ولا قبله ولا بعده، وإنما عني عليه الصلاة والسلام بذلك قيام المهدي بالظهور من المغرب. والعرب تقول: طلع علينا فلان، وطلع من مكان كذا وكذا إذا أقبل منه. ويسمّون الرجل الفاضل شمساً، قال الشاعر:

فانك شمس والملوك كواكب  
إذا طلعت لم يبد منهّن كوكب  
وقد سئى الله تعالى نبيه سراجاً، فقال: «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً» (١). وسمّى الله تعالى الشمس سراجاً، فقال: «وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا» (٢) وقال: «سِرَاجًا وَهَاجًا» (٣) يعني الشمس.

(١) الاحزاب: ٤٥ و ٤٦.

(٢) نوح: ١٦.

(٣) النبأ: ١٣.

والمهدي هو المراد بالشمس التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله أنها تطلع من المغرب على رأس الثلاثمائة من هجرته، وكذلك طلع هو عليه السلام في سنة سبع وتسعين ومائتين، ورأس الثلاثمائة ما دخل في عقد آخر عدها أعني العشرة الأخيرة من عدد الثلاثمائة، ولم يطلع في ذلك الوقت، ولا فيما قرب منه من قبله ولا من بعده شمس من المغرب، ولا انسان يشبه بالشمس ويضاف اسمها اليه غيره.

ومن ذلك ما قاله الفهري في المهدي عليه السلام في قصيدة له طويلة:

فعند الست والتسعين قطع القول والعذر      لأمر ما يقول الناس بيع الدرب بالبر  
وصار الجوهر المكنون علفاً غير ذي قدر      يتيم كان خلف الباب فانقض على الوكر  
ففي سنة ست وتسعين ظهر أبو عبدالله على مملكة إفريقية، وأقام دعوة المهدي، ورأى الناس أن الاشراف فيهم، وهم الارذلون، وقد سلب ملكهم قوم لاخلق لهم وهم أصحاب أبي عبدالله وأنصار دولة الحق.

وقوله: يتيم كان خلف الباب، يعني المهدي، وكذلك كان. مات أبوه وهو صغير وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله. وهذا مما قدمنا ذكره أن قائله قالوا منه ما انتهى اليهم عن أنبياء الله تعالى، ومن أخبار ما يكون.

ومن ذلك قول الحرابي، وكان شيخاً من قرية من قرى تونس، يقال لها: أعرابي، قد خرف، وكان عنده أخبار ما يكون، فأنتهى خبره الى إبراهيم بن أحمد الأغلب<sup>(١)</sup>، وكان قد بحث عن هذه الاخبار، فطلبها، ولحق أيام أبي

(١) وهو ابن الاغلب ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب من أمراء الأغالية، المولود ٢٣٧ هـ تولى الحكم في إفريقية سنة ٢٦١ هـ وانتقل إلى تونس سنة ٢٨١ فسكنها واتخذ بها القصور، وغزا الإفرنج، فافتتح كثيراً من حصونهم وقلاعهم. وأخيراً أصيب بالمالغوليا فقتل كثيراً من أصحابه وكتابه وحجابه ونسائه، وقتل اثنين من أبنائه وثمانية إخوة له وبناته. عزله المعتضد العباسي سنة ٢٨٩ هـ ومات في نفس السنة في صقلية ودفن بها وقبل حل إلى القيروان ومدة ولايته ٢٨ سنة وستة أشهر (ابن خلدون ٤/٢٠٣، البيان المغرب ١/١١٦، الاعلام ٢٢/١).



عبدالله، وأرسل اليه وهو ببلد كتامة يدعوه الى الرجوع عما هو عليه، ويحذره نفسه. وقد ذكرت ماجرى بينهما في كتاب الدولة. ولما تبين أنه صاحب الامر أعرض عنه، وكان إذا خلا مع من يثق به فجرى ذكره يقول: والله لو دخل من آخر أبواب مدينتي هذه لأخرجن من باب آخر. ثم ظهر يومه، فخرج من إفريقيا الى بلد الروم (١) غازياً، وأسلم ملكه (٢) لما علم أن أمر أبي عبدالله وظهوره على إفريقيا قد قرب.

وكان لما بلغه أمر الحربي هذا بعث في طلبه، فحمل اليه وهو ابن أربع وتسعين سنة، فسأله أن يخبره بما عنده في أمر مدتهم ودولتهم، فأنكر أن يكون عنده علم من ذلك ويلوك منه، فجزم عليه، وآمنه، وحلف له أن اخبره ليحسن اليه، وأن لا يناله إلا كل ما يحبه، وتواعده بالمكروه إن تمادى على كتمان ذلك عنه، وكان الحربي شاعراً، وكان له قصيدة في ذلك تعرف بقصيدة الحربي طويلة، عرض فيها لخبر ما يكون تعريضاً دون التصريح لما خاف أن يهيج ذلك، فينال مكروه منه، أولها:

أقول وأسلمت القريض لأهله	وعشت زماناً وهو خير مكاعب
أمن بعد تسعين سنيناً أعدها	وأربعة من بعد ذاك رواتب
أزاحم أهل الشعر بالشعر راجزاً	أبى الله هذا بعد أن جبّ غاري
ولكنني أرجو من الله عفوه	بأوبة مأمون السريرة تائب
وأمل غفراناً بفضل تلاوة	أرددها ليلى بفكرة آيب
صرفت اموري للذي أنا عبده	لعي ربّ العرش معطي الرغائب
فلست حياتي سائلاً غير ذي العلى	والا فجبّت من يميني رواجي
ألا يا أمين الله وابن أمينه	وعاشر سادات الملوك الأغالب

(١) الى صقلية.

(٢) الى ابنه أبي العباس عبدالله.

رواية أشياخ كرام المناسب  
مشايخ علم صادق غير كاذب  
الى الغرب سودخافات الذوائب  
مباسمهم سمط طوال الشوارب

تدين لهم بالرغم أرض المغارب  
من الغرب في جمع كثيف المواكب  
بخيل كأمثال القطا المتسارب  
فلا توبة ترجى هناك لتائب  
واكرم مولود وأشرف طالب  
بأيام صدق طيبات المكاسب  
سوى عصبة في باذخ الطود راتب  
بقدره ربّ ماله من مغالب  
الى الله في حكم من الله واجب  
كلامها شعراً ليحمل الحذف

وجدت كتاباً قد تقادم عهده  
رواية وهب عن سطیح ودينل  
تتابع رايات من الشرق سبعة  
يسين بأخزر الغيون تراهم  
ويقول فيها هذه الأبيات:

ولاة بني العباس عشرون والياً  
وفي الست والتسعين تهبط راية  
يمزق أرض البربرية جمعهم  
وتطلع شمس الله من غرب أرضه  
سمي نبيّ الله وابن وصيه  
فيملأ أرض الله عدلاً ورحمة  
وبالأعور الدجال ينهّد جمعه  
ويقتله من بعد عيسى بن مريم  
ومن بعدها موت ابن مريم مفضياً  
فرمز له فيها، وأغمض معانيها، وجعل  
والاغماض.

### [ضبط الغريب]

وأما قوله: وأسلمت القريض. يقول: تركت قول الشعر، يعني من قبل  
ذلك. والقريض، في اللغة: قول الشعر، والنطق به. يقال منه: فلان يقرض  
الشعر أي يصنفه. والقريض الاسم من ذلك القصيدة.

والرواتب: القوائم. يقال منه: رتب يرتب الرجل: إذا نفّض قائماً.

وقوله: إن جبّ غاري.

الجب: استئصال ما يقطع من السنام وغيره اذا قطعه بأجمعه. قيل: جبّه،

وهو محبوب، وقد جبه، أي قطعه كلاً (١).

الغارب: أعلى الظهر، وأعلى السنام، وهو الغارب أيضاً، ومنه قيل: حبلك على غاربك (٢)، شبهتها بالبعير الذي يلتقي رسنه على ظهره، ويثبت، وإذا قطع سنام البعير ضعف، فشبه نفسه بضعف الكبر بالبعير المحبوب الغارب.

الآوبة: الرجوع يعني الرجوع الى الله بالتوبة، والآيب: الراجع.

وقوله: وإلا فجبّت من يميني رواجبي، جبّ كما ذكرنا قطعت واستأصلت.

والرواجب، جمع راجبة. والراجبة: يجمع ما بين الرجبين من كل اصبع ومن السلامي ما بين المفصلين. والراجبة الطائرة التي [في] الدائرة من الحامين الوجنتين من رجله يقول: وإلا قطعت أصابعه من ذلك الحدين يمينه تقسم بذلك على ما ذكره (٣).

خزر العيون: الخزر في العين انقلاب الحدة نحو اللحاظ وهو حول قبيح. وفعل ذلك ناظر الشيء من غير حول. قيل: خزر فلان عوراً ذلك إذا نظر اليه بلحظ عينيه كالمغضب. ومنه قول الراجز:

لقد تخازرت وما بين من خزر

ثم كسرت العين من غير عور يصفهم بالغضب، ويقال للرجل الطويل الاصابع: انه أبسط الاصابع (٤).

والكثيف من الكثافة: وهي الكثرة والتفاف. والفعل منه كثف يكشف كثافة، والكثيف اسم كثرية يوصف به العسكر والسحاب والماء (٥).

(١) ومنه قال الشاعر:

ونأخذ بعنده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

وفي الحديث: أنهم كانوا يجيئون أسنمة الإبل وهي حية. (لسان العرب ١/٢٤٨).

(٢) هذه الجملة كناية عن الطلاق يعني أنت مرسله مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح

(٣) راجع لسان العرب ١/٤١٢. (٤) لسان العرب ٤/٢٣٦.

(٥) ومنه قول الشاعر:

والمواكب جمع موكب، وهو ما اجتمع من الخيل وانفرد من الكثير منها.  
والجم: الكثير. والطود: الحبل الباذخ المشرف. والراتب: القائم.  
فهذا شرح ما في هذه الأبيات من الغرائب.

### [شرح القصيدة]

وأما شرح معانيها وما كان مما ذكر فيها.

فأما قوله: تتابع رايات من الشرق سبعة، فهي الرايات التي دخلت إفريقيا من أرض المغرب. وقيل: إنه لابد من راية ثامنة تدخل وهي التي تفتح المغرب. وهذا إنما يكون لأولياء الله إذا ملكوا المشرق وأنفذوها مما هناك إن شاء الله تعالى.

وقوله: وفي الست والتسعين، يعني ما قدمنا ذكره أن ذلك في ستة وتسعين ومائتين، أعني فتح أبي عبد الله إفريقيا، وإزالة دولة بني العباس منها.

وقوله: وتطلع شمس الله من غرب أرضه وقد ذكرنا معناه قبل هذا.

وقوله: بالأعور الدجال يهتد جمعه. الأعور الدجال هو ذوالعوار الميّن مخلد (١).

اللعين هذ بباطله جموع الله فلم يبق منهم إلا من لحق بالجبل الأبيض بالمهدية. فمن كان ساكناً بها فزع اليهم ممن كان ساكناً في نواحي إفريقيا.

وقوله: ويقتله من بعد ذلك ابن مريم. يعني المنصور وفي بعض الروايات:

ويقتله المنصور وهو ابن مريم، ومن هذا المعنى قول ابن أعقب شعراً:

حتى متى ذا الليل لا يصبح

كلاهما أقسم لا يبرح

بانه ببلع يا مسطح

قد قلت لما طار عني الكرى

عذبني الحزن وفقد الكرى

وكيف لا يحزن من لا يرى

بأسه بالمعروف يستفتح  
خضراء فيها نونها يسبح  
والأرض منها كلها تفتح  
لكننت في القرن الذي يفلح  
فيا أرى الموت به يسمح

دهراً يرى فيه امام الهدى  
ويبتني البيضاء في لجة  
ينجو من الاهوال سكانها  
لومد من عمري الى عمره  
هيات ماذا العمر مما أرى

### [ضبط الغرب]

الكرى: النوم. وعن بالبيضاء: مدينة المهدي (١).

وقوله: ينجو من الاهوال سكانها. وكذلك نجوا من أهوال فتنة مخلد الدجال.

ومن ذلك قول ابن أعقب، شعراً:

وهاك قولاً صادقاً غير كذب  
بعد كمال المائتين في رجب  
امضى من الجمر إذ الجمر التهب  
ركباً ورجلاً ما يملون التعب  
وأنزلوا المغرب ذلاً ونصب  
فذاك حدث ظاهر قد اقترب  
سيماهم الحقد واطهار الغضب  
يقودهم كهل عظيم بالكتب  
ويأخذ الامر البعيد من كتب  
مهدي في نص انتظار الكتب

اسمع الحق ودع عنك اللعب  
في الست والتسعين يأتيك العجب  
ينفض من جيحل جيش ذو لجب  
من بربريسعون من كل حذب  
قد ملأوا المشرق خوفاً ورهب  
إذا رأى الكوكب الطويل الذنب  
تسعين ألفاً بين رأس وذنب  
يعززها الراكب في عذر الركب  
يأوى الى الحزم إذا الجبل اضطرب  
تنقلب الدولة فيما تنقلب

عن دانيال وسطيح للعرب

(١) بناها عبيد الله المهدي تقع على سبعين ميلاً جنوب القيروان يحيط بها البحر من ثلاث جهات.

## [ضبط الغرب]

قوله: جيش ذولجب. اللجب صوت العسكريقال من ذلك (١).

والحذب: ما ارتفع من الارض. والكتب: القرب.

وقوله: في الست والتسعين بعد المائتين. كذلك كان دخول أبي عبدالله إفريقيّا، وأزالته ملك بني الاغلب منها في سنة ستة وتسعين ومائتين في رجب. وكذلك دخول الخوف من أجله على أهل المشرق، فأزال أعداء الله تعالى من المغرب وكذلك كان جيشه عامته بربر وفيهم أخلاط من قريش ومن العرب، ممن كان في المدائن التي افتتحها قبل ذلك، وكذلك كان أبو عبدالله في حين ذلك أهلاً علياً بالكتب ذا سياسة بالامور، وكذلك انقلبت الدولة به الى المهدي. وما سمعنا من أخبارها يكون بأصح من هذا الشعر في المعنى.

وأشدد أبو اليسر إبراهيم بن محمد الشيباني (٢) أبا عبدالله هذا الشعر لما صار الى إفريقيّا، وعنده وجوه أهل القيروان. فقال أبو عبدون القاضي ماسمعنا من الحدثان شيئاً أصدق من هذا الشعر.

وكان ابراهيم بن أحمد قد نقم على أهل بلزمة أمراً فعلوه ولم يكن يقدر عليهم، فلطف بهم وأظهر برّ من يأتيه منهم واکرامه وأقطعهم القطائع ووفّرهم الصلات وأتاه جماعة منهم، أنزلهم برفادة في موضع بنى عليه سوراً ونصب عليهم أبواباً، فلما اجتمع اليه منهم من رأى أنه لا يأتيه غيرهم فتك بهم في ليلة من الليالي، فقتلهم عن آخرهم.

وكان ببلزمة يومئذ رجل من الشيعة يقال [له]: محمد بن رمضان من أهل

(١) لسان العرب ١/٧٣٥.

(٢) البغدادي أصلاً ولد ٢٢٣ واستقر في القيروان فترأس ديوان الإنشاء لبني الاغلب ثم للفاطميين الى أن توفي سنة ٢٩٨ هـ.

نفطة من مدائن قسطنطينة وكان شاعراً. وصار إليه علم من علم ما يكون ويذكر انقطاع دولة بني الأغلب، ويصف المهدي ويذكر قرب ظهوره، فأنتهى ذلك عنه الى إبراهيم بن أحمد، فأمر بطلبه، وأحسن بذلك فلجأ الى بلزمة ومدح رؤساءها، فأووه وحوه، فلما وقع إبراهيم بن أحمد بمن أوقع به، وانتهى اليه، قال في ذلك هذه الأبيات:

جلّ المصاب لئن كان الذي ذكروا  
عن ألف أروع كالاساد قدقتلوا  
لو كان من بيت الاساد أيقظهم  
قل لابن أحمد ابراهيم مالكة  
عن المشتد في حب الأئمة من  
اعلم بأن شرار الناس أطولهم  
لاسيما الضيف والجار القريب ومن  
فما اعتذارك من عار ومنقصة  
جزعت ضيفك كأساً أنت شارها  
فدولة القائم المهدي قد أزفت  
عن النبي وفيها قطع مدتك  
وقطع أمر بني العباس بعدكم

المالكة: الرسالة. أزفت: قربت

وأخبر بقرب قيام المهدي وكان كما قال، وأدرك قيامه وأيامه، واستقضاء على الناحية التي كان بها، ومات في أيامه، وقد قارب المائة سنة.

ومما قاله قبل ذلك في ظهور المهدي، قوله في قصيدة:

كأنني بشمس الأرض قد طلعت لنا  
فيملاً أرض الله قسطاً بعدله  
إذ آمن منها ما أخاف وأتقي  
من الغرب مقروناً إليها هلالها  
بماضت منها سهلها وجبالها  
فأظفر بالزلقى به وأنالها

فقال: شمس الأرض: يعني المهدي على ما قدمنا شرحه وما جاءت به الروايات في ذلك .

وقوله: مقروناً اليها هلالها. فالهلال الذي ذكرناه وليّ عهده القائم من بعده، وما علمنا أحداً قبله ذكر مثل ذلك ولحق مما قال بإمامته وظفر بالزلق لديه به كما ذكرنا عنه. وبما أخبرنا به بعض من أدركنا من شيوخ إفريقيا ممن كان يصحب ولائها الأغلبية وأقاربهم. وكان الغالب عليهم التشيع. وكان من جملتهم أعني الغالبة رجل يقال له: يعقوب بن المصا، فأخبرنا من أدركه وصحبه ممن كان يجامعه على التشيع أنه كانت له ضيعة بالساحل، وبالقرب من الجزيرة التي ابتنت مدائن من بعد، فكان إذا خرج إلى ضيعته يأتي هذه الجزيرة، فيصلي فيها، ويمشي بها، وينظر إليها، ويقول: هذه والله صفة الجزيرة التي يقال إن المهدي يبتني فيها مهدية، وما أعلم ساحل إفريقيا الذي يقال إن المهدي يبني فيها مدينة موضعاً هو أشبه بما وصف من هذه الجزيرة. وكان ابن أحمد المعروف بالحلواني قديم الاختلاف إلى حصون الرباط الساحل من وقت حدوثه للرباط والحرس. ثم بعد ذلك حصن المفسر منها واشتهر ذكره، وترأس به فكان يحدث أنه أتى مرة قصر جمة الذي هو بقرب الجزيرة التي بنيت بها المهدية.

قال: وكان لهذا القصر رجل فاضل متعبد يقال له: سليمان الغلفاني، وكان يغشاه ليتبارك به، فأتيناه مرة، فأقننا بقصر جمة مختلف إليه وكانت الجزيرة بنيت بها المهدية بقرب هذا القصر ينزل بها الروم في فوارن يملؤها ويستترون، فيختطفون ما قدروا عليه من الناس والأموال.

قال: وكان المرابطون إذا نزلوا قصر جمة في وقت اجتماعهم للمشى بالعدة على ساحل البحر يدخلون هذه الجزيرة ويختبرون أن لا يكون فيها أحد من العدو.

قال: فدخلناها مرة مع الغلفاني، فاخترناها فلم نجد فيها أحداً. ثم سرنا مع الغلفاني إلى غار كان فيها بالموضع الذي ابتنى فيه المهدي قصره، فاخترناه فلم



نجد به أحداً، وخرجنا منه وصلى الغلفاني ركعات عند الغار، وصلينا كذلك معه. ثم جلس يحدثنا فكان مما قال: إن الله تعالى سيعترف (١) هذا الموضع بأحب خلق الله إليه.

وهذا مما بلغه على ما قدمنا ذكره وإنما جاء مما ذكرناه مما انتهى إلينا من بشرى رسول الله صلى الله عليه وآله بالمهدي وبالائمة من ولده، وما يكون منه ومنهم في ذلك، كما بشرت الأنبياء به صلى الله عليه وآله من قبل مبعثه. وكذلك جاءت عنه الأخبار عن كان أثر العلوم وقبل ذلك في الشعر كما جاء عن أمية بن أبي الصلت، وورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو، وأسعد بن أبي كرب، وسيف بن ذي يزن، والقاسم (٢) بن ساعدة، وخالد بن سنان، وغيرهم. وما كان في أمر المهدي والائمة من ولده صلوات الله عليهم أجمعين من البراهين والآيات المشاهدة لإمامتهم بعد الذي ذكرناه من خروج المهدي من وطنه إلى المغرب في هجرته وما حرسه الله تعالى به وصرفه عنه كيد الظالمين بعد بذلهم المجهود في تطلبه، وتعم الرسل من بين يديه، بصفته وخبره إلى جميع عمالمهم ليقبضوا عليه، وأعمى الله تعالى عيونهم عنه، ووقاه، وسلمه إلى أن حل مدينة سجلماسة، وكلما حل ببلد أفضل على العامل عليه، ووصله، فأهدى إليه، فمنهم من لم يعرفه واکرمه لذلك، ومنهم من عرفه وترك التعرض له لما كان منه ومنهم من عرفه ذلك حذره. وأخبارهم بذلك مما يطول ذكره، وذلك كله لما ألقاه الله تعالى في قلوبهم له حتى إذا حل سجلماسة عامل ابن مدرار سلطانها بذلك، فكان يخصه ويكرمه ويوجب حقه إلى أن وصلت رسل صاحب بغداد وإفريقيا إليه واتصلت الأخبار من جهات كثيرة به، وبأنه هو الذي يدعو إليه أبو عبدالله، وأمر بالقبض عليه، وحذر من أن يفوته أو أن

(١) هكذا في الأصل.

(٢) هكذا صححناه وفي الأصل: القيس.

يداهن في أمره. فسأله عن نفسه، فعرفه أنه من ولد الحسين عليه السلام لصلبه. فقال: لِمَ لَمْ تَعْرِفْنَا بِذَلِكَ قَبْلَ هَذَا؟

فقال: ما كان لي من حاجة إلى ذكر ذلك، فأذكره [عندما] تسألني عنه، فإذا سألتني عنه لم يسعني أن أتني من [نسبي ولا] أن أكتمه، فأطلعتك على ما سألتني.

فقال له: فهذا الرجل [يُذكر] ببلد كتامة، وغلب على نواحي إفريقيا اليك يدعو.

قال: ما رأيت الرجل ولا أعرفه.

وكذلك كأن لم يكن [يتذكر]، كما قدمنا الخبر بذلك. قال: ولكنه بلغني أنه يدعو [للمهدي] من آل محمد.

قال: فإنه أخذ إفريقيا وأقبل بعساكره، وما يدعو إلا اليك.

قال: أهل النسب بالمغرب كثير، فإن كان [لي يدعو] نفعتك عنده، ولم أضرك، وإن كان إلى غيري لم [يكن لي] في ذلك مقال.

فحرم الشقي حظه منه وغلبت الشقوة [عليه] واختطفه، وجعل الحرس عليه وأقصاه، وأظهر جفوته وهرب أبو عبدالله منه، وكتب إليه بخبر، فانه إليه جاء ويسأله [أن لا] يتعرض، ويعده بالجميل. فقتل رسل أبي عبدالله ومزق الكتاب وأظهر الغضب والانفة مما كتب به إليه، وغل الله يده عنه، وقصرها أن يناله بمكره حتى نزل أبو عبدالله سجلماسة، وخرج بمجموعة إليه وحاربه. فتغلب أبو عبدالله عليه وولى هارباً، فأدرك فأتى به إليه بعد أن خرج المهدي وتلقاه أولياؤه. وأمر بقتل الفاسق ابن مدرار، وكان [قد] كفّ يده عنه، وهو في حوزته، وقد أضّر عليه لشقوته، آية عبرة وبرهان للمهدي.

وقد كان أبو عبدالله يقول لأصحابه الذين استجابوا لدعوته: إن الله يحفظ المهدي وبقية ويدفع عنه حتى يظهر ويعز نصره. فلما رأوا ذلك قويت بصائرهم وخلصت نياتهم، وكان أبو العباس أخو أبي عبدالله وهو أكبر منه،

وأخَصَّ بالولاية قديماً قد قدم مع المهدي حتى وصل معه الى طرابلس. ثم أرسله المهدي الى أخيه مقدماً بين يديه، وهو يومئذ ببلد كتامة، وكان عزم المهدي أن يقصد قصد أبي عبدالله، وأراد أن يعرفه ذلك فظهر على أبي العباس بالقيروان. وعلم أنه أخو أبي عبدالله، وبأنه قدم مع المهدي فعاقبه [على] ذلك وأخرجه الى جهة قسطنطينة. فلم ير المهدي أن يقصد الى أبي عبدالله خوفاً على أبي العباس أن يعلم بحقيقة أمره فيقتل. فحمل نفسه على المكروه، وسار الى سجلماسة، وكتب الى أبي عبدالله بذلك، وكان أبو العباس ردي السيرة. ولما ثار مدلج على زيادة الله خرج أهل السجن وخرج أبو العباس فيمن خرج وتوجه راجعاً الى المشرق، فلحقه زيادة الله في وقت هروبه بطرابلس، وقبض عليه ثم خلاه. ولما اجتمع مع أبي عبدالله أحدث نفاقاً واستفسد رجال الدولة بعد أن صار المهدي الى إفريقيا، ووسوس الى أخيه أبي عبدالله واستفسده، وأراد أن يكون الأمر والنهي والإصدار والإيراد لهما دون المهدي، وأن يكون المهدي كالمولى عليه معها. وكان أبو عبدالله قد عود شيوخ الميامين قبل ذلك أمور عشائهم بأيديهم والأموال التي أفاء الله بها على وليه في أيديهم. فلما وصل المهدي قبض ذلك، وصار اليه، وانفرد بالأمر كما أفرده الله به، وأخل أبو العباس الشيوخ من هذا الوجه، ويشبه عليهم دل أكثرهم عليه، وعاقده على الوثوب على المهدي كما تعاقد المنافقون على الوثوب على رسول الله صلى الله عليه وآله من قبله، فكلما عقدوا عقداً انحل في أيديهم، وكلما أبرموا أمراً أحلّه الله عليهم، وإذا دخلوا اليه ليخاطبوه بما أبرموه وتوثبوا عليه أفحموا عما أرادوا أن يقولوه، وغلت أيديهم عنه، وهو في ذلك قد علم أمرهم فلم يرعه ذلك ولا غير شيئاً من حاله، وكانوا يدخلون اليه بسلاحهم فلا يجهبهم، ولا يتعديهم، ولم يبق له على الوفاء بما أخذ له عليهم إلا قليل منهم حتى شتت الله أمرهم، ومحققهم، وقتل من قتل منهم، ثم هرب من هرب منهم عن بابه، ولحقوا ببلد كتامة، وأقاموا وغداً من أوغادهم يدعون اليه، وأحدقوا دعوة، واستحلوا فيها المحارم، وأتوا فيها بالعظام، فأخرج

اليهم المهدي وليّ عهده (١) فهدم جمعهم وقتل رجالهم، وأسر المناجم فيهم، وتاب أكثرهم، فعفا عنهم، وأصلح أمورهم، وكانت في ذلك آيات وبراهين ومعجزات وأخبار يطول شرحها ويخرج عن حدّ هذا الكتاب استقصاؤها وشرحها.

فأما من ثار عليه وعلى الأئمة من ولده من الثواب، وخرج عليهم من الخوارج، وما كان في ذلك أيضاً لهم من البراهين فهو ما إني ذكرناه قطع ما أردناه من بسط هذا الكتاب الذي عليه بسطنا وخرج عن حده. وأعظم ذلك ما كان في فتنة الدجال اللعين مخلد في أيام القائم والمنصور والمعز (صلعم) لما قام من بعد [هم]، وقد بسطنا من أخبار فتنة الدجال اللعين مخلد، وما كان من الآيات والبراهين والمعجزات فيها للقائم والمنصور (صلعم) كتاباً ضخماً كبيراً استقصينا فيه جميع ما جرى في ذلك، وبسطنا أيضاً كتاباً عدداً في سير المعز إلى حين انتهى إليه. وما أفرده الله به وخصه بالفضل فيه، وما له في ذلك من البراهين الواضحة والشواهد البينة في أقلّ القليل من ذلك ما يكتفي به أولو الأبواب، ومن هدى الله إلى الحق، ووفق للصواب. وإنما رسمنا كتابنا هذا برسم الاختصار والاقتصار على عيون الأخبار، وإن كان قد طال، وإن كنا قد اختصرنا وتركنا كثيراً مما ينبغي أن نذكره، فحذفنا ذلك لكثرة فضائل أولياء الله التي قصدنا إلى ذكرها، وما وهبه الله تعالى، واختصهم به منها، والله يصل ذلك بالزيد لهم من فضله كما وعدهم وهو لا يخلف الميعاد.

تمّ الجزء الخامس عشر من كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار من تأليف سيدنا القاضي النعمان بن محمد قدس الله روحه وأنعم.



# شرح الأخبار

في

## فضائل الأئمة الأطهار

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد الميمني المغربي

المؤلف سنة ٣٦٢ هـ ق

الجزء العاشر



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [صفات شيعة أمير المؤمنين عليه السلام]

[١٢٩٢] [بشير] بن أبي بشير<sup>(١)</sup> قال: تخلفت عن زيارة أبي جعفر محمد بن

علي عليه السلام سنيماً لتعذر الاشياء عليّ. ثم لطفت في شيء حتى اجتمع لي، فخرجت الى الحج، فلما قضيت حجي قصدت المدينة الى أبي جعفر عليه السلام، فدخلت عليه، فقال لي: يا أبا بشير لم أرك سنيين؟

فقلت له: جعلت فداك، كبر سني، ودق عظمي، وقلت ذات يدي، فلما كان هذا العام وقع في يدي شيء، فاشتريت نضواً<sup>(٢)</sup> وزاداً، وتركته لأهلي نفقة بما شئت عنه أكثر مما ركبت، فلما قضيت حجي، قلت: أمر بأبي جعفر، فأقضي من حقه ما يجب.

فقال لي: يا أبا بشير إذا كان يوم القيامة فزعم الينا، وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفزع الى الله، فأين تذهب يا أبا بشير؟

قلت: الى الجنة.

(١) وأظنه بشير بن ميمون الواشي النبال الكوفي. راجع اعيان الشيعة ٥٨٦/٣.

(٢) أي بغيراً هزلاً.



قال: الى الجنة، والله الى الجنة، والله الى الجنة - يقولها ثلاث..

### [محبة الاخوة]

[١٢٩٣] [سماعة] بن مهران، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

ياسماعة، كيف حبك لاخوانك؟

قلت: جعلت فداك، والله اني أحبهم وأودهم.

قال: ياسماعة إذا رأيت الرجل شديد الحب لاخوانه فهكذا هو

في دينه.

ياسماعة إن الله يبعث شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من عيوب، ولهم من ذنوب، مبيضة وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعاتهم قد سهلت مواردهم وذهبت عنهم الشدائد، يحزن الناس ولا يحزنون، يفرح الناس ولا يفرعون، وذلك قوله تعالى «مَنْ فَرَغَ يَوْمَئِذٍ أَمْنُونَ» (١).

### [أعينونا بورع واجتهاد]

[١٢٩٤] عمران بن مقدم، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه

السلام، يقول: خرجت مع أبي الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله حتى إذا كنا بين القبر والمنبر نظر الى ناس من أصحابه، فدنا منهم وسلم عليهم.

ثم قال لهم: إني والله أحب ربحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد. [واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالعمل والاجتهاد] (٢) أنتم والله شيعتنا، فأنتم شرطة الله، وأنتم أنصار الله،

(١) التل: ٨٩.

(٢) ما بين المعقوفين من أمالي الصدوق ص ٥٠٠.

وأنتم السابقون الأولون [والسابقون] الآخرون، السابقون في الدنيا الى  
الخير، والسابقون في الآخرة الى الجنة. ضمنا لكم (١) الجنة بضمن  
الله، وضمن رسول الله صلى الله عليه وآله.

والله ما على درج الجنة أكثر أرواحاً منكم، وانكم لفي الجنة.  
فتنافسوا في الدرجات أنتم الطيبون، ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة  
حوراء عينا، وكل مؤمن صديقكم.

ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: أبشروا فوالله لقد مات رسول  
الله صلى الله عليه وآله وهو راضٍ عنكم أيها الشيعة، ألا إن لكل  
شيء ذروة (٢)، وذروة الإسلام الشيعة، ألا لكل شيء دعامة،  
ودعامة الإسلام الشيعة، ألا إن لكل شيء شرف، وشرف الاسلام  
الشيعة، ألا إن لكل شيء سيد، وسيد المجالس الشيعة، ألا إن لكل  
شيء أماناً، وأمان الأرض الشيعة.

والله لولا من في الارض منكم ما استكمل أهل خلائكم [ولا  
أصابوا] الطيبات ما لهم في الدنيا، وما في الآخرة نصيب، كل  
ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلَّى  
نَاراً حَامِيَةً» (٣).

### [ضبط الغرب]

قوله: ذروة الإسلام الشيعة. ذروة كل شيء أعلاه، ودعامة الشيء:  
أصله الذي يثبت عليه. والناصب هو الذي نصب العداوة لآل محمد، وقد

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: هنيئاً لكم.

(٢) وفي أمالي الصدوق: لكل شيء عروة.

(٣) الغاشية: ٤٣.

أمر الله تعالى في كتابه بمودتهم، فمن عاداهم فقد خالف الله ورسوله وكتابه ولم ينفعه عمل يعمل ما كان مصراً على ذلك غير تائب.

وقوله: وأنتم شرطة الله، القيام بأمره من ذلك. شرطة الجيش: هم شرطة السلطان الذين يقومون بالأمور.

### [من مات على الولاية]

[١٢٩٥] موسى بن عباس، بإسناده، أنه قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد

عليه السلام: من مات منكم على أمرنا كمن ضرب فسطاطه إلى روات القائم، بل بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

[١٢٩٦] [حماد] بن أعين، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه

السلام: أما ترضون - يعني الشيعة - أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا ألسنتكم، فتدخلوا الجنة.

أما ترضون بأن يأتي قوم يلعن بعضهم بعضاً. ألا أنتم ومن قال مثل قولكم من مات منكم على أمرنا هذا كان بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

### [من سرّ أخاه المؤمن]

[١٢٩٧] أبو بصير، عن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن

محمد عليه السلام وعنده أبان، فقال له أبان: حدثني جعلت فداك عن فضل المؤمن.

قال: نعم يا أبان. المؤمن منكم إذا توفي أتاه رجل في أحسن ما يكون من الصور إليه في حين خروج نفسه، وعند دخوله قبره، وعند

نشوره، وعند وقوفه بين يدي ربه، فيقول: ابشريا وليّ الله بكرامته ورضوانه.

فيقول له المؤمن: يا عبدالله، ما أحسن صورتك وأطيب رائحتك، وتبشرني عند خروج نفسي، وعند دخول قبري، وعند نشوري، وعند موقفي بين يدي ربي، فمن أنت جزيت خيراً؟ فيقول له: أنا السرور الذي أدخلته على فلان يوم كذا وكذا، بعثني الله اليك لأقيك الأهوال حتى تلقاه.

يا أبان، المؤمن منكم إذا مات عرج الملكان، فيقولان: إنا كنا مع وليّ لك، فنعم المولى كنت له، وقد أمرت بقبض روحه، وجئنا أن نعبدك في سماواتك. فيقول تعالى: لا حاجة لي أن تعبداني في سماواتي يعبدني غيركما، ولكن اهبطا الى قبر وليي، وأنساه، وصلياً عليه في قبره الى يوم أبعثه. فيصلي ملك عند رأسه، وملك عند رجله، الركعة من صلاتها أفضل من سبعين ركعة من صلاة الآدميين.

### [مقام الموالي]

[١٢٩٨] زيد بن أرقم، قال: قال الحسين عليه السلام: مامن شيعتنا لإصديق وشهيد.

[قلت]: جعلت فداك أئني يكون ذلك، وهم يموتون على فراشهم؟

فقال: أما تتلو كتاب الله تعالى في الذين آمنوا بالله ورسوله: «أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» (١). قلت: جعلت فداك، كأني والله ما قرأت هذه الآية [من كتاب

الله [قط .

قال: إنه لو لم يكن الشهداء إلا من قتل بالسيف لقال الله الشهداء (١).

### [الشرح]

وهذا خبر يحتاج الى الشرح . ومجمل [القول]: الشهداء والصدّيقون هم الأئمة من آل محمد في كل قرن منهم شهيد كما قال الله تعالى «جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً» (٢) يعني الذين هم في عصره لان قوله هؤلاء لا يكون إلا لقوم أشار اليهم قد حضروا ولا يكون لمن لم يأت بعد، والشهيد على كل أمة امام زمانهم والأئمة هم الشهداء لقول الله تعالى: «وَجِئْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ» (٣) والنبّيون هم الرسل الى العباد، والشهداء هم الأئمة بين كل نبين وبعد محمد صلى الله عليه وآله من ذريته الى أن تقوم الساعة لقول الله تعالى «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (٤) عني به الأئمة، فهم رؤوس المؤمنين . واسم الايمان يجمع الرسل والأئمة وسائر المؤمنين لانهم كلهم آمنوا بالله والأئمة أيضاً هم الصدّيقون بالحقيقة لانهم صدّقوا الرسول بما بلغوا عنهم وقاموا بما قاموا له من دين الله الذي شرعه لعباده بهم، وهم الشهداء عليهم، كل امام شاهد على أهل عصره يشهد لهم وعليهم عند الله تعالى بما شاهد من أعمالهم والله تعالى أعلم بذلك من الخلق أجمعين ولا يسأل عما يفعل كما قال الله تعالى «وَهُمْ يُسْأَلُونَ»، ولا يكون الشاهد إلا على من شاهده ورآه ووقف عليه .

(١) وفي البرهان ٢٩٢/٤: قال: لو كان ليس إلا كما تقولون كان الشهداء قليلاً.

(٢) النساء: ٤١.

(٣) الزمر: ٦٩.

(٤) الحديد: ١٩.

والشهداء والصدّيقون بالحقيقة كما ذكرناهم أئمة العباد، ومن تولّاهم يُنسب اليهم، وكان منهم بالتولي كما قال الله تعالى حكاية عن خليله إبراهيم «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» (١). فمن هذا المعنى قول الحسين عليه السلام في هذا الحديث الذي شرحناه: ما من شيعتنا إلا صدّيق وشهيد. نسبهم الى الصدّيقين والشهداء الذين هم الائمة عليهم السلام بتوليهم إياهم على نحو ما قدمنا ذكره.

[١٢٩٩] ابن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن

محمد عليه السلام يقول: إذا اجتمع الخلائق يوم القيامة لفصل القضاء وضع للائمة منابر من نور، فصيّر الله تعالى حساب شيعتنا البناء فما كان بينهم وبين الله استوهبناه، وما كان بينهم وبين العباد قضيناه، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحقّ بالعفو عنهم، ومن ذلك قول الله تعالى «إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ» (٢).

[١٣٠٠] ابن الهيثم، عن بشير الدهان، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا بشير أقررت وأنكر الناس، وتوليت وعادى الناس، وعرفت وجهل الناس، وأحببت وأبغض الناس، فهنيئاً لكم.

### [المحب لأهل البيت عليهم السلام]

[١٣٠١] عن أبي بصير، بإسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: يحیی من

يحیينا (٣) يوم القيامة حتى يرد على نبينا محمد صلى الله عليه وآله الحوض كهاتين - وجمع بين اصبعيه -.

[١٣٠٢] [وبآخر] يرفعه الى علي عليه السلام، أنه قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله لي:

(١) إبراهيم: ٣٦.

(٢) الفاشية: ٢٥ و ٢٦.

(٣) هكذا في الاصل وأظنه: من يحينا.

يا علي، إذا كان يوم القيامة وضعت عن يمين العرش موائد من يواقيت ولؤلؤ يجلس حولها رجال يأكلون ويشربون والناس في الحساب.

قال علي عليه السلام، فقلت: من هؤلاء يا رسول الله؟

قال: شيعتك يا علي، وأنت امامهم يوم القيامة.

[١٣٠٣] أبو عبدالله الجدي، قد قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

يا أبا عبدالله ألا أحدثك بالحسنة (١) التي من جاء بها أمن فزع يوم

القيامة، وبالسيدة (٢) التي من جاء بها أكبه الله في النار لوجهه؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: الحسنة حينئذ، والسيدة بغضنا.

[١٣٠٤] حماد بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام

يقول: والله لنشفعن، والله لنشفعن، والله لنشفعن.

قلت: لمن يا بن رسول الله؟

قال: لشيعتنا حتى يقول عدونا «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. وَلَا

صَدِيقٍ حَمِيمٍ. فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٣).

[١٣٠٥] أبو عبدالله، عن [أبي] جعفر عليه السلام، أنه قال: إن الله تعالى

تعالى بعث شيعتنا يوم القيامة على ما فهم من ذنوب وعيوب مبيضة

وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعاتهم، قد سهلت لهم الموارد،

وذهبت عنهم الشدائد، يركبون نوقاً من نواقيب يدورون خلال الجنة،

يوضع لهم الموائد، فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب، وهو قول

(١) هكذا صحناه وفي الاصل: بالجنة.

(٢) هكذا صحناه وفي الاصل: السنة.

(٣) الشعراء: ١٠٠.

الله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ. لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ. لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» (١).

[١٣٠٦] ابن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: من أحبنا لالدنيا يصيبها منه ولا لقربة بيننا وبينه، وعادى عدونا لا [لاحنة كانت] (٢) بينه وبينه ثم أتى الى الله يوم القيامة وعليه ذنوب مثل زبد البحر ورمل عالج وقطر السماء وعدد أيام الدنيا بذهابها الله له حسنات.

### [الرسول وشيعة علي]

[١٣٠٧] أبو بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال لعلي عليه السلام: بشر شيعةك إن الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم إماماً، ورضوا بك ولياً.

يا علي، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين.  
يا علي، شيعةك المنتجبون، لولا أنت وشيعةك ما قام الله دين، ولولا من في الأرض منكم ما أنزلت السماء قطرها.

يا علي، شيعةك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه.  
يا علي، أنت وشيعةك على الحوض تسقون من أحببتهم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون (٣) يوم الفرع الأكبر في ظل العرش، يفزع

(١) الانبياء: ١٠١-١٠٣.

(٢) هكذا صححناه في الاصل: لا تراه بينه.

(٣) هكذا صححناه في الاصل: المؤمنون.



الناس ولا تفرعون، ويحزن الناس ولا تحزون، أنت وشيعتك بالموقف تطلبون، وأنتم في الجنان تتنعمون.

يا علي، إن الملائكة وخزان الجنة يشتاقون اليكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح أهل الغائب بقدوم غائبهم بعد طول الغيبة.

يا علي، شيعتك يخافون الله في السر والاعلان.

يا علي، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنوب.

يا علي، إن أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كل جمعة، فأفرح بصالح ما بلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم.

يا علي، ذكرك في التوراة، وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك في الانجيل. فاسأل أهل التوراة والانجيل فانهم إن صدقوك أخبروك، فانهم ليعظمون علياً وشيعته.

يا علي، اخبر شيعتك إن ذكرهم في السماء (١) في رقادهم وعند وفاتهم، فينظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقاً اليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله.

يا علي، قل لأصحابك العارفين بك يتزهون عن أعمال السوء التي لا يفارقها عدوهم، فما من يوم وليلة إلا ورحمة الله تغشاهم، فليجتنبوا الدنس.

يا علي، اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم، واستبدل بك وهم، ومال الى غيرك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من

(١) وفي بشارة المصطفى ص ١٨١: إن أرواح شيعتك لتصعد الى السماء.

تولانا. وعظمت محبة الله لمن أحبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا.

يا علي، أقرئهم مني السلام من لم أرَ منهم ولم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، وكذلك من جاء من بعدهم منهم، فليتمسكوا (١) بحبل الله، وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فاني لا أخرجهم من هدى الى ضلال أبداً. وأخبرهم أن الله تعالى راضٍ عنهم وأنه يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في جمعه برحمة، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم.

يا علي، لا ترغب عن نصره قوم بلغهم أني أحبك، فأحبوك لحبي إياك، ودانوا الله بمودتك وأعطوك [صفوة] (٢) المودة من قلوبهم، واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد، وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا مع الأذى وسوء القول، وما يستقبلون به من مضاضة، وكن بهم رحيماً، واقنع بهم، فان الله اختارهم بعلمه لنا من الخلق. خلقهم من طينتنا، واستودعهم سترنا، وألزم قلوبهم معرفته حبنا وشرح صدورهم، وجعلهم مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يرون من الدنيا عندهم. ليس الرياء منهم وليسوا [منه] (٣) أولئك مصابيح الدنيا.

[١٣٠٨] محمد بن سلام، باسناده، عن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبَّ علياً بقلبه أتاه الله يوم القيامة مثل ثلث ثواب هذه الأمة.

(١) هكذا صححناه وفي الاصل: فيتمسكوا.

(٢) هكذا صححناه وفي الاصل: صفوة.

(٣) هكذا صححناه وفي الاصل: منهم.

ومن أحبه بقلبه وأظهر ذلك بلسانه [أعطاه الله تعالى يوم القيامة مثل ثواب ثلثا هذه الأمة.

ومن أحبه بقلبه وأظهر ذلك بلسانه] وأعانه بيده أعطاه الله تعالى يوم القيامة مثل ثواب هذه الأمة كاملاً.

فمن فعل ذلك بالأئمة من ولده فقد فعله به لان حبهم حبه، ونصرتهم نصرته.



## [صفة من يبغض علياً أمير المؤمنين عليه السلام]

[١٣٠٩] وكيع الجراح (١)، عن الأعمش (٢)، عن علي عليه السلام، أنه قال: عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

[١٣١٠] عطاء (٣)، عن عبد الله بن عباس، أنه قال: ما أبغض علياً إلا من هو لغير رشده، أو من حملته أمه وهو حائض.

[١٣١١] حوثرية بن سهر، قال: مررت بعلي عليه السلام وسلمت عليه، فأذناني ثم قال لي: يا حوثرية إني إذا رأيتك أحبتك فاحبب حبيب آل محمد ما أحبهم، فاذا [أبغضت] (٤) فابغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، وإذا أحبهم فاحببه.

[١٣١٢] بشر بن غالب، [الاسدي الكوفي] (٥) قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول:

---

(١) الرواسي: أبو سفيان ولد بالكوفة ١٢٩ وتوفي بفيد ١٩٧ هـ.

(٢) وهو سليمان بن مهران.

(٣) عطاء بن السائب.

(٤) وفي الاصل: أبغض.

(٥) اعيان الشيعة: ٥٧٥/٣.

من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ونصرنا بيده فهو معنا في الرفيق الأعلى يوم القيامة، ومن أحبنا بقلبه ولم ينصرنا بلسانه ولا بيده فهو معنا في الجنة دون ذلك بمنزلة، ومن أبغضنا بقلبه وأعان (١) علينا بلسانه ويده فهو في الدرك الأسفل من النار، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ولم يعن علينا بيده فهو في النار فوق ذلك بدرجة.

[سفيان] بن ليلى الهمداني، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام، قال لي: يا سفيان من أحبنا ولا يحبنا إلا الله وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، وحق الله الذي افترضه فأحبنا بقلبه؛ ونصرنا بلسانه؛ وقاتل عنا بسيفه كان معنا في الدرجات العلى. ومن أحبنا بقلبه؛ ونصرنا بلسانه، وضعف أن يعيننا بسيفه كان في الجنة دون ذلك.

يا سفيان، ومن أبغضنا بقلبه ولعننا بلسانه وقاتلنا بسيفه كان في أسفل درك من النار. ومن أبغضنا بقلبه ولعننا بلسانه وجب أن يقاتلنا بسيفه فهو في النار فوق ذلك. ومن أبغضنا ولم يلعننا بلسانه ولم يقاتلنا بسيفه فهو في النار فوق ذلك.

قال: يا سفيان، إن لم أكن سمعت هذا من الحسين عليه السلام فأكلت مع الرجال يوم يخرج (٢).

[١٣١٤] ابن اكرم الخزازي، قال: كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل بالبصرة، فسمعت يقول:

شهدوا قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ترد علي أنت وشيعتك رواء، ويرد علي عدوكم عطاشا مقمحين، وجمع كتفيه الى ذقنه.

### [ضبط الغرب]

قوله: يرد عليّ عدوكم مقمحين.

القامح من الابل: الذي قد اشتدّ عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً. ويقال للذليل: مقمح لا يكاد يرفع بصره من الذل، وفي القرآن: «وَهُمْ مُقْمَحُونَ» أي خاشعون لا يرفعون أبصارهم من الذل. ويقال: القامح من الابل: الذي يرد الحوض ولا يشرب.

فهذا كله يكون على أعداء آل محمد يوم القيامة يكونون أذلة خاشعين لا يرفعون رؤوسهم من الذل.

[١٣١٥] عمران بن [ميثم]، قال: دخلت على حبابة [الوالبية] (١)، فسمعتها تقول (٢): والله ما أحد على الفطرة إلا نحن وشيعتنا، والناس براء.

وهذا صحيح لأن من لم يكن من شيعة محمد وآل محمد فهو من عدوهم، وقال الله تعالى «هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ» (٣) ومن كان عدواً لمحمد وآله لم يكن على فطرة الإسلام حتى يتولاه.

### [الرسول يستغفر لشيعته علي]

[١٣١٦] أبو رافع، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا

(١) وهي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية.

(٢) وفي اعيان الشيعة ٤/٣٨٣: عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعبابة الاسدي على امرأة من بني أسد يقال لها حبابة الوالبية فقال لها عبابة: تدرين من هذا الشاب الذي معي؟ قالت: لا. قال لها: هذا ابن أخيك ميثم. قالت: ابن أخي والله حقاً ألا أحدثكم بحديث سمعت من أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام؟ قلنا: بلى. قالت: سمعت الحسين بن علي يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة... الحديث.

علي ثلاث لأمتي وعلمت الأسماء كلها كما علمتها. ورأيت أصحاب الراية فلما مررت عليك وعلى شيعتك استغفرت لكم.

[١٣١٧] عبدالرحمن بن قيس (١)، عن رجل من قومه، قال: رأيت علياً

عليه السلام جالساً في الرحبة يتحدث، فأطال الحديث حتى اضطره الشمس إلى حائط القصر. فقام فتعلق بثوبه رجل من همدان، فقال: يا أمير المؤمنين حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به.

فقال عليه السلام: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أرد أنا وشيعتي [الحوض] رواء مرويين، ويرد عدائنا ظماء مظمئين [مسودة وجوههم]. خذها اليك قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت. [أرسلني يا أخا همدان، ثم دخل القصر] (٢).

[١٣١٨] ابن المنذر عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال: لا تنتصروا لنا

بألسنتكم من الناس فانكم لا تزيدوهم إلا غراءً بنا، إنا لنسمع الحسنة فنقبلها، ونسمع السيئة فنتركها. يحبونا إلا حبونا (٣)، ألا إن الله قد أخذنا وشيعتنا، فما من أحد هو يستطيع أن يدعنا، ولا أحد لم يأخذه معنا فيستطيع أن يكون فينا، إنا يوم القيامة أخذنا بحجز أبينا، وإن شيعتنا آخذون بحجزنا.

[أول أربعة يدخلون الجنة]

[١٣١٩] أبو رافع، قال: شكنا علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله

عليه وآله بغض قریش وحسدہم إیاءہ.

(١) وفي أمالي المفيد: عبدالرزاق بن قيس الرجي.

(٢) أمالي المفيد ص ٢٠٨.

(٣) هكذا في الاصل.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى يا علي إنك أخي، وأنا أول أربعة يدخلون الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا، انك وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين، وإن عدوك يردون علي ظماء مقمحين.

[١٣٢٠] [عن] أبي الحجاج (١)، قال: بلغني أن الحارث أتي علي بن أبي طالب عليه السلام ليلاً، فقال له: يا حارث ما جاء بك هذه الساعة؟

فقال: حبك يا أمير المؤمنين.

قال: والله ما جاء بك إلا حبي؟

قال: والله ما جاء بي إلا حبك.

قال عليه السلام: فأبشريا حارث لن تموت نفس تحبني إلا رأيتني حيث تحب، والله لا تموت نفس تبغضني إلا رأيتني حيث تبغضني (٢).

يعني: إن أوليائه يرونه حيث يقتضون، يبشرهم برحمة الله إياهم، وأعداؤه يرونه حينئذ وقد نزل بهم الموت يبشرهم بعذاب لهم. وقد مضى مثل هذا فيما تقدم (٣).

[١٣٢١] عبد الرحمان بن قيس الاربحي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه

(١) وهو داود بن أبي عوف- أعيان الشيعة ٣٦٩/٢.

(٢) قال الشاعر:

من مؤمن أو منافق قبلا  
بمعينه واسمه وما عملا

يا حار همدان من يميت يرني  
بمعرفي طرفه وأعرفه  
(٣) راجع الجزء الاول، الحديث ١٢١.



السلام، أنه قال: إن الرجل من شيعتنا ليخرج من بلية، فيغشاه أن لا يتكلم بكلمة ولا يعمل عملاً حتى يرجع الى بيته، وما يرجع حتى يملأ الله صحيفته برأ.

يمر على من يحبنا فإذا رآوه ذكرونا به، ويمر على عدونا فيؤذونه فينا ويشتمونه، فيأجره الله كما آذوه فينا، ما ننتظر نحن وشيعتنا إلا إحدى الحسينين، إما فتح يقر الله به أعيننا، وإما قبض الى رحمة الله، فاعند الله خير للأبرار.

[١٣٢٢] جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام قال: شيعتنا من يأمن إذا آمنا، ويخاف إذا خفنا.

[١٣٢٣] أبو وقاص العامري، عن أم سلمة - زوج النبي صلى الله عليه وآله - [قالت]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: ألا أبشرك يا علي؟

قال: نعم، قبلت البشرى من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: هذا مقام جبرائيل عليه السلام من عندي الآن، وقد أمرني أن أبشرك لأنك ومحبك في الجنة، وعدوك في النار. [١٣٢٤] ابن سماك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.

قال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ قال: شيعتك يا علي أنت امامهم. [١٣٢٥] وعن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا: «فَمَالَنَا مِنْ شَافِعِينَ - وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (١) وذلك أن الله تعالى يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى إنا لنشفع ويشفعون، فلما رأى

ذلك من ليس منهم، قالوا: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ».

[١٣٢٦] ابن فاختة، عن أبيه، نال: كنت عند أمير المؤمنين علي عليه السلام فجاءه رجل عليه أثر سفرة (١). فسلم عليه، ثم قال: قدمت يا أمير المؤمنين من بلد لم أجد لك فيها محباً، فلم أر المقام به. قال: وأي بلد هو؟

قال: البصرة.

قال: أما والله لو استطاعوا أن يحبوني لأحبوني، إني وشيعتي لفي ميثاق الله لا يزداد فينا رجل ولا ينقص منا رجل. والله لو ضربت المؤمن على أنفه بالسيف ما أبغضني، ولو أعطيت المنافق الذهب والفضة ما أحبني.

وكان هذا بعقب ما أوقعه علي عليه السلام بأهل البصرة لما قاموا مع عائشة لم يكن حينئذ من يحبه، فأما اليوم ففهم كثير يتوالونه، وأن أكثرهم يذهب مذهب الاعتزال.

[١٣٢٧] حسن بن حسين (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: إن لله ملائكة يسرون في الأرض، فإذا مروا بقوم يذكرون محمداً وآل محمد احتفوا به، وفتحت أبواب السماء لهم، ثم تقول الملائكة لهم: إن سبّحتم سبحنا، وإن مجّدتهم مجّدنا، وإن قدّمتم قدّمنا، فلا يزالون يؤمنون عليهم حتى يتفرقوا.

[من دمت عيناه فينا]

[١٣٢٨] ربيع [ابن] المنذر، عن أبيه، قال: سمعت الحسين بن علي عليه

(٢) وأظنه الحسن بن الحسين الكوفي السكوني.

(١) هكذا في الاصل وأظنه: السفر.

السلام يقول: من (١) دمعت عيناه فينا دمعة، أو قطرت قطرة فينا بؤاه الله بها في الجنة أضعافاً (٢).

[١٣٢٩] يحيى بن علاء، عن أبان، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن العبد ليكون على طريقه حسنة فهو لا يعرف شيئاً من أمرنا، فلا يقبل الله منه ذلك، فإذا أراد الله به خيراً عرفه أمرنا، وكتب له بكل حسنة عشر أمثالها.

[١٣٣٠] جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: قالت أم سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

[١٣٣١] أبو ولّاد الحنيط (٣)، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، فدخل عليه من أصحابنا، فقال له: يا بن رسول الله ماذا نلقى فيكم من الناس إذا علموا [إننا] نجبكم أبغضونا وكرهونا واستثقلوا مجالسنا ونلقى منهم.

وكان أبو عبد الله عليه السلام متكئاً، فاستوى جالساً، فقال: وما عليكم والله ما في النار واحد منكم، محسنكم والله سيد مسود في الجنة، ومسيئكم مغفور له أي والله. إذا كان يوم القيامة فزع نبينا إلى الله، وفزعنا إلى نبينا، وفزع محبوبنا إلينا.

ثم نظر فقال: يا أبا ولّاد، فإلى أين ترى أنه يراد بنا وبكم؟ قلت: إلى الجنة إن شاء الله.

قال: إلى الجنة والله، إلى الجنة والله.

(١) وفي بشارة المصطفى ص ٦٢: ما من عبد.

(٢) وفي بشارة المصطفى: حقياً.

(٣) هكذا صححه وفي الأصل: أبو ولّاد الحنيط، واسمه حفص.

### [الأصناف الخمسة]

[١٣٣٢] حصين الازدي، قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه

السلام: الناس يوم القيامة خمسة أصناف:

صنف أخذوا الملك بالجبر به كما أخذ كسرى ملكه.

وصنف لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً، أولئك المبتدعة.

يعني المرجئة.

وصنف وضعوا السيوف على عواتقهم وقادوا المقدر الى أهوائهم

-يعني الخوارج-.

وصنف ساقوا الناس في حينا الى النار، أولئك الغالية.

وصنف أحبونا في الله تعالى وجاهدوا عدونا لله فأولئك منا

ونحن منهم.

[١٣٣٣] قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقرأ: «كُلُّ

نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ. إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ» (١) ثم قال: نحن

وشيعتنا أصحاب اليمين.

[١٣٣٤] [الحارث]، عن علي عليه السلام، أنه قال: قال لي رسول الله صلى

الله عليه وآله: مثلي [ومثل علي بن أبي طالب] شجرة أنا أصلها، وعلي

فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها، فهل يخرج من

الطيب [إلا] الطيب.

[١٣٣٥] قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: وشيعتنا

في الناس كالنحل في الطير، لو يعلم الطير ما في أفواهاها اكلتها (٢)،

(١) المدثر: ٣٨ و ٣٩.

(٢) وفي بحار الانوار ١١٢/٢٤: ما في أجواف النحل ما بقي منها شيء إلا اكلته. راجع التخريج.

فمثل العلم الذي في صدور شيعة أولياء الله كالعسل الذي في بطون النحل، وكان الناس لو علموا في صدورهم من ذلك لأخذوه منهم.

[١٣٣٦] وعن جابر، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: ليس من شيعتنا من ظلم الناس، ولن ينال ولايتنا إلا بالورع.

[١٣٣٧] وعنه، أنه قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً إذ جاء شاب فجلس عنده وجعل ينظر إليه، ويبكي.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا فتى [مالك]؟

قال: من حبكم أهل البيت.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: نظرت حيث نظر الله، واخترت من اختار الله.

[١٣٣٨] سالم بن [أبي] جعدة، قال: قال علي عليه السلام شيعتنا ذيل شفاهم، خمص بطونهم، تعرف الرهبانية في وجوههم.

### [الشيعه حراس في الارض]

[١٣٣٩] وعن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله

عليه وآله قال [لعلي]: إن في السماء حرساً، وهم الملائكة، وفي الأرض حرساً، وهم شيعتك يا علي.

### [بنا فتح الله وبنا بنجم]

[١٣٤٠] الأعمش، [عن] (١) قيس بن غالب الاسدي، قال: ولما وفد

الناس على يزيد بن معاوية لما استخلف، قلت لأهل بيتي: هل أن نجعل نحن وفادتنا على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين بن

علي عليه السلام، فأجابوني، فخرجت أنا وأخي عبدالله بن غالب، وزر بن حبيش (١)، وهاني بن عروة، وعبادة بن ربيعي في جماعة من قومنا حتى انتهينا الى المدينة، فأتيننا منزل الحسين بن علي عليه السلام، فاستأذنا عليه، فخرجت إلينا جارية، فقلت لها: استأذني لنا على ابن رسول الله، وأعلميه أن مواليه بالباب.

فأذنت لنا، فدخلنا عليه، فقال: ما أقدمكم هذا البلد في غير حج ولا عمرة؟

قلنا: يا ابن رسول الله، وفد الناس على يزيد بن معاوية، فأحببنا أن وفادتنا عليك.

قال: والله؟

قلنا: والله.

قال: ابشروا. يقولها ثلاثاً، ثم قال: أتأذنون لي أن أقوم؟

قلنا: نعم.

فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين، وعاد إلينا.

فقال ابن ربيعي: يا ابن رسول الله، إن الحوارين كانت لهم علامات يُعرفون بها، فهل لكم علامات تُعرفون بها؟

فقال له: يا عبادة نحن علامات الايمان في بيت الايمان، من أحبنا أحبه الله ونفعه ايمانه يوم القيامة ويقبل منه عمله، ومن أبغضنا أبغضه الله ولم ينفعه ايمانه ولم يتقبل عمله.

قال: فقلت: وإن دأب ونصب؟

قال: نعم، وصام وصلى. ثم قال: يا عبادة نحن يتابع الحكمة وبتاجرت النبوة وبتا يفتح وبتا يختم لا بغيرنا.

[١٣٤١] [عاصم بن] (١) حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه قبره ستة صور منهن صورة حسنة أحسنهن وجهاً [و أبهاهن هيئة] وأطيبهن ريحاً، وأنظفهن صورة، فيكون منهن عن يمينه، والآخرى عن يساره، والآخرى خلفه، والآخرى قدامه، والآخرى عند رجله. [وتقف] التي هي أحسنهن عند رأسه. فان أتى عن يمينه منعتة التي عن يمينه، ثم كذلك تمنعه من جميع الجهات الست، فيقول لأحسنهن صورة، وهي التي عند رأسه: من أنتِ جزاك الله خيراً؟

فتقول التي عن يمينه: أنا الصلاة. وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة. وتقول التي بين يديه: أنا الصيام. وتقول التي من خلفه: أنا الحج والعمرة. وتقول التي عند رجله: أنا [برمن] وصلت إخوانك. ثم [يقول] (٢) للتي عند رأسه: من أنتِ؟ فأنتِ [أحسنهن وجهاً] وأطيبهن ريحاً وأبهاهن هيئة.

فتقول: أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

### [يشهدون مجالس المؤمنين]

[١٣٤٢] ابن الكيسان الصنعاني، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن لله ملائكة سياحين في الأرض ليس لهم عمل إلا السياحة، فإذا مروا بملأ يذكر آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ينادون: هاهنا، إلى ذكر أولياء الله، ويشهدونهم في مجلسهم، ويسمعون حديثهم، ثم يرجون إلى السماء، فيكتبون ذلك فيها،

(١) بحار الأنوار ١٣٥/٦ الحديث ٥٠.

(٢) وفي الأصل: قال.

ويقولون: ذكر محمد وآل محمد في مجلس كذا وكذا.

[١٣٤٣] وهب عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر يقول: ما من مجلس فيه أبرار ولا فجار يفرقون عنه من غير أن يذكروا الله فيه أو يذكروننا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة.

[١٣٤٤] علي بن حمزة، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: ما اجتمع من أصحابنا جماعة في ذكر الله أو في شيء من ذكرنا إلا بعث إبليس شيطاناً في عنقه شريط ليفرق جماعتهم.

ثم قال علي بن حمزة: جاءني قوم من أصحابنا ليستمعوا مني شيئاً، فتجللت بهم موضعاً حتى جئنا الى مسجد بني كاهل (١)، فدخلنا المسجد، فلما أخذنا في الحديث، فلم نلبث أن جاء صبيان يرموننا بالآجر، فذكرت الحديث.

قوله: في عنقه شريط: ستة خيوط تقتل من خوص.

[١٣٤٥] [عبدالله] بن الوليد السمان، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام [في زمن بني مروان]، وأربعون شاباً من أهل الكوفة. [فقال عليه السلام: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة] (٢).

فقال: ما من بلد من البلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفة ولا سيما هذه الغصابة، إن الله تعالى هداكم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا وأنغضنا الناس، وتابعتمونا وخالفنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، فأحياكم الله عياناً وأماتكم مماتنا. وأشهد على أبي [عليه السلام] أنه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ماتقربه عينيه

(١) وأظنه مسجد بني وائل، والله اعلم.

(٢) ما بين المقوفتين زيادة من بشارة المصطفى ص ٧٩.



أو يعتبط إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأومى بيده الى حلقه - وإن الله تعالى قال لجدنا محمد صلى الله عليه وآله: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» (١).

[١٣٤٦] ابن زياد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من أحبنا الله تعالى وصلى الصلاة لوقتها فله أن يدخل الجنة من حيث شاء.

[١٣٤٧] وقال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» (٢).

قال: هو والله ما أنتم عليه من المعرفة.

[١٣٤٨] جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: إن الله قد غفر لك ولولدك ولشيعتك ولحبي شيعتك ومحبي شيعتك.

وهذا خبر يشهده القرآن ويؤيده غيره من الحديث المشهور، وذلك أن ولد علي عليه السلام ذرية الرسول لأن الله تعالى قد أخبر في كتابه بأن عيسى عليه السلام من ذرية إبراهيم عليه السلام، وذلك من قبل أمه بقوله: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِيُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» وَ زَكَرِيَّا وَعِيسَى وَ إِيْلَاسَ» (٣) وقد قال تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ» (٤) فرسول الله صلى الله عليه وآله أول المؤمنين، فمن آمن من ذريته فهو مغفور له لأن الله تعالى يلحقهم به، ومن أحبهم وكان من شيعتهم فهو منهم. وقوله حكاية عن إبراهيم عليه السلام: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» (٥) وقول رسول

(١) الرعد: ٣٨.

(٢) البقرة: ٢٦٩.

(٣) الانعام: ٨٥ و ٨٤.

(٤) الطور: ٢١.

(٥) إبراهيم: ٣٦.

الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ قوماً حشر معهم. وقوله عليه الصلاة والسلام: أنت مع من أحببت.

[١٣٤٩] أبو الجارود، قال: قلت لجعفر بن محمد عليه السلام بأن الناس يعيونا بحبكم.

قال: أعد عليّ. فأعدت عليه.

فقال: لكنني أخبرك أنه إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الخلائق في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي ويفقدهم البعيد. ثم يأمر الله النار فتزفر زفرة يركب الناس لها بعضهم على بعض، فإذا كان ذلك قام محمد نبينا صلى الله عليه وآله فيشفع، وقنا فشفعنا، وقام شيعتنا فشفعوا، فعند ذلك سواهم: «فما لنا من شافعين ولا صديقي حميم. فلو أن لنا كرة فتكون من المؤمنين» (١).

والله يا أبا الجارود، ما طلبوا الكزة إلا ليكونن من شيعتنا.

[١٣٥٠] ابن زيد، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن

علي عليه السلام يقول: كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله نفر من أصحابه وفيهم علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى إذا بعث الخلق يوم القيامة خرج قوم من قبورهم، بياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن [و] نعال من ذهب شركها [من لؤلؤ] (٢) يتلأل، يؤتون بنوق من نوق الجنة بيض عليها رحائل الذهب، فيركبونها حتى ينتهون إلى الجبار، والناس يحاسبون ويفزعون ويعتبون وهم يأكلون ويشربون.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله من هؤلاء؟

(١) الشعراء: ١٠٢.

(٢) من البرهان ٢/٢٤، وفي الاصل: نور.

قال: هم شيعتك يا أبا الحسن. وذلك قوله تعالى: «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقْدًا» (١).

[١٣٥١] وقال أبو بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما يضّر من اكرمه الله بأن يكون من شيعتنا ما أصابه في الدنيا ولولم يكن يقدر على شيء يأكله إلا الحشيش.

[١٣٥٢] قال: وسمعته يقول: قال أبو جعفر - يعني أباه -: ما من مؤمن من يحضره الموت إلا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام حيث يسره، ولا كافراً إلا رآهم.

[١٣٥٣] مثني، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: إن حول العرش رجال لهم وجوه من نور على منابر من نور [بمنزلة الانبياء] وليسوا بأنبياء [وبمنزلة الشهداء] ولا شهداء ليعظمهم النبيون والمرسلون.

قال: جعلت فداك، ما أعظم منزلة هؤلاء القوم.

[قال:] فانهم والله شيعة علي؛ وهو امامهم.

[١٣٥٤] خالد الكناسي، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: ألا

أصف لك ديني، يا بن رسول الله؟

قال: بلى.

قال: فاني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن علياً بعد رسول الله الامام الذي افترض الله طاعته، ثم الحسن، ثم الحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت تلك المنزلة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يرحمك الله، والله لا يلقي الله عبد

هذا دينه إلا بعثه الله تعالى مع محمد وعلي وإبراهيم عليهم السلام.

[المؤمن لا تمسه النار]

[١٣٥٥] الحضرمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله لا يموت عبد يحب الله؛ ورسوله؛ ولا يتأهل البيت فتمسه [النار] أبداً. قال ذلك ثلاثاً.

\*\*\*

## [الامام الصادق مع أبي بصير]

[١٣٥٦] أبو بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وقد كبر سني وذهب بصري وقرب أجلي، مع أبي لست أدري ما أرد عليه.

فقال: وإنك لتقول هذا يا أبا محمد، أما علمت أن الله يكرم الشباب منكم ويحلّ الشيخ.

قلت: هذا لنا يا بن رسول الله؟

فقال: نعم، وأكثر منه.

قلت: زدني يا بن رسول الله.

قال: أما سمعت قول الله تعالى: «رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ» (١) أما أنه إياكم عنى [إذ] وفيتم بما أخذ عليكم من عهدنا ولم تستبدلوا بنا غيرنا، هل سررتك يا أبا محمد؟

قلت: نعم جعلت فداك، فزدني.

قال: رفض الناس الخير ورفضتم الشر، وافترقوا على فرق وتشعبوا على شعب، وتشعبتم مع أهل بيت نبيكم، فابشروا ثم ابشروا، فأنتم

والله المرحومون المتقبل من محسنكم المتجاوز عن مسيئكم، من لم يكن على ما أنتم عليه لم يتقبل منه حسنة، ولا يتجاوز له سيئة، هل سررتك يا أبا محمد؟

قلت: بلى زدني، جعلت فداك .

قال: فان الله تعالى وكل ملائكة من ملائكته يسقطون الذنوب عن شيعتنا كما يسقط الورق عن الشجر أو ان سقوطه، وذلك قوله: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ» (١) فاستغفار الملائكة والله لكم دون هذا الخلق كلهم، هل سررتك يا أبا محمد؟

قلت: نعم، فزدني جعلت فداك .

فقال: ذكركم الله تعالى في قوله: «وَقَالُوا مَالَنَا لَنَرِي رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ. أَتُخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ» (٢) فأنتم والله في الجنة تحبسون وفي النار تطلبون، هل سررتك يا أبا محمد؟

قلت: نعم جعلت فداك، [فزدني].

قال: ذكركم الله تعالى في كتابه، فقال: «يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ. إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ» (٣) والله ما استثنى أحداً غير علي وأهل بيته وشيعته.

ولقد ذكركم الله في موضع آخر من كتابه، فقال: «أُولَئِكَ مَعَ

(١) غافر: ٧.

(٢) ص: ٦٢ و٦٣.

(٣) الدخان: ٤١ و٤٢.

الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» (١) فرسول الله صلى الله عليه وآله في هذا  
الموضع من النبيين ونحن الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، هل  
سررتك يا أبا محمد؟

قلت: نعم جعلت فداك ، فردني.

قال: قد ذكركم الله تعالى في كتابه، فقال: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ  
أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ  
جَمِيعًا» (٢) والله ما عني غيركم، هل سررتك يا أبا محمد؟

قلت: نعم جعلك فداك ، فردني.

قال: ذكركم الله تعالى في كتابه: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ  
وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (٣)، فأنتم والله أولو  
الألباب، هل سررتك يا أبا محمد؟

قلت: نعم، فردني جعلت فداك .

قال: قال الله تعالى: «إِنَّ عِبَادِيَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» (٤)  
أنت عباده الذين عني بذلك ، هل سررتك يا أبا محمد؟

[قلت] (٥): نعم، فردني جعلت فداك .

قال: كل آية في كتاب الله تسوق الى الجنة وتذكر الخير فهي  
فيها، وكل آية تحذر الناس وتذكر أهلها فهي في عدونا ومن خالفنا.

(١) النساء: ٦٩.

(٢) الزمر: ٥٣.

(٣) الزمر: ٩.

(٤) الحجر: ٤٢.

(٥) وفي الاصل: قال.

ثم سمع الناس يعجون يومئذ بالأبطح، فقال عليه السلام: ما أكثر العجيج وأقل الحجيج، والله ما يقبل إلا منك ومن أصحابك يا أبا محمد... الحديث.

[١٣٥٧] أبو سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: سيأتي على أهل الجنة ساعة يرون فيها نور الشمس والقمر (١). يقولون: أليس قد وعدنا ربنا أن لا نرى فيها شمساً ولا زمهريراً؟ (٢). فيقال لهم: صدقتم، ولكن هذا رجل من شيعة علي عليه السلام يتحول من غرفة الى غرفة [فهذا الذي أشرق عليكم من نور وجهه] (٣).

[١٣٥٨] جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: إذا كان يوم القيامة أوحى الله تعالى الى جهنم أن امخدي، فانه يريد أن يمرّ عليك شيعة علي عليه السلام. قال: فيمرون عليها ولا يحسون بها، فتناديهم من تحت أقدامهم: عجلوا؛ عجلوا؛ فقد أطفأ نوركم لهبي.

[١٣٥٩] فضل بن الزبير، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنا أهل بيت خلقنا من عليين وخلقنا قلوبنا من الذي خلقنا، وخلقنا شيعتنا من أسفل ذلك، وخلقنا قلوب شيعتنا [من] الذي خلقوا منه. وإن عدونا خلقوا من سجين، وخلقنا قلوبهم من الذي خلقوا منه. فهل يستطيع أهل عليين أن يكونوا أهل سجين؟

(١) هكذا صحناه في الاصل: نوراً لاشمس ولاقمر.

(٢) اشارة الى الاية الكرمة «لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» الانسان: ١٣.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من بشارة المصطفى ص ١٥٩.



[١٣٦٠] جعفر بن محمد، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي، إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب، ولهم من الذنوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد؛ وسهلت لهم الموارد؛ وأعطوا الأمن والأمان؛ وارتفعت عنهم الحزان، يخاف الناس ولا يخافون؛ ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم يتلأأ نوراً، على نوق لها أجنحة قد ذلت من غير مهانة، ونجبت من رياضة أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله تعالى.

[١٣٦١] ابن أبي الجعد، عن زيد بن أرقم، قال: خرجت أم سلمة على قوم وهم يذكرون علياً وعثمان، فقالت: أي شيء يقولون؟ شيعة علي هم الفائزون، وهذا مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله.

وقد ذكرناه عنه وهو خبر مشهور.

[١٣٦٢] الثوري (١)، يرفعه الى علي عليه السلام، أنه قال: نحن ومن يحبنا كهاتين - جمع بين اصبعيه المسبحة والوسطى - حتى نرد على نبينا الحوض.

[١٣٦٣] عن عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: نوديت ليلة أُسري بي الى السماء - الى ربي - يا محمد، قلت: لبيك وسعديك.

قال: إني اصطفيتك لنفسي وانتجبتك لرسالتني، وأنت نبي ورسولي وخير خلقي، ثم الصديق الأكبر علي وصيتك، خلقتك من طينتك وجعلته وزيرك، وابناك الحسن والحسين. أنتم من شجرة،

أنت يا محمد أصلها وعلي غصنها والحسن والحسين ثمارها، خلقتكم من طينة عليين، وجعلت شيعتكم منكم، فقلوبهم تهوي اليكم.

قلت: يا رب هو الصديق الأكبر؟

قال: نعم، هو الصديق الأكبر.

[١٣٦٤] الحكم بن سليمان، بإسناده، عن عبدالله بن محمد، عن عمرو

بن علي بن أبي طالب، قال: نزلت في علي عليه السلام وشيعته آية من كتاب الله وهو قوله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَفَعَلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (١).

[١٣٦٥] أبو بصير، قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام:

ليهنكم الاسم الذي نخلكم الله تعالى إياه.

قلنا: وما هو يا بن رسول الله؟

قال: الشيعة، إن الله يقول: «إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ. إِذْ جَاءَ

رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (٢) وقال: «هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ» (٣).

وشيعة الرجل - في اللغة -: أنصاره وأصحابه والموافقون له، ولذلك قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: شيعة علي هم الفائزون.

وذكر عليه السلام شيعة علي عليه السلام في غير حديث، وقد ذكر بعض

ذلك، ولم يأت عنه صلى الله عليه وآله مثل ذلك لأحد من أصحابه - فيما

علمناه - لم يقل شيعة أبي بكر ولا عمر ولا غيرهما، ولا ذكر الإشيعه علي الذين

هم أنصاره، ودعا لهم بذلك، ودعا على مخالفهم، فقال صلى الله عليه وآله:

من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من

(١) البينة: ٧.

(٢) الصافات: ٨٣ و٨٤.

(٣) القصص: ١٥.

نصره، واخذل من خذله. ولم يقل ذلك لأحد غيره، وفي ذلك بيان لاستخلافه إياه وامامته دون من سواه. ومن هذا الوجه أيضاً أن شيعة الرجل أنصاره وأصحابه وموافقوه قول الله تعالى في قصة نوح عليه السلام: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (١).

وكان إبراهيم ثالث النطقاء المرسلين، أرسله الله تعالى بعد نوح عليه السلام مصدقاً له، ولما جاء به من الرسالة من عند الله ناصرأً بذلك له موافقاً لما جاء به من الرسالة، فكان بذلك من شيعته كما أخبر الله تعالى بذلك.

وكذلك قوله: «فَاسْتَفَاتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ» (٢). كان الذي استفاث موسى عليه السلام رجل مؤمن من أنصار موسى عليه السلام وأتباعه، والشيعه في اللغة - أيضاً -: كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة أصنافهم (٣)، ومن ذلك قول الله تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ» (٤)، وقوله: «كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ» (٥). أي: بأمثالهم من الشيع الماضيه. والمشايعه - في اللغة -: المتابعة في الأمر، ويقال منه: شايعت فلاناً على كذا: اذا تابعه عليه. وقد كان لعلي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله قوم اتبعوه على أمر وتولوه وعرفوا حقه وحفظوا ما استحفظهم رسول الله صلى الله عليه وآله من أمره يعرفون بذلك، ولم يكن مثل ذلك لأحد من الصحابة غيره، إذ لم [يكن] أحدهم في مقام من يتبع ويتولى من له أمر يتبع، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرفهم بذلك ويثني به عليهم. ويسميه: «شيعة علي» ويذكر فضله مثل سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار.

(١) الصفات: ٨٣ و ٨٤.

(٢) القصص: ١٥.

(٣) في نسختنا هذه العبارة كما يلي: فهم شيعة أصنافهم شيعة. والظاهر أنه سهو من النساخ.

(٤) الحجر: ١٠.

(٥) سبأ: ٥٤.

وقال لعمار: تقتلك الفئة الباغية. وقد علم أنه من فئة علي عليه السلام ومن شيعته، فتبين [من] ذلك أن فئته فئة العدل، فقتله أصحاب معاوية بصفين، وقد تقدم ذكر خبره بتمامه وشرحه (١).

### [قارئ القرآن يزهر]

[١٣٦٦] عبدعلي بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله -يعني: جعفر بن محمد- عليه السلام يقول: إنا وأتباعنا، ليكون منا الرجل في البيت يتلو القرآن، فيزهر لأهل السماء كما يزهر الكوكب الدري لأهل الأرض.

[١٣٦٧] وعنه عليه السلام، أنه قال: والله لا يحبنا عبد إلا كان معنا يوم القيامة، فاستظلّ بظلتنا، ورافقنا في منازلنا. والله لا يحبنا عبد حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر قلبه حتى يسلم لنا، وإذا سلم لنا سلمه الله من سوء الحساب، وآمنه من الفزع الأكبر.

[١٣٦٨] وعنه عليه السلام، أنه قال لقوم من أصحابه: عرفتمونا وأنكرنا الناس، وأحببتمونا وأبغضنا الناس، فرزقكم الله موافقة محمد وسقاكم من حوضه.

[١٣٦٩] ميمون الايادي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه ذكر أبا هريرة الشاعر [العجلي] رحمة الله عليه قال: فقلت: إنه كان يشرب الخمر!.

فقال: ويحك! يا ميمون أعزّيز على الله أن يغفر لرجل من شيعة علي مثل هذا (٢)؟

(١) راجع الجزء الرابع.

(٢) إن هذا محمول على عدم اصراره على شرب الخمر وعدم استحلاله ذلك، وإلا فإن شارب الخمر مع علمه بحرمته واصراره على ذلك لا يكون من شيعة علي، إنما شيعة من اتبع هذه وأطاعه.

[١٣٧٠] رفاعه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ما ضرَّ من كان على هذا الرأي ألا يكون له ما يستظل به إلا الشجر، ولا يأكل إلا من ورقها؟

[١٣٧١] الرازي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: ما يقول مَنْ قبلكم (١) في هذه الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا» (٢).  
قال: قلت: يقولون: نزلت في أهل القبلة.

قال: كلهم؟

قلت: كلهم.

قال: فينبغي أن يكونوا قد غفر لهم كلهم.

قلت: يابن رسول الله فيمن نزلت؟

قال: فينا.

قلت: فما لشيعتكم؟

قال: لمن اتقى وأصلح -منهم- الجنة، بنا يغفر الله ذنوبهم وبنا

يقضي ديونهم، ونحن باب حطتهم كحطة بني إسرائيل (٣). إسرائيل

[١٣٧٢] وقال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أخذ الناس يمينا وشمالاً ولزمتهم بني (٤) نبيكم فأبشروا.

(١) يريد: من لم يكن على هذا الأمر وهم أبناء العامة.

(٢) فاطر: ٣٢ و٣٣.

(٣) باب حطة، باب كان في بني إسرائيل من دخله كان آمناً وغفر له خطايا.

(٤) العبارة هنا غر واضحة في نسختنا وإنما وضعناها استظهاراً. وفي الأصل: ولزمتهم بين نبيكم. وفي

نشارة المصنف ص ٩٢: وانكم لزمتهم صاحبكم.

قال: قلت: جعلت فداك إني لأرجو أن لا يجعلنا الله وإياهم سواء.

فقال: لا والله ولا كرامة.

[١٣٧٣] عقبة بن خالد قال: دخلت أنا والمعلّى [بن خنيس] على أبي

عبدالله عليه السلام في مجلسه وليس هوفيه، ثم خرج علينا من جانب البيت من عند سارية، فجلس، ثم قال: أنتم أولو الاباب في كتاب الله، قال تعالى: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَبَابِ» (١) فأبشروا، فأنتم على إحدى الحسينين من الله، إن أبقيتم حتى ترون ما تمدون اليه رقابكم، شفئ الله صدوركم، وأذهب غيظ قلوبكم، وأحادلكم (٢) على عدوكم وهو قول الله عزوجل: «وَيَشْفِ صُدُورٌ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذِيبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ» (٣) وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك مضيتم على دين الله تعالى الذي رضىه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبعثتم على ذلك.

ثم أقبل عليّ، فقال: يا عقبة، إن الله تعالى لا يقبل من العباد -يوم القيامة- إلا ما أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يقربه عينه إلا أن تبلغ نفسه الى هذه -وأهوى بيده الى حلقه-.

[١٣٧٤] وعنه عليه السلام، أنه قال لجماعة من شيعته اجتمعوا عنده: أخبروني أيّ هذه الفرق أسوأ حالاً عند علّمة (٤) الناس؟ فقال له بعضهم: جعلت فداك ما أعلم أحداً أسوأ حالاً عندهم منا. قال:

(١) زمر: ٩.

(٢) أحال: من الحول والقوة. والمعنى: نصركم. وفي البرهان ١٠٨/٢: أدانكم.

(٣) التوبة: ١٥.

(٤) علّمة الناس أي علماءهم، ومن يدعي منهم العلم.

فاستوى جالساً، ثم قال: أما والله ما في النار منكم اثنان، والله ولا واحد، وما نزلت هذه الآية إلا فيكم: «وَقَالُوا مَالَنَا لَنَرِيَّ رَجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ . أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ» (١).

ثم قال: أتدرون لم ساءت حالكم عندهم؟  
قالوا: لا.

قال: لأنهم أطاعوا ابليس وعصيتموه فأغراهم بكم.

[١٣٧٥] سليمان بن خالد، قال: كنت في طريق الحج أسير ليلاً في محملي وأنا أقرأ في آخر «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ» إذ خامرني النوم فاذا أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في محمله الى جانبي يقول: اقرأ يا سليمان، فقرأت «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا» (٢).

فقال لي: هذه فينا، أما والله لقد وعظنا وهو يعلم إننا لانزني، اقرأ يا سليمان.

فقرأت حتى انتهيت الى قوله: «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» (٣).  
فقال لي: قف. فوقفت.

فقال: هذه فيكم، إنه يؤتى بالمؤمن المذنب منكم يوم القيامة فيكون هو الذي يلي [حسابه] (٤) فيوقفه على سيئاته شيئاً فشيئاً

(١) ص: ٦٢ و ٦٣.

(٢) الفرقان: ٦٨.

(٣) الفرقان: ٧٠.

(٤) هكذا صححناه وفي الاصل: حسناته.

فيقول: عملت كذا في يوم كذا؟ فيقول: نعم يارب.

[قال: حتى يوقفه على سيئاته كلها].

فيقول: سترتها عليك في دار الدنيا، وأغفرها لك اليوم، أبدلها

لعبدتي حسنات.

ثم تُرفع صحيفته للناس فيقولون: سبحان الله أما كان لهذا العبد

ولاسيئة واحدة؟

فذلك قوله: فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

ثم قال: اقرأ.

فقرأت حتى انتهت الى قوله: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا

مُرُوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا» (١).

قال: هذه فينا، اقرأ، فقرأت حتى انتهت الى قوله: «وَالَّذِينَ إِذَا

ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا» (٢).

قال: هذه فيكم، اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا فيه.

ثم قال: اقرأ، فقرأت حتى انتهت الى قوله: «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» (٣)

الى آخر هذه السورة.

قال: هذه فينا.

[إنكم على دين الله]

[١٣٧٦] عقبة (٤)، عن ميسر، قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو

حسان [العجلي] (٥) وابو عبدالله بن عجلان (٦) جلوساً ننتظر أبا جعفر

(١) الفرقان: ٧٢. (٢) الفرقان: ٧٣. (٣) الفرقان: ٧٤.

(٤) وأظنه عقبة بن شبة الاسدي. (٥) الكوفي واسمه موسى بن عبدة.

(٦) هكذا صححناه وفي الاصل: عجلان.



عليه السلام، فخرج علينا، فقال: مرحباً وأهلاً، والله اني لأحب  
ريحكم وأرواحكم، وانكم على دين الله.

فقال علقمة: فن كان على هذا الدين تشهد له بالجنة يا بن رسول  
الله؟

فكث هنيئة، ثم قال: انظروا، فان تكونوا فارقم الكبائر، فانا  
أشهد.

قالوا له: وما الكبائر؟

قال: هذا في كتاب الله سبع: الشرك بالله العظيم، واكل مال  
اليتيم، واكل الربا بعد البينة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف،  
وقتل المؤمن، وقذف المحصنة.

قال: قلنا: مامنا أحد أصاب من هذه شيئاً.

قال: أنتم اذاً.

[أنتم أخذتم من رسول الله]

[١٣٧٧] وعنه، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله -يعني: جعفر بن محمد-

عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوا للناس، فانه  
ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد الى الله، ولا تخاصموا  
الناس بدينكم فان الخصومة عرضة القلب (١)، إن الله قال لنبيه  
محمد: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» (٢)  
وقال: «أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» (٣).

(١) وفي البرهان ٢٣٣/٣: فان الخصومة ممرضة للقلب.

(٢) القصص: ٥٦.

(٣) يونس: ٩٩.

ذروا الناس، فإن الناس أخذوا عن الناس وإنكم أخذتم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإني سمعت أبي يقول: إن الله عز وجل إذا كتب لعبد أن يدخل هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره.

[١٣٧٨] [محمد الحلبي] قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من اتقى الله [منكم] وأصلح، فهو منا أهل البيت (١). يعني عليه السلام: أن يكون منهم بالتولي لهم لقول الله حكاية عن خليله إبراهيم عليه السلام: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» (٢) وقوله تعالى «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ» (٣).

[١٣٧٩] وقال: دخلت المسجد أنا وأبان بن تغلب (٤)، فرأينا أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام جالساً والناس حوله يستفتونه، فقصدنا إليه، فقال له أبان: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الكعبة؟ قال: نعم إذا رأيته فقل: الحمد لله الذي شرفك وكرمك وجعلك مثابة للناس وأمناً.

ثم قال: إن الله تعالى أول ما خلق من الأرض الكعبة، ثم بث الأرض من تحتها وجعلها جوفاء، وهي بازاء البيت المعمور، وما بينهما حرم، ولو أن رجلاً كان يطوف بها فأتاه أخوه المسلم في كل حين يسأله أن يمضي معه في حاجة، لكان قطع طوافه وذهابه معه أفضل. ولو أن رجلاً من أهل ولايتنا لقي الله تعالى بعدد رمل عالج ذنباً لكان حقاً على الله أن يغفر له.

(٣) المائدة: ٥١.

(٢) إبراهيم: ٣٦.

(١) البرهان ٣١٨/٢.

(٤) وهو أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح الكوفي البكري الكندي توفي في حياة الإمام الصادق عليه

## [عبد مات على حبّ علي]

[١٣٨٠] عبدالله بن مالك ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام ، أنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بالمدينة جالساً وحوله نفر من أصحابه إذ نظر الى سواد عظيم نازل من السماء، فقام فزعاً وقام معه أصحابه، فتخلل طرق المدينة، وهو ينظر الى السواد حتى أتاه، فاذا بنعش يحمله أربعة من العبيد، وليس وراءه تبع، فقال: من هذا الميت؟

قالوا: يا رسول الله عبد كان لبني رباح مسرفاً على نفسه أوثقه مواليه، فمات في الوثاق، فأمرونا بدفنه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لعلي] (١): انظر اليه لعلك أن تعرفه.

فكشف عنه علي عليه السلام فاذا بأسود في عنقه غلّ وفي رجله قيد.

فقال علي عليه السلام: بلى والله يا رسول الله إني لأعرفه، وما لقيته قط - إلا وقال لي: يا مولاي أنا والله أحبك، وأشهد أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا كافر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا جرم أنه قد نفعه ذلك، هذا - والله - سبعون قبيلاً<sup>(١)</sup> من الملائكة، وفي كل قبيل<sup>(٢)</sup> سبعون ألف ملك هبطوا من السماء يشهدون جنازته ويصلون عليه. وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقطع الغلّ من عنقه والقيّد من رجله وصلى عليه ودفنه وترحم عليه.

[١٣٨١] ثروة الرياح<sup>(٣)</sup> قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: قول الله: «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى»<sup>(٤)</sup> ثم قال لي: ما يقول هؤلاء في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك لا أدري. قال: لكنني أدري، يزعمون أنها لهم على العموم، ولا والله ما هي إلا لكم خاصة، أنتم الحجيج والناس سواد.

### [العبادة بدون الولاية]

[١٣٨٢] أبو حمزة الثمالي، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: أيّ البقاع أفضل؟ قلت: الله ورسوله [وابن رسوله] أعلم.

قال: أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلاً عمّر ما عمّر نوح عليه السلام في قومه [الف سنة إلا خمسين]<sup>(٥)</sup>، يصوم النهار

(١) القبيل: الجماعة.

(٢) وفي الأصل: قبيلة وهو خطأ.

(٣) وفي البرهان ٢٠٤/١: اسماعيل بن نجیح الرياح.

(٤) البقرة: ٢٠٣.

(٥) ما بين المقوفتين زيادة من بشارة المصطفى ص ٧١.

ويقوم الليل في ذلك الموضع، ثم لقي الله تعالى بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك [شيئاً].

[١٣٨٣] أبو حمزة، قال: سمعت أبا جعفر - محمد بن علي عليه السلام - يقول: [لو أن عبداً عبد بين الركن والمقام حتى ينقطع أوصاله ثم لم يلق الله بحبنا ولا يتنا - أهل البيت - ما قبل الله منه.

[١٣٨٤] وعنه، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الجنة تشاق، وليشتد ضوءها لمحيء شيعة علي، وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها.

[١٣٨٥] إبراهيم بن أبي السيل، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام - ونحن جماعة من أوليائه جلوساً بين يديه، ابتداء من قيل نفسه: - احببتمونا وأبغضنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، فجعل الله محياكم [ومماتكم] (١) محياناً ومماتين، والله ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذا المكان - وأومى بيده إلى حلقه، ومدّ جلده -.

ثم أعاد ذلك، والله ماضي بذلك حتى حلف لنا، فقال: والله الذي لا الله إلا هو يحدثني ابن عمي - ابن علي - بذلك، أما ترضون أن تصلوا ويصلوا [ن] (٢) فيقبل منكم ولا يقبل منهم، والله لا تقبل (٣) الصلاة إلا منكم، ولا الزكاة إلا منكم، ولا الحج إلا منكم، فاتقوا الله فانكم في هدته، وأدوا الأمانة، فإذا تميز الناس فعند ذلك يذهب كل قوم إلى جهة أهوائهم، وتذهبون حيث ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام.

(١) و(٢) ما بين المعقوفات زيادة منا اقتضاه السياق.

(٣) هكذا صححه وفي الأصل: يقبل.

إن الناس أخذوا من هاهنا وهاهنا وأنتم أخذتم أخذ الله، إن الله اختار لكم من عباده محمداً صلى الله عليه وآله وسلم واختارتم خيرة الله، فحمد خيرة الله، ونحن خيرة الله، فاتقوا الله وأدوا الامانات الى الاسود والابيض، وان كان حرورياً (١)، وان كان شامياً (٢).

[١٣٨٦] يزيد بن حلقة الحلواني، عن عبدالرحمن، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: انما يغبط أحد حتى يبلغ نفسه الى هاهنا، فينزل عليه ملك [الموت] فيقول: أما ما كنت ترجو فقد اعطيت، وأما ما كنت تخاف فقد أمنت منه، ويفتح له باب الى منزله من الجنة، فيقال له: انظر الى مسكنك من الجنة، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين هم رفقاؤك، وذلك قول الله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (٣).

[١٣٨٧] الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [...] (٤) إن أدرك الدجال آمن به، وإن لم يدركه كتب من أصحابه. وإن ربي مثل لي أمتي في الطين، وعلمني الاسماء كلها كما علمها آدم، فربي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي وشيعته، إن ربي وعدني في شيعه علي عليه السلام خصلة، قيل: وما هي يا رسول الله؟

قال: المنفرة لمن آمن منهم واتقى، [وان الله] لا يغادر صغيرة ولا

(١) الحرورية هم الخوارج.

(٢) لعله اشارة الى أصحاب معاوية بن أبي سفيان - فقد كان اكثرهم من أهل الشام - وذلك لما أبدوه لامير المؤمنين عليه السلام وشيعته من العداوة والبغضاء.

(٣) يونس: ٦٣.

(٤) إن في الحديث سقط، راجع تخريج الاحاديث.

كبيرة، ولهم تبدل السيئات حسنات.

[١٣٨٨] الفضل بن بشار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ترى أننا

ننزل بذنوبنا منزلة المستضعفين؟

قال: فقال: لا والله لا يفعل الله ذلك بكم أبداً.

[١٣٨٩] أبوبكر الحضرمي (١)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول

أيك: لو أدركت عكرمة قبل أن يموت لعلمته كلمات لا تطعمه النار.

قال: نعم.

قلت: جعلت فداك وما هن (٢).

قال: ما أنتم عليه.

ثم قال: من تولى محمداً لم تطعمه النار.

[١٣٩٠] وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: إذا مات المؤمن

منكم جعل روحه مع النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

[١٣٩١] وعن أبي عبد الله ابن يحيى، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

إن ابني فاطمة اشترك في حبها البر والفاجر، وأنه كتب لي: لا يحبني

كافر ولا يبغضني مؤمن، وقد خاب من افترى.

[١٣٩٢] صفوان عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان [بن] (٣) هارون

العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال لقوم كانوا عنده من

الشيعة: أما والله أنكم على دين الله، قال الله تعالى: (٤) «إِنْ تَجَتَّبُوا

كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا

(١) اسمه عبد الله بن محمد، راجع اعيان الشيعة ٢/٢٩٣.

(٢) في نسختنا: وما هي، وما أثبتناه هو الصحيح.

(٣) يحتمل وجود سقط هنا وهو كلمة بن أو و.

(٤) في الاصل: قال الله تعالى لهم.

كريمًا» (١).

[١٣٩٣] عبدالله بن مسكان، عن زيد بن الوليد، عن يحيى بن سابق، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال يحيى: دخلت عليه لأودعه مع قوم من أصحابه، فلما ودعناه، قال لنا: أما والله إنكم لعلى دين الله وإن من خالفكم لعلى غير الحق، والله ما أشده (٢)-انكم في الجنة، واني لأرجو أن يقر الله أعينكم من قريب.

[١٣٩٤] حبيبة (٣) الاعشى، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عاديتم فينا الأمة، والآباء والابناء والازواج والاخوة فتوابكم على الله والرسول، وإن أحوج ما يكون فيه الى حبنا الى أن بلغت النفس الى هذه-وأهوى بيده الى حلقة--

[١٣٩٥] أبو جارود بن المنذر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا بلغت أحدكم هذه-وأومى بيده الى حلقة- قرّت عينه.

[١٣٩٦] ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد لا تعجبك كثرة صلاتهم وصيامهم فإن الامر-والله- هاهنا، نحن السبيل والوجه الذي يؤتى الله تعالى منه.

[١٣٩٧] كليب الصنداني، قال: قال لنا أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: أما والله إنكم على دين الله، وعلى دين ملائكته، فأعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد، أما والله ما يتقبل إلّا منكم، فاتقوا الله، وكفوا ألسنتكم، وصلّوا في مساجدكم، وعودوا مرضاكم، فإذا تميز الناس، فتميزوا.

(١) النساء: ٣٦.

(٢) كذا ظاهر الكلمة.

(٣) هذه الكلمة غير واضحة وإنما وضعناها استظهاراً.



### [تفرحون لفرحنا]

[١٣٩٨] وعن أبي كهمس، قال: دخلنا على أبي عبد الله نعزيه بابه اسماعيل، فقال: رحمكم الله تفرعون لفرعنا، وتفرحون لفرحنا، أما يحسبكم اذا نادى منادي عدل من ربكم أن يكون كل قوم مع من تولوا في دنياهم، فنفرع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وتفرعون إلينا؟

[١٣٩٩] عبد الله بن مسكان عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً» (١) أخاصة هي أم عامة؟

قال: بل هي لك ولأصحابك.

[١٤٠٠] عباد بن زياد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عباد ماعلى ملة ابراهيم أحد غيركم، ولا يقبل الحج إلا منكم، ولا يغفر الذنوب إلا لكم، وإن أرواحنا لتحب أرواحكم، وأنا لنحب رؤياكم وزيارتكم.

[١٤٠١] علي بن النعمان، عن يزيد بن خليفة الحلواني، قال: قال لنا أبو عبد الله عليه السلام: والله ما على (٢) أحدكم لو قد كان على قلة جبل حتى ينتهي إليه أجله. انه من عمل لله كان ثوابه على الله، وإن كل رياء فهو شرك.

[١٤٠٢] أبو هارون الجرجاني، عن مبشر، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن

(١) الزمر: ٥٣.

(٢) في الاصل: على ما .

علي، يقول: من لقي الله لا يشرك به شيئاً، ويجتنب المحارم التي أوجب الله عليها النار (١).

[١٤٠٣] ابن مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً وُكِّلَ به ملكاً حتى يأخذ بعنقه - وأشار باصبعه - فيدخله في هذا الامر شاء أو أبى.

[١٤٠٤] عمرو بن زيد، عن اسحاق بن حبيش، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: يخرج شيعةنا يوم القيامة من قبورهم على ما فيهم من عيوب وهم من ذنوب على نوق لها (٢) أجنحة، شرك نعالهم من نور يتلألأ، قد سهلت لهم الموارد، وذهبت عنهم الشدائد آمنة روعاتهم، مستورة عوارثهم، قد اعطوا الأمن والامان، وانقطعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، فتنتلق بهم الى ظلّ العرش، فتوضع بين أيديهم موائد، يأكلون منها ويشربون، والناس في الحساب.

[١٤٠٥] أبو إسحاق النحوي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله أثنى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم [بقوله: (٣)] «وَأَنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (٤) ثم فوّض اليه فقال: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٥)، وإن نبي الله فوّض الى علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، واتممنه. وانكم سلمتم وجد [الناس] والله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا،

(١) كذا في الاصل.

(٢) في نسختنا: لها على. ولعل كلمة على نسخة بدل.

(٣) زيادة منا اقتضاه السياق.

(٤) القلم: ٤.

(٥) الحشر: ٧.

وتصمتوا اذا صممتا، ونحن فيما بينكم وبين الله تعالى واقية، ماجعل الله لأحد [خيراً] خلاف أمرنا (١).

[١٤٠٦] ابن العلي، قال: كنت عند أبي عبدالله ووزارة ومحمد بن مسلم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا تطعم النار من كان على هذا الامر. فقال له وزارة: يابن رسول الله إن في من ينتحل هذا الامر من يري ويشرب الخمر.

قال: اذا كان، ضيق الله عليه في معيشته وابتلاه في الدنيا وعاقبه فيها حتى يخرج منها وليس له ذنب.

[١٤٠٧] حماد بن عيسى، عن ابراهيم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الله تعالى خصكم بأربع، الولاية: وهى خير ما طلعت عليه الشمس، وعفا عنكم عن ثلاث: الخطأ، والنسيان، وما أكرهتم عليه.

[١٤٠٨] حماد بن عيسى، عن ابراهيم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال لقوم من شيعة: مامن يوم إلا يذكركم الله فيه بخير، وما من ليلة إلا يكفيكم الله تعالى فيها بعافية، ولقد نزلتم من الله بمنزلة ما ينظر معها الى غيركم إلا أن يتوب تائب فيتوب عليه، فأنتم سيف الله، وأنتم سوط الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون والآخرون، السابقون في الدنيا الى الايمان، والسابقون في الآخرة الى الجنة، وما من شيء في أيدي مخالفكم من أهل ولا مال إلا وهولنا.

وقد تجاوز الله عن سيئاتكم، وقد ضمننا لكم الجنة بضمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمان الله تعالى لكم.

(١) هكذا صححه وفي الاصل: لأحد من خلاف فيما امر به. راجع تخريج الاحاديث.

فأنتم أهل الرشاد والتقوى، وأهل الخير والايان، وأهل الفتح والظفر.

[١٤٠٩] أبو عبيدة [زياد الحذاء] قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت: بأبي وأمي أنت، خلاي الشيطان فخشيت نفسي، ثم أذكر حبي إياكم، وانقطاعي لكم، وموالياتي لكم، فتطيب نفسي.

فقال لي: يا زياد، وهل الدين إلا الحب، ألم تسمع قول الله تعالى: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» (١) وقال: «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ...» (٢). فالدين هو الحب.

[١٤١٠] ابن شعيب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يسأل الرجل في قبره عن امام زمانه، فاذا أثبتته وسّع له في قبره سبعة أذرع، وفتح منه باب الى الجنة وقيل له: ثم نومة العروس قرير العين.

[١٤١١] ابن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الناس بعد نبيهم أهل جاهلية إلا من عصم الله تعالى من أهل البيت.

[١٤١٢] ابن عبد الله، باسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أمرني ربي بحب أربعة، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي وسلمان والمقداد وعمار (٣).

[١٤١٣] عن أبي ليلى، عن الحسين بن علي عليه السلام، أنه قال: قال رسول الله: الزموا مودتنا أهل البيت، فانه من لقي الله يوم القيامة

(١) آل عمران: ٣١.

(٢) الحشر: ٩: ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم... الآية.

(٣) وفي بحار الانوار ٣٢١/٢٢ بدل كلمة عمار: كلمة أباذر الغفاري.

وهو يؤدنا دخل الجنة بشفاعتنا. [والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفته بحقنا] (١).

[١٤١٤] معمر بن حثيم، عن أخيه، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا معمر ليس منا من قطعك (٢) ولكن من وصلكم وتركهم، وليس منا ولا منكم من ظلم الناس. يا معمر زينونا بالورع.

يا معمر أخذ الناس يميناً وشمالاً وأخذتم القصد، اخترتم من اختار الله، ونظرتهم بنور الله، واتبعتم الله وتقربتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فطوى لمن كان في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطيبين الطاهرين غداً وأهل بيته. فالويل والحزني لمن حشره الله ضدّاً لرسوله ولأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم.

يا معمر ما نحن وأنتم إلا كهاتين يوم القيامة - وجمع بين أصبعيه - المسبحة والوسطى -.

يا معمر شيعتنا من أحب الله، وعدونا من أبغضنا لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يا معمر أيستأثرون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟  
يا معمر مَنْ أهل بيتٍ أضيع منا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وما يستطيع أخذنا أن يكلم خادمه بحاجته، فالله المستعان.

[١٤١٥] بشر بن غالب، قال: سألتني الحسين بن علي عليه السلام عن أهل

(١) الزيادة من أمالي المفيد ص ٣٥.

(٢) كذا في نسختنا، ولعل الصحيح: قطعهم.

الكوفة فقال: ما فعل أبناء العرب بها؟

قلت: يابن رسول الله، أسبلوا الستور، وشربوا الخمر، ويزينون بالخلاهنات (١).

قال: فما فعل أبناء الموالي؟

قلت: يغدون ويروحون الى الاسواق، فيقعّدون على الكرسي، ويخلفون بالأيمان الفاجرة.

فقال: أما أنه لا تذهب الايام حتى يكونوا دفتين كدفتي المصحف، لا يجينا أحد منهم إلا كان معنا يوم القيامة، له نور يعرف به حتى يؤتى بهم أبانا علياً عليه السلام، فيسقيهم من الحوض، ثم ندخل نحن وهم الجنة، يقدمنا أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[١٤١٦] سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأُمير المؤمنين علي عليه السلام: إن أهل بيتي يقطعوني وأوصلهم، ويحرموني فأعطيهم، ويكلموني وأعفو عنهم، ويشتموني ولا أشتمهم.

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: عهدت الناس ورقاً لا شوك فيه، وهم اليوم شوك لا ورق فيه.

فقلت: فكيف أصنع يا أمير المؤمنين؟

قال: ولهم غرضك ليوم فقرك.

شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يصلونا، وصنف يصلون الناس، وصنف والوا ولينا وعادوا عدونا. أولئك الاولياء الاخيار الحكماء العلماء وطوبى لهم وحسن مآب.

[١٤١٧] محمد بن الهارون الهمداني، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام يوماً على أصحابه وهم جلوس على بابه ينتظرون خروجه فقال لهم:

تَنْجِزَ - وَالْبَشَرَى مِنْ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْجِزُ لِي الْبَشَرَى مِنْ اللَّهِ غَيْرَكُمْ، ثُمَّ قَرَأَ: «ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا» (١).

ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

[١٤١٨] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَعْتَذِرْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا إِلَى فَقَرَاءِ شِيعَتِنَا، فَيَقُولُ لَهُمْ: وَعِزِّي وَجَلَالِي مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا لِهَوَانِكُمْ عَلَيَّ وَلَكِنِّي ذَخَرْتُ لَكُمْ مَا عِنْدِي، فَتَصَفَّحُوا وَجْهَ الْخَلْقِ، فَمَنْ كَانَ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ، فَلْيَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ فَانْهَمُ يَوْمَئِذٍ لِيَتَعَلَّقُونَ بِفَقَرَاءِ شِيعَتِنَا فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ فِي الدُّنْيَا كَذَا؟ فَمَنْ عَرَفُوهُ مَعْنَى كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُمْ أَدْخَلُوهُ الْجَنَّةَ.

[١٤١٩] الْفَضْلُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّقَلَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يُحِبُّ مُحِبَّنَا - عَلَى غَيْرِ يَدِ كَانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ -، وَلَا يَبْغِضُ عَبْدَ مَبْغِضِنَا - عَلَى غَيْرِ شَحْنَاءِ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ -، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَعَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ زَيْدِ الْبَحْرِ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ [لَهُ].

[١٤٢٠] أَبُو الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَلَيْسَ

عَدُوٌّ مِنْ رَبِّكُمْ أَنْ يَقُومَ مُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنَادِي لِيَقِمَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَنْ تَوَلَّوْهُ فِي الدُّنْيَا، فَتَفْرَعُونَ إِلَيْنَا فَتَجِدُونَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

## [مرحباً يا بشير]

[١٤٢١] يحيى بن مشاوره قال: أخبرني بشير النبال - وكان يرمي بالنبل - قال: أردت زيارة أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فاشتريت بعيراً نضواً لم أجد بما تهيأ لي من الثمن غيره، فقال لي قوم: [لا] يحملك . فركبت ومشيت حتى قدمت المدينة وقد تشقق وجهي ويدي ورجلاي، فأتيت باب أبي جعفر عليه السلام فأصبت غلاماً بالباب فقلت له: استأذن لي على ابن رسول الله وقل له: بشير النبال ماثل بالباب. فسمع صوتي فقال: ادخل يا بشير. فلما رأيته قال: مرحباً يا بشير، ماهذا الذي أرى بك .

قلت: جعلت فداك اشتريت بعيراً نضواً فركبت ومشيت.

فقال: وما الذي دعاك الى ذلك ؟

قلت: حبكم والله.

قال: أفلا أفيدك ؟

قلت: بلى.

قال: اذا كان يوم القيامة، فزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الله تعالى، وفزعنا الى رسول الله، وفزع محبونا الينا فالى أين ترون نذهب بكم ؟



قال: الى الجنة.

قال: الى الجنة ورب الكعبة، الى الجنة. قالها مرتين..

[١٤٢٢] عبد الحميد بن سعيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما

أحسبك تأنس بأحد في المدينة.

قلت: لا يا بن رسول الله.

قال: فاني لك ذلك.

فقال عليه السلام: يا عبد الحميد لكم والله يغفر الذنوب، ومنكم

يقبل الحسنات، أبشروا، [فاني] (١) كثيراً [كنت] (٢) أسمع أبي رضي

الله عنه يقول لأصحابه: أبشروا، فإبين أحدكم وبين أن يغتبط ويلقى

السرور إلا أن تبلغ نفسه الى هاهنا - وأشار بيده الى حلقه -.

ثم قال: إنه اذا كان ذلك واحتضر، أتاه رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وجبرئيل، وملك الموت، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليه السلام. فيدنونه علي عليه السلام، فينظر اليه، ثم يلتفت الى

رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: يا رسول الله هذا كان يحبنا

فأحبه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل إن

هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيته فأحبه. فيقول جبرئيل: يا ملك

الموت إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه. فيدنو

[منه] (٣) ملك الموت، فيقول: يا عبد الله أخذت فكأك رهانك، أخذت

براءة أمانك.

ثم يقول (٤): تمسكت بالعصاة الكبرى في الحياة الدنيا؟

(١) و(٢) ما بين المعقوفات زيادة منا اقتضاه السياق.

(٣) كلمة «منه» لا بد لها هنا من أجل السياق.

(٤) في الاصل: قال.

فيوقفه الله فيقول: نعم.

فيسأل ملك الموت عما تمسك به؟

فيقول: ولاية علي بن أبي طالب.

فيقول: أبشر، فقد أدركت ماكنت ترجوه، وأمنت مما كنت

تخافه، أبشر بالسلف الصالح بمرافقة رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين

عليهم السلام.

ثم يسئل روحه سلاً رقيقاً، ثم ينزل اليه بكفن من الجنة وحنوط

وحلة خضراء يكفن بها ويحنط.

فاذا وضع في قبره قيل له: ثم نومة عروس على فراش، أبشر بروح

وريحان ورب غير غضبان وجنة نعيم.

ثم يفتح له في قبره مسيرة شهر أمامه وعن يمينه وعن شماله ومن

خلفه، ويفتح له باب الى الجنة، فيدخل عليه روحها وريحانها الى أن

يبعث.

قال: واذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وعلي وجبرئيل وملك الموت عليهم السلام، فيدنونه علي عليه

السلام، ثم يلتفت، فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يبغضنا أهل

البيت.

فيقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل: يا جبرئيل إن

هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسول الله، فابغضه.

فيقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يبغض الله ورسوله

وأهل بيت رسوله، فاعنف عليه وابغضه.

فيدنونه ملك الموت فيقول: يا عبدالله أخذت [١] فكاك

رهانك؟ أخذت براءة أمانك؟ تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟

فيقول: لا، وما أعرف شيئاً مما تقول.

فيقول له ملك الموت: أبشريا عدو الله بخزي الله وعذابه في نار جهنم، أما ما كنت ترجو فقد فاتك، وأما ما كنت تحذر فقد نزل بك.

ثم يسَلّ روحه سَلّاً، ويوكل به ثلاثمائة شيطان فيصقون بوجهه حتى يوضع في قبره، ويفتح له فيه باب إلى جهنم، فيدخل عليه زفيرها وحرّها إلى أن يبعث، ثم ينطلق بروحه إلى برهوت (١).

[١٤٢٣] (وعنه) قال: سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أقول: أسأل [الله] الجنة.

فقال لي: يا أبا محمد أنت والله في الجنة، فاسأل الله أن لا يخرجك منها.

قلت: وكيف ذلك - جعلت فداك -.

فقال: من كان في ولايتنا فهو في الجنة.

[أقول:] يعني عليه السلام أنه من أهل الجنة. فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها إلى ولاية عدونا.

[١٤٢٤] الفضل، قال: تحدثنا عند أبي عبد الله عليه السلام، فذكرنا عين الحياة فقال عليه السلام: أتدرون ما عين الحياة؟

قلنا: الله وابن رسوله أعلم.

قال: نحن عين الحياة، فمن عرفنا وتولانا فقد شرب عين الحياة، وأحياه الله الحياة الدائمة في الجنة وأنجاه من النار.

(١) برهوت وإِدْ بمضمر موت تحضرفيه ارواح المشركين.

[١٤٢٥] الاصبغ، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: قال لي رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إن الله تعالى قضياً (١) من ياقوت لا يناله إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس براء.

[١٤٢٦] جابر بن عبد الله الانصاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول لعلي: ألا أمنحك، ألا أبشرك؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: خلقت أنا وأنت من طينة واحدة فضلت منها فضلة

فخلق منها شيعتنا [فاذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم إلا شيعتك] (٢) فانهم يُدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

[١٤٢٧] أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن

أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ» (٣) قال المقداد بن الأسود الكندي: يا رسول الله وما طوبى؟

قال: يا مقداد، شجرة في الجنة، لو يسير الراكب الجواد في ظلها

مائة عام ما قطعها، وورقها وقشرها [زبرجد] (٤) أخضر، وزهرها رياض صفر، وضيعتها زنجبيل وعسل، وبطحائها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وتراها مسك وعنبر، وحشيشها زعفران، خلها لجوج

(١) القضب: جمع قضيب.

(٢) زيادة من بشارة المصطفى ص ١٥ وفيه «فإنهم يُدعون بأسماء آبائهم...».

(٣) الرعد: ٢٩.

(٤) هذا ما استظهرناه والكلمة غير واضحة.

[كذا] يتأجج من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسيل، (١) ظلها مجلس من مجالس شيعة علي عليه السلام، يأفونه ويتحدثون فيه. فبيناهم يوماً في ظلها إذ جاءتهم الملائكة تقود لهم (٢) خيلاً بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً، وبرها [كذا] خزٍ أحمر ومرعر [كذا] أبيض محيطاً لم ينظر (٣) الناظرون إلى مثلها حسناً وبهاءً، قد ذلت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، عليها رجال ألواحها من الدر والياقوت مضيئة بألوان المرجان، وصفاتها [كذا] من الذهب الأحمر ملبسة بالعقري والارجوان فأناخوها لهم.

ثم قالوا: ربكم يقرئكم السلام فقوموا فزوروه ليزيدكم من فضله، فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم. فيستوي كل رجل منهم على راحلته وينطلقون صفّاً واحداً معتدلاً لا يفوت أحد منهم أحداً، ولا يميرون بشجرة من شجر الجنة إلا اتحفهم بشمارها، ورحلت لهم عن طريقهم كرامة لهم، من غير أن تفرق بينهم، حتى إذا انتهوا إلى الجبار تعالى، قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام وأنت ذوالجلال والاکرام.

فيقول تعالى: كذلك أنا ومرجياً بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل [بيت] (٤) نبيي، ورعوا حقّي، وخافوني بالغيب وكأني على حالٍ مشفقين.

فيقولون: وعزتك وجلالك ما قدرناك حقّ قدرك ولا أدينا حقك فائذن لنا بالسجود.

(١) السلسيل: الماء العذب السهل المساغ.

(٢) في الاصل: تقودهم.

(٣) في الاصل: ولم ينظر.

(٤) زيادة منا اقتضاء السياق.

فيقول لهم ربهم: اني قد وضعت عنكم العبادة وأرحت أبدانكم فطال ما أنصبتُم لي الابدان، فالآن أفضتُم الى رَوْحي ورحمتي فاسألوني بما شئتم، فلا يزال يا مقدار ممنوناً عليهم في العطايا والمواهب حتى أن المقصر من شيعة علي ليتمنى يومئذٍ في أمنيته مثل جميع الدنيا مدخلها الله تعالى الى يوم القيامة.

فيقول لهم ربهم: لقد قصرتُم في أمانيتكم، ورضيتُم بدون مالحق لكم، فانظروا الى مواهب ربكم.

فينظرون، فاذا هم بقباب وقصور في أعلى علو، من الياقوت الاحمر والجوهر الاخضر والابيض والاصفر يزهر نورها، فلولا أنها مسخرة لم تكد الابصار أن تراها لشدة نورها، فما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالسندس الاخضر، وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياض مشوب بالفضة البيضاء والذهب الاحمر، وقاعدها وأركانها من الجوهر، يخرج من أبوابها وعرصتها (١) نور مثل شعاع الشمس، وعلى كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيها عينان نضاختان، فاذا أرادوا الانصراف الى منازلهم حولوا الى فرس من نور بأيدي ولدان مغلدين، بيد كل واحد منهم حكمة (٢) فرس من تلك الافراس، لجمها وأعينها من الفضة البيضاء والذهب الاحمر والجوهر، فلما دخلوا منازلهم أتهم الملائكة بهنوتهم بكرامة الله لهم، حتى اذا استقروا قيل لهم: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا» (٣).

(١) كذا ظاهر الكلمة.

(٢) حكمة الفرس: لجامه (ط).

(٣) الأعراف: ٣٣

قالوا: نعم ربنا رضينا فارض عنا.

قال: برضاي عنكم، وبحبكم أهل بيت نبيكم أحللتكم داري وصافحتكم الملائكة فهنيئاً لكم عطاءً غير مجذود ليس ينقص.

فَعندها قالوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ. الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ» (١).

[١٤٢٨] هاشم الصديقي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا هاشم

حدثني أبي، وأبي وهو خير مني، عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: مامن رجل من شيعة يموت إلا أخرج من قبره يوم القيامة مثل القمر ليلة البدر، فيقال له: سل.

فيقول: أسأل في النظر إلى محمد عليه السلام.

قال: فيأذن الله تعالى لشيعة في زيارة محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة، وينصب لمحمد منبر فيصعد عليه هو وعلي عليه السلام ويحف بذلك المنبر شيعة آل محمد ويلقى عليهم النور، حتى أن أحدهم إذا رجع إلى منزله لم تقدر الحور أن تملأ أبصارها منه.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فلمثل هذا فيعمل العاملون.

[١٤٢٩] الأصمعي، عن علي عليه السلام، أنه قال في قوله الله تعالى: «قُلْ

بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» (٢) قال: ليفرح شيعة بما أعطوا، فذلك خير مما أعطي عدونا من الذهب والفضة.

[١٤٣٠] أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال في قول الله

تعالى: «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» (١) قال: قال علي عليه السلام: ليس من عبد امتحن الله قلبه [بالإيمان إلا وجد مودتنا في قلبه] (٢) فهو يودنا، وليس من عبد ممتن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه، فهو يبغضنا، فأصبحنا نفرح بحب للمحب. وأصبح محبنا ينتظر رحمة الله، وكأن أبواب الجنة قد تفتحت له وأصبح مبغضنا على شفا حفرة من النار ينهار به في نار جهنم.

فهنيئاً لاهل الرحمة برحمة ربهم، وتعساً لاهل النار بمثواتهم، ولا يستوي من أحبنا ومن أبغضنا، ولا يجتمع حبنا وبغضنا في قلب واحد، إن الله لم يجعل لرجل من قلوبين في جوفه، يحب بهذا ويبغض بهذا، أما المحب فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه.

ومبغضنا على تلك المنزلة، ونحن النجباء، وأفراطنا أفراط الانبياء وأنا وصي الأوصياء وشيعتي من حزب الله، والفئة الباغية من حزب الشيطان. فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه، فان شارك حبنا عدونا، فليس منا ولسنا منه، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل، والله عدو للكافرين.

[١٤٣١] علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: ما ابتلى الله به شيعة فلن يبتليهم بأربع، بأن يكونوا غير رشدهم، أو يمينوا في أكفهم، أو يبتلوا في أدبارهم، أو يكونوا منهم خصي.

[١٤٣٢] أبو حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: أربع خصال

(١) الأحزاب: ٤.

(٢) الزيادة من البرهان ٣/ ٢٩٠.



لا تكون في شيعتنا المؤمنين: لا يكون من شيعتنا مجبواً، ولا يسأل على الابواب، ولا يولد له من الزنى، ولا ينكح في دبره.

[١٤٣٣] عبد الحميد الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: (١) إن

الشفاعة لمقبولة، ولا تقبل عن ناصب، وإن المؤمن [من] شيعتنا ليشفع

في جاره، وماله من حسنة، فيقول: يا ربّ جاري كان يكفّ عني

الاذى. [فيشفع فيه] (٢) فيقول الله تعالى: أنا أحق لمكافأته عنك،

فيشفعه فيه وماله من حسنة. فإن أدنى المؤمنين شفاعة لمن يشفع

لثلاثين انساناً، فعند ذلك يقول عدونا «فما لنا من شافعين. ولا

صديق حميم» (٣).

[١٤٣٤] أبو بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال في قول

الله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لَأُولِي الْأَلْبَابِ» (٤) قال: هم شيعة

علي عليه السلام.

[١٤٣٥] وعنه قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن

قول الله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [إِنَّمَا

يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ]» (٥).

قال: نحن نعلم وعدونا الذين لا يعلمون [٦]. وشيعتنا أولو الألباب.

[١٤٣٦] مالك، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك، أما ترضون

[أنكم] تقيمون الصلاة وتؤتون الزكاة [ل] امام آل محمد وتدخلون

(١) إن المؤلف ترك ذكر صدر الحديث. راجع تخريج الاحاديث.

(٢) زيادة من البرهان ١٨٦/٣.

(٣) الشعراء: ١٠٠.

(٤) الزمر: ٢١.

(٥) الزمر: ٩.

(٦) الزيادة من البرهان ٧٠/٤.

الجنة بسلام؟ إنه ما من قوم يأتون برجل إلّا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه، وذلك قول الله يعينهم: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا» (١) وانكم تدعون بامامكم من آل محمد فتأتون وجوهكم تزهرو، وكتبكم بأيمانكم مسجلة من عند العليّ الاعلى الى النبيّ الرؤوف الرحيم: (اني امتحنت قلب فلان بن فلان بالهدى وولاية أهل بيتك الاصفياء) مختوم عليها بخاتم من مسك أذفر.

يامالك من مات على ما أنتم عليه فهو كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

### [صفات الشيعة]

[١٤٣٧] علي بن زيد، عن أبيه، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه عيسى بن عبدالله القمي، فرحب به، وقرب مجلسه ثم قال له: يا عيسى بن عبدالله ليس منا ولاكرامة من كان في مصرفيه ألف أويزيدون فكان [في] ذلك المصر أروع منه.

[١٤٣٨] محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: لا تذهب بكم المذاهب، فوالله ماشيعتنا إلّا من أطاع الله.

[١٤٣٩] جابر الجعفي، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أيكفي من انتحل التشيع (٢) أن يقول: هو يحبنا أهل البيت؟ فوالله ماشيعتنا إلّا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون [إلّا] بالتواضع والخشوع، وكثرة ذكر الله تعالى، والصوم، والصلاة، والبرّ بالوالدين، والتلطف

(١) النكبت: ٢٥.

(٢) هكذا صححناه من روضة الواعظين ص ٣٩٤ وفي الاصل: الشيعة.

والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة وللغارمين واليتامى،  
وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن إلا من خير.

قال: فقلت: يا بن رسول الله، ما يعلم أحد بهذه الصفة.

قال: يا جابر، لا تذهبن بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول:  
أحبّ علياً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك يعمل صالحاً. فلو قال: إني  
أحبّ رسول الله ثم [لا يعمل بعمله ولا] يتبع سيرته ما كان ينفعه حبه  
إياه، ورسول الله خير من علي. فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس  
بين الله وبين أحد قرابة.

أحبّ العباد الى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له، فاعملوا-يا جابر-  
بطاعة الله وما يقربكم منه، فما يتقرب الى الله إلا بطاعة، وما معي  
براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجة.

من كان مطيعاً لله فهو لنا ولي، ومن كان له عاصياً فهو لنا عدو  
والله ما يُنال ولا يتنا إلا بالعمل الصالح والورع.

[١٤٤٠] عمرو بن سعيد، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن  
جماعة من الشيعة فقال: كونوا لنا الفرقة الوسطى، يرجع اليكم الغالي  
ويلحق بكم التالي، واعملوا صالحاً يا شيعة آل محمد فانه ليس بيننا  
وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا يتقرب اليه إلا بالطاعة،  
فمن كان مطيعاً نفعت ولايتنا، ومن كان عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا.

[١٤٤١] السدي بن محمد، يرفعه الى أمير المؤمنين علي عليه السلام، أن  
قوماً اتبعوه -يوماً-، فالتفت اليهم فقال: من أنتم؟

فقالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين.

فقال: مالي لا أرى عليكم سياء الشيعة؟

فقالوا: وما سياء الشيعة؟

فقال: سيماهم أنهم صفر الوجوه من السهر والقيام، خصص

البطون من الصيام، ذبل الشفاء من التلاوة والدعاء، عليهم عبرة الخاشعين.

[١٤٤٢] جابر، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: شيعتنا ذبل شفاهم خمس بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم.

[١٤٤٣] أبو يعقوب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوماً لبعض شيعته: إن شيعة علي عليه السلام كانوا (١) خص البطون ذبل الشفاء أهل رافة ورحمة وعلم وحلم فأعينونا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد.

[١٤٤٤] محمد بن النضر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال علي عليه السلام: إن لله عبادة من أوليائنا، رسخ عظيم جلال الله في قلوبهم، وأمكن الخوف من ضماثرهم، وجلّ الحياء بين أعينهم، وأوطنت الفكرة أفئدتهم، فنفوا عن الله تحريف الضالين وكذب الملحدين وشكوك المرتابين وحيرة المتحيرين وغلو المعتدين الذين فارقوا (٢) دينهم وكانوا شيعاً، لا ترهقهم فترة، ولا ينظرون إلى الدنيا بغير مقت. فهم سنام الاسلام، ومصابيح العلم، كلامهم نور ومجانبتهم حسرة. وهم الحجة من ذي الحجة، المنصورون بحجج من احتج الله تعالى به على خلقه، فاتبعوهم واقتدوا بهم ترشدوا.

[١٤٤٥] الكلبي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تعرف أصحابي فانظر من اشتدّ ورعه، وخاف خالقه، ورجا ثوابه، فاذا رأيت هؤلاء فهم أصحابي.

[١٤٤٦] الفضل، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن أصحابك يقولون كذا وكذا - كلاماً قبيحاً -.

(١) في الاصل: كان.

(٢) كذا في الاصل والصحيح: فارقوا.

فغضب أبو عبدالله عليه السلام، وقال: ماهؤلاء أصحابي إنما أصحابي - والله - الاتقياء البرار.

[١٤٤٧] المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من عفت فرجه وبطنه، واشتد اجتهاده، وعمل لخالفه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فاذا رأيت أولئك فهم شيعة جعفر.

[١٤٤٨] إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل حدثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: شيعتنا أهل الهدى والتقوى، وأهل الخير والايان وأهل الفلاح والظفر.

[١٤٤٩] أبو المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: شيعتنا المتبازلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا [وهم] بركة على من جاوروا وسلم لمن خالطوا.

[١٤٥٠] محمد بن عجلان، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل عليه رجل، فسلم عليه، وجلس، فجعل أبو عبدالله عليه السلام يسأله، فقال له: كيف من خلفت من اخوانك؟ فأحسن عليهم الثناء.

فقال: كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم؟ فقال: قليلة.

فقال: كيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة.

فقال: كيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟

قال: ذلك أقل، وإنك تذكر أخلاقاً ماهي عندنا.

قال: فكيف تزعم أن هؤلاء تسعة؟

[١٤٥١] أبو اسماعيل، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الشيعة عندنا كثير.

قال: هل يتعطف الغني على الفقير، ويتجاوز المحسن منهم عن المسيء ويتواسون؟  
قلت: لا.

قال: ليس هؤلاء شيعة، إنما الشيعة من يفعل هذا.

\*\*\*

## [كونوا لنا دعاة صامتين]

[١٤٥٢] وعن أبي عبد الله عليه السلام، أنه أوصى بعض شيعته فقال لهم: كونوا لنا دعاة صامتين.

قالوا: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟

قال: تعملون بما أمرناكم به من طاعة الله وتنتهون عما نهيناكم عنه ومعاصيه، فإذا رأى الناس ما أنتم عليه علموا فضل ما عندنا فسارعوا اليه.

أشهد لقد سمعت أبي عليه السلام يقول: شيعتنا فيما مضى خير من كان، إن كان امام مسجد في الحي كان منهم، وإن كان مؤذن في القبيلة كان منهم، وإن كان موضع ودیعة وأمانة كان منهم، وإن كان عالم يقصد اليه الناس لدينهم ومصالح امورهم كان منهم، فكونوا أنتم كذلك، حبیونا الى الناس، ولا تبغضونا اليهم.

[١٤٥٣] وعنه عليه السلام، أنه قال للمفضل: أي مفضل قل لشيعتنا كونوا دعاةً إلینا بالكف عن محارم الله، واجتناب معاصيه واتباع رضوانه، فانهم اذا كانوا كذلك كان الناس إلینا مسارعين.

[١٤٥٤] وعن الفضل، أنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: انما شیعة جعفر من كف لسانه، وعمل لخالفه حتى يكون كالحنیة من كثرة

الصلاة، وكالصافي من الصيام، وكالآخرس من طول السكوت. هل في من يدعي أنه من شيعتنا من قد أدأب ليله طول القيام وأدأب نهاره من الصيام أو منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفاً من الله، وشوقاً إلينا أهل البيت؟

أننى يكونون لنا شيعة وهم يخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوه عداوة وهرون هريز الكلب ويطمعون طمع الغراب.

[١٤٥٥] وعن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: رحم الله عبداً من شيعتنا حببنا الى الناس ولم يبغيضنا اليهم.

أما والله لو يروون ما نقول، ولا يحرفونه، ولا يبدلونه علينا برأيهم ما استطاع أن يتعلق عليهم بشيء، ولكن أحدهم يسمع منا الكلمة فينيط عشراً ويتناولها برأيه.

رحم الله من سمع ما يسمع من مكنون سرنا فدفعه في قلبه. ثم قال: والله لا يجعل الله من عادانا ومن تولانا في دار واحدة. وقال أبو عبدالله عليه السلام لرجل قدم عليه من الكوفة فسأله عن شيعته، فأخبره بحالهم.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: ليس اجتماع أمرنا بالتصديق والقبول فقط، ان احتمال أمرنا ستره وصيانيته عن غير أهله، فأقرئهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجتر مودة الناس إلينا وإلى نفسه، فحدثهم بما يعرفون وستر عنهم ما ينكرون ويجهلون.

والله، ما الناصب لنا حرباً بأشد علينا مؤونة من الناطق علينا بما ذكره، ولو كانوا يقولون عني ما أقول ما عبأت بقولهم ولكانوا أصحابي حقاً.

[١٤٥٧] وعنه عليه السلام، أنه قال لبعض شيعته -يوصيهم-: اتقوا الله وأحسنوا صحبة من تصاحبونه، وجوار من تجاورونه، وأدوا الامانات



إلى أهلها، ولا تسموا الناس خنازير- إن كنتم من شيعتنا- فقولوا ما نقول، واعملوا من أمرناكم، فكونوا لنا شيعة ولا تقولوا فينا ما لا نقول في أنفسنا فلا تكونوا لنا شيعة.

إن أبي حدثني، أن الرجل من شيعتنا كان في الحي فيكون ودائعهم عنده ووصاياهم اليه، فكذلك أنتم فكونوا.

[١٤٥٨] وعن أبي جعفر عليه السلام، أنه أوصى رجلاً من أصحابه إلى قوم من شيعته فقال له (١): بلغهم عني السلام، وأوصهم (٢) بتقوى الله العظيم وبأن يعود غنيهم على فقيرهم، ويعود صحيحهم عليهم، ويحضر حريمهم ميتهم [وأن] يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقاء بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله امرئاً أحيا أمرنا (٣) وعمل بأحسنه.

قل لهم: إنا لانقي من الله شيئاً إلا بعمل صالح تعملونه، ولن تنالوا ولايتنا إلا بالورع، وإن أشد الناس حسرة- يوم القيامة- من وصف عملاً ثم خالفه إلى غيره.

والذي جاء في هذا الباب من وصايا الأئمة عليهم السلام أولياءهم بطاعة الله وتنزيههم من أهل المعاصي منهم، فليس بخلاف لما جاء في الباب الذي قبله من رحمة الله تعالى لمن أذنب منهم، وعفوه عن جميعهم، لأن الذي أمرهم به وندبهم إليه من طاعة الله واجتناب معاصيه هو الذي يوجب لهم نيل الفضل عنده وكرم المنزلة لديه، ومن كان ممن يقترب الذنوب منهم فهو دون هؤلاء في المنزلة، ومن المغفور لهم في الآخرة يبين ذلك ما رواه أبو بصير.

[١٤٥٩] ابن الحكم الخثعمي (٤)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه

(١) في الاصل: لهم.

(٢) في الاصل: وأوصهم.

(٣) في الاصل: بأمرنا.

(٤) في الاصل: الخثعمي.

السلام، أنه قال: المؤمنون رجالان فن (١) صدق ما عاهد الله عليه ووفى بشرطه له فهو ممن قال الله تعالى: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» (٢) وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ومن يشفع ولا يشفع له.

ومؤمن كخامة الزرع يعوج أحياناً ويقوم أحياناً، فذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة وهو ممن يشفع له.

[١٤٦٠] وما جاء عنه عليه السلام، أنه قال لقوم من شيعة: والله انكم كلكم في الجنة، ولكن ما أقبح بالرجل منكم يكون قد دخل الجنة مع قوم قد اجتهدوا وعملوا الاعمال الصالحة، ويكون هو بينهم قد هتك ستره وبدت عورته.

قيل: وان ذلك لكائن؟!

قال: نعم اذا لم يحفظ بطنه ولسانه وفرجه.

فهذا بيان ما قلناه، فرحم الله امرءة نافس في أعلى الدرجات ولم يرض نفسه بالدون في دار البقاء والخلود التي كما قال تعالى: «أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» (٣).

### [ضبط الغرب]

قوله: كخامة الزرع، فخامة الزرع أول ما ينبت على ساق واحدة. والخامة: القصبة، قال الشاعر:

انما نحن مثل خاماة زرع  
فتى بان بان محصده

(١) كذا في الاصل ولعل الصحيح: «فؤمن».

(٢) الاحزاب: ٢٣.

(٣) الاسراء: ٢١.

تمّ الجزء السادس عشر من كتاب شرح الأخبار، وتمّ بتمامه الكتاب  
بحمد الله العزيز الوهاب، من تأليف سيّدنا القاضي النعمان بن محمد أعلى الله  
قدسه ورزقنا شفاعته وأنسه.



# مَجْمَعُ الْخَوَارِجِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٩١٢] ذكر المؤلف ثلاث طرق للحديث:

١- عن أبي سعيد الخدري، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد  
١٦٧/٩.

٢- عن أبي ذر الغفاري، ورواه الحاكم في المستدرک ٣٤٣/٢  
والمُتقي في كنز العمال ٢١٦/٦. والهيثمي في مجمع ١٦٨/٩ والمجلسي  
في بحار الانوار ٢٩٣/٣٦ الحديث ١٢٢. والطبري في بشارة المصطفى  
ص ٨٨.

٣- عن علي عليه السلام، ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى  
ص ٢٠.

[٩١٣] روى الصدوق في الخصال ص ٣٣٦ الحديث ٣٧: عن أبيه، عن  
محمد بن يحيى، عن أبي سعيد الآدمي، عن أحمد بن محمد، عن محمد  
بن يحيى الخزاز، عن الصادق عليه السلام قال: إن الله أغنى شيعتنا  
من ست خصال: عن الجنون، والجذام، والبرص، والابنة، وأن يولد له  
من زنا، وأن يسأل الناس بكفه.

[٩١٤] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣١١: عن ابن المقير، عن  
مبارك بن قيس، عن أحمد، عن عبيد الله بن محمد، عن محمد بن جعفر،

عن أحمد بن يحيى، عن زهير بن عباد، عن حسان بن ابراهيم، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن جبار الطائي، عن عبدالله بن قيس... الحديث.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٤/٩، قال: ورواه الطبراني. [٩١٥] رواه ابن جرير الطبري بسندين عن أبي حمراء في تفسيره ٦/٢٢.

وأحمد بن حنبل في مسنده ٢/٢٥٢. والمجلسي في بحار الانوار ٣٥/٢١٤ الحديث ١٨، وفي ص ٢٢٣ أيضاً، وفي ٥٣/٤٣.

[٩١٦] رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٩.

[٩١٧] رواه أبو نعيم في حليته ٢١١/٣. والترمذي في صحيحه ٣٠٨/٢.

والحاكم في المستدرک ١٤٩/٣. والخطيب في تاريخ بغداد ١٥٩/٤.

[٩١٨] رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٠٩. وابن حجر في

الصواعق المحرقة ص ٩٦. والحاكم في المستدرک ٣/٢١١. وابن ماجة في صحيحه ص ٣٠٩.

[٩٢٠] رواه الحبري في كتاب منازل من القرآن في علي عليه السلام

ص ٥٢: عن حسن بن حسين، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس... الخبر.

[٩٢١] رواه ابن المغازلي في مناقبه ص ٣١٨ الحديث ٣٦٢: عن أحمد بن

محمد، عن عمر بن عبدالله، عن جعفر بن محمد، عن قاسم بن محمد، عن جندل بن والقي، عن محمد بن عثمان، عن الكلبي، عن كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن ابن عباس... الخبر.

[٩٢٢] رواه البحراني في البرهان ١/٣٩٤ الحديث ٣: عن سماعة، قال:

سألت أبا عبدالله... الخبر.

[٩٢٣] روى الجويني هذا الحديث عن رسول الله في فرائد السمطين

١/٣٦ الحديث ١: عن عبدالقادر بن أبي صالح، عن هبة الله بن

موسى، عن هناد بن إبراهيم، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن فرحان، عن محمد بن يزيد، عن الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه لما خلق الله تعالى آدم أبوالبشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمينه العرش فإذا في النور خمسة أشباح... الحديث.

[٩٢٥] رواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢٥١/١.

[٩٢٧] روى المتقي في كنز العمال ٢١٨/٦، و١٠٣/٧: يا علي إن الإسلام عريان، لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماره الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حيي، وحب أهل بيتي.

[٩٢٨] روى الجويني في فرائد السمطين ٤٠/٢ الحديث ٣٧٣ بسنده عن أبي بكر بن أبي قحافة، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة -وهو متكئ على قوس عربية- وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة. وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، لا يجهم إلا سعيد الجد طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد ردي الولادة.

أما الحديث الذي ذكره المؤلف رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ١٧٦: عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمان الكوفي، عن عبدالله بن محمد، عن الحسين بن يزيد، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث.

[٩٢٩] رواه البحراني في البرهان ٢٧/٢، الحديث ١: عن العياشي، عن يونس بن ظبيان قال:... الخبر.

[٩٣٠] رواه المجلسي في بحار الانوار ٣٠٣/٢٤ الحديث ١٥: عن أبي جعفر



الطوسي، باسناده، عن أبي عبد الله، أنه قال: ...الخبر.

[٩٣٢] رواه الجويني في فرائد السمطين ٧٩/١ الحديث ٤٩: عن جعفر بن

محمد العلوي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن علي بن دحيم، عن أحمد بن حازم، عن عاصم بن يوسف، عن سفيان بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام... الحديث.

[٩٣٣] رواه المجلسي بتقديم وتأخير في الجملتين في بحار الانوار ٣٦/٢٩١

الحديث ١٠٤: عن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن الحسين، عن شقيق بن أحمد، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء.

قيل: يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك؟

قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أئمة معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودعي، مبال أقوام يؤذونني فيهم لا أنا لهم الله شفاعتي.

ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٧: عن أياس بن سلمة، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

[٩٣٤] روى السيد المدني في الدرجات الرفيعة ص ٢٢٤ رواية مشابهة فراجع.

[٩٣٥] رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ٣/١٤٨ بسنده عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، عن رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

[٩٣٦] رواه الجويني في فرائد السمطين ٢/٢٤٦ الحديث ٥١٩: عن الفضل بن صالح، عن أبي اسحاق السبعي، عن حنش بن المعتمر، عن

أبي ذر... الحديث.

[٩٣٧] رواه الحبري في كتابه، ما نزل من القرآن في علي عليه السلام

ص ٤٤: عن حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام... الحديث.

[٩٣٨] رواه ابن الأثير في أسد الغابة ١٠٧/٤: عن عمرو بن شعراء

اليافعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... الحديث.

ورواه المتقي في كنز العمال ١٩١/٨. والذهبي في ميزان الاعتدال

١١٩/٢. والحاكم في المستدرک ٣٦/١. وابن حجر في الصواعق

المحرقة ص ١٤٣.

[٩٤٠] روى الحرّ العاملي في وسائل الشيعة ٣٧١/٦ الحديث ٢١: عن

محمد بن محمد بن النعمان، بإسناده، عن الصادق عليه السلام قال:

نحن قوم فرض الله طاعتنا في القرآن لنا الأنفال ولنا صفو المال.

... الحديث.

[٩٤١] رواه المجلسي في بحار الانوار ١٢٦/٢٣ الحديث ٥٤: عن الحسن

بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن أحمد بن أبي

حازم، عن عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن الركين بن الربيع،

عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله: ... الحديث.

[٩٤٢] رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦٨/٢ الحديث ٨٦٧: عن أبي

القاسم ابن السمرقندي، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر،

عن يعقوب بن سفيان، عن عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن جبر،

عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن

بن عوف ... الحديث.

[٩٤٣] راجع الحديث ٩٣٣.

- [٩٤٤] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣١: عن يوسف بن خليل، عن يحيى بن أسعد، عن محمد بن الحسين، عن حسن بن علي بن محمد، عن أحمد بن جعفر، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.
- ورواه المجلسي في بحار الانوار ٧٩/٣٧ الحديث ٤٨.
- [٩٤٥] رواه الصدوق في الخصال ص ٤٠٣ الحديث ١١٣: عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن، عن أحمد بن علي، عن ابراهيم بن محمد، عن مخل بن ابراهيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار بن معاوية، عن عمرة بنت أفعى، قالت: سمعت أم سلمة، تقول: ... الحديث.
- [٩٤٦] روى المجلسي في بحار الانوار ٢٧/٤٣ الحديث ٣١: عن أبي عبدالله رواية مشاهة.
- [٩٤٧] رواه ابن المغازلي ص ٣٣٧ الحديث ٣٨٧: عن أحمد بن أبي خيثمة، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ... الحديث.
- ورواه ابن ابن البطريق في العمدة ص ٣٩٢ الحديث ٧٨٢.
- [٩٤٨] روى ابن بطريق في العمدة ص ٣٩٣ الحديث ٧٨٥ رواية مشاهة: عن سهل بن عثمان، عن حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ... الحديث.
- ورواه أيضاً المجلسي في بحار الانوار ١٢/١٦.
- [٩٤٩] رواه المجلسي في بحار الانوار ١١/١٦ مرسلًا، عن عروة بن الزبير ... الخبر.

يونس بن عبدالاعلى، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير قال:... الحديث.

[٩٥٠] روى الدولابي في الذرية الطاهرة ص ٦٤ الحديث ٣٠: عن أبي الاشعث، عن زهير بن العلاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله.

[٩٥١] روى ابن المغازلي في مناقبه ص ٣٣٢ الحديث ٣٧٨: عن أحمد بن أبي خيثمة، عن أبي سلمة، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس... الحديث بتفاوت.

[٩٥٢] رواه ابن حجر في الإصابة ٤/٤٢١: عن ابن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة... الحديث.

[٩٥٣] رواه ابن البطريق في العمدة ص ٣٨٧ الحديث ٧٦٦: من تفسير الثعلبي، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالملك بن محمود، عن محمد بن يعقوب الفرجي، عن زكريا بن يحيى، عن داود بن الزبرقان، عن محمد بن حجارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حسبك من نساء العالمين... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٣/٣٦.

[٩٥٤] راجع الحديث ٩٥٠.

[٩٥٥] رواه الدولابي في الذرية الطاهرة ص ٦١ الحديث ٢٥: عن ابن هشام قال: إن جبرائيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أقرئ خديجة السلام من رها... الحديث.

[٩٥٦] روى الدولابي في الذرية الطاهرة ص ٥٣ الحديث ١٧: عن محمد بن عبدالله، عن مروان بن معاوية، عن واثل بن داود، عن عبدالله

البهي، قال: قالت عائشة:... الحديث بتفاوت.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ١٦/١٢.

[٩٥٧] روى ابن البطريق في العمدة ص ٣٩٤ الحديث ٧٨٩: عن محمد بن اسحاق، عن أم سلمة، وعن أبي اسحاق باسناده، عن أم رومان، قالت:... الحديث بتفاوت.

[٩٥٨] رواه المجلسي في بحار الانوار ٣٧/٦٧ عن صحيح مسلم، عن فضيل بن حسين، عن أبي عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قال: كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله عنده لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة... الحديث.

ورواه في ٣٥/٢٣٠، وفي ٤٣/٥١. ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ١/٤٨. وأبو نعيم في حليته ٢/٢٩.

[٩٥٩] روى الصدوق في معاني الاخبار ص ١٠٧: عن أحمد بن زياد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة: إنها سيدة نساء العالمين. أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

[٩٦٠] رواه ابن البطريق في العمدة ص ٣٩٥ الحديث ٧٩٣: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عفان، عن معاذ بن جبل، عن قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبدالرحمان الازرق، عن علي عليه السلام... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٣٧/٧٢ الحديث ٣٩.

[٩٦١] رواه المجلسي في بحار الانوار ٤٣/٣١٦: عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

ورواه النسائي في خصائصه ص ١٢٤: عن يعقوب بن إبراهيم، عن مروان، عن الحكم بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري... الحديث.

[٩٦٢] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٦٧: عن محمد بن هبة الله،

عن علي بن الحسن الشافعي، عن عبدالرحمان بن محمد، عن محمد بن علي بن محمد، عن عمر بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خلف، عن حسين بن حسين، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الأنوار ٤٣/٣١ الحديث ٣٨. ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٤٥: عن أبي سعيد.

[٩٦٣] رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٩/٧. والذهبي في ميزان الاعتدال

٢٢٨/٢. والمتقي في كنز العمال ١٥٨/٢. والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: وآت ذا القربى حقه.

[٩٦٥] روى الطبري في دلائل الإمامة ص ٥٠: عن إبراهيم بن أحمد، عن

محمد بن جعفر بن محمد، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن عبدالنور المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمر بن عميرة، عن إبراهيم بن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: لما قدم على الكوفة - يعني عبدالله بن مسعود - فقلنا له: حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال... سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في تبوك ونحن نسير معه: إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي، ففعلت، وقال لي جبرائيل... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الأنوار ٤٣/٤١. ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٣١.

[٩٦٦] رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٣٢: عن ابن عباس

...الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٩٢/٤٣ الحديث ١.

[٩٦٧] رواه الشبراوي في الاتحاف بحب الاشراف ص ٢١. والمجلسي في

بحار الانوار ٩٣/١١٦.

وسوف يذكر المؤلف رواية مفصلة عن زفاف فاطمة عليها السلام

راجع الحديث ٩٧٦.

[٩٦٨] رواه الخوارزمي في مقتله ص ٧٠: عن أبي الفضل الحضر بندي، عن

الحسن بن أحمد، عن اسماعيل بن أبي نصر، عن أبي عبدالله، عن

الحسن بن محمد، عن محمد بن زكريا، عن عبدالله بن المثنى، عن

ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك ... الخبر.

ورواه الطبري في دلائل الامامة ص ٥٥.

[٩٦٩] رواه الصدوق في أماليه ص ٣١٣ المجلس ٦١: عن محمد بن علي بن

الحسين، عن يحيى بن زيد بن العباس، عن علي بن العباس، عن

علي بن المنذر، عن عبدالله بن سالم، عن حسين بن زيد، عن علي بن

عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن علي بن الحسين،

عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله

عليه وآله أنه قال: يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك

ويرضى لرضاك. قال: فجاء صندل فقال لجعفر بن محمد:

...الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٩٣/٥٤. ورواه المغازلي في مناقبه

ص ٣٥٢ الحديث ٤٠١.

[٩٧٠] رواه ابن شهر آشوب - في عدة روايات- في المناقب ٣/٣٣٢.

[٩٧١] روى الخوارزمي في مقتله ص ٨٢: عن أبي منصور الديلمي، عن

الحسن بن أحمد، عن أحمد بن عبدالله، عن ابراهيم بن عبدالله، عن

أبي العباس السراج، عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر، وعن عبادة بن المهاجر، عن أم جعفر. قالت أسماء... الخبر بتفاوت مع حفظ المضمون.

[٩٧٢] رواه الخوارزمي في مقتله ص ٥٣: عن علي بن الحسين، عن المسور بن غرمة، عن علي أنه خطب بنت أبي جهل... الحديث مفصلاً.

[٩٧٣] رواه البحراني في البرهان ٤١٤/٢ الحديث ١: عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن السيار، عن علي بن أسباط... الحديث بتفاوت.

[٩٧٤] ذكر الطبري في دلائل الإمامة ٣٠ وما بعدها سبع طرق للخطبة فراجع.

[٩٧٦] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٠٧: عن أبي الحسن البغدادي، عن المبارك بن الحسن، عن أبي القاسم بن اليسري، عن ابن بطة، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن حميد، عن هارون بن المغيرة، عن عمرو بن قيس، عن شعيب بن خالد، عن عثمان بن حنظلة، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس... الحديث مفصلاً.

[٩٧٧] رواه المجلسي في بحار الانوار ٣٩/٤٣: عن سهل بن عبد الله... الخبر.

[٩٧٨] رواه النسائي: في الخصائص ص ١١٧: عن هلال بن بشير، عن محمد بن خلف، عن موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة... الخبر.

[٩٧٩] رواه النسائي في خصائصه ص ١١٧: عن اسحاق بن ابراهيم، عن جرير، عن يزيد بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.



[٩٨١] رواه الكنجي في كفاية الطالب، ص ٣٦٥: عن أحمد بن عبد الدائم، عن عبد الله بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن علي المقنع، عن أحمد بن مالك، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن هاشم بن أبي القاسم، عن الليث، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث. ورواه النسائي في الخصائص ص ١٢٠. وابن البطريق في العمدة ص ٣٨٥.

[٩٨٠] رواه النسائي في خصائصه ص ١١٨: عن محمد بن منصور الطوسي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن مروان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة... الحديث.

[٩٨٢] رواه التقي في كنز العمال ٢٣٠/٦. والمنائوي في فيض القدير ٤٢١/٤. وابن البطريق في العمدة ص ٣٨٤ الحديث ٧٥٧: عن أبي الوليد، عن ابن عينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة... الحديث.

[٩٨٣] روى المجلسي في بحار الأنوار ٤٣/٥ الحديث ٤٤٤ عن أبي ذر الغفاري، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله... الحديث. وفي دلائل الإمامة ص ٤٨ رواه عن سلمان.

[٩٨٤] رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٠٤. والطبري في دلائل الإمامة ص ٥٠: عن إبراهيم بن أحمد، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن عبيد، عن عبد النور المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمر بن عميرة، عن إبراهيم بن مسروق، عن عبد الله بن مسعود... الحديث. ورواه الخوارزمي في مقتله ص ٧٦.

[٩٨٥] رواه المجلسي في بحار الأنوار ٤٣/٦٤ الحديث ٥٧: عن سهل بن أحمد الدينوري معنعناً عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام

قال: قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ... الحديث.

[٩٨٦] روى المجلسي في بحار الانوار ٣٦/٤٣: عن كتاب أبي بكر الشيرازي، وروى أبو الهذيل عن مقاتل، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ «إن الله اصطفى كرم وطهره» ... الآية، فقال لي: يا علي، خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ٧٢٠/٢ وص ٧٥٠ عن أبي هريرة ... الحديث.

[٩٨٧] راجع الحديث ٩٧٢.

[٩٨٨] رواه أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده: عن عمرو بن دينار، قال: قالت عائشة: ... الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٨٤/٤٣ الحديث ٧.

[٩٨٩] روى الطبري في دلائل الإمامة ص ٢٣ عدة روايات تتضمن المعنى بتفاوت في الألفاظ.

[٩٩٠] رواه الترمذي في صحيحه ٣٠٦/٢ باب مناقب الحسن والحسين، بسنده عن حذيفة ... الحديث.

ورواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ١٥١/٣ وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٩١/٥. وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٩٠/٤. والمتقي في كنز العمال ٢١٨/٦.

[٩٩٢] رواه ابن المغازلي في مناقبه ص ٣٤١: عن أحمد بن المظفر، عن

عبدالله بن محمد، عن علي بن العباس البجلي، عن علي بن المثني، عن زيد بن الحباب، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وآله... الحديث.

ورواه المصدوق في أماليه - مضموناً - ص ٣٣٦ الحديث ٣. وأيضاً المجلسي في بحار الانوار ٩٨/٤٣ الحديث ١٠.

[٩٩٣] رواه أبو نعيم في حلية الاولياء ٦٩/١ بسنده عن شيب بن ربعي، عن علي بن أبي طالب... الحديث.

ورواه مضموناً ابن البطريق في العمدة ص ٣٨٣ الحديث ٧٥٥ وأحمد بن حنبل في مسنده ١٥٣/١.

[٩٩٤] رواه الجويني في فرائد السمطين ٩٩/٢ الحديث ٤١٠: عن محمد بن أبي القاسم، عن عبداللطيف بن القبيطي، عن طاهر بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن القاسم بن أبي المنذر، عن علي بن أبي تميم، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن موسى، عن المعلّى بن عبدالرحمان، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

ورواه الترمذي في صحيحه ٣٠٦/٢. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/٣ وص ٦٢ ص ٨٢. والمتقي في كنز العمال ٢١٧/٦. والحاكم في المستدرک ١٦٧/٣. وأبو نعيم في الحلية ١٣٩/٤. والهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٣/٩. والمحّب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٢٩.

[٩٩٥] رواه أحمد بن حنبل في الفضائل ص ٧٨٨ الحديث ١٤٠٦: عن العباس بن إبراهيم، عن محمد بن اسماعيل، عن عمرو العنقري، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبیش، عن حذيفة... الحديث. ورواه أيضاً في مسنده ٣٩١/٥.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٢٧١. والمتي في كنز العمال

٢١٧/٦.

[٩٩٦] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣٥٥: عن أبي علي ابن

شاذان، عن ابن درستويه، عن الفسوي، عن حماد بن حماد، عن أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... الحديث.

ورواه الحاكم في المستدرک ١٦٧/٣. وأحمد بن حنبل في مسنده

٥١٣/٢. والمتي في كنز العمال ١٠٩/٧. والهيثمي في مجمعه ١٨١/٩.

[٩٩٧] رواه أحمد بن حنبل في الفضائل ص ٧٧٥ الحديث ١٣٧١: عن

وكيع، عن سفيان، عن أبي الحجاج، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اني أحبهما، فأحبهما.

ورواه الترمذي في صحيحه ٢٤٠/٢. ورواه النسائي في

خصائصه ص ٣٦. وأحمد بن حنبل في مسنده ٣١٩/٥.

[٩٩٨] رواه المتي في كنز العمال ٢٢٠/٦.

[٩٩٩] رواه النسائي في خصائصه ص ٣٤ ضمن حديث مفصل.

ورواه ابن سعد في الطبقات - مخطوط - عن عفان بن مسلم، عن

خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد الخدري... الحديث.

[١٠٠٠] رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٢٨٨/٢: عن أبي أحمد، عن

سفيان، عن أبي الحجاج، عن أبي حازم، عن أبي هريرة... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٢٦٤/٤٣ الحديث ١٧.

[١٠٠١] روى ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٨٤/٣: عن أبي صالح، عن

أبي هريرة: ... الحديث.

[١٠٠٢] رواه المجلسي في بحار الانوار ٢٩٥/٤٣ عن يزيد بن أبي زياد: خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة، فسمع... الحديث.

[١٠٠٣] رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٠٩/٣: عن الازهري، عن المعافي بن زكريا، عن محمد بن مزيد، عن علي بن مسلم، عن سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبدالله... الحديث.

[١٠٠٤] روى الصدوق في الخصال ص ١٣٥ رواية مشابهة: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم. وسهل بن زياد، عن إسماعيل بن مرار، وعبد الجبار بن المبارك، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الصادق عليه السلام... الخبر.

وروى عبدالله البحراني في العوالم ص ٩٩ أيضاً رواية مشابهة. [١٠٠٥] رواه الخوارزمي في مقتله ص ١٠٥: عن السيد أبي طالب باسناده الى علي عليه السلام... الحديث.

ورواه المتقي في كنز العمال ١٠٧/٧. وعبدالله البحراني في العوالم ص ٣٧.

[١٠٠٦] رواه المتقي في كنز العمال ١٠٥/٧ وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٠٧ ولكنة قال: إن الحسن... الخ.

ورواه ابن سعد في الطبقات: عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي... في حديث طويل.

[١٠٠٧] روى المجلسي في بحار الانوار ٢٨٦/٤٣ رواية تتضمن المعنى: عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان، نحن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود... الحديث.

ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٣٠. والهيثمي في

مجمع الزوائد ١٨١/٩.

[١٠٠٨] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٣٨٥: عن سفيان بن عيينة،

باسناده، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

ورواه البلاذري في أنساب الاشراف ١٩/٣ الحديث ٢٤.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٣/٢٨٤ الحديث ٥٠. وعبدالله

البحراني في العوالم ص ٥٥.

[١٠٠٩] رواه بتفاوت أحمد بن حنبل في مسنده ٢/٢٥٥: عن محمد بن أبي

عدي، عن ابن عون عن عمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن بن

علي، فلقينا أبوهريرة... الخبر.

ورواه أيضاً في ص ٤٨٨ و ٤٢٧.

ورواه البلاذري في أنساب الاشراف ١٨/٣ الحديث ٢١.

والمحب الطبري نصاً في ذخائر العقبى ص ١٢٦.

[١٠١٠] روى ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٣٨٥: ومن ايثارهما على

نفسه صلى الله عليه وآله أنه قال: عطش المسلمون عطشاً شديداً،

فجاءت فاطمة بالحسن والحسين الى النبي، فقالت: يا رسول الله انهما

صغيران لا يمتلآن العطش. فدعا الحسن فأعطاه لسانه ففصه حتى

ارتوى، ثم دعا الحسين فأعطاه لسانه ففصه حتى ارتوى.

وروى ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/٢٩٨ قريباً منه.

[١٠١٣] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٤/٧١: عن الليث بن سعد

...الحديث.

[١٠١٤] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٤٠٠: عن الليث بن سعد

باسناده... الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٣/٣١٩.

- [١٠١٥] رواه الخوارزمي في مقتل الحسين ص ١٤٦: عن علي بن أحمد، عن إسماعيل بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن عثمان بن مسلم، عن وهيب، عن عبدالله بن عثمان، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى [بن مرة] العامري: أنه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث
- [١٠١٦] رواه الجويني في فرائد السمطين ١٠٦/٢ الحديث ٤١٣: عن محمد بن أبي بكر، عن محمد بن محمود، عن عبدالغني بن الحسن، عن هبة الله بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن أبي بكر القطيعي، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن الحجاج، عن إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام... الحديث.
- ورواه الحاكم في المستدرک ١٦٥/٣. والمتقي في كنز العمال ٢٢١/٦، وأحمد بن حنبل ٩٨/١. والبيهقي في سننه ١٦٥/٦ و ٦٣/٧. والمجلسي في بحار الانوار ٢٥١/٤٣ الحديث ٢٨.
- [١٠١٧] رواه عبدالله البحراني في العوالم ص ٢٥ عن المناقب: عن عمران بن سلمان وعمر بن ثابت... الخبر.
- [١٠١٨] رواه الحاكم في مستدرک الصحيحين ١٧٩/٣: عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه... الخبر.
- والمجلسي في بحار الانوار ٢٨٢/٤٣. والبحراني في العوالم - الامام الحسن عليه السلام - ص ١٦ الحديث ٢.
- [١٠١٩] رواه ابن البطريق في العمدة ص ٣٩٦ الحديث ٧٩٥: عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن منهل، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس... الحديث.
- والمجلسي في بحار الانوار ٢٨٢/٤٣: عن ابن عمر. والترمذي في صحيحه ٦/١. والمتقي في كنز العمال ١٩٥/٥. وأبو نعيم في حلية

- الاولياء ٤٤/٥. والهيثمي في مجمعه ١٨٨/١٠. والجويني في فرائد السمطين ١١٢/٢ الحديث ٤١٦.
- [١٠٢٠] رواه المجلسي في بحار الانوار ٢٨٢/٤٣ باختصار: عن أبي غسان. وأبي رافع... الحديث.
- [١٠٢١] رواه المجلسي في بحار الانوار ١٤٣/٢٥ الحديث ٢٦... الخبر. ورواه مختصراً في ٢٢٨/٤٣. والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ص ٨٩. والجويني في فرائد السمطين ٧٥/٢ الحديث ٣٩٧. ورواه نصاً الامين العاملي في أعيان الشيعة ٣٠٤/١٠.
- [١٠٢٤] رواه الترمذي في سننه ٦٥٩/٥ الحديث ٣٧٧٩: عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام... الحديث.
- وأحمد بن حنبل في مسنده ٩٩/١.
- [١٠٢٥] رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٢٨٨/٢: عن أبي أحمد، عن سفيان، عن أبي الحجاج، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني يعني حسناً وحسيناً.
- والخطيب البغدادي في تاريخه ١٤١/١.
- [١٠٢٦] رواه الجويني في فرائد السمطين ٢٥/٢ الحديث ٣٦٦: عن عبدالرحمان بن عبد اللطيف، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد، عن عمر بن أحمد وعبدالله بن المبارك، عن نصر بن علي، عن الحسن بن علي بن اسحاق، عن أبي عبدالرحمان ابن أبي بكر، عن أبي علي الهروي، عن محمد بن يحيى، عن زكريا بن يحيى الساجي، عن نصر بن علي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي



طالب، قال: ... الحديث.

ورواه ابن البطريق في العمدة ص ٣٩٥ الحديث ٧٩٢: عن نصر بن علي الجهضمي، عن علي بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي ... الحديث.  
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الفضائل ص ٦٩٣ الحديث ١١٨٥.

[١٠٢٧] رواه الخوارزمي في مقتله ص ١٠٨: عن الحسين بن أحمد، عن أحمد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد، عن يحيى بن محمد الجناني، عن عثمان بن عبدالله، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي ادن مني وضع خمسك في خمسي، يا علي خلقت ... الحديث.

[١٠٢٨] رواه الدولابي في الذرية الطاهرة ص ١١٩ الحديث ١٤٢: عن أحمد بن يحيى، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن صباح، عن الحسن بن الحكم، عن الشمال بنت موسى، عن أم عثمان، قالت: ... الخبر.

ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٣٤.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٣/ ٢٦٦ الحديث ٢٣.

[١٠٣٠] رواه المتقي في كنز العمال ٧/ ١١٠: عن سعد بن مالك، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ... الحديث. والهيثم في مجمع الزوائد ٩/ ١٨١.

[١٠٣١] رواه الصدوق في الخصال ٧٧/ ١ الحديث ١٢٢: عن الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده، عن الزبير بن أبي بكر، عن ابراهيم بن حمزة، عن ابراهيم بن علي، عن أبيه، عن جدته [زينب] بنت أبي رافع قالت: أتت فاطمة ... الحديث.

والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٢٩.

والبحراني في العوالم ص ٤٢.

[١٠٣٢] رواه الجويني في فرائد السمطين ٩٦/٢ الحديث ٤٠٨: عن محمد

بن محمد بن علي، عن علي بن بندار، عن أحمد بن محمد، عن عبد الكريم بن أبي الفضل، عن محمد بن المطهر، عن حمزة بن محمد، عن عبد الصمد بن محمد، عن منصور بن اسماعيل، عن محمد بن عبدالله، عن أحمد بن نجدة، عن يحيى الحماني، عن قيس، عن محمد بن رستم، عن زياد عن سلمان، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ...الحديث.

[١٠٣٤] رواه عبدالله البحراني في العوالم ص ٥٠ الحديث ١٢: عن أبي بكر اللفتواني عن أبي هريرة ...الحديث.

وروى الحديث فقط أبو داود الطيالسي في مسنده: ٣٢٧/١٠.

[١٠٣٩] رواه الخوارزمي في مقتله ص ١٣٤: عن أبي علي الحداد، عن الطبراني، عن أبي خليفة، عن علي ابن المديني، عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبي ...الخبر بتفاوت.

والمجلسي في بحار الانوار ٦٣/٤٤ الحديث ١١. والتلمساني في الجوهرة ص ٣٠.

[١٠٤٠] رواه الخوارزمي في مقتله ص ١٠٠: عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن أبي حامد الشرقي، عن أبي الازهر، عن أبي النصر، عن ورقاء، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ...الحديث.

ورواه أبو نعيم في حلية الاولياء ٣٥/٢، والحاكم في المستدرک

١٧٨/٣.

[١٠٤١] رواه الخوارزمي في مقتله ٩٤/١: عن عبد الملك بن أبي القاسم،

عن محمود بن القاسم، عن أبي محمد الجراحي، عن العباس المحبوبي،  
عن أبي عيسى الترمذي، عن الحسين بن حريث، عن علي بن  
الحسين بن واقد، عن أبيه، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه  
...الحديث.

ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٣١. والمجلسي في  
بحار الانوار ٢٨٤/٤٣ الحديث ٥٠. والنسائي في صحيحه، والحاكم  
في المستدرک ٢٨٧/١، وأحمد بن حنبل في مسنده ٣٥٤/٥.

[١٠٤٢] رواه ابن المغازلي في مناقبه ص ٣٧٤ الحديث ٤٢١: عن محمد بن  
أحمد، عن أحمد بن إبراهيم، عن ابن منيع، عن أبي بكر بن أبي شيبه،  
عن خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب، عن عبدالله بن أبي بكر،  
عن مسلم بن أبي جهل، عن حسن بن اسامة، عن اسامة بن زيد  
...الحديث.

ورواه الترمذي في صحیحة ٢/٢٤٠. والجويني في فرائد السمطين  
٧٠/٢ الحديث ٣٩٤. والنسائي في خصائصه ص ١٢٣.  
[١٠٤٣] رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨١/٩ باسناده عن عمر بن  
الخطاب ... الحديث.

والمثقي الهندي في كنز العمال ١٠٦/٧.

[١٠٤٥] رواه المجلسي في بحار الانوار ٢٥١/٤٣ الحديث ٢٨.  
ورواه الصدوق في معاني الأخبار ص ٥٨ الحديث ٨: عن الحسن  
بن محمد، عن جده، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن عيسى، عن  
جعفر بن محمد، عن أبيه ... الحديث.

ورواه عبدالله البحراني في العوالم ص ٢٧.

[١٠٤٦] رواه المجلسي في بحار الانوار ٢٧٦/٤٣ الحديث ٤٦: عن إبراهيم  
الرافعي، عن أبيه، عن جده ... الحديث.

[١٠٤٧] رواه الجويني في فرائد السمطين ١٢٢/٢ الحديث: ٤٢٣. عن

عبدالصمد بن أحمد، عن عبدالرحمان بن علي، عن محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن ابن جيويه، عن ابن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن علي بن محمد، عن خلاد بن عبيدة، عن علي بن زيد، قال: ...الخبر.

ورواه البيهقي في سننه ٣٣١/٤ والحاكم في مستدرک الصحيحين

١٦٩/٣.

[١٠٤٨] رواه الدولابي في الذرية الطاهرة ص ١٠١ الحديث ١٠٩: عن

الحسن بن علي بن عفان، عن معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن سماك، عن حرب، عن قابوس بن المحارق، عن أم الفضل... الحديث.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٣٣٩/٦ و ٣٤٠. والمجلسي في

بحار الانوار: ٣٤٢/٤٣ الحديث ١٤.

[١٠٥٠] رواه محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه ١٥٩/١٣: عن

الحسن بن عرفة، عن اسماعيل بن عياشي، عن عبدالله بن عثمان، عن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة... الحديث.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ١٧٤/٤ وابن ماجه في سننه

٦٤/١ والجويني في فرائد السمطين ١٢٩/٢ الحديث ٤٢٨ و ٤٢٩.

ورواه ابن قولويه القمي المتوفى ٣٦٧ هـ في كامل الزيارات

ص ٥٢.

[١٠٥٢] رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٣٨/٢ والهيثمي في مجمع

الزوائد ١٨٤/٩ والمتقي في كز العمال ٢٢١/٦.

[١٠٥٤] رواه الترمذي في صحيحه ٣٠٦/٢: عن أنس بن مالك

...الحديث.

ورواه المناوي في فيض القدير ١/١٤٨. والمحبت الطبري في ذخائر العقبي ص ١٢٢. والمجلسي في بحار الانوار ٤٣/٢٩٩.

[١٠٥٥] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٣٨٥: عن يحيى بن أبي كثير وسفيان بن عيينة باسنادهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

ورواه البحراني في العوالم ص ٥٥ الحديث ١.

[١٠٥٦] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٤/١٤ عن عبد الله بن عمر، عن ابن عباس، قال: لما أصيب معاوية وقال: ما أسى على شيء إلا على أن أحج ماشياً، ولقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً، وأن النجائب لتقاد معه وقد قاسم الله ماله... الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٣/٣٣٩.

[١٠٥٨] راجع الحديث ١٠٢٥.

[١٠٥٩] رواه المجلسي في بحار الانوار ٤٣/٢٥٨ الحديث ٤٧... الحديث بتفاوت.

[١٠٦٠] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٣٨٤. وبتفاوت البلاذري في أنساب الاشراف ٦/٣ الحديث ٢: عن الأعين، عن روح بن عبادة، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة... الحديث.

ورواه البحراني في العوالم ص ٥٣.

[١٠٦١] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٤٠٠: عن اسماعيل بن بريد، باسناده، عن محمد بن علي... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٣/٣١٨ الحديث ٢.

[١٠٦٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٦/٤٦٧: عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن محمد بن يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن

أبيه... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٢٩٤/٤٣ الحديث ٥٥: عن عبدالله بن شيبه، عن أبيه: أنه دعي النبي صلى الله عليه وآله الى صلاة والحسن متعلق به فوضعه النبي صلى الله عليه وآله مقابل جنبه، وصلى، فلما سجد أطل السجود فرفعت رأسي من بين القوم، فاذا الحسن على كتف رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما سلم، قال له القوم:... الحديث.

[١٠٦٣] رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٨٣، قال: وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق أنه لم يسمع منه... الخبر.

[١٠٦٤] رواه الجويني في فرائد السمطين ٩٠/٢ الحديث ٤٠٦. والمجلسي في بحار الانوار ٣٠١/٤٣، الحديث ٦٥. والمتقي في كنز العمال ٢٢١/٦. والهيثمي في مجمعه ١٨٤/٩. وقد مرّ الحديث مفصلاً، راجع الحديث ٧٣٠.

[١٠٦٥] رواه بتفاوت ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٨٣. والمجلسي في بحار الانوار ١٤٩/٤٤ الحديث ١٨.

[١٠٦٦] رواه بتفاوت الخوارزمي في مقتله ص ١٣٦: عن أحمد بن الحسين، عن أبي عبدالله الحافظ، عن طاهر بن محمد، عن ابراهيم بن حماد، عن عباس بن محمد الدوري، عن عثمان بن عمر، عن ابن عون، عن عمير بن اسحاق... الخبر.

ورواه نصّاً أبو نعيم في حلية الاولياء ٣٨/٢. والبلاذري في أنساب الاشراف ٥٩/٣. والاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٤٨. والمجلسي في بحار الانوار ١٤٨/٤٤ الحديث ١٥. والمحّب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٤١.

[١٠٦٧] رواه الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٤٨: عن أحمد بن

عبيد الله بن عمار، عن عيسى بن مهران، عن عبيد بن الصباح، عن جرير، عن مغيرة... الخبر.

ورواه الخوارزمي في مقتله ص ١٣٦. والبحراني في العوالم ص ٢٧٨. والمجلسي في بحار الانوار ٤٤/ ١٥٥ الحديث ٢٥.

[١٠٦٩] رواه الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٤٨: عن أحمد بن عبيد الله، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص قال:... الخبر.

[١٠٧٠] رواه نصاً الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٤٩: عن أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن محمد بن اسماعيل، عن فائد مولى عباد. وعن جرمي، عن زبير، عن عادل، عن يحيى بن عبيد الله بن علي... الخبر.

ورواه مرسلاً المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٤٣.

[١٠٧٢] رواه الصدوق في الخصال ص ١٨١ الحديث ٢٤٨: عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جده، عن داود، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبي مالك الجني، عن عمر بن بشر الهمداني، قال: قلت لأبي اسحاق... الخبر.

ورواه أيضاً الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٠.

[١٠٧٣] رواه الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٠: عن أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، وجميل بن دراج، عن جعفر بن محمد: توفي وهو ابن ثمانين وأربعين سنة.

[١٠٧٤] رواه الخوارزمي ١/ ١٥٩: عن أبي عبد الله، عن أحمد بن علي المقرئ، عن محمد بن عبد الوهاب، عن أبي عبد الوهاب بن حبيب، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن عمارة بن يزيد، عن محمد بن

إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن عائشة... الحديث.  
ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ٥٥/٤ والاربلي في كشف  
الغمة ١٢/٢.

[١٠٧٥] رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨١/١ الحديث ٢٣٠: عن أم  
الاجتبي العلوية، عن أبي بكر ابن المقرئ، عن أبي يعلى، عن  
عبد الرحمن بن صالح، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث بن أبي  
سليم، عن جرير بن الحسن العبسي، عن مولى زينب، عن زينب،  
قالت: ... الحديث.

[١٠٧٧] رواه الخوارزمي في مقتلته ص ١٦٥: عن علي بن أحمد، عن  
إسماعيل بن أحمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله الحافظ، عن خلف بن  
محمد البخاري، عن صالح بن محمد، عن أحمد بن حيان، عن عيسى  
بن يونس، عن الأعمش، عن نشيط أبي فاطمة: ... الخبر.  
ورواه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٤٧/٢ والكنجي في  
كفاية الطالب ص ٤٢٧.

[١٠٧٨] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٤٥: عن علي بن  
عبد العزيز، عن أبي نعم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار  
الدهني، قال: قرأ علي عليه السلام على كعب، فقال: ... الخبر.  
ورواه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٤٧/٢. وفي مجمع الزوائد  
١٩٣/٩. والمحبت الطبري في ذخائر العقبى ١٤٥. والصدوق في  
أماله ص ١٢١ الحديث ٤.

[١٠٧٩] روى الاربلي في كشف الغمة ١٢/٢ قول أمير المؤمنين الموجود في  
ذيل الخبر عن الأصغر بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: أتينا معه  
موضع قبر الحسين فقال علي عليه السلام: ها هنا مناخ ركبهم وموضع  
رحالهم وها هنا مهراق دماهم، فتية من آل محمد صلى الله عليه وآله



يقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السماء والأرض.

[١٠٨٠] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٢٧: عن يوسف بن خليل، عن ابن أبي زيد، عن محمود، عن ابن فاذشاه، عن أبي القاسم الطبراني، عن محمد بن يحيى، عن ابن حماد، عن أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن شيبان بن محرم... الخبر.

ورواه أيضاً الخوارزمي في مقتله ١/١٦١. والمجلسي في بحار الانوار ٤٤٤/٢٥٤.

[١٠٨٣] رواه الصدوق في أماليه ص ١١٧ الحديث ٦: عن أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا، عن قيس بن حفص، عن حسين الأشقر، عن منصور بن الأسود، عن أبي حسان التيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم... الخبر.

[١٠٨٦] رواه البلاذري في أنساب الاشراف ٣/١٥٦: عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل، عن أبي سعيد المقبري... الخبر.

[١٠٨٩] رواه ابن سعد في الطبقات - مخطوط -.

[١٠٩١] رواه بتفاوت الطبري في تاريخ الامم والملوك ٤/٣٤٥: عن أبي مخنف، عن الحجاج بن عبدالله بن عمار بن يغوث البارقى، قال عبدالله بن عمار: ... الخبر.

[١٠٩٢] روى الصدوق في أماليه ص ١٣٩ الحديث ١: عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر، قال: أصيب الحسين بن علي عليه السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أوضربة

بالسيف أو رمية بسهم، فروي أنها كانت كلها في مقدمه لانه عليه السلام كان لا يولي.

ورواه أيضاً المجلسي في بحار الانوار ٩٤/٤٥ الحديث ٣٦. والسيد البحراني في حلية الابرار ٦٠٤/١.

ورواه مرسلأ البلاذري في أنساب الاشراف ٢٠٣/٣.

[١٠٩٤] روى البلاذري قسماً منه في أنساب الاشراف ٢٠٤/٣ الحديث

٤٤. والحرّ العاملي في إثبات الوصية ٥٧٨/٢ الحديث ٢٤.

[١٠٩٥] روى المجلسي في بحار الانوار ٣١٠/٤٥: عن أحمد بن الحسين،

عن أبي عبدالله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، عن جرير، عن زيد بن أبي الزناد، قال: قتل الحسين ولي أربعة عشر سنة وصار الورس الذي في عسكره رماداً واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران.

وروى الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٦/٩: ... وكانت معه ابل

فزجروها فصارت جرة في منازلهم.

[١٠٩٦] رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٥٤/٢: عن الحميدي، عن

ابن عيينة، عن جدته - أم أبيه - قالت: لقد رأيت الورس عادت رماداً، ولقد رأيت اللحم كان فيه النارحين قتل الحسين عليه السلام.

[١٠٩٧] رواه الخوارزمي في مقتل الحسين ٩٠/٢: عن أحمد بن الحسين،

عن أبي عبدالله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، عن جرير، عن زيد بن أبي الزناد... الخبر.

وقد مر ذكر هذا الخبر في الحديث ١٠٩٥.

ورواه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٥٤/٢.

[١٠٩٨] رواه المجلسي في بحار الانوار ٣٠٠/٤٥: عن محمد بن الحكم عن أمه ... الخبر.

[١٠٩٩] رواه الجويني في فرائد السمطين ١٦٦/٢ الحديث ٤٥٣: عن ابن سليمان، عن أم سالم - خالة لجعفر بن سليمان - قالت: ... الخبر.

ورواه الطبري في ذخائر العقبى ص ١٤٥. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٩/٤. والذهبي في تاريخ الاسلام ٣٤٩/٢.

[١١٠٠] روى الشبراوي في الاتحاف بحب الأشراف ص ٤٢ مرسلًا: ومما ظهر يوم قتله من الآيات أن السماء أمطرت دماءً، وأن أوانهم ملئت دماءً.

[١١٠٢] رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١١٦. والمحبت الطبري في ذخائر العقبى ص ١٤٥.

[١١٠٣] رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٧٦/٢ بسنده عن هشام، عن محمد ... الخبر. والمتقي الهندي في كنز العمال ١١١/٧. والهيثمي في مجموعه ١٩٧/٩.

[١١٠٤] روى الذهبي في تاريخ الاسلام ٣٤٨/٢: عن علي بن مدرك، عن جده الاسود بن قيس، قال: احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى فيها كالدم، فحدثت بذلك شريكاً. فقال لي: ما أنت من الأسود؟ فقلت: هو جدّي أبو أمي فقال: أما والله أنه لصدوق.

ورواه المجلسي نصاً في بحار الانوار ٢١٦/٤٥.

[١١٠٧] رواه الصدوق في أمالية ص ١٢٠ الحديث ٢: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن

عمرو بن الليث، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة... الحديث بتفاوت .

ورواه الخوارزمي في مقتله ٩٤/٢. والهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٩/٩. والمحَب الطبري في ذخائره ص ١٥٠.

[١١٠٨] رواه المجلسي مرسلًا في بحار الانوار ٢٣٦/٤.

[١١٠٩] رواه ابن كثير الدمشقي بتفاوت يسير عن أم سلمة في البداية

والنهاية ٢٠٠/٨: عن أحمد، عن الحسين بن إدريس، عن هاشم بن هاشم، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: سمعت الجن ينحن على الحسين وهنّ يقلن: ... الخبر.

[١١١٠] رواه الخوارزمي في مقتله ٩٤/٢: عن أبي العلاء، عن هبة الله

بن محمد الشيباني، عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن إبراهيم بن عبد الله، عن سليمان بن حرب، عن حماد، عن عمار: أن ابن عباس رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه يوماً... الخبر.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣٩٧/٤. وأحمد بن حنبل في مسنده

٢٤٢/١. وابن الاثير في أسد الغابة ٢٢/٢. وابن عبد البر في

الاستيعاب ١٤٤/١. والمحَب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٤٨.

[١١١١] رواه الاربلي في كشف الغمة ٥٦/٢: عن منذر قال: كنا اذا

ذكرنا عند محمد بن علي قتل الحسين عليه السلام قال: لقد قتلوا... الخبر.

ورواه ابن سعد في الطبقات - مخطوط - عن الفضل بن دكين،

عن فطره، عن منذر، قال: كنا إذا ذكرنا... الخبر.

[١١١٢] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٣٦: عن محمد بن محمود،

عن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي منصور الفزاز، عن أحمد بن علي

بن ثابت، عن أحمد بن عثمان بن مياح، عن محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي، عن محمد بن شداد المسمعي، عن الفضل بن دكين، عن عبدالله بن حبيب، عن ابن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس...الخبر.

ورواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ٢/٢٩٠، وأيضاً في ٣/١٧٨. والمحبت الطبري في ذخائر العقبى ص ١٥٠. والخوارزمي في مقتله ٢/٩٦.

[١١١٤] روى الخوارزمي في مقتله ٢/٩٧: عن أبي الفتح الهمداني، عن أبي الحسين بن يعقوب، عن عيسى بن علي بن الجراح، عن محمد بن الحسن المقرئ، عن أحمد بن يحيى، عن عمر بن شبة، عن عبيد بن حماد، عن عطاء بن مسلم، قال: قال السدي: أتيت كربلاء أبيع البرزها، فعمل لنا شيخ من طي طعاماً فتعشنا عنده فذكر قتل الحسين عليه السلام. فقلت: ما شرك أحد في قتله إلامات بأسوأ ميتة، فقال: ما اكذبكم يا أهل العراق فانا ممن شرك في قتله، فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط، فذهبت النار بلحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيت والله كأنه حمة.

وروى مثله الجويني في فرائد السمطين ٢/١٦٧ الحديث ٤٥٦.

[١١١٥] روى ابن كثير الدمشقي في تفسير القرآن المطبوع بهامش فتح البيان ٩/١٦٢: عن ابن أبي حاتم، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عمرو زنيج، عن جرير، عن زيد بن أبي زياد، قال: لما قتل الحسين بن علي (رض) احمرت آفاق السماء أربعة أشهر. قال زيد: واحمرارها بكأوها...الخبر.

[١١١٦] روى الخوارزمي في مقتله ٢/٤٦: عن أحمد بن الحسين، عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن ابراهيم بن

عبدالله، عن حجاج بن منال، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة لعنت أهل العراق لما نعي الحسين عليه السلام، وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه وأذلوه لعنهم الله.

[١١١٧] رواه الخوارزمي في مقتله ٤٥/٢: عن علي بن أحمد العاصمي،

عن إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبدالله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن عبدالله بن أحمد، عن إسماعيل بن أمية، عن حبيب، عن أبي اسحاق، عن زيد بن أرقم... الخبر.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١١٨.

[١١١٨] رواه ابن سعد في الطبقات - مخطوط - عن الفضل بن دكين، عن

سفيان، عن شيخ، قال: لما أصيب الحسين بن علي قال الربيع... الخبر.

[١١٢٠] رواه ابن المغازلي في مناقبه ص ٤٠٥ بتفاوت في الكلمات مع

حفظ المضمون، الحديث ٤٥٩: عن الحسن بن أحمد بن موسى، عن عبيدالله بن أبي مسلم الفرضي، عن محمد بن القاسم الأنباري النحوي، عن موسى بن اسحاق الانصاري، عن هارون بن حاتم، عن عبدالرحمان بن أبي حماد، عن ثابت بن اسماعيل، عن أبي النضر الحرمي، قال: رأيت رجلاً سمج العمى... الخبر.

ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ١٠٤/٢. وابن الجوزي في

التذكرة ص ٢٩١. وابن حجر في الصواعق ص ١٩٤.

[١١٢١] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٣٧ بتفاوت: عن أبي نصر

بن الشيرازي، عن علي بن الحسن الشافعي، عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أحمد بن الحسن، عن أبي علي ابن شاذان، عن محمد بن الحسن بن مقسم، عن أحمد بن يحيى، عن عمر بن شبة، عن عبيد

بن حنادة، قال السدي:...الخبر.

ورواه الخوارزمي في مقتله ٩٧/٢ وابن الجوزي في التذكرة

ص ٣٩٢.

[١١٢٢] رواه القندوزي في ينابيع المودة ص ٣٢٣. ورواه ابن سعد في

الطبقات -مخطوط-: عن الفاضل بن دكين، عن سفيان، عن نسير بن

ذعلوق، عن هبيرة بن خزيمة، قال: قال الربيع بن خثيم:...الخبر.

[١١٢٣] روى الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٣٦: عن محمد بن هبة الله

بن محمد الشافعي، عن أبي القاسم الحافظ، عن أبو عبد الله الخلال،

عن سعيد بن أحمد العيار، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا

الشبباني، عن عمر بن الحسن بن علي بن مالك، عن أحمد بن الحسن

الخرزاز، عن أبيه، عن حسين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن ابن

سيرين، قال: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على

الحسين بن علي عليه السلام.

وروى السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: «فما

بكت عليهم السماء والأرض» الدخان: ٢٩، قال: وأخرج ابن أبي

الدنيا: إلا على اثنين (إلى أن قال) وتدرى ما بكاء السماء؟ قال: تحمر

وتصير وردة كالدهان، إن يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء

وقطرت دماً وإن حسين بن علي عليه السلام يوم قتل احمرت السماء.

[١١٢٦] رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام -مخطوط-:

عن الحسين، عن عبد الله، عن الزبير، عن عمه، أنه قال: كان عمرو

بن علي آخر ولد علي بن أبي طالب عليه السلام، ووفد على الوليد

...الخبر.

[١١٢٧] رواه ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ٤/٤٠١ ط ١٣٦٣:

قال أبو الحسن المدائني، قد جاء عمرو بن علي...الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٩١/٤٢: عن المفيد في الارشاد:

عن هارون بن موسى، عن عبد الملك بن عبد العزيز... الخبر.

[١١٢٨] رواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

ص ٣٨٧: عن محمد بن القاسم، عن أحمد بن سعيد بن عبدالله، عن

الزبير بن بكار، قال: لما [أتى أهل المدينة مقتل الحسين] خرجت

زينب بنت عقيل بن أبي طالب وهي زينب الصغرى تراثي أهلها

...الخبر. ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٤١.

وروى هذه الابيات المفيد في أماليه ص ١٩٦ منسوبة الى أسماء

بنت عقيل.

[١١٢٩] رواه أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٤: عن

العباس بن علي بن العباس النسائي، عن عبدالله بن محمد بن أيوب،

عن الحسن بن بشر، عن سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن

عباس، قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب... الحديث.

[١١٣٠] رواه النسائي في خصائصه ص ١٣٩: عن أحمد بن حرب، عن

قاسم بن يزيد الحرمي، عن اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن هبيرة بن

مريم، وهاني بن هاني، عن علي عليه السلام... الحديث.

ورواه أحمد بن حنبل عن ابن عباس في مسنده ٢٣٠/١

وص ١١٥. وأحمد بن إسماعيل في الاربعين، الباب ٢٠.

[١١٣١] روى الصدوق في أماليه ص ٣٠٠ الحديث ١٥: عن محمد بن

علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن

أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن

عمرو بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: إن

صدقة النهار تميت الخطيئة كما تميت الماء الملح، وإن صدقة الليل

تطفى غضب الرب جل جلاله.



- [١١٣٢] رواه مرسلًا ابن هشام في السيرة النبوية ١٢/٤.
- [١١٣٣] روى ابن البطريق في العمدة ص ٤٠٨ الحديث ٨٤٢: باسناده، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، قال: وكنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرًا فوجدناه في القتل ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية.
- ورواه البخاري في صحيحه ج ٥ باب غزوة مؤتة ص ١٤٣.
- [١١٣٤] روى الترمذي في صحيحه ج ٥ باب مناقب جعفر بن أبي طالب ص ١٥٤: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت جعفرًا يطير مع الملائكة في الجنة.
- والطبراني من طريق سالم بن أبي الجعدة. وابن حجر في الإصابة ٢٣٨/١. والطبري في ذخائر العقبى ص ٢١٦.
- [١١٣٥] رواه أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٦: عن محمد بن ابراهيم بن أبان السراج، عن بشار بن موسى الخفاف، عن أبي عوانه، عن الاجلح، عن الشعبي... الحديث.
- ورواه الصدوق في الخصال ٧٦/١ الحديث ١٢١، و ٤٨٤/٢، الحديث ٥٨. وابن أبي الحديد في الشرح ٤٠٧/٣. وابن الاثير في أسد الغابة ٢٨٧/١.
- [١١٣٦] رواه أيضاً أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ١٠ في روايتين منفصلتين:
- ١- محمد بن الحسين الأشتاني، عن محمد بن عبيد المحاربي، عن علي بن غراب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر: أنت أشبهت خلقي وخلقي.
  - ٢- محمد بن الحسين الأشتاني، عن جعفر بن محمد الرماني، عن محمد بن جيلة، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن عبدالله بن

معاوية بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتى وأنا وجعفر من شجرة واحدة.

[١١٣٧] رواه شمس الدين الموسوي المتوفى ٦٣٠ هـ في الحجة على الذهاب الى تكفير أبي طالب: عن أبي الفتح الكراجكي، عن محمد بن علي بن صخر الاودي، عن عمر بن محمد بن سيف، عن محمد بن محمد بن سليمان، عن محمد بن ضوء بن صلصال بن الدهمس، عن أبي ضوء ابن صلصال بن الدهمس.

قال: كنت أنصر النبي صلى الله عليه وآله مع أبي طالب في شدة الغيظ، إذ خرج أبو طالب اليّ -شبيهاً بالملهوف- فقال لي: يا أبا الفضنفر هل رأيت هذين الغلامين -يعني النبي وعلياً- فقلت: ما رأيتهما مذ جلست. فقال: قم بنا في الطلب لهما، فلست آمن قريشاً أن تكون اغتالتهما.

قال: ففضينا حتى خرجنا من أبيات مكة، ثم صرنا الى جبل من جبالها، فاسترقيناه الى قلته، فاذا بالنبي صلى الله عليه وآله وعلي على يمينه، وهما قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان، فقال أبو طالب لجعفر ابنه -وكان معنا-: صل جناح ابن عمك... الخبر.

[١١٣٨] رواه اليافعي المتوفى ٧٦٨ هـ ١٤/١. والطبري في ذخائر العقبى ٢٠٨. وفي كتاب رياحين الشريعة ٣٠٢/٢.

[١١٣٩] قال اليعقوبي في تاريخه ٦٦/١ ط لندن ١٨٨٣ م: إن الامراء الذين عينهم الرسول ثلاثة: جعفر وزيد وعبدالله.

[١١٤٠] رواه ابن هشام في السيرة ١٥/٤ في حديث طويل: عن ابن اسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن أم عيسى الخزاعية، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت

عميس... الخبر.

ورواه ابن الاثير في الكامل ٢/٢٣٨.

وروى ابن اسحاق في المغازي: عن عبدالرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة... الحديث (الاصابة ١/٢٣٨).

[١١٤١] رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب ١/٧٥: عن السري بن سهل

الجند نيسابوري، عن محمد بن عمرو، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن ابراهيم، عن الحسن البصري، عن الزبير بن العوام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

[١١٤٢] رواه الصدوق في علل الشرايع ص ١٦٠: عن الحسن بن محمد بن

يحيى العلوي، عن جده، عن بكر بن عبد الوهاب، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة... الحديث.

[١١٤٣] رواه المجلسي في بحار الانوار ٣٥/٧٧ الحديث ١٣: عن الحسن بن

محمد العلوي، عن جده، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام... الحديث.

[١١٤٤] رواه باختلاف الواقدي في المغازي ٢/٨٢٨: عن ابن أبي ذئب،

عن المقبري، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني... الخبر.

[١١٤٥] روى ابن شهر آشوب: عن ابن عباس ومجاهد في قوله تعالى

«ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة» النحل: ١١٢: جاء

خباب بن الارت، فقال: يا رسول الله ادع ربك أن يستنصر لنا على

مضر. فقال صلى الله عليه وآله: إنكم لتعجلون. ثم قال بعد كلام له:

اللهم اشد وطأتك على مضر، واجعل عليها سنين كسني يوسف.

فقطع الله عنهم المطر حتى مات الشجر، وذهب الثمر واجذبت الارض

وماتت المواشي وأكلوا الملhez فعطفوه وعطف ورغب الى الله، فطروا،

ومطر أهل المدينة مطراً خافوا الغرق وانهدام البنيان، فشكوا إليه ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: اللهم حوالينا ولا علينا.

وفي ص ١٣٧: فأنجباب السحاب عن السماء وظهرت الشمس وقال صلى الله عليه وآله: لله در أبي طالب لو كان حياً لقّرت به عيناه.

وذكر رواية مشابهة بنفس المضمون البغدادي في خزانة الادب ٦٨/٢.

[١١٤٦] رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٢/٩. والصدوق في أماليه ص ١١١. وفي الحصال ص ٧٦. وتاريخ الخميس ١٦٣/١.

[١١٤٧] مناقب ابن شهر آشوب ١٤٦/٢.

[١١٤٨] رواه الواقدي في المغازي ٩١٨/٢.

[١١٤٩] رواه المجلسي في بحار الانوار ١١٤/٤٢.

[١١٥٠] رواه الطبري في ذخائر العقبى ص ٢٢٣.

[١١٥١] روى المجلسي في بحار الانوار ٧٤/٤٦ الحديث ٦٣: عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة.

[١١٥٢] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٢٥٤/٢. والسيد هاشم في حلية الابرار ١٩/٢ نقلاً عن ابن بابويه: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن اسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا... الخبر. ونقل في ص ١٤ رواية أخرى فراجع.

[١١٥٣] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٧٤. والمجلسي في بحار الانوار

٥٦/٤٦ الحديث ٧: عن الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده، عن أبي نصر، عن عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير، عن ابن

اسحاق، قال: كان في المدينة... الخبر.

ورواه المحب الطبري في تذكرة الخواص ص ٣٢٨.

[١١٥٤] رواه المجلسي في بحار الانوار ٨٠/٤٦ باختلاف في العبارات.

[١١٥٥] رواه المجلسي في بحار الانوار ٧٥/٤٦ الحديث ٦٦: عن الحسن بن

محمد، عن جده، عن سلمة بن شبيب، عن عبيد الله بن محمد التيمي، قال: سمعت شيخاً عن عبد القيس يقول: قال طاووس: دخلت الحجر... الخبر.

[١١٥٦] رواه المفيد في الارشاد ١٤٥/٢ الحديث ١١: عن الحسن بن

محمد، عن جده، عن عماد بن أبان، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سمع سائلاً. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ١٤٨/٤.

[١١٥٧] رواه المجلسي في بحار الانوار ٥٤/٤٦ الحديث ١: عن الحسن بن

محمد، عن جده، عن محمد بن جعفر وغيره... الخبر.

[١١٥٨] رواه المجلسي في بحار الانوار ٨١/٤٦.

[١١٥٩] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ١٥٩/٤.

[١١٦١] رواه الصدوق في أماليه ص ٢٠١: عن الحسن بن محمد بن يحيى

العلوي، عن يحيى بن الحسين بن جعفر، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق... الخبر.

[١١٦٢] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٧٤: عن الواقدي، عن عبد الله بن

محمد بن عمر بن علي، قال: كان هشام بن إسماعيل... الخبر.

[١١٦٣] رواه المجلسي مرسلأ في بحار الانوار ٥٦/٤٦ الحديث ٦.

والطبرسي في اعلام الوری ص ١٥٤. والمفيد في الارشاد ص ٢٥٨.

[١١٦٤] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٤٥٠: عن عبد اللطيف بن

القيطي، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن أحمد، عن محمد بن

أحمد، عن عبيد الله بن جعفر الرازي، عن علي بن رجاء الفارسي،  
عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي... الخبر.

ورواه المفيد في أماليه ص ١٢٧. وابن الصباغ في الفصول ص ٢٠٣.

[١١٦٥] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٥٨: عن الحسن بن محمد، عن  
جده، عن أبي نصر، عن محمد بن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن  
عبد الله بن هارون، عن عمرو بن دينار، قال: حضرت زيد بن اسامة  
...الخبر.

[١١٦٦] رواه المجلسي في بحار الانوار ٩٦/٤٦. وابن شهر آشوب في  
المناقب ١٥٨/٤.

[١١٦٧] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ١٥٤/٤. والمجلسي في بحار  
الانوار ٩٠/٤٦.

[١١٦٨] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ١٥٠/٤.

[١١٦٩] رواه الكشي في رجاله ص ١١٨: عن محمد بن مسعود، عن محمد  
بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمد بن  
زكريا، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن أبيه: أن هشام بن  
عبد الملك... الخ.

[١١٧١] روى الحر العاملي في وسائل الشيعة ٢٩٢/٦ المجلد ١٢ باب ١  
الحديث ٣-٢ عن الامام الصادق عليه السلام بنفس المضمون.

[١١٧٣] رواه المجلسي في بحار الانوار ٥٢/٤٦ الحديث ٢.

[١١٧٤] رواه المجلسي في بحار الانوار ٧٣/٤٦ الحديث ٥٩: عن الحسن بن  
محمد بن يحيى، عن جده، عن ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله  
بن الحسن، وأحمد بن عبد الله بن موسى، واسماعيل بن يعقوب  
جميعاً، عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده، قال: كانت أُمِّي  
فاطمة بنت الحسين... الخبر.

ورواه المفيد في الارشاد ص ٢٥٥.

[١١٧٥] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٥٥: عن الحسن بن محمد بن يحيى، عن

جده، عن أبي محمد الانصاري، عن محمد بن ميمون البزاز، عن الحسن بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند الصادق عليه السلام...الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٧٤/٤٦ الحديث ٦٥.

[١١٧٦] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٥٦ ذيل حديث سعيد بن كلثوم

الآنف الذكر.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ١٤٩/٤.

[١١٧٧] رواه المفيد أيضاً في الارشاد ص ٢٥٦: عن عمرو بن شمر، عن

جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام...الخبر.

ورواه ابن الصباغ في الفصول ص ٢٠١. والمجلسي في بحار الانوار

٧٩/٤٦.

[١١٧٩] روى المجلسي في بحار الانوار ٧٠/٤٦ الحديث ٤٦: نقلاً عن

كتاب ثواب الاعمال ص ٤٦: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام لابنه محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة: إنني حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة، وبارك في نسله. فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها.

[١١٨٠] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٥٦: عن الحسن بن محمد، عن جده،

عن أحمد بن محمد الرافعي، عن إبراهيم بن علي، عن أبيه، قال:  
حججت مع علي بن الحسين عليه السلام... الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٧٦/٤٦ الحديث ٦٩.

[١١٨١] رواه المفيد أيضاً في الارشاد ص ٢٥٧: عن الحسن بن محمد، عن

جده، عن محمد بن أحمد، عن أبيه: أن فتى من قریش جلس الى  
سعيد بن المسيب... الخبر.

[١١٨٢] رواه المجلسي في بحار الانوار ٧٤/٤٦ الحديث ٦٤: عن ابن عبدون،

عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن  
عامر، عن أحمد بن زرق، عن أبي اسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام  
قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما تجرعت... الحديث.

[١١٨٣] رواه البرقي في المحاسن ٥٤٧: عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

سالم، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٧٢/٤٦ الحديث ٥٥.

[١١٨٤] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٥٩: عن الحسن بن محمد، عن جده،

عن داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، عن عمه - عمر بن علي -،  
عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام... الخبر.

[١١٨٥] رواه المجلسي في بحار الانوار ١٤٩/٤٦ الحديث ٦.

[١١٨٦] رواه الصدوق في أماليه ص ٣٥٣: عن ابن الوليد، عن الحميري،

عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق  
جعفر بن محمد عليه السلام... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٢٢٣/٤٦ الحديث ١.

ورواه المفيد نصاً في الارشاد ص ٢٦٢.

[١١٨٧] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٦٣: عن الحسن بن محمد، عن جده عن

محمد بن القاسم الشيباني، عن عبد الرحمان بن صالح الازدي... الحديث.



ورواه أيضاً ابن شهر آشوب في المناقب ٢/٤٠٤. والسيوط

الجوزي في التذكرة ص ٣٣٧. والسيد هاشم البحراني ٢/١٠٦.

[١١٨٩] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٦٤: عن الحسن بن محمد، عن

جده، عن الزبير بن أبي بكر، عن عبدالرحمان بن عبدالله الزهري،

قال: حج هشام بن عبد الملك... الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٦/٣٣٢ الحديث ١٤. والسيد

هاشم البحراني في حلية الابرار ٢/١٠٧.

[١١٩٠] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٦٣: عن مخول بن ابراهيم، عن قيس

بن الربيع: قال: سألت أبا اسحاق... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٦/٢٨٧ الحديث ٤.

[١١٩١] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٦٢ مرسلاً.

[١١٩٢] رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٦/٣٢٥: عن علي بن ابراهيم،

عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن

أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام،

قال: إن محمد بن النكدر... الخبر.

ورواه المفيد في الارشاد ص ٣٦٤. والمجلسي في بحار الانوار

٤٦/٣٥٠ الحديث ٣.

[١١٩٣] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٦٦: عن أبي نعيم النجمي، عن

معاوية بن هشام، عن سليمان بن فزم، قال: كان أبو جعفر... الخبر.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ٤/٢٠٧.

[١١٩٤] رواه أيضاً المفيد في الارشاد ص ٢٦٦: عن الحسن بن محمد، عن

جده، عن أبي نصر، عن محمد بن الحسين، عن أسود بن عامر، عن

حيان بن علي، عن الحسن بن كثير، قال: شكوت الى أبي جعفر

...الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٦/ ٢٨٨ الحديث ٦.

[١١٩٥] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٦٦: عن اسحاق بن منصور السلولي،

قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي

عليه السلام يقول: ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم.

ورواه الصدوق في الخصال ص ٤، وفي أماليه ص ٢٤٣ بسنده

عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله الحر العاملي في

وسائل الشيعة ج ٦ الحديث ١٢ الباب ٢٦ ص ٢١٢.

[١١٩٧] رواه الكليني في اصول الكافي (باب الاضطراب): عن عدة من

أصحابنا، عن أحمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان، قال:

أخبرني الأحول.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٣٥٩: عن أبي مالك

الاحمسي...الخبر.

[١١٩٨] رواه المجلسي في بحار الانوار ٤٧/ ٥٠ الحديث ٨١: عن محمد بن

يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن

هرمان والحسن بن زياد، قالوا: ...الخبر.

[١١٩٩] رواه الحر العاملي في وسائل الشيعة ٦٠/ ٧٧ الحديث ٣ عن عبدالله

بن الحسن، عن جده علي بن جعفر قال: قال أخي موسى عليه

السلام: اني كنت مع أبي بنى، فألقى جرة العقبة فرأى الناس عندها

وقوفاً...الخبر.

ورواه عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد ص ١٠٧.

[١٢٠٠] رواه الاربلي في كشف الغمة ٢/ ٣٨٠: عن صالح بن الأسود،

قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول...الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٤٧/ ٣٣.

[١٢٠٢] رواه المجلسي في بحار الانوار ٤٧/٢٨. وابن شهر آشوب في المناقب ٤/٢٤٨.

[١٢٠٣] رواه المجلسي في بحار الانوار ٤٧/٢٨: وسأل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك، فوصفه وقال: كان جره بنده جعفر الصادق أي الربيب. وكان مالك كثيراً ما يدعي سماعه وربما قال: حدثني الثقة يعنيه عليه السلام.

[١٢٠٤] رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٤/٢٤٨. عن أبي جعفر الطوسي، قال: كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار من غلمانه ودخل اليه سفيان الثوري.

[١٢٠٥] رواه المجلسي في بحار الانوار ٤٧/٢٩ الحديث ٢٩.

[١٢٠٦] رواه الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل بتقديم وتأخير في الجمل ص ٣٦٠.

[١٢٠٧] وجدت القسم الاول من الخبر - أي الى نهاية الدعاء - في اعلام الورى ص ٢٧٠ مرسلًا مع تفاوت.

أما القسم الأخير، قول لبابة بنت عبدالله الى آخر الخبر في بحار الانوار ٤٧/١٧٧، والمناقب ٣/٣٥٧.

[١٢٠٨] رواه الطبرسي في اعلام الورى ص ٢٧١.

[١٢٠٩] رواه المجلسي في بحار الانوار ٤٧/٢٠٦ الحديث ٤٧: عن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: كتب اليّ عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن إسحاق عن أبيه، قال... الخبر بتفاوت يسير.

[١٢١١] رواه شيخنا المفيد في الارشاد ص ٣١٥: عن محمد بن علي بن حمزة، عن منصور بن بشير، عن أخيه عبدالله بن بشير، قال: أمرني المأمون أن أطول اظفاري.

ورواه الطبرسي في إعلام الوري ص ٣٢٤.

[١٢١٢] رواه أبو داود السجستاني في سننه ١٠٦/٤ الحديث ٤٢٨٢: عن

مسدد، عن يحيى، عن سفيان. وعن أحمد بن إبراهيم، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر. وعن محمد بن العلاء، عن أبي بكر- يعني ابن عياش..

كلهم، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يبق... الحديث.

وفي سنن الترمذي ٣٤/٤ الحديث ٢٢٣١: عن أبي هريرة... الحديث.

ورواه محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل في مناقب آل الرسول الجزء الثاني، الباب الثاني عشر: رواه عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

ورواه أيضاً الحافظ القرطبي في التذكرة ص ٦٣٥. والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٢٨/٣ الحديث ٥٤٥٢. والسيوطي في الحاوي في الجزء الثاني (أخبار المهدي).

[١٢١٣] رواه مبارك بن محمد في جامع الاصول ٤٩/١١ الحديث

٧٨١١: عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال... الحديث. ومحمد بن طلحة في مطالب السؤل الجزء الثاني، الباب الثاني عشر. والسبط الجوزي في تذكرة الخواص ص ٣٦٤. وفي مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري ١٥٩/٦ الحديث ٤١١٤. وابن كثير في النهاية ٢٥/١.

[١٢١٥] رواه البحراني في المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص ٢٢١: عن

محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، عن سلام بن

المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى... الخبر.

ورواه الصدوق أيضاً في كمال الدين وتمام النعمة ٦٦٨/٢.

[١٢١٦] روى البحراني في البرهان ٢٣/٢ الحديث ١: عن أحمد بن محمد،

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما أحسن الصبر انتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: وانتظروا إني معكم من المنتظرين.

[١٢١٧] روى المجلسي في بحار الانوار ١٤١/٥٢: عن الكليني، عن علي بن

ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اعرف إمامك فانك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر.

[١٢١٨] رواه المجلسي في بحار الانوار ١٣٩/٥٢ الحديث ٤٨: عن محمد

بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن علي الجعفي، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: مثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان.

[١٢١٩] روى المجلسي في بحار الانوار ١٢٣/٥٢ الحديث ٧: عن

أمير المؤمنين عليه السلام: الآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

[١٢٢١] رواه يوسف بن يحيى السلمي في عقد الدرر في اخبار المنتظر

ص ١٤٨: عن محمد بن سيرين. قيل له: المهدي خير، أو أبوبكر وعمر؟ قال: هو خير منهما، ويعدل نبياً.

[١٢٢٢] روى المجلسي في بحار الانوار ٣١٩/٥٢ الحديث ٢١: عن عبدالله بن

جعفر، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حريز، قال: سمعت أبا

عبدالله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل بيّنة.

[١٢٢٣] قال أحمد بن سهل البلخي في كتابه البدء والتاريخ، الجزء الثاني، الفصل السابع ص ١٨٢:

وقيل لطاووس: هو المهدي الذي سمع به؟- يعني عمر بن عبدالعزيز- قال: لا، إن هذا لا يستكمل العدل وإن ذلك يستكمّله.

وقال عبدالرحمان السيوطي في الحاوي للفتاوي الجزء الثاني ص ١٥٤، عن طاووس: إذا كان المهدي يبذل المال، ويشتد على العمال، ويرحم المساكين.

ورواه أيضاً في ص ١٥٠ حيث قال: وعن طاووس، قال: علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال، جواداً بالمال، رحيماً بالمساكين..

[١٢٢٥] رواه-بتفاوت يسير ذكرناه كما أشرنا إليه في الحديث-أبو داود في سننه ١٠٨/٦ الحديث ٤١٩: عن هارون، عن عمرو بن أبي قبيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، عن علي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله... الحديث. ورواه أيضاً في الحديث ٤١٢٢. ورواه أيضاً محمد بن عبدالله التبريزي في مشكاة المصابيح ٢٧/٣ الحديث ٥٤٥٨. وعبدالرحمان السيوطي في الحاوي للفتاوي ١٢٥/٢.

[١٢٢٩] رواه بتفاوت السيد مصطفى الكاظمي في بشارة الاسلام في ظهور صاحب الزمان عليه السلام ص ٢٠٤: عن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام، يقول: لا يزال ينقصون حتى لا يقال الله... الحديث.

[١٢٣٠] روى علي بن موسى في الملاحم والفتن ص ٨٠ الباب ١٨١: عن

نعم، عن ابن معاوية وأبواسامة ويحيى بن اليمان، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: تنقض الفتن حتى لا يقول أحد لا إله إلا الله - وقال بعضهم: لا يقال الله الله - ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه، ثم يبعث الله قوماً قزعاً كقزع الحريف وإني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركا بهم.

[١٢٣١] قال ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة ط قديم ٩٢/١: قال شيخنا أبو عثمان، وقال أبو عبيدة. وزاد فيها في رواية: جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام:

ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، ألا وأنا أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكماً، ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تبتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحق من تبعها لحق، ومن تأخر عنها عرق، ألا وبنا يدرك ترة كل مؤمن، وبنا تلحق ربة الذل من أعناقكم، وبنا فتح لآبكم، ومنا يختم لآبكم.

وروى قريباً منه المجلسي في بحار الانوار ٧٥/٥١ الحديث ٢٩ عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

[١٢٣٢] رواه الجويني في فرائد السمطين ٣١٠/٢ الحديث ٥٦١: عن محمد بن أبي القاسم الزورني، وغيره، عن عبدالله بن عمر الصفار. وعن عثمان بن الموفق، عن عبد الحميد بن محمد بن ابراهيم الخوارزمي، عن الحسن بن أحمد، عن أبي علي الحسن، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن جعفر بن مالك، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن عبدالرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن المعلّى بن زياد، عن العلاء بن بشر، عن بكر بن عمرو، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف

من الناس... الحديث.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ج ١٤ الحديث ٣٨٦٥٣.  
ورواه محمد صدّيق حسن الفتوحى في الإذاعة ص ١٤٣. والمجلسي في  
بحار الانوار ٧٤/٥١ الحديث ٢٣. ويوسف بن يحيى في عقد الدرر في  
أخبار المنتظر ص ١٥٦ و ١٦٤.

[١٢٣٦] رواه ابن ماجة في سننه ٣٤/٢ الحديث ٤٠٨٨: عن حرمة بن  
يحيى البصري و ابراهيم بن سعيد الجوهري، قالوا: حدثنا عبد الغفار  
بن داود الحراني، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن  
الحرث، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من  
المشرق فيوطئون للمهدي» يعني سلطانه.

ورواه الجويني في فرائد السمطين الجزء الثاني الحديث ٥٨٤.  
وابن كثير في النهاية الجزء الاول. والسيوطي في الفتاوى ١٣٧/٢.  
والمتقي الهندي في كنز العمال ج ١٤ الحديث ٣٨٦٥٧.

[١٢٤١] رواه المجلسي في بحار الانوار ٣٦٦/٥٢ الحديث ١٤٧ رواه: عن  
الكناسي، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر... الحديث.  
والحديث ١٤٨: عن عبد الواحد، عن محمد بن جعفر القرشي،  
عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي  
بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام... الحديث نصاً.

[١٢٤٢] نقل المجلسي نبذاً من الرواية في بحار الانوار ١٢١/٥١.

[١٢٤٣] روى يوسف بن يحيى في عقد الدرر في أخبار المنتظر ص ٢٢٧:  
عن عبد الله بن عطاء، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر،  
فقلت: إذا خرج المهدي بأي سيرة يسير؟ قال: يهدم ما قبله، كما  
صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، ويستأنف الاسلام جديداً.  
وروى المجلسي في بحار الانوار ٣٤٠/٥٢ الحديث ٨٨: قال أبو



عبدالله عليه السلام للمفضل بن عمر: لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

[١٢٤٤] روى المجلسي في بحار الانوار ٥٢/٣٤٠ الحديث ٩٠: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله «وله أسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً». قال: انزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها، فعرض عليهم الاسلام فن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة، وما يؤمر به المسلم، ويجب لله عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشرق والمغرب أحد إلا وحده الله... الحديث.

[١٢٤٦] رواه المجلسي في بحار الانوار ٥٢/٣٧٥ الحديث ١٧٥ الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الاحول، عن سلام بن المستنير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث: إذا قام القائم عليه السلام عرض الايمان... الحديث.

[١٢٤٨] رواه يوسف بن يحيى في عقد الدرر في أخبار المنتظر ص ٢٢٣: عن حذيفة بن ايمان (ره) أنه قال: لا يفتح... الحديث.

[١٢٥١] رواه ابن حجر في الفتاوى الحديثة ص ٣٩: أخرج الرواياني في مسنده وأبو نعيم، أنه صلى الله عليه وآله قال: المهدي رجل من ولدي... الحديث.

ورواه السيوطي في الحاوي للفتاوي، الجزء الثاني - أخبار المهدي -. والسفاري في لوائح الانوار البهية، الجزء الثاني - أخبار المهدي -. الفائدة الاولى.

[١٢٥٣] رواه الجويني في فرائد السمطين ٢/٣٣٠ الحديث ٥٨٢: عن أبي

نعيم، عن الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري... الحديث.

ورواه محمد بن عبدالله في مشكاة المصابيح ٢٨/٣ الحديث ٥٤٥٤. وابن الاثير في النهاية ٢٧/١. والسيوطي في الفتاوى الحديثة ١٢٣/٢.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال الجزء الرابع عشر الحديث ٣٨٦٦٥. والقاري في مرقاة المفاتيح ص ١٨٠.

[١٢٥٤] روى يوسف بن يحيى في عقد الدرر ص ٤١: عن الباقر، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن صفة المهدي.

فقال: هوشابّ مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه.

[١٢٥٨] رواه محمد صديق في الاذاعة ص ٢٥: عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله: أمنا المهدي أم من غيرنا؟... الحديث.

ورواه يوسف بن يحيى في عقد الدرر ص ٢٥. وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٦١.

[١٢٥٩] رواه اجويني في فرائد السمطين ٣٣١/٢ الحديث ٥٨٣: عن علي بن أبي عبدالله، عن محمد بن ناصر، عن أبي الحسن بن المبارك، عن الحسن بن أحمد، عن عثمان بن أحمد، عن عبدالملك بن محمد، عن أبي نعيم، عن أبي عمرو بن حدان، عن الحسن بن سفيان، عن ابن نمير، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا... الحديث.

ورواه القرطبي في التذكرة ص ٦١٦: عن أبي نعيم، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٨٦/٥١.

[١٢٦٠] رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٢٨/٢ الحديث ٥٧٨: عن علي

بن أنجب، عن عبدالله بن عمر الصفار، عن عبدالرحيم بن عبدالكريم  
القشيري، عن عبدالكريم بن هوازن، عن أبي سعيد الإسماعيلي، عن  
أبي محمد بن أحمد، عن عبدالله بن غنام، عن محمد بن العلاء، عن  
إسحاق بن منصور، عن سليمان بن قرم، عن عاصم، عن زر، عن  
عبدالله، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الدنيا حتى  
يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي.

[١٢٦١] رواه المتقي في كنز العمال الجزء الرابع عشر الحديث ٣٨٧٠٨.

والخطيب العمري في مشكاة المصابيح ٢٧/٣ الحديث ٥٤٥٧.

ورواه يوسف بن يحيى في عقد الدرر في أخبار المنتظر ص ١٧

و ٤٨ و ٦٠. وابن البطريق في العمدة ص ٤٣٦. والحاكم في

المستدرک ٤/٤٦٥. والسيد مصطفى في بشارة الاسلام ص ٢١.

والكنجي في كفاية الطالب ص ٤٩٣.

[١٢٦٢] رواه بتفاوت يسير يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي في عقد

الدرر في أخبار المنتظر ص ٢١٩: عن التميم الداري... الحديث.

وأخرجه أبو إسحاق الثعلبي في عرائس المجالس ص ١٨٦.

[١٢٦٣] روى المقدسي الشافعي في عقد الدرر ص ٤٠: عن كعب، قال:

إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة والإنجيل  
من أرض يقال لها انطاكية.

[١٢٦٤] روى السيوطي في الحاوي للفتاوي ١٣٨/٢: عن نعيم بن حماد

في كتاب الفتن بسند صحيح على شرط مسلم، عن علي، قال: قال: الفتن

أربع: فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا، فذكر معدن الذهب، ثم

يخرج رجل من عترة الرسول صلى الله عليه وآله يصلح على يديه أمرهم.

رواه يوسف بن يحيى في عقد الدرر في أخبار المنتظر ص ٥٧.

[١٢٦٨] روى ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة ط قديم ٩٢/١، القسم الثاني من الرواية (أعني: ألا إن أبرار عترتي... الخ): عن أبي عثمان... الحديث.

وقد مرّ الحديث في الجزء الرابع عشر فراجع.

[١٢٧٣] رواه يوسف بن يحيى في عقد الدرر في أخبار المنتظر ص ٢٣: عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟... الحديث.

[١٢٧٤] رواه ابن ماجة في سننه ٢٤/٢ الحديث ٤٠٨٦: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الملك، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من ولد فاطمة.

ورواه حمد بن محمد في معالم السنن ص ٣٤٤. والبغوي في مصابيح السنة ١٩٣/١. والخطابي في مختصر سنن أبي داود ١٥٩/٦ الحديث ٤١١٥. ومحمد بن أبي بكر الدمشقي في المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص ١٤٦ الحديث ٣٣٤.

[١٢٧٥] روى المجلسي في بحار الانوار، باسناده عن محمد بن أحمد الابادي يرفعه الى أمير المؤمنين، قال: المستضعفون في الارض المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم أئمة نحن أهل البيت يبعث الله مهديهم، فيعزّهم، ويدلّ عدوهم.

[١٢٧٨] رواه المجلسي في بحار الانوار ٢٩/٥١ الحديث ٣: عن سعد، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن

عبدالمؤمن الانصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر وأنا حاضر، فقال: رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم، فضعها في مواضعها، فانها زكاة مالي.

فقال أبو جعفر عليه السلام: بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين وفي إخوانك من المسلمين، إنما يكون هذا إذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية... الخبر.

[١٢٨١] روى المجلسي في بحار الانوار ١٣٣/٥١ الحديث ٣: عن الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبد السلام الهروي، عن وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي وهو الإمام بالحق يحجي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله، ولو كره المشركون. ... الحديث.

[١٢٨٣] رواه السيوطي في الحاوي للفتاوي ٦١/٢: عن نعم، عن عبدالله بن عمرو، قال: يكون بعد الجبارين الجابر يحجر الله به أمة محمد صلى الله عليه وآله، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العصب، فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت.

[١٢٨٥] رواه علي بن أبي بكر الهيثمي في موارد الضمان - ما يقرب منه - ص ٤٦٤ الحديث ١٨٨١: عن أبي علي، عن محمد بن يزيد، عن وهب بن جرير، عن هشام بن أبي عبدالله، عن قتادة، عن صالح، عن مجاهد، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

ورواه الخطيب العمري في مشكاة المصابيح ٢٧/٣ الحديث ٥٤٥٦. والمنذري في مختصر سنن أبي داود ١٦٠/٦ الحديث ٤١١٧.

[١٢٨٦] رواه ابن ماجه في سننه ٢٥/٢ الحديث ٤٠٨٢: عن عثمان بن

أبي شيبه، عن معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل فتية من بني هاشم... الحديث.

ورواه القرطبي في التذكرة ص ٦١٦ و ٦١٤. وابن قيم الجوزية في المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص ١٤٩. وابن الصباغ في الفصول المهمة الفصل الثاني عشر. والسيوطي في الحاوي للفتاوي ١٢٧/٢. وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٦٢. ويوسف بن يحيى في عقد الدرر في أخبار المنتظر ص ١٢٤.

[١٢٨٧] روى القندوزي في ينابيع المودة ص ٤٢٤: عن كتاب الحجة،

عن أبي بصير قال: قال جعفر الصادق عليه السلام: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه: «لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد» إلا تمنياً لقوة القائم المهدي وشدة أصحابه، وهم الركن الشديد، فإن الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلاً، وإن قلب رجل منهم أشد من زبر الحديد، لومروا بالجبال الحديد لتدكدكت، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل.

[١٢٩٢] روى محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى لشيعه

المرتضى ص ٨٧: عن عمر بن محمد. وحيد بن محمد بن أحمد الثقفي، عن محمد بن عبدالرحمان العلوي، عن جعفر بن محمد الجعفري، وزيد بن جعفر، عن محمد بن القاسم المحاربي، عن الحسن بن محمد بن عبدالواحد، عن حرب بن الحسن الطحان، عن يحيى بن مساور، عن بشير النبال - وكان يبري النبل - قد اشترت بغيراً نضواً، فقال لي قوم: يحملك وقال قوم: لا يحملك. فركبت ومشيت حتى وصلت المدينة، وقد تشقق وجهي ويدي ورجلاي، فأتيت باب أبي جعفر

عليه السلام، فقلت: يا غلام استأذن لي عليه.

قال: فسمع صوتي، فقال: ادخل يا بشير مرحباً، ما هذا الذي أرى بك؟

فقلت: جعلت فداك اشتريت بغيراً نضواً، فركبت ومشيت، فشقق وجهي ويدي ورجلي.

فقال: فما دعاك الى ذلك.

قلت: حبكم والله جعلت فداك.

قال: إذا كان يوم القيامة قزع رسول الله صلى الله عليه وآله الى الله وقزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقزعتم الينا. فألى أين ترون نذهب بكم؟ الى الجنة ورب الكعبة، الى الجنة ورب الكعبة.

[١٢٩٣] رواه مضموناً الطبري في بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ص ٤٧:

عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد البرسي، عن عبيد الله بن محمد الشيباني، عن محمد بن الحسين، عن علي بن العباس البجلي، عن جعفر بن محمد الرماني، عن الحسن بن الحسين العابد، عن الحسين بن علوان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى يبعث شيعة يوم القيامة من قبورهم على ما كان منهم من الذنوب والعيوب ووجوههم... الخبر.

[١٢٩٤] رواه الصدوق في أماليه ص ٥٠٠ الحديث ٤: عن محمد بن

الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام... الحديث.

ورواه النيسابوري في روضة الواعظين ٢/٢٩٥. ورواه المجلسي في

بحار الانوار ٧/٣٠٣.

[١٢٩٥] روى المجلسي في بحار الانوار ٥٢/١٢٦ الحديث ١٨: عن علي بن

النعمان، عن إسحاق بن عمار وغيره، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه.

قال: ثم مكث هنيئة، ثم قال: لابل كمن قارع معه بسيفه. ثم قال: لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

[١٢٩٦] رواه البحراني في تفسير البرهان ٢٩٢/٤ الحديث ١١: عن محمد بن يعقوب، بإسناده، عن عبدالله بن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا مالك أما ترضون... الخبر.

[١٢٩٨] رواه البحراني في البرهان في تفسير القرآن ٢٩٢/٤ الحديث ٢: عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفري، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: مامن شيعتنا... الخبر.

[١٢٩٩] رواه البحراني في البرهان ٤٥٥/٤ الحديث ٣ - بتفاوت -: عن ابن بابويه، عن أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن علي بن محمد بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا... الخبر.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ٢٧٤/٧ الحديث ٤٨.

[١٣٠٠] ذكره السيد العاملي في أعيان الشيعة ٥٨٢/٣، عن تفسير العياشي: عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: عرفتم في منكرين كثير واحببتم في مبغضين كثير وقد يكون حب في الله ورسوله فتوابه على الله... الحديث.

[١٣٠١] روى ابن شهر آشوب في المناقب ١٦٢/٢: عن طارق، قال



أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لأقمن بيدي هاتين من الحوض أعداءنا إذ أوردته أحباؤنا.

[١٣٠٢] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٩٣: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي:

يا علي، إن عن يمين العرش لمنابر من نور ومواسيد من نور فإذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك تجلسون على تلك المنابر تأكلون وتشربون، والناس في الموقف يحاسبون.

[١٣٠٣] رواه الحبري في منازل من القرآن في علي عليه السلام ص ٦٨: عن اسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن أبي داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله ألا أحدثك... الخبر.

[١٣٠٤] روى البحراني في البرهان ٣/ ١٨٧ الحديث ١٠: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي اسامة، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، أنهما قالوا: والله لنشفعن من المذنبين من شيعتنا حتى يقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك «قالنا من شافعين... الآية».

وقال أيضاً: عن أبي علي الطبرسي، باسناده عن حران بن أعين، عن الصادق عليه السلام، قال: والله لنشفعن لشيعتنا ثلاث مرات. حتى يقول الناس «قالنا من شافعين... الآية».

[١٣٠٥] روى البحراني في البرهان ٣/ ٧٣، الحديث ٣: عن محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، باسناده يرفعه الى أبي جميلة، عن عمرو بن رشيد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في حديث: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن علياً وشيعته يوم القيامة على كثران

المسك الاذفر، يفرع الناس ولا يفرعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل «لا يحزنهم الفزع الاكبر... الآية».

ورواه أيضاً المجلسي في بحار الانوار ١٨٥/٧ الحديث ٣٥.

[١٣٠٦] رواه الطبري في بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ص ٨٩: عن

محمد بن محمد - المفيد -، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن محمد بن القاسم الحارثي، عن أحمد بن صبيح، عن محمد بن اسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من أحبنا وأحببنا لا لغرض من الدنيا يصيبها منه... الخبر.

[١٣٠٧] رواه الطبري في بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ص ١٨٠: عن

سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث مفصلاً.

[١٣٠٩] راجع الحديث ٨١، الجزء الاول.

[١٣١٠] راجع الحديث ٩١.

[١٣١١] راجع الحديث ٨٦١، الجزء الثاني.

[١٣١٢] رواه المفيد في الارشاد ص ٢٨: عن الحسن بن حمزة، عن أحمد بن

عبدالله، عن أبيه، عن داود بن النعمان، عن عمرو بن المقدم، عن أبيه، عن الحسن بن علي... الخبر.

[١٣١٤] روى ابن شهر آشوب في المناقب ١٦٢/٢: عن أبي رافع من

خمسة طرق، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ترد علي الخوض وشيعتك روء مرويين، ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين.

[١٣١٥] روى المفيد في الاختصاص ص ١٠٢: أن أبي بصير، عن أبي

عبدالله الصادق عليه السلام، قال في حديث طويل ذكر في آخره، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ليس على فطرة الاسلام غيرنا وغير شيعتنا، وسائر الناس من ذلك براء.

[١٣١٦] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٨٤: عن أبي محمد الفحام، عن المنصور، عن عم أبيه موسى بن عيسى بن أحمد، عن عمر بن موسى بن عيسى بن أحمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ولحبي شيعتك.

[١٣١٧] رواه المفيد في أماليه ص ٢٠٨: عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي عوانة، عن موسى بن يوسف بن يوسف القطان، عن أحمد بن يحيى الأزدي، عن اسماعيل بن أبان، عن علي بن هاشم بن بريد، عن أبيه، عن عبدالرزاق بن قيس الرحي. قال: كنت جالساً مع علي بن أبي طالب على باب القصر... الخبر. ورواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٥٠.

[١٣١٨] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ٤٣: القسم الاخير من الحديث: عن عمر بن ابراهيم، عن سعيد بن محمد، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحجاج الجعفي، عن زيد بن محمد، عن علي بن الحسين بن عبيد، عن اسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن ثابت، عن ميسرة بن حبيب، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا، وإن شيعتنا آخذون بحجرتنا.

[١٣١٩] رواه الصدوق في الخصال ٢٥٤/١ الحديث ١٢٨: عن علي بن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن زيدان، عن الحسن بن محمد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي خالد، عن زيد بن

علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

[١٣٢٠] رواه الطبري - بتفاوت - في بشارة المصطفى ص ١٥٤: عن أبي

الحسين بن أبي الطيب، عن أحمد بن أبي القاسم الفارسي، عن عيسى بن مهران، عن نخول بن إبراهيم، عن جابر الجعفي، عن عبيد الله بن شريك عن الحارث، قال: أتيت أمير المؤمنين... الخبر.

[١٣٢٣] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٥٣: عن أبي عبد الله بن

أحمد، عن عبد الله بن محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن أحمد بن عثمان، عن قصبة، عن سوار الاعمى، عن داود بن أبي عوف، عن محمد بن عمير، عن فاطمة، عن أم سلمة... الحديث بتفاوت.

[١٣٢٤] رواه ابن المغازلي في مناقبه ص ٢٩٣ الحديث: ٣٣٥: عن محمد

بن اسماعيل العلوي، عن عبد الله بن محمد، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن حريث، عن داود بن سليك، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

[١٣٢٥] راجع الحديث ١٣٠٤.

[١٣٢٦] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٠٧ القسم الاخير من

الرواية... سمعت علياً يقول: والله لو صببت الدنيا على المنافق صباً ما أحبني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني... الحديث.

[١٣٢٨] رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٦٢: عن الحسن بن محمد،

عن محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن عثمان الدقاق، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن يحيى الأزدي، عن نخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن

الحسين بن علي عليه السلام... الحديث.

ورواه بطريق آخر في ص ١٠٤.

[١٣٢٩] روى البحرفي في البرهان ٥٦٥/١ الحديث ٤: عن أحمد بن محمد بن

خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زارة، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» يجري هؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الأمر؟ فقال: إنما هي للمؤمنين خاصة... الخبر.

[١٣٣٠] رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ١٦١: عن إبراهيم بن أحمد،

عن محمد بن العيص، عن هشام بن عمار، عن خالد بن عبد الله الطحان، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة الحوي، قال: سألت أم سلمة... الحديث.

[١٣٣١] راجع الحديث ١٢٩٢.

[١٣٣٣] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٦٢: عن أبي الحسين ابن

أبي الطيب، عن أحمد بن أبي القاسم القرشي، عن عيسى بن مهران، عن اسماعيل بن أمية، عن عنيصة العابد، عن جابر بن عبد الله، عن الباقر عليه السلام: كنا جلوساً معه فتلا رجل هذه الآية «كل نفس...»، فقال رجل: ومن أصحاب اليمين؟ قال عليه السلام: شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام.

[١٣٣٤] رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٦٣: عن محمد بن أحمد بن

شهريار، عن محمد بن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محمد بن عبد الله التميمي، عن علي بن الحسين بن سفيان، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن بستان، عن أبي اسحاق، عن عاصم بن ضمرة، والحارث عن علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الحديث.

[١٣٣٥] رواه المجلسي في بحار الانوار ١١٢/٢٤ الحديث ٤: عن الكليني، باسناده عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اتقوا على دينكم واحجوه بالتقية، فانه لا إيمان لمن لا تقية له، انما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أن الطير يعلم ما في أجواف النحل ما بقي منها شيء إلا أكلته، ولو أن الناس علموا ما في أجوافكم أنكم تحبونوا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا.

[١٣٣٦] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٤٣: عن الحسن بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن بابويه، عن محمد به عيسى، عن عبدالله بن جعفر، عن ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مراد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن كليب بن معاوية الاسدي، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: أما أنكم والله لعلى دين الله ودين ملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة عليكم بالورع.

[١٣٣٧] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٤٣: عن محمد بن الحسن بن الحسين، عن محمد بن علي، عن محمد بن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يحيى الحلبي، عن أبي المعزي، عن يزيد بن خليفة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام - ونحن عنده -: نظر الله واخترم ما اختار الله... الحديث.

[١٣٣٨] روى النيسابوري في روضة الواعظين ص ٢٩٤: قال أبو جعفر: إنما شيعه علي عليه السلام: الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم، خصة بطونهم، متغيرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، إذا جثم الليل اتخذوا الأرض فراشاً، واستقبلوا الأرض بجباههم، كثيرة سجودهم، كثيرة دموعهم، كثير دعاؤهم، كثير بكائهم، يفرح الناس وهم يخزنون.

[١٣٣٩] روى الخوارزمي في المناقب ص ٢٣٥: عن جعفر بن محمد، آبائه، عن علي عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: إن في السماء حرساً وهم الملائكة... الحديث.

[١٣٤١] رواه المجلسي في بحار الانوار ٦/٢٣٥ الحديث ٥٠: عن ابن أبي نجران والبرزنطي عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام... الحديث.

[١٣٤٢] روى الصدوق في أماليه ص ٢٥٧ الحديث ١١: عن محمد بن أحمد، عن محمد بن أبي بكر الواسطي، عن عبدالله بن يوسف، عن أبي اسحاق، عن سفيان الثوري. والاعمش، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن أمتي السلام.

[١٣٤٥] رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٨١: عن محمد بن محمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن عبدالله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبدالله في زمن بني مروان، فقال: ممن أنتم... الخبر.

[١٣٤٧] روى البحراني في البرهان ١/٢٥٥ الحديث الاول: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله في قول الله تعالى «ومن يؤتي الحكمة...». فقال طاعة الله ومعرفة الامام.

[١٣٤٨] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٨٤: عن أبي محمد الفحام، عن المنصور، عن موسى بن عيسى بن أحمد، عن عمر بن موسى، عن علي بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن موسى بن جعفر عليه

السلام، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك، ولحبي شيعةك، فأبشر.

[١٣٥٠] رواه البحراني في البرهان ٢٤/٣ الحديث ٢ مفصلاً: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن شريك العامري، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله «يوم نحشر المتقين...» الحديث.

[١٣٥٢] روى النيسابوري في روضة الواعظين ص ٢٩٦: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يبعث أناساً وجوههم من نور علي كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظلّ العرش بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء ومنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء.

فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه وآله: لا.

قال الآخر: أنا منهم، يا رسول الله؟

قال: لا.

قيل: من هم يا رسول الله؟

قال: -فوضع يده على رأس علي- وقال: هذا وشيعته.

[١٣٥٦] رواه المفيد في الاختصاص ص ١٠١ مفصلاً: محمد بن الحسن بن أحمد، عن الحسن بن متيل، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي سليم الديلمي، عن أبي بصير، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام، بعد أن كبر سني، وقد أجهدي النفس...الخبر.

[١٣٥٧] رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ١٥٩: عن أحمد بن أبي جعفر



البيهقي، عن علي بن جعفر المدني، عن عبدالله بن محمد المروزي، عن لؤيز المصيبي، عن سفيان بن عيينة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال... الحديث.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ١٤٩/٨ الحديث ٨١.

[١٣٥٩] روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات ص ٢٠،

الحديث ٢: عن عمران بن موسى، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، وكرام، عن محمد بن مضارب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الله جعلنا من عليّين... الحديث بتفاوت.

وروى في ص ١٧١: عن علي بن الحسين في حديث طويل بهذا المضمون.

[١٣٦٠] رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٤٦: عن محمد بن أحمد بن

شهریار، عن محمد بن محمد البرسي، عن عبيدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن العباس البجلي، عن جعفر بن محمد الرماني، عن الحسن بن الحسين العابد، عن الحسين بن علوان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة من قبورهم... الحديث.

ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة ص ١٦٨ الحديث ٢٢٧: عن

أحمد بن يحيى، عن يحيى بن محمد، عن محمد بن علي الكندي، عن محمد بن سالم، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي... الحديث.

[١٣٦٢] روى المجلسي في بحار الانوار ٤٤/ ٥٩: عن أبي الفرج

الاصفهاني، عن محمد بن أحمد، عن الفضل بن الحسن البصري، عن أبي عمرويه، عن مكّي بن ابراهيم، عن السري بن اسماعيل، عن

الشعبي، عن سفيان، قال: أتيت الحسن بن علي...، فقال: فأبشريا  
سفيان فاني سمعت علياً عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وآله يقول: يرد عليّ الخوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي  
كهاتين-يعني السبابتين-أو كهاتين-يعني السبابة والوسطى- إحداهما  
تفضل على الاخرى.

[١٣٦٣] رواه المجلسي في بحار الانوار ٧٦/٣٧ الحديث ٤٢: يرفعه الى  
عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسر بي  
الى السماء أوحى الله إليّ... الحديث.

[١٣٦٤] روى الحبري في منازل من القرآن في علي ص ٩٠: عن حسن  
بن حسين، عن حيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس  
«إن الذين آمنوا وعملوا... الآية» في علي عليه السلام وشيعته.

[١٣٦٥] رواه البحراني في البرهان ٢٠/٤ الحديث ١: عن علي بن  
ابراهيم، عن أبي العباس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى،  
عن النضر بن سويد، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر، أنه  
قال: ليهنكم الاسم... الحديث.

[١٣٦٨] راجع الحديث ١٣٠٠.

[١٣٦٩] روى الأمين العاملي في أعيان الشيعة المجلد الثاني ص ٤٤١  
مرسلاً: عن أبي بصير، قال أبو عبد الله عليه السلام: من ينشدنا شعر أبي  
هريرة؟

قلت: جعلت فداك إنه كان يشرب.

فقال: رحمه الله، وما ذنب يغفره الله لولا بغض.

[١٣٧١] رواه البحراني في البرهان ٣٦٤/٣ الحديث ١٢: عن حميد بن  
زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ابن أبي حمزة، عن زكريا  
المؤمن، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، قال: قلت لأبي جعفر

عليه السلام: مامعنى قوله عزوجل «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا...». ...الحديث بتفاوت.

[١٣٧٢] رواه بتفاوت الطبري في بشارة المصطفى ص ٩١: عن الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن الحسن بن عتبة، عن أحمد بن النصر، عن محمد بن الصامت الجعفي، قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من البصريين فحدثهم بحديث أبيه، عن جابر بن عبدالله في الحج املاه عليهم، فلما قاموا، قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الناس أخذوا يميناً وشمالاً وانكم لزمتم صاحبكم... الحديث.

[١٣٧٣] رواه البحراني في البرهان ١٠٨/٢: عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبي فضال، عن علي بن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا ومعلّى بن خنيس على أبي عبدالله عليه السلام فأذن لنا وليس هو في مجلسه... الحديث.

[١٣٧٤] رواه مفصلاً الطبري في بشارة المصطفى ص ١٨٧: عن أبي محمد الفحام قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام، فقال: يا سماعة من شر الناس؟ قال: نحن يا بن رسول الله.

قال: فغضب عليه السلام... الحديث.

[١٣٧٥] رواه البحراني في البرهان ١٧٤/٣ الحديث ٢: عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سليمان بن خالد، قال: كنت في محمل أقرأ، إذ ناداني أبو عبدالله عليه السلام: اقرأ يا سليمان - وأنا في هذه الايات التي في آخر تبارك «والذين لا يدعون...»... الحديث.

[١٣٧٦] رواه البحراني في البرهان ٣٦٤/١ الحديث ٦: عن العياشي، عن ميسر، قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام... الحديث.

[١٣٧٧] رواه البحراني في البرهان ٢٣٣/٣ الحديث ٢٢: عن ابن بابويه، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اجعلوا أموركم لله ولا تجعلوه للناس... الحديث.

[١٣٧٨] رواه البحراني في البرهان ٣١٨/٢ الحديث ٦: عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: من اتقى الله منكم وأصلح فهو متاً أهل البيت.

قلت: منكم أهل البيت؟

قال: متاً أهل البيت.

[١٣٨٠] راجع الحديث ١٣٧١.

[١٣٨١] رواه البحراني في البرهان ٢٠٤/١ الحديث ٤: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن التميمي، عن معاوية بن وهب، عن اسماعيل بن نجيح الرماح، قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام بنى ليلة من الليالي، فقال: ما يقول هؤلاء «فن تعجل...»... الحديث.

[١٣٨٢] رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ٧٠: عن الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن عمر الجعابي، عن عبدالله بن أحمد بن مستور، عن عبدالله بن يحيى، عن علي بن عاصم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال لنا علي بن الحسين عليه السلام: أيّ البقاء أفضل؟... الحديث.

[١٣٨٣] روى الصدوق في الخصال ص ٤١ الحديث ٢٩: عن أبيه، ومحمد

بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ... ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة، وأتقن له بالتوبة، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت.

[١٣٨٥] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ٦٩: بسنده عن أبي الجارود،

عن الباقر عليه السلام قال: يا أبا الجارود أما ترضون تصلوا فيقبل منكم وتصوموا فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم، والله إنه ليصلي غيركم فما يقبل منه ويصوم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه.

[١٣٨٦] رواه البحراني في البرهان ١٩٠/٢ الحديث ٨: عن عبدالرحيم،

قال: قال أبو جعفر: إنما أحدكم حين تبلغ نفسه هاهنا ... الحديث.

[١٣٨٧] روى الصدوق في أماليه ص ٤٦٨ الحديث ٢: عن محمد بن علي

ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن الفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن مروان، عن الصادق عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً.

قيل: يا رسول الله، وإن شهد الشهادتين؟

قال: فإنما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه أو يؤدي الجزية

عن يد وهو صاغر.

ثم قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً.

قيل: فكيف يا رسول الله؟

قال: إن أدرك الدجال آمن به.

أقول: ولعل السقط من الحديث ما نقلناه من أمالي الصدوق

أنف الذكر. والقسم الاخير من الحديث رواه البحراني في البرهان

١٧٤/٣ الحديث ٦: عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن

أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله مثل لي أمتي في الطين... الحديث.

[١٣٨٨] روى البحراي في البرهان ٤٠٧/١ الحديث ١٠: عن محمد بن

يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن دراج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين، فأقول: نحن وهم في منازل الجنة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يفعل الله تعالى ذلك بكم أبداً.

[١٣٩٢] راجع الحديث ١٣٧٦.

[١٣٩٧] روى الصدوق في أماليه ص ٣٢٦ الحديث ١٧: عن الحسين بن

ابراهيم، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن جعفر بن عثمان الاحول، عن سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق عليه السلام وعنده نفر من الشيعة، فسمعت، وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، احفظوا ألسنتكم، وكفوها عن الفضول، وقبح القول.

وروى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٤٣ قريباً لما رواه المؤلف

راجع تخريج الاحاديث ١٣٣٦.

[١٣٩٨] راجع الحديث ١٣١٨.

[١٣٩٩] روى البحراي في البرهان ٧٨/٤ الحديث ١: عن محمد بن

يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أبي بصير، قال: قد ذكركم في كتابه «يا عبادي الذين... الآية» والله ما أراد بهذا غيركم.

[١٤٠٠] راجع الحديث ١٢٩٤.

[١٤٠١] روى محمد بن محمد بن محمد الشعيري في جامع الاخبار ص ٣٤: عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب... من شيعتك ومواليك... الحديث.

[١٤٠٤] راجع الحديث ١٢٩٤.

[١٤٠٥] رواه البحراي في البرهان ٣٠٤/٤ الحديث ١: عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي اسحاق النحوي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فسمعتة يقول: إن الله عز وجل أدب نبيه على محبته، فقال: «وانك لعلى خلق عظيم» ثم فوض اليه، فقال عز وجل: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقال عز وجل: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» ثم قال: وإن نبي الله فوض الى علي عليه السلام، واثمنته. فسلمتم وجدد الناس فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وأن تصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا.

[١٤٠٦] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ٣٨: عن محمد بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الحسين، عن محمد بن حمزة، عن الحسين بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين النحوي، عن سعد بن عبدالله الأشعري، عن عبدالله بن أحمد، عن جعفر بن خالد، عن صفوان بن يحيى، عن حذيفة بن منصور، قال: كنت عند أبي عبدالله إذ دخل عليه رجل فقال: جعلت فداك إن لي أختاً لا يؤلي من محبتكم واجلالكم وتعظيمكم غير أنه يشرب الخمر.

فقال الصادق: إنه لعظيم أن يكون محبنا بهذه الحالة... إلا أن هذا

لا يخرج من الدنيا حتى يتوب أو يبتليه الله ببلاء في جسده فيكون تحييطاً لخطاياها حتى يلقي الله عز وجل ولا ذنب عليه... الحديث.

[١٤٠٨] راجع الحديث ١٢٩٤.

[١٤٠٩] روى البحراني في البرهان ٢٧٦/١ الحديث ٤: عن أحمد بن محمد

بن خالد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبيدة زياد الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: يا زياد وبحك، وهل الدين إلا الحب؟ ألا ترى إلى قول الله «إن كنتم... الآية».

[١٤١١] روى البحراني في البرهان ٣٢٠/١ الحديث ٧ - بتفاوت في

الألفاظ مع حفظ المضمون..

[١٤١٢] رواه المجلسي باختلاف يسير في بحار الانوار ٣٢١/٢٢ الحديث

١٠: عن السندي بن محمد، عن صفوان الجمال، قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة... الحديث.

[١٤١٣] رواه المفيد في أماليه ص ٣٥: عن قيس، عن ليث بن أبي سليم، عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزموا مودتنا.

[١٤١٧] روى البحراني في البرهان ١٦٤/٤ الحديث ١٠: عن محمد بن

ابراهيم، عن عبدالعزيز بن يحيى البصري، عن محمد بن زكريا، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن أبي نعم، عن حاجب عبيد الله بن زياد، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال لرجل: أما قرأت كتاب الله عز وجل؟ قال: نعم. قال: قرأت هذه الآية «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»؟ قال: بلى. قال: نحن أولئك.

[١٤١٨] روى ابن شهر آشوب في المناقب ١٢٠/٢:



ولما نعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً بحال جعفر في أرض مؤتة، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فأنزل عز وجل: «الذين اذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات... الآية».

وقال له رجل: إني والله لأحبك في الله تعالى.

فقال عليه السلام: إن كنت تحبني فأعد للفقر تحفاً أو جلباباً.

[١٤١٩] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ٨٩: عن المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي عن أحمد بن محمد، عن محمد بن القاسم الحارثي، عن أحمد بن صبيح، عن محمد بن اسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من أحبنا وأحبَّ محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لإحقة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالٍ وزبد البحر غفرها له.

[١٤٢١] راجع تخريج الحديث المرقم ١٢٩٢.

[١٤٢٦] رواه الطبري في بشارة المصطفى ص ١٤: عن الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن جعفر بن محمد، عن أحمد بن عبد المنعم، عن عبد الله بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أبشرك ألا أمتحنك... الحديث.

[١٤٢٩] رواه البحراي في البرهان ١٨٨/٢ الحديث ٣: عن الأصبغ بن نباتة.

[١٤٣٠] رواه البحراي في البرهان ٢٩٠/٣ الحديث ٢: عن علي بن إبراهيم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر... الخبر. وفي الحديث الأول عن الصادق بطريق آخر: محمد بن العباس، عن محمد بن الحسين،

عن جعفر بن عبد الله الحمدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود،  
عن الصادق عليه السلام... الخبر.

[١٤٣٣] رواه البحراني في البرهان ١٨٥/٣ الحديث ٢: عن محمد بن

يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال،  
عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الوابشي [كذا]  
عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن لنا جاراً ينتهك المحارم  
كلها حتى أنه ليرتك الصلاة فضلاً عن غيرها.

فقال: سبحان الله وأعظم ذلك، ألا أخبرك بمن هو شر منه؟  
فقلت: بلى.

فقال: الناصب لنا شر منه. أما أنه ليس عبد يذكر عنده أهل  
البيت فيرق لذكرنا لإمساك الملائكة ظهره؛ وغفر له ذنوبه كلها إلا  
أن يجيئ بذنب يخرج به عن الإيمان، وإن الشفاعة لمقبولة... الخبر.

[١٤٣٥] رواه البحراني في البرهان ٧١/٤ الحديث ١٠: عن محمد بن

الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المشرق، عن  
محمد بن مروان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل يستوي  
الذين يعلمون... الخ.

ورواه المجلسي في بحار الانوار ١٢٠/٢٤ في عدة طرق. وفي  
ج ٨/٥٦ الحديث ٧.

[١٤٣٩] رواه النيسابوري في روضة الواعظين ص ٣٩٤ عن أبي جعفر

الباقر عليه السلام، مرسلاً.

[١٤٤١] رواه محمد بن محمد الشعيري في جامع الاخبار ص ٣٥: عن أحمد

بن عبدون البزاز، عن محمد بن عبد الله الشيباني، عن أحمد بن عبد الله  
العبراني، عن عبد الله بن موسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن  
الفضل، عن موسى بن جعفر، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام

...الخبر.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ٢/١٢٠.

[١٤٤٢] رواه مرسلاً النيسابوري في روضة الواعظين ص ٣٩٤.

[١٤٤٥] روى الصدوق في أماليه ص ٣٢٦ الحديث ١٧: عن الحسين بن

ابراهيم، عن أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبدالله، عن تميم بن بهلول، عن جعفر بن عثمان الاحول، عن سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق عليه السلام وعنده نفر من الشيعة، فسمعتة وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً احفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول.

[١٤٥٦] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ٩٧: عن المفيد، عن جعفر

بن محمد بن قولويه، عن محمد بن همام الاسكافي، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن علي بن حديد، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن زهير، قال أبو عبدالله عليه السلام: يا مدرك إن أمرنا ليس بقوله فقط ولكنه بصيانتة وكتمانه من غير أهله، أقرئ أصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته، وقل لهم: رحم الله امرأة أجتر مودة الناس إلينا وحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون.

[١٤٥٨] روى الطبري في بشارة المصطفى ص ١٣٢: عن الحسن بن

الحسين بن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن صفوان، عن خيثمة الجعفي، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، وأنا أريد الشخوص، فقال: أبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله وأن يعود غنيهم فقيرهم وقويهم ضعيفهم... الحديث.

## الفهرس

### محتويات الجزء الحادي عشر

٣	بقية فضائل أهل البيت (ع)
٤	أبو الحمراء وآية التطهير
٤	حب أهل البيت (ع)
٥	كل نسب منقطع إلا نسي
٦	توبة آدم
٧	ملة ابراهيم
٨	حب أهل البيت (ع) أساس الاسلام
٨	طيب الولادة وحب أهل البيت (ع)
٩	أصل الخير
١٠	قوام الاسلام
١٢	الذرية الطيبة
١٣	أهل البيت (ع) أمان للامة
١٥	خديجة الكبرى (ع) وفضائلها
١٧	بيت من لؤلؤ
٢٠	ذكرى خديجة (ع)

٢٣	فاطمة الزهراء (ع) وفضائلها
٢٥	حديث الدينار
٢٧	فدك لفاطمة (ع)
٢٨	الله يأمر بتزويج فاطمة (ع)
٢٨	ليلة زفاف فاطمة (ع)
٢٩	يغضب الله لغضب فاطمة (ع)
٣٠	فاطمة (ع) بضعة مني
٣٠	فاطمة (ع) وأسماء
٣٢	مطالبة فاطمة (ع) بالميراث
٣٤	خطبة الزهراء (ع)
٤٠	شرح خطبة الزهراء (ع)
٥٥	نعود الى فضائل الزهراء (ع)
٦٧	تسبيحة الزهراء (ع)
٧٤	الحسنان (ع)
٧٦	سيد شباب أهل الجنة
٧٦	من أحبني فليحب هذين
٧٧	كرم السبطين (ع)
٧٩	الحسنان (ع) يتصارعان
٨٠	نعم الركبان
٨١	أبوهريرة مع الامام الحسن (ع)

### محتويات الجزء الثاني عشر

٨٥	بقية فضائل الحسين (ع)
٨٧	يدهن رجلي أكرم الناس
٨٨	تسميتها (ع)

- مولدهما (ع) ٨٩
- الرسول (ص) يعقّ عن الحسين (ع) ٩٠
- يحيى بن يعمر والحجاج ٩٢
- ويل للظالم من يوم الظالم ٩٦
- من أحبنا فهو معنا ٩٨
- ريحاننا الرسول (ص) ١٠٠
- أفضل الأسباب ١٠١
- الحسن (ع) ومعاوية ١٠٤
- الحجّ مشياً على الأقدام ١١١
- الحسن (ع) يقسم ماله لوجه الله ١١٣
- في حظيرة بني النجار ١١٩
- مصاب الحسن (ع) ١٢٢
- معاوية يتأمر ١٢٣
- الحسن (ع) يوصي ١٢٤
- موقف عائشة من دفن الحسن (ع) ١٢٥
- جعلة قاتلة وخائنة ١٢٧
- نعي الحسن (ع) ١٣٠
- مقتل الحسين (ع) ١٣٤
- فتية تبكي عليهم السماء والأرض ١٣٧
- أمير المؤمنين (ع) يحدّد موضع الشهادة ١٣٨
- لا بارك الله في يزيد ١٣٩
- هرثمة وحديث الشهادة ١٤١
- المسير الى كربلاء ١٤٣
- مأساة الطف ١٤٦
- مسلم بن عقيل (ع) ١٤٧

- ١٤٨ ملاقاته الحرّ بالحسين (ع)  
 ١٥٠ خطبة الحسين (ع) في أصحابه  
 ١٥١ لحوق الحرّ بالحسين (ع)  
 ١٥٢ مصرع عليّ الأصغر (ع)  
 ١٥٣ تحقيق في عليّ الأكبر (ع)  
 ١٥٥ مصرع الحسين (ع)  
 ١٥٦ وقائع بعد الشهادة  
 ١٥٧ السجّاد (ع) في مجلس ابن زياد  
 ١٥٨ أهل البيت في الشام  
 ١٦٠ لؤم مروان  
 ١٦٣ نعود الى ذكر شيء من المصراع والوقائع

### محتويات الجزء الثالث عشر

- ١٧٧ ذكر من قتل مع الحسين (ع) من أهل بيته  
 ١٧٧ أولاد الحسين (ع)  
 ١٧٩ القاسم بن الحسن (ع)  
 ١٨٠ عبدالله بن الحسن (ع)  
 ١٨٢ العباس (ع) وإخوته  
 ١٩٥ أولاد عقيل  
 ١٩٦ الأسرى  
 ٢٠١ أسرة أمير المؤمنين (ع)  
 ٢٠٢ جعفر بن أبي طالب (ع)  
 ٢٠٤ قتال جعفر ومقامه  
 ٢٠٥ جعفر هاجر الهجرتين  
 ٢٠٦ نعي جعفر

٢٠٧	الستة الحسنة
٢٠٨	حسن يرثي جعفرأ
٢١٠	كعب يرثي جعفرأ
٢١٤	أسرة أبي طالب
٢١٥	وداعأ يا أميرالمؤمنين
٢١٦	أم هاني وجمانة
٢١٩	أولاد عبدالمطلب
٢٢٠	أبوطالب(ع)
٢٢٦	حمزة(ع)
٢٣٢	العباس(ع)
٢٣٥	نعود الى ذكر أولاد أبي طالب
٢٣٥	طالب(ع)
٢٣٧	عقيل(ع)
٢٤٤	عبدالله بن عباس
٢٤٥	ذكر أساء الشهداء من أصحاب الحسين(ع)
٢٥٠	ذكر فضائل علي زين العابدين(ع)
٢٥٠	السجاد(ع) وواقعة الطف
٢٥٣	عبادته(ع)
٢٥٥	من دعائه(ع)
٢٥٨	السجاد(ع) والزهري
٢٦١	أيام فتنة ابن الزبير
٢٦٢	السجاد(ع) يطلب من عبده أن يقتصر منه
٢٦٣	فرزدق وقصيدته
٢٦٦	أمه
٢٦٧	موقفه الصمودي



٢٦٩	السجاد(ع) يوفي دين أبيه
٢٧٠	دعاؤه(ع) على قاتل أبيه
٢٧١	زهده(ع)
٢٧٣	إنفاقه في سبيل الله
٢٧٥	وفاته
٢٧٦	الامام الباقر(ع) وفضائله
٢٧٨	الخصمر مع الباقر(ع)
٢٨٠	مع هشام بن عبد الملك
٢٨٢	ابن المنكدر والباقر(ع)
٢٨٤	مع أخيه زيد
٢٨٨	وفاته(ع)

### محتويات الجزء الرابع عشر

٢٩١	الامام الصادق(ع) وفضائله
٢٩٢	سلوني قبل أن تفقدوني
٢٩٩	مع أبي حنيفة
٣٠٢	من دعائه(ع)
٣٠٩	بعض فرق الشيعة
٣٠٩	الاسماعيلية
٣١٠	القطعية والقطيعية
٣١٥	الكيسانية
٣١٧	الزيدية
٣١٩	يحيى بن زيد
٣٢٠	عبد الله بن محمد بن الحنفية
٣٢١	عبد الله بن معاوية

- ٣٢٢ محمد بن عبدالله  
 ٣٢٧ صاحب فخ  
 ٣٣٠ يحيى بن عبدالله  
 ٣٣١ إدريس بن عبدالله وأحمد بن عيسى  
 ٣٣٤ أبو السرايا  
 ٣٣٥ ابن الأقطس  
 ٣٣٦ الحسن بن الحسين بن زيد وزيد بن عبدالله وعلي بن عبدالله  
 ٣٣٨ ولاية العهد للامام الرضا(ع)  
 ٣٤٢ شهادة الامام الرضا(ع)  
 ٣٤٥ ذكر من قام أيام المعتصم والمتوكل  
 ٣٤٦ ذكر من قام أيام المستعين وإتهدي  
 ٣٤٧ ذكر من قام أيام المعتمد  
 ٣٤٩ ذكر من قام أيام المعتضد والمكتفي  
 ٣٥٣ ظهور المهدي الفاطمي  
 ٣٥٥ معالم المهدي(ع)  
 ٣٥٦ المتشبه بالمهدي(ع)  
 ٣٥٧ فضل المهدي(ع)  
 ٣٥٩ اتباع المهدي والقيام معه  
 ٣٦٦ الامام الصادق(ع) وقوم من أهل الكوفة

### محتويات الجزء الخامس عشر

- ٣٧١ حول ظهور المهدي(ع)  
 ٣٧٢ أمير المؤمنين(ع) يُخبر بالمهدي الموعود(ع)  
 ٣٧٣ سيرة المهدي(ع)  
 ٣٧٦ المهدي(ع) هو الفاتح للقسطنطينية

٣٧٨	صفة المهدي (ع)
٣٨٤	المهدي (ع) من أهل البيت
٣٨٧	مَن هو المهدي (ع)؟
٣٨٨	الفتن ثلاث
٣٩١	احذروا ثلاثاً
٣٩٤	المهدي (ع) من نسل فاطمة (ع)
٤٠٣	بدء الدعوة الفاطمية
٤٠٣	في اليمن
٤١٣	في شمال إفريقيا

### محتويات الجزء السادس عشر

٤٣٥	صفات شيعة أمير المؤمنين (ع)
٤٣٦	محبة الاخوة
٤٣٨	من مات على الولاية
٤٣٩	مقام الموالي
٤٤٣	الرسول (ص) وشيعة علي (ع)
٤٤٧	من أبغض علياً (ع) ومن أحبه
٤٤٩	الرسول (ص) يستغفر لشيعة علي (ع)
٤٥٠	أول أربعة يدخلون الجنة
٤٥٣	من دمعت عيناه في أهل البيت (ع)
٤٥٥	الناس يوم القيامة خمسة أصناف
٤٥٦	الشيعة حراس في الأرض
٤٥٨	الملائكة تشهد مجالس المؤمنين
٤٦٣	المؤمن لا تمسه النار
٤٦٤	ماقاله الامام الصادق (ع) لأبي بصير حول الشيعة

- ٤٧١ منزلة المحب اذا تلا القرآن
- ٤٧٨ مقاله الرسول (ص) في عبيد مات على حب علي (ع)
- ٤٧٩ العبادة بدون الولاية
- ٤٨٤ المؤمن يفرح لفرحهم (ع) ويفزع لفزعهم (ع)
- ٤٩١ مقاله الامام الباقر (ع) لبشير النبأ حول الشيعة
- ٥٠١ صفات الشيعة
- ٥٠٦ وصايا الامام الباقر والصادق (ع) للشيعة
- ٥١١ تخرج الأحاديث